الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

اللغة العربية وآدابها

السنة الثالثة من التعليم الثانوي

3

للشعبتين : آداب / فلسفة

لغات أجنبية

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

اللغة العربية وآدابها

للسنة الثالثة من التعليم الثانوي

للشعبتين :

آداب / فلسفة

لغات أجنبية

تنسيق وإشراف :

الدكتور الشريف مريبعي

أستاذ محاضر بجامعة الجزائر

تأليـف :

دراجي سعيدي : مفتش التربية والتكوين

سليمان بورنان :أستاذ التعليم الثانوي

نجاة بوزيان : أستاذة التعليم الثانوي

مدني شحامي : أستاذ التعليم الثانوي

الشريف مريبعي : أستاذ محاضر

معالجة الصور : **كمال ساسي**

تصميم الغلاف : **توفيق بغداد**

تصميم وتركيب

السيدة : نوال بوبكري

elbassair.net

قلم الجزائر

WWW.DZPEN.COM

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

هذا كتاب "اللغة العربية وآدابها" الخاص بشعبتي "آداب/فلسفة" و"لغات أجنبية" للسنة الثالثة من التعليم الثانوي نضعه بين أيدي أبنائنا التلاميذ آملين أن يكون لهم سندا تربويا ومعرفيا مفيدا، وأن يكون لإخواننا الأساتذة والمفتشين عونا على أداء مهامهم التربوية النبيلة..

ويعد الكتاب امتدادًا لكتابي السنتين الأولى والثانية، ولذا جاء غير مختلف عنهما كثيرًا من حيث البنية ومن حيث المنهجية المتبعة في تقديم محتويات مختلف النشاطات، وفي ذلك نيَّة عدم التشويش على ذهن المتعلم من جهة، والتزام بالمنهاج والوثيقة المرافقة له من جهة أخرى. ويشتمل على اثني عشر محورًا، ينجز كل محور في أسبوعين، ويتضمن نصين أدبيين ونصًا تواصليا وآخر للمطالعة الموجهة، وهي نصوص متصرف فيها لغايات تربوية، وفي النصين الأدبيين تتم المعالجة الأدبية والنقدية، ويتم الاستثمار في النواحي اللغوية والبلاغية والعروضية، بغرض ضبط اللغة وتنمية ملكة التذوق الفني عند المتعلمين، ولم تكن الومضات النحوية والبلاغية والعروضية دروسا مستقلة، وإنما هي معارف مستمدة من النصوص نفسها ومن أجل خدمة المعنى والمبنى في تلك النصوص، وبمعنى آخر فإن الكتاب يقوم على أساس المقاربة النصية كاختيار منهجي، وعلى المقاربة بالكفاءات كاختيار تربوي. وقد تعمدنا معالجة هذه المادة اللغوية والبلاغية لكل محور انطلاقا من نصين مختلفين بغرض دفع الملل عن التلاميذ وتزويدهم بأكبر عدد من النماذج النصية.

أما النص التواصلي فيحمل طابعا نقديا إذ يعالج ظاهرة أدبية نقدية لها علاقة بالنصين الأدبيين، فوظيفته تنظيرية تفسيرية، أما نص المطالعة الموجهة فيتميز بطوله النسبي، ويعالج قضية أدبية أو فكرية أو سياسية أو اجتماعية، ويحقق فضلاً عن الغايات التعلمية غايات تربوية، لأنه يثير بعض القضايا والمشكلات المعاصرة في العلاقات الإنسانية، وبين المجتمعات البشرية، مثل قضايا البيئة والعولمة والتسامح الديني وثقافة الحوار وغيرها. وقد راعينا في الكتاب ـ فضلاً عن تنمية الروح الوطنية ـ تنميةَ روح التسامح والروح الإنسانية، ومن هنا سيطلع المتعلم على عدد لا بأس به من النصوص لكتاب وشعراء جزائريين، ولكننا راعينا في الوقت نفسه انفتاح الكتاب على الثقافة العربية والثقافة الإنسانية.

أما التقييم فقد اتخذ أشكالاً متعددة في الكتاب، فقد ذُيِّلَ كل محور بتقييم تحصيلي غايته إحكام موارد المتعلم وتفعيلها، انطلاقا من نص متبوع بأسئلة اختبارية، ووضعية أو وضعيتين لإدماج المعارف التي تم تحصيلها في مختلف نشاطات المحور، وفي ذلك ربط بين التقييم التقليدي الذي أساسه المقاربة بالمضامين والتقييم الحالي على أساس المقاربة بالكفاءات.هذا بالإضافة إلى نشاط التعبير الكتابي، وإنجاز مشروع مشترك على مراحل وفي ذلك كله إتاحة فرصة ثمينة للمتعلم من أجل إدماج معارفه المكتسبة في كل مرحلة. ولا يسعنا في الختام إلا أن نتمنى مجددا أن يكون هذا الكتاب في مستوى طموح أبنائنا، وفي مستوى الثقة التي حظينا بها من قبل الجهات المسؤولة.

والله الموفق لما فيه الخير والصلاح

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

المحور	نصوص أدبية	ص	قواعد اللغة	ص	بلاغة وعروض	ص	نصوص تواصلية	ص	مطالعة موجهة	ص	تعبير	ص	مشاريع	ص
1	في مدح الرسول (ص)	9	الإعراب اللفظي الإعراب التقديري	11 12	تشابه الأطراف	13	الشعر في عهد المماليك	20	إنسان ما بعد الموحدين	22	تلخيص نص	26	إعداد الخريطة السياسية للعالم العربي قبيل النهضة	28
	في الزهد	14	إعراب المعتل الآخر	17	التضمين والتناص	18								
2	خواص القمر وتأثيراته	30	معاني حروف الجر	34	الجمع	37	حركة التأليف في عصر المماليك	45	مثقفونا والبيئة	48	كتابة مقال عن الجهات المسؤولة عن تكوين شخصية الفرد	52	-	
	علم التاريخ	38	معاني حروف العطف	42	التقسيم	77								
3	آلام الاغتراب	55	المضاف إلى ياء المتكلم	58	بلاغة المجاز العقلي والمرسل	58	اختلال البلاد العربية وآثاره في الشعر والأدب	63	المجتمع المعلوماتي	65	-		إعداد إضبارة عن عوامل النهضة ومظاهرها، وأهم أعلامها	70
	من وحي المنفى	59	نون الوقاية	62	بلاغة التشبيه	62								
4	أنا	72	إذ، إذا، إذن، حينئذ	75	الكناية وبلاغتها	81	الشعر مفهومه وغايته	82	ثقافة أخر	85	كتابة مقال نقدي وصفي عن الأدب المهجري	90	-	
	هنا وهناك	77	الجمل التي لها محل من الإعراب	79										
5	منشورات فدائية	94	الجمل التي لا محل لها من الإعراب	97	الرجز في الشعر الحر	99	الالتزام في الشعر العربي الحديث	107	رصيف الأزهار لا يجيب	109	-		تحضير تقصيبة تمثل المدارس الأدبية الأوروبية وأثرها في الأدب العربي	114
	حالة حصار	101	الخبر وأنواعه	98										
			إعراب المسند والمسند إليه	104	المتقارب في الشعر الحر	105								
6	الإنسان الكبير	116	أحكام التمييز والحال	120	الرمل في الشعر الحر	122	الأوراس في الشعر العربي	131	إشكالية التعبير في الأدب الجزائري	135	كتابة مقال فكري موضوعه «ماهية الحكم الحقيقي الذي أصدره»	139	-	
	جميلة	123	الفضلة وإعرابها	127	الكامل في الشعر الحر	129								
			الهمزة المزيدة في أول الأمر	129										

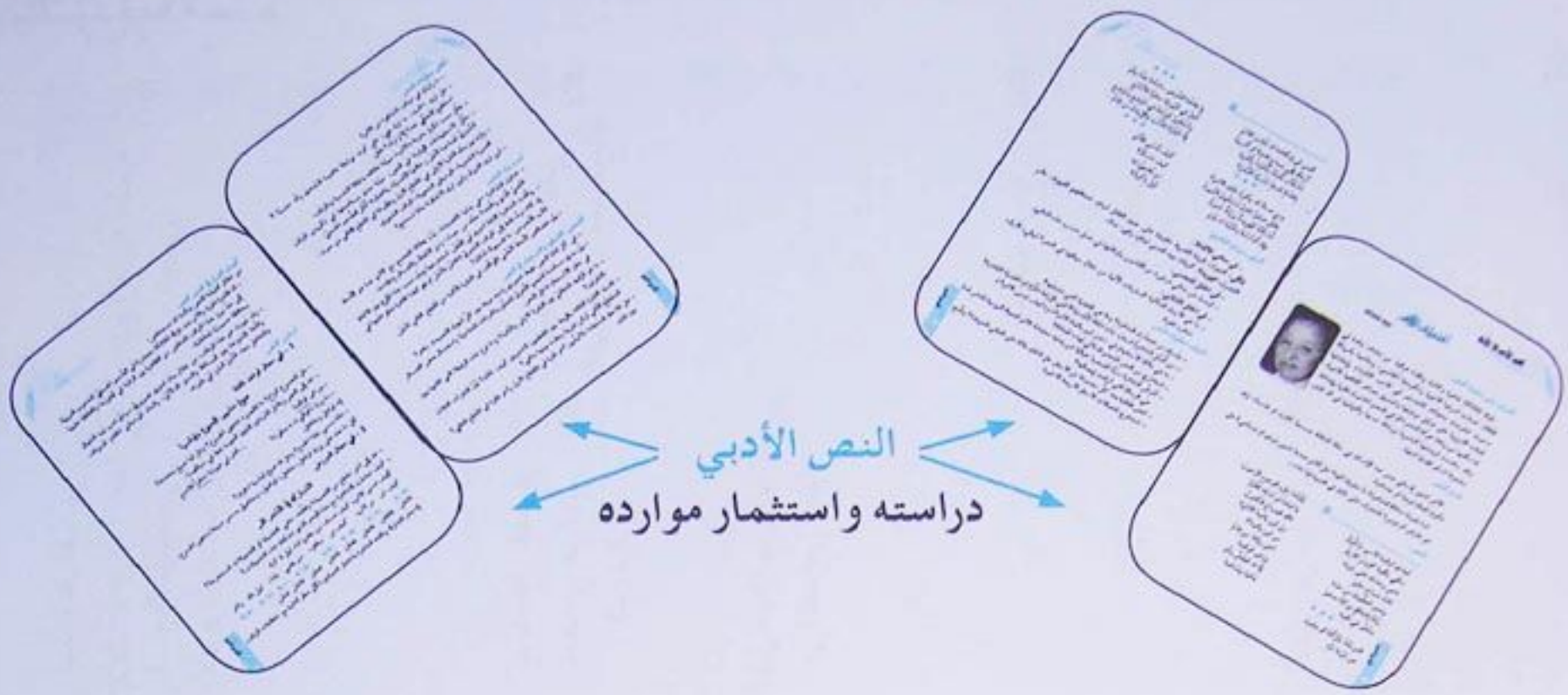
فهرس الـ

WWW.DZPEN.COM قلم الجزائر

ebassair.net

7	أغنيات للألم	142	صيغ منتهى الجموع وقياسها	145	المتدارك في الشعر الحر	145	الإحساس بالألم عند الشعراء المعاصرين	151	التسامح الديني مطلب إنساني	154	كتابة مقال قصصي حواري موضوعه «الخيبة انسحاق للضعيف وللقوي نقطة انطلاق»	159	إنتاج تقصيبة لجمعية العلماء	160
	أحزان الغربة	146	جموع القلة تصريف الأجوف	149	الوافر والهزج في الشعر الحر	150								
8	أبو تمام	162	البدل وعطف البيان	166	الإرصاد	172	الرمز الشعري	173	الصدمة الحضارية: متى نتخطاها؟	176	-		-	
	خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين	168	اسم الجنس الإفرادي والجمعي	171										
9	منزلة المثقفين في الأمة	182	لو، لولا، لوما موازين الأفعال	185 186	بلاغة الاستعارة	187	المقالة والصحافة ودورهما في نهضة الفكر العربي	193	الأصالة والمعاصرة	196	كتابة مقال تفسيري حجاجي عن النمو الديمغرافي	201	إنتاج إضبارة للفن القصصي بأنواعه ومقوماته	202
	الصراع بين التقليد والتجديد	189	أمّا، إمّا	192										
10	الجرح والأمل	204	الأحرف المشبهة بالفعل	210	التفريق	211	صورة الاحتلال في القصة الجزائرية	220	من رواية «الأمير:»	223	تحليل قصة قصيرة انطلاقا من الخصائص الفنية	228	-	
	الطريق إلى قرية الطيوب	212	اسم الجمع	218	الجمع مع التقسيم	219								
11	من مسرحية شهرزاد	230	أيْ، أيّ، إي تصريف اللفيف	233 234	الجمع مع التفريق	234	المسرح في الأدب العربي	242	ثقافة الحوار	245	-		إعداد مسرحية	252
	كابوس في الظهيرة	235	كم، كاين، كذا إعراب المتعدي إلى أكثر من مفعول	240 241										
12	لالة فاطمة نسومر «المرأة الصقر»	254	نونا التوكيد	260	المشاكلة	262	المسرح الجزائري: الواقع والآفاق	274	العلامة الجزائري «محمد أبوشنب»	277	تحليل نص مسرحي	284	-	
	من مسرحية المغص	264	ما: معانيها وإعرابها تصريف الناقص	270 272										

قلم الجزائر WWW.DZPEN.COM
elbassair.net
elbassair.net



النص الأدبي

دراسته واستثمار موارده

النص التواصلي

يعالج قضية نقدية مرتبطة بالنص الأدبي

المطالعة الموجهة

التعبير الكتابي

المشروع

ينجز على مراحل

elbassair.net

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

المحور الأول

أستطيع بعد دراسة المعاني والأفكار وأساليب التعبير المختلفة وجمال اللغة في هذا المحور أن :

- أتعرف على ظاهرة المديح النبوي والزهد في عصر الضعف.
- أتعلم الإعراب التقديري والإعراب اللفظي وإعراب المعتل الآخر، وأوظفها.
- أحدد نمط النص.
- أتعرف على تشابه الأطراف والتضمين وأوظفها.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أدب عصر الانحطاط

زالت الدولة العباسية وانقرضت معها دولة العلم والأدب، والسبب في ذلك أن الغزاة الذين استولوا على البلاد العربية وتسلموا زمام الأمور عملوا على خنق الحرية وعلى تضييق أجواء الانطلاق فبتروا الأجنحة المدوية، وقيدوا الآمال الطامحة. فقد تحركت قبائل «التتار» في جنوبي «سيبيريا»، واندفقت على البلاد العربية اندفاق السيل العاتي، وسارت بقيادة «جنكيزخان» تنشر الرعب والدمار وتعمل السيف في رقاب العباد. ثم جاء «هولاكو»، حفيد «جنكيزخان»، فأتم عمل جده، وحول أنظاره إلى بغداد فهاجمها، وإذا هي بيده سنة 1258م، فأباحها أربعين يوما، وقتل من أهلها خلقا كثيرا، وخرب عمرانها، ورمى كتبها في دجلة، فقامت المدنية على مدافن العلم تبكي نورا أَفَلَ، وخِصْبًا تَوَلَّى.

ثم جاء «تيمورلنك» فكان ثالثة الأثافي، وقد اجتاح آسيا الصغرى وامتد إلى الشام، وعصف بالمال والرجال، وقضى على ما بقي من معالم العلم والحضارة، وتوفي سنة 1404م. وهكذا عمَّ الويل، وانتشر الضَّنْك والقلق، وجفت القرائح، وذبلت الحياة العلمية والأدبية، وتسلط الخمول على العقول، فقصرت عن الخلق والابتكار، وانصرفت إلى الجمع والتقليد، وإلى الزخرفة والتعقيد.

وقد انحصرت موضوعات النثر الفني ضمن نطاق الكتابة الديوانية أو «الرسمية»؛ والرسائل الأدبية أو الإخوانية، من مكاتبة بين الأصدقاء، أو مناظرات، أو وصف مشاهدات، أو فكاهات، أو مقامات أو نحو ذاك؛ وقد أصبح الأسلوب غاية الكتابة، وجعل الكتاب همَّهم كله في الزخرفة والتصنيع إلا في ما ندر، وأغرقوا في البديع أيما إغراق، وكثيرا ما انصرفوا إلى التأليف في الأدب والتاريخ واللغة والعلوم الدينية والمدنية، جامعين، ملخصين، مذيلين؛ وكثيرا ما راحوا يتلهَّوْن بالألفاظ والصياغة، يغذون بها عقولهم الجائعة وبصائرهم الزائغة.

وجرى الشعر في طريقين شقتهما الضيقة الاجتماعية، هما الإباحية والزهد. وكان على كل حال تقليدا واقتباسا مع زيادة في الزخرفة، لأن الزخرفة أصبحت كل شيء في الكتابة والشعر، والشاعر الشاعر من تفوق على غيره في تكديس المحسنات، وتركيب الأسجاع، ورصف التوريات، والإكثار من الجناسات؛ وللجناسات دور مهم على مسرح الشعر في ذلك العهد، وهي موضوع واسع لتلهي القرائح، وتضييع الوقت في ما لا يفيد.

وقد شاعت في هذا العهد المدائح النبوية، وكان على كل شاعر مشهور أن يقول في هذا الباب، وأن ينظم قصائد في المديح النبوي ويضمنها كل أنواع البديع، فكل بيت فيه نوع من البديع وفيه تمثيل له، وقد سميت لذلك كل قصيدة من هذا النوع «بديعية».

وأكثر الشعراء في ذلك العهد من وصف الأشياء المألوفة والحوادث العارضة، كما أكثروا من التواريخ الشعرية حتى أصبح الشعر معهم أحيانا «عملية حسابية». وقد «أفرطوا في أقوال الهجر بألفاظ عارية صريحة لا تورية فيها ولا إيماء، مع ضعف في الأسلوب، وضعة في المشاعر، وإغارة على معاني السابقين. وعلى الجملة فقد سقط الشعر أسلوبا ومعنى وعاطفة وخيالا إلا في القليل النادر».

الموجز في الأدب العربي وتاريخه
(لجنة من الأساتذة)

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم

البوصيري

أتعرف على صاحب النص

هو شرف الدين محمد البوصيري ولد بمصر عام 608 هـ، وعاصر أحداثًا هامة طرأتْ على الأمة العربية، منها هَجمة المغول برع في الكتابة واشتهر بالمدائح النبوية، وأشهرها «البُرْدَة» التي تُرجمت إلى عدة لغات: شرقية وغربية، توفي عام 696 هـ وقيل عام 698 هـ

تقديم النص

يقول الله عزّ وجلّ في سورة القلم مخاطبًا رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام: ﴿وإنّك لَعلى خُلُقٍ عظيم﴾ (القلم: الآية 4). هل في القصيدة التي بين يديك ما يُؤيد ذلك؟

النص

1 - كيف ترقى رقيّك الأنبياءُ ... يا سماءً ما طاولتْهَا سَماءُ

2 - لم يساووك في علاك، وقد حا ... ل سنًا منك دُونهَمْ وسَنَاءُ

3 - أنت مصباح كلِّ فضلٍ فما تَصـ ... ـدُرُ إلا عن ضوئك الأضواءُ

4 - حبّذا عقدُ سُؤْددٍ وفخار ... أنتَ فيه اليتيمةُ العصماءُ

5 - سيدٌ ضِحكُهُ التبسم، والمشـ ... ـيُ الهوينا، ونومُه الإغفاءُ

6 - مَا سِوَى خُلقِهِ النسيمُ، ولا غيـ ... ـرَ مُحيَّاهُ الرَّوضةُ الغنَّاءُ

7 - رحمةٌ كلُّهُ، وحزمٌ وعزْم ... ووقارٌ وعِصمةٌ وحياءُ

8 - لا تَحلُّ البأساءُ منه عُرى الصَّبْـ ... ـرِ، ولا تَستَخِفُّهُ السَّرّاءُ

9 - كَرُمتْ نفسُه فما يخطر السو ... ءُ على قلبه ولا الفحشاءُ

10 - عَظُمتْ نعمةُ الإلَه عليْه ... فَاستقلَّتْ لذِكْره العُظَمَاءُ

11 - جَهلتْ قَومُهُ عليه، فأغضى ... وأخو الحِلم دأبُهُ الإغْضَاءُ

12 - وَسِعَ العالمينَ علمًا وحلما ... فَهْوَ بَحْرٌ لَمْ تُعيِهِ الأَعْبَاءُ

13 - شمسُ فضلٍ تحقق الظنُّ فيه ... أنَّه الشمس رفعةً والضياءُ

14 - معجزُ القولِ والفعالِ كريمُ الـ ... ـخلْقِ والخُلْقِ مُقسطٌ معطاءُ

15 - لا تَقِسْ بالنبي في الفضل خَلقًا ... فَهُوَ البحرُ والأنام إضاءُ

16 - كل فضل في العالمين فَمنْ فَضْـ ... ـلِ النبي اسْتعَارهُ الفُضلاَءُ

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أثري رصيدي اللغوي

- **في معاني الألفاظ :**

السنا : الضياء، **السناء** : الرفعة، **إضاء** : مفردها أضاة وهي الغدير، **اليتيمة العصماء** : اللؤلؤة الفريدة من نوعها، **الهوينا** : الرفق والتؤدة في السير.

- **في الحقل المعجمي :**

ما هي الألفاظ الدالة على الصفات الخُلُقيّة في النص؟

ما هي الألفاظ الدالة على الصفات الخِلْقيّة؟

- **في الحقل الدلالي :**

عد إلى المعجم وتعرّف على معاني «عصم»

أكتشف معطيات النص

- ما مكانة النبي محمد ﷺ من باقي الأنبياء والرسل؟
- ما البيت الذي يشير إلى أنه جمع كل مكارم الأخلاق؟
- أين تتجلى صفة التسامح في شخص النبي محمد ﷺ من خلال النص؟
- أين تتجلى صفة التواضع في شخص النبي محمد ﷺ من خلال النص؟
- حدد الفكرة العامة للنص.

أناقش معطيات النص

- هل أضاف لك هذا النص ملامح من شخصية النبي محمد ﷺ كنت تجهلها؟ فيم تمثلت؟
- ما الهدف الذي يرمي إليه الشاعر من خلال هذا النص؟
- هل تحفظ أبياتا في مدح الرسول ﷺ لشاعر آخر؟ اذكرها وبين ما الأقوى عبارة: أبيات هذه القصيدة أم التي تحفظها؟
- هل ترى في مقارنة الرسول بباقي الأنبياء ومقارنته بباقي الخلق ما يخدم المدح؟ وضّح.
- هل وصل الشاعر إلى إقناعنا بأن محمدًا ﷺ أفضل المخلوقات؟ عَلِّل.
- هل تفاعل الشاعر عاطفيا مع ما قاله في النص؟ وضح ذلك انطلاقا من الأساليب والألفاظ الواردة في النص.
- وظف الشاعر كثيرا من ألوان البيان، ما الصورة البارزة في النص وأين تكمن بلاغتها ؟ مع التمثيل.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أحدد بناء النص

- مزج الشاعر في نصه بين الأسلوب الخبري والأسلوب الإنشائي ما غرضه من ذلك؟
- ظاهرة الاقتباس من القرآن الكريم والحديث الشريف جليَّة في النص. استخرج بعض الأمثلة وبين الأثر البلاغي الذي أحدثته.
- اذكر ثلاث صفات صريحة وثلاث صفات مكناة وصفَ بها الشاعرُ محمدا ﷺ.
- ما النمط الغالب في النص مع التعليل (السّرد، الإخبار، الوصف...) ؟

أتفحص الاتساق والانسجام في النص

- تحول الشاعر من ضمير المخاطب في النصف الأول من النص إلى ضمير الغائب في النصف الأخير. ما دلالة ذلك في النص؟
- هل اعتمد الشاعر وحدة البيت أم وحدة الموضوع في هذه القصيدة؟ علل.
- ما البيت الذي توجه فيه الشاعر إلى المتلقي؟ ما كان غرضه؟

أجمل القول في تقدير النص

جاء في قول بعض الدارسين لشعر البوصيري : «يمتازُ شعر البوصيري، في المدائح النبوية، بالرّصانة والجزالة وحسن استعمال البديع».

ولقد تجسد ذلك في النص الذي اقتطف من قصيدة طويلة جدًّا بَلَغَ عدد أبياتها 457 بيتا وَقفت عند معانٍ دينية وخلقية وتاريخية ملحمية رافقت الدعوة المحمدية، ناهيك عن الرصيد اللغوي والجمال الفني الذي تميزتْ به القصيدة.

فصارت بمثابة المرجع الذي يعود إليهِ النّاسكُ والمتعبدُ وطالبُ القدوةِ وكذا متعلم اللغة، فأنت تجدُ ذخيرة من التنوع في الأساليب وألوانا من البيان والبديع لا حصر لها.

أستثمر موارد النص وأوَظفها

1 - في مجال قواعد اللغة :

أ - الإعراب اللّفظي

الإعرابُ هُو تَغَيّرُ الحركة في آخر اللّفظ بحسب موقعِهِ في الجملة. وفائدتُه توضيح المعنى، والحركات الإعرابية ما هي إلا علامات بحالات إعرابية هي : الرّفع والنصب والجرّ والجزم.

والرّفع والنصب مشترك بين الأسماء والأفعال (المضارعة) والجرّ خاصّ بالأسماء، والجزم خاصّ بالأفعال. وتُعْرَبُ الكلمات إعرابًا لفظيًا، وتُعْرَبُ إعرابًا تقديريًا

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

فالإعرابُ اللّفظي إذن هُو أن تظهر علامةُ الإعراب آخرَ الكلمة دالّةً على موقعها الإعرابي.

- والمرفوع من الأسماء تكونُ علامته:
  1 - الضمة: ارتقى النّبيُّ.
  2 - الألف: للمثنى: نجح التلميذان.
  3 - الواو: لجمع المذكر السالم والأسماء الخمسة: (قد أفلح المؤمنون)، "أَخو الحِلْمِ دأبُه الإغْضاءُ"
- والمرفوع من الأفعال (المضارعة) تكون علامته:
  1 - الضّمّة: لا تَستخفُّه السّرّاءُ.
  2 - ثبوت النون: في الأفعال الخمسة: (مَرج البحْرَيْن يلتقيان).
- والمنصوب من الأسماء تكون علامته:
  1 - الفتحة: لا تَقِسْ بالنَبيّ في الفضْل خَلْقًا.
  2 - الياء في المثنى وجمع المذكر السّالم: شاهدتُ حِصّتيْن تثقيفِيَّتيْن.
  3 - الكسرة في جمع المؤنث السّالم: كافأتُ الطالباتِ النّجيباتِ.
  4 - الألف في الأسماء الخمسة: فتحَ الرّجلُ فاهُ
- والمنصوب من الأفعال (المضارعة) تكون علامته:
  1 - الفتحة: لَنْ يُفْلِحَ المجرمُ.
  2 - حذف النون في الأفعال الخمسة: المجرمون لَنْ يُفلحوا.
- والمجرور من الأسماء تكون علامته:
  1 - الكسرة: شمسُ فَضْل تحَقّقَ الظّنُ فيه.
  2 - الفتحة النائبة عن الكَسرة في الممنوع من الصّرف: يا ابْنَ آدَمَ.
  3 - الياء في المثنى وجمع المذكر السّالم والأسماء الخمسة: ابْتعِدْ عن المجرمين. اعْتَنِ بأخيك.
- والمجزوم من الأفعال تكون علامتُه:
  1 - السّكون: لا تَلْعَبْ بالنّار.
  2 - حذف النون في الأفعال الخمسة: لا تلعبي بالنار.

ب - الإعراب التقديري

- تأمل قول الشاعر:

كيف تَرقى رُقيك الأنبيـــاءُ يا سماءً ما طاوَلتْها سماءُ

- وانظر إلى قوله:

لَمْ يُساووكَ في عُلاك وَقَدْ حا لَ سَنًا منْكَ دُونَهُم وَ سَناءُ

– وانظر إلى هذه الجملة: يَقضِي القاضي على الجاني

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

- ما إعْراب « تَرقى » في المثال الأول؟

ترقى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر

- ما إعْراب « عُلا » في المثال الثاني؟

علا : اسم مجرور بـ في وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

- ما إعْراب « القاضي » في المثال الثالث؟

القاضي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل.

إذًا بعض الكلمات لا يكون إعرابُها ظاهرًا بل تقديريًا. إما للتعذر إذا انْتهتْ الكلمة بألف مقصورة أو ممدودة، وإما للثقل إذا انتهت بياء أو بواو. وإما لاشتغال المحل بالحركة المناسبة لتاء المتكلم فتقدر الحركات على ما قبلَ ياء المتكلم مثل : جاء أخي.

2 - في مجال البلاغة

تشابه الأطراف

تعرفت على كثير من المحسنات البديعية التي تضفي جمالا على الكلام. وعرفت أن منها المعنوي ومنها اللفظي.

■ تأمل الآية الآتية :

﴿ مَثلُ نوره كَمِشْكاة فيها مِصْباحٌ، المصباح في زجاجة، الزّجاجةُ كأنها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ﴾ (النور : الآية 35)

تلاحظ أن آخر كلمة في الجملة الأولى هي أول كلمة في الجملة الثانية ..

■ وانظر إلى البيتين الآتيين :

رنـــا إلَيَّ بِعَيْـــنٍ لِلْخطـا نُسِبَـــتْ بِهَا أصَابَ صَميمَ القلْبِ حين رَمَى
رَمَى ولَمْ يَخشَ من قَتْلِ الكَئيب ولا بالوَصْل رَقَّ لدَمْعٍ من جَفاهُ هَمَـــى

ألا ترى أنَّ الشاعر كرر لفظة القافية في أوَّلِ البيت الثاني؟

إذًا : لقد تعرفت من خلال ما سبق على محسن بديعي لفظي وهو تشابه الأطراف وهو جعْلُ آخرِ كلمة من الجملة الأولى أول كلمة في الجملة الثانية أو آخر كلمة في البيت الأول أول كلمة في البيت الثاني.

هذا النوع الأول من تشابه الأطراف

وهناك نوع ثان يظهر في المعنى لا في اللفظ. في مثل :

﴿ لا تُدْركُهُ الأبصارُ وهُوَ يُدْرِكُ الأبصار وَهو اللطيفُ الخبير ﴾ (الأنعام : الآية 104)

وهنا نلاحظ ختام الكلام بما يُناسبُ أولَهُ في المعنى فختام الكلام « اللطيف » يناسبُ الأول « لا تدركه الأبصار » وختام الكلام « الخبير » يناسبُ الأول « يُدْرِكُ الأبْصار ».

وهذا أقوى من حيث المعنى.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

في الزهد

ابن نباتة المصري

أتعرف على صاحب النص

هو أبو بكر جمال الدين القرشي. ولد عام 686هـ ونشأ بمصر وإليها نسب، ورحل إلى دمشق ثم اتصل بالملك المؤيد أمير حماة وكان كاتبا له، ثم دعاه السلطان حسن في مصر ليكتب له، فلبّى الدعوة، ولكن السلطان مات في السنة التالية. وقد توفي ابن نباتة في مصر عام 768هـ تاركًا ديوانا شعريا أكثره في الشكوى من فقره وشيبه وزمانه وكثرة أولاده.

تقديم النص

كثير من الناس يزهد في الدنيا وينصرف عن ملذاتها. ولِكلّ دَوَافِعُهُ، فمنهم من يتجه إلى ذلك بدافع الفقر والعوز، ومنهم من يتجه إلى الزهد بدافعِ التعفف. فمع مَنْ يصنف ابن نباتة؟

النص

1 – أستغفر اللهَ ! لا مالي ولا وَلَـــدي آســى عليه إذا ضَـــمَّ الثَّـرَى جسـدي

2 – عِفْتُ الإقَامَة في الدنيا لَو انشرَحَتْ حالي، فكيف؟ وما حَظّي سِوَى النَّكَدِ!

3 – وقد صَدِئْتُ، ولي تحت التراب جلاً إن التـراب لَجـلاّءٌ لِكـلِ صَـدِي

4 – لا عارَ في أدبي أنْ لـمْ يَنـلْ رُتبًـا وإنمـا العار في دهـري وفـي بلـدي

5 – هذا كلامي وذا حظي، فيا عجبا مِنـي لثَـرْوةِ لفـظٍ وافتقـار يـد !

6 – ومـا عجبت لدهر ذُبتُ منه أَسًـى لَكنْ عَجبتُ لضِـدٍّ ذابَ مـنْ حسـد

7 – تـدور هَامتُـهُ غَيظًـا علـيَّ، ولا واللّه، ما دار في فِكـري ولا خَلـدِي

8 – حيـاةُ كـلِ امـرئٍ سجـنٌ لِمُهْجتـهِ فَاعجبْ لطالبِ طولِ السجنِ والكَمَـدِ

9 – أمَّا الهمومُ فبَحرٌ خُضْتُ زاخـرَهُ أَمَـا تَـرَى فـوقَ رأسِـي فَائـضَ الـزَّبـدِ

10 – وعشتُ بين بنـي الأيـام منفـردًا ورُبَّ منفعـةٍ فـي عيـشٍ مُنفـرِدِ

11 – يا جامعَ المالِ إنَّ العُمرَ منصـرمٌ فَابخَـلْ بمَالِـكَ مَهمَـا شِئتَ، أو فَجُـدِ

12 – ويـا عزيزًا يخيـطُ العُجبَ ناظِـرُهُ اذكُـرْ هَوانَـكَ تحـت التُـرْبِ وَاتَّئِـدِ

13 – كـم واثقٍ باللّيالي مَـدَّ راحتَـهُ إلـى المُـرامِ فنَـادَاهُ الحِمَـامُ: قِـدِ

ديوان ابن نباتة المصري

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

أثري رصيدي اللغوي

- **في معاني الألفاظ :**

الهامة : أعلى الرأس أو وسطه، **المهجة** : الروح، **الزبد** : المقصود : شيب الرأس، **الحِمام** : الموت.

- **في الحقل المعجمي :**

اجمع من النص الألفاظ الدالة على الزهد في الدنيا.

- **في الحقل الدلالي :**

عُد إلى المعجم وتعرف على معاني « خلد »

أكتشف معطيات النص:

- ما الذي يعانيه الشاعر في حياته؟
- ما المقصود من قول الشاعر « وقد صَدئْتُ »؟
- مسحة الفخر ظاهرة في النص، فيم تتمثل؟ وأيّ الأبيات يشير إليها؟
- يعتبر الشاعر نفسه أنه شاعر مُجيد أين ذلك من النص؟
- فيم يحسد الناسُ الشاعرَ؟
- أحياة العزلة يفضل الشاعر أم حياة الجماعة؟

أناقش معطيات النص

- يُرْبط الزُهد عادة بالمفاهيم الدينية. هل تجد ذلك في هذه القصيدة؟ علّلْ.
- زهد الشاعر ناتج عن فقر أم عن قناعة وعفة؟ وضح انطلاقا مما جاء في النص.
- درستَ شعر الزهد في السنة الثانية من خلال نص لأبي العتاهية. إذا ما قارنت ذاك بهذا، ما الأقوى تأثيرا في نفسك؟ ولماذا؟
- قال أحد الشعراء:

لم أرتض العيشَ والأيّامُ مقبلة فكيف أرضى وقد ولّتْ على عَجلِ

أين يظهر هذا المعنى في النص؟ وما الأقوى تعبيرا في نظرك؟ لماذا؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أحدد بناء النص

- عنصر «المحاكاة والتضمين» سيطر على القصيدة. هل تراه إعجابا بِنَظْمِ القُدامى أم ضعفا فنيا في الشاعر؟ وضح.
- الاهتمام بالبيان والبديع ظاهرٌ في النص هات أمثلة تجسد ذلك.
- يشكو الشاعر من التهميش باعتباره أديبًا، لماذا في نظرك؟
  وما البيت الذي ورد فيه ذلك؟ علّل.
- نَبْرَةُ النصح «المفتعل» تظهر في آخر النص. ما الأساليب التي وظفها الشاعر لذلك؟
- ما النمط الغالب في النص؟ علّل.

أتفحص الاتساق والانسجام في النص

- بعض المعاني تكررت في النص هل تجد لها مبررا؟ وضح
- لماذا انطلق الشاعر من ذاته في التعبير عن أفكاره؟
- هل يمكن أن تحذف بعض الأبيات من القصيدة مَعَ الإبقاء على الفكرة واضحة؟ علام يدل ذلك؟

أجمل القول في تقدير النص

ورد في بعض المقولات النقدية «في عصر الضعف بات الشعر تنميقا لفظيًا، لولا بَعضُ من احتفظوا بذوق شعري، لغَدَا خلْوًا من كل قيمة»

وفي هذا النص وجدْنا عناصر التقليد كثيرة وواضحة إنْ على مستوى الفكرة: فقد رأينا في العصر العباسي مثلا ظاهرة الزهد عند طائفة كبيرة من الشعراء أمثال أبي العتاهية، أو على مستوى الشكل: فقد ضَمَّنَ الشاعر كثيرا من أقوال الشعراء السابقين كالمتنبي وأبي العلاء المعري في البيت الثامن مثلا المأخوذ من قول المعرى:

تَعبٌ كلها الحياةِ فما أُعْـــ جَبُ إلا مـن راغـبٍ في ازْديـادِ

ولا شك أن ذلك أسْهمَ في برودة أحاسيس الشاعر إذ التقليد عاملٌ هامٌ في فتور الحالة الشعورية للأديب.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أستثمر موارد النص وأوظفها

1 – في مجال قواعد اللغة

إعراب المعتل الآخر

■ ورد في نص ابن نبَاتة:

أسْتَغْفرُ الله لا مالي ولا ولدي آسى عليه إذا ضمَّ الثرى جسدي

■ وَ وَردَ في نص البوصيري:

وَسعَ العالمين علمًا وحِلمًا فهوَ بحْرٌ لَمْ تُعيهِ الأعْباءُ

وجاء في قول الشاعر:

لا تنْهَ عَنْ خُلُقٍ، وتأتيَ مثلَهُ عارٌ عليكَ، إذا فَعلْتَ، عَظيمُ

وجاء في قول البوصيري:

لَمْ يُساووك في عُلاك وقد حال سنا منك دونهم وسناء

– ما إعراب «آسى» في المثال الأول؟

آسى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر.

– ما إعراب «تُعْي» في المثال الثاني؟

تُعْي: فعل مضارع مجزوم بلَمْ وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

– ما إعراب «تأْتِيَ» في المثال الثالث؟

تَأْتِيَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد واو المعية بعد أن مضمرة. وعلامة نصبه الفتحة.

– ما إعراب «يُساووا» في المثال الرابع؟

يُساووا: فعل مضارع مجزوم بـلَمْ. وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

إذًا علامة إعراب الفعل المضارع المعتل الآخر هي:

– الضمة المقدرة في حالة الرفع.

– الفتحة الظاهرة في حالة النصب إذا كان آخره واوًا أو ياء والمقدرة إذا كان آخره ألفا مثل: لَنْ يَسْعى.

– ثبوت النون في الأفعال الخمسة.

– حذف حرف العلة إذا كان مجزوما.

– حذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة في حالة النصب أو الجزم.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

2 - في مجال البلاغة

التضمين

تأمل النماذج التالية:

■ قال الشاعر:

تعودْتُ قَهْرَ النفْسِ طفْلاً وإِنَّــهُ لِكُــلِ امرئٍ من دَهْـرِهِ ما تعــودا

■ وقد قال قبله المتنبي:

لكل امرئ من دهره ما تعــودا وعادةُ سيف الدولة الطعنُ في العدا

■ وانظر إلى قول أبي فراس الحمداني:

سَيذْكُرُني قوْمِي إِذا جَدَّ جِدُّهُم وفي الليلـة الظلْمـاءِ يُفْتَقَـدُ البَـدْرُ

■ وقد قال قبله عنترة بن شداد:

سيذكرني قومي إِذا الخيلُ أقبَلَــتْ وفي الليلة الظلماء يُفتقدُ البَــــدْر

لاحظ أن الشاعر الأول في كلا المثالين أخذ شيئا من شعر الثاني وضمنه في كلامه.

إذن: لقد تعرفت على محسن بديعي آخر: هو التضمين وهو من المحسنات اللفظية، أي أن يُضمنَ الشاعرُ شيئا من شعر غيره بعد أن يُوَطِّئَ له توْطئة حسنَة تُلْحِقهُ بكلامه، وتَجْعلُهُ وكأنَّهُ لَهُ. والتضمين هو نوع من أنواع «التّناصّ» في النقد المعاصر، الذي يرى بأن الشعراء لا ينطلقون من فراغ في إبداعهم وإنما لهم مرجعية ثقافية يشتركون فيها وينهلون منها جميعا، فتتقاطع أفكارهم وعباراتهم وأساليبهم

■ كقول ابن نباتة:

عِفْتُ الإِقامَةَ في الدنيا لَوْ انشَرحَتْ حالي، فكيفَ وما حَظي سِوى النّكَدِ

وما عَجِبتُ لِدَهْرٍ ذُبْتُ مِنْهُ أسًــــى لكنْ عَجِبْتُ لِضِد ذابَ منْ حَسَــــدِ

■ وقول الطغرائي:

لمْ أَرْتَضِ العَيْشَ والأيامُ مُقبِلَةٌ فكيفَ أَرْضَى وقدْ وَلَّتْ على عَجَــلِ

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

■ وقول المتنبي :

ماذا لقيتُ من الدنيا وأَعْجبُهُ أني بمـــا أَنَـــا بَـــاكٍ منْـــهُ مَحْســـــودُ

فإن ما قالهُ ابن نباتة في البيت الأول مأخوذ من قول الطغرائي وأن البيت الثاني مأخوذ من قول المتنبي.

وهذا كثير سواء عند الشعراء المتقدمين أو الشعراء المتأخرين. وغرضه التحسين وتقوية المعنى بإحالته على مرجعية معينة.

elbassair.net

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

الشعر في عهد المماليك

حنّا الفاخوري

زالت في عصر المماليك كثير من الأسباب التي تنهض بالشعر وتحمل أصحابه على الإجادة، فالملوك والسلاطين أعاجمُ لا يعنون إلا في النادر بتشجيع الشعراء، وتقريبهم إليهم وإغداق الخير عليهم. فعمل هؤلاء على كسب معيشتهم عن سبل الحرف والصناعات فكان بينهم الجزّار والدهّان والكحّال. وفترت العصبية والحمية اللتان نهضتا قديما بالشعر الفخري والقومي، وقلت دواعي اللهو في جوّ الاضطراب السياسي وصرامة العيش. إلا أن معين الشعر لم ينضب، وقرائح الشعراء لم تجفّ.

لقد أصيب الشعر في هذا العهد بوباء التنميق اللفظي الذي ذهب بمائه ورونقه وتركه مرارًا كثيرة على حالة المريض المدنف بعد أن ألحَّ عليه السقم والهزال. فإذا ما أزَحْتَ ستَارَ الألفاظ البرّاقة لا تقع غالبًا إلا على معانٍ مكرورة مسروقة غثة. وافتنَّ الشعراء في أنواع البديع والتصنع. فجاء صفيُّ الدين مثلاً بارتُقيَّاته وهي تسع وعشرون قصيدة تتألف كل واحدة منها من تسعة وعشرين بيتًا، وتختص كل واحدة بحرف من حروف الهجاء يكون في أول وآخر كل بيت من أبياتها. وطلع علينا هو وغيره بالبديعيات التي يحوي كل من أبياتها نوعًا من أنواع البديع وقد يشير الشاعر في البيت إلى ذلك النوع، فيقول مثلا:

لي في ابتدا مدحكم يا عُربَ ذي سَلَم بَراعةٌ تستهلُ الدَّمعَ في العَلَم

وهكذا إلى أن يأتي على أنواع البديع كلها. فكيف يصحّ فنٌّ تُقَيِّدُهُ هذه الأغلال؟

وقد كثر التشطير والتخميس والاقتباس والتضمين، حتى قال بعضهم:

أُطالعُ كلَّ ديوانٍ أراهُ ولم أزجر عن التَّضمين طَيري
أُضمّن كلَّ بيتٍ فيه مَعنًى فشعري نِصفُهُ من شِعر غيري

ونظموا الألغاز والأحاجي، واستكثروا، لإظهار براعتهم وحذقهم، من الألفاظ المصغرة والمعجمة والمهملة، والتزموا ما لا يلْزم، وأتوْا بما لا يستحيل بالانعكاس وبالغوا في التاريخ الشعري وهو أن يأتي الشاعر بألفاظ تدلّ حروفها بحساب الجمل على سنة معينة. فقال مثلا أحدهم مؤرخا وفاة والي مصر محمد باشا:

قتلُهُ بالنارِ نورٌ وَهْوَ في التاريخ «ظُلمَهْ»

ومما شاع في هذا العهد المدائح النبوية. فنظم البوصيري بردته الشهيرة التي مطلعها:

أمِن تذكُرِ جيرانٍ بذي سَلَمِ مَزَجتَ دمعًا جرى من مُقلةٍ بدَمِ

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

وهمزيته ولاميته التي عارض بها «بانت سعاد». فراجت قصائده هذه، ولا سيما البردة، وقلدها الشعراء. وكثر الميل إلى المقطوعات القصيرة التي تحوي نكتة أو فكاهة ولم يحجم الشعراء عن وصف الأشياء المألوفة كالسجادة والبساط والمسبحة والسكين والمروحة.

وقد أسرف الشعراء في استعمال الكلام العادي الصريح والألفاظ العامية والكلام غير المعرب والأوزان الشعبية من مثل «المواليا» و«القوما» و«الزجل» و«الدوبيت» والموشح وغيرها. فاستساغت آذان آل قلاوون وآل برقوق هذا الشعر، وأجازوا عليه. واشتهر فيه خلف الغباري وأحمد بن عثمان الأمشاطي وأحمد الدرويش وغيرهم.

تاريخ الأدب العربي

اكتشف معطيات النص

- كيف كان يتعامل الحكام مع الشعراء في هذا العصر؟
- هل أثر ذلك في حياتهم الاجتماعية؟ كيف؟
- هل كان ذلك العامل الوحيد لفتور الشعر؟ اذكر الأسباب الأخرى
- ما الذي يُميز شعر هذا العصر؟
- ما أنواع المحسنات اللفظية التي شاعت في هذا العصر؟
- ما هي أغراض الشعر التي شاعت في هذا العصر؟
- ما الأوزان الشعبية التي أسرف فيها شعراء هذا العصر؟ هل تعرف بعضها؟ اذكرها.

أناقش معطيات النص

- هل العامل السياسي ضروري للنهوض بالشعر والأدب عامة؟
- هل ترى لانصراف الشعراء إلى التنميق اللفظي بعدا نفسيا واجتماعيا؟ وضح مع التعليل.
- ما المقصود بالألغاز والأحاجي؟ هل تجدها في ثقافتنا الشعبية اليوم؟ وهل هذا يدل على ضعف في الإبداع الأدبي؟
- لماذا شاعت المدائح في هذا العصر؟ وهل كان يطبعها التقليد المحض أو فيها بعض الإبداع؟ علل انطلاقا مما درست في النص الأدبي.

استخلص وأسجل

- لخص مضمون النص في ستة أسطر بعد ضبط أفكاره الأساسية.
- ما العبارة الجامعة لكل مضمون النص؟ سجّلها.
- ويبقى أهم ما يسجل في هذا النص هو الآتي: « لقد أصيب الشعر في هذا العهد بوباء التنميق اللفظي الذي ذهب بمائه ورونقه وتركه مرارا كثيرة على حالة المريض المدنف بعد أن ألحّ عليه السَّقَمُ والهزال. فإذا أَزَحْتَ سِتَار الألفاظ البراقة لا تقع غالبًا إلا على معَانٍ مَكرورة مبتذلة غثّة.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

إنسان ما بعد الموحدين

مالك بن نبي

عندما نقوم بتحليل نشاط الأفراد وأذواقهم في بيئة معينة، نجد عوائد سائدة، تنتقل فيما بينهم كابرًا عن كابر، فهناك وراثة اجتماعية، كما أن هناك وراثة جسمية...

إن ألوان نشاط الفرد وأفكاره في كل مجتمع تنسج دائمًا على منوال الوراثة، ويكفينا أن ننظر إلى طفل يلعب لكي ندرك أهمية الوراثة الاجتماعية، وقوتها الموجهة، فتقاليد المجتمع تتمثل في لعب الطفل، الذي يعد صورة أولية فطرية من النشاط الإنساني...

فإذا ما درسنا أوجه النشاط في بلد معين، وجب علينا لكي نفهمها أن نردها إلى إطار حضارة، تستمد منها الحياة أشكالها، ويشكل فيها الفرد دائما أفكاره وضروب نشاطه على المنوال الذي صنعته القرون والأجيال...

وعليه فليس من باب اللعب بالألفاظ، بل من الضرورة المنطقية، أن نقرر هنا أن العالم الإسلامي لا يعيش الآن في عام 1949م، بل في عام 1269م، وإنا لمضطرون إلى أن نؤكد هذا التاريخ، لأنه يسجل نقطة انطلاق في (تطور تاريخي) ترجع إليه سائر مشكلات العالم الإسلامي...

هذه اللحظة هي نقطة الانكسار في منحنى التطور التاريخي، وهي لحظة انقلاب القيم داخل حضارة معينة...

وليس من الصواب أن نبحث عن النظم، بل عن العوامل الإنسانية المتمثلة في عجز الناس عن تطبيق مواهبهم الخاصة على التراب والوقت.

إن التركيب الأساسي نفسه قد تحلل فتحللت معه الحياة الاجتماعية، وأخلت مكانها للحياة البدائية.

ويؤرخ لتلك الظاهرة في التاريخ الإسلامي بسقوط دولة الموحدين، الذي كان في حقيقته سقوط حضارة لفظت آخر أنفاسها.

ثم يبدأ تاريخ الانحطاط بإنسان ما بعد الموحدين، ففي عهد ابن خلدون استحالت القيروان قرية مغمورة، بعد أن كانت في عهد الأغالبة قبة الملك، وقمة الأبهة، والعاصمة الكبرى التي يقطنها مليون من السكان، ولم يكن حظ بغداد وسمرقند خيرًا من ذلك؛ لقد كانت أعراض الانهيار العام تشير إلى نقطة الانكسار في المنحنى البياني.

فإذا نظرنا إلى هذا الوضع نظرة اجتماعية، وجدنا أن جميع الأعراض التي ظهرت في السياسة أو في صورة العمران، لم تكن إلا تعبيرًا عن حالة مرضية يعانيها الإنسان الجديد -إنسان ما بعد الموحدين- الذي خلف إنسان الحضارة الإسلامية، والذي كان يحمل في كيانه جميع الجراثيم التي سينتج عنها في فترات متفرقة جميع المشاكل التي تعرض لها العالم الإسلامي منذ ذلك الحين. فالنقائص التي تعانيها النهضة الآن، يعود وزرها إلى ذلك الرجل الذي لم يكن طليعة في التاريخ، فنحن ندين له بمواريثنا الاجتماعية، وبطرائقنا التقليدية التي جرينا عليها في نشاطنا الاجتماعي...

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

هذا الوجه المتخلف الكئيب ما زال حيًّا في جيلنا الحاضر، نصادفه في المظهر الرقيق البريء الذي يتميز به فلاحنا الوديع القاعد، أو راعينا المترحّل المتقشف المضياف. كما نصادفه في المظهر الكاذب الذي يتخذه ابن أصحاب (المليارات) نصف المتعلم، الذي انطبع في الظاهر بجميع أشكال الحياة الحديثة، فأكسبه (مليار) أبيه وشهادة (البكالوريا) مظهر الإنسان العصري، بينما تحمل أخلاقه وميوله وأفكاره صورة (إنسان ما بعد الموحدين).

وطالما ظل مجتمعنا عاجزًا عن تصفية هذه الوراثة السلبية التي أسقطته منذ ستة قرون، وما دام متقاعسًا عن تجديد كيان الإنسان طبقًا للتعاليم الإسلامية الحقة، ومناهج العلم الحديثة، فإن سعيه إلى توازن جديد لحياته وتركيب جديد لتاريخه سيكون باطلا عديم الجدوى.

إن العلوم الأخلاقية والاجتماعية والنفسية تعد اليوم أكثر ضرورة من العلوم المادية، فهذه تعد خطرًا في مجتمع مازال الناس يجهلون فيه حقيقة أنفسهم، ومعرفة إنسان الحضارة وإعداده أشق كثيرا من صنع محرك أو ترويض قرد على استخدام رباط عنق. وإنسان ما بعد الموحدين في أية صورة كان –باشا أو عالما مُزيفا أو مثقفا مزيفا أو متسوِّلا– يعد عموما عنصرا جوهريا فيما يضم العالم الإسلامي من مشكلات منذ أفول حضارته، وهو عنصر لا ينبغي أن يغيب عن أنظارنا عندما ندرس نشأة المشكلات وحلولها التي تشغل اليوم – فيما يبدو – الضمير الإسلامي.

شروط النهضة

أكتشف معطيات النص

– ما الوضع الذي تُعاني منه الأمّة الإسلامية؟ ومنذ متى؟
– ماذا يقصد الكاتب بـ " إنسان ما بعد الموحّدين " ؟
– ما هي مظاهر التَخلف التي يعيشها مجتمعُنا الآن ؟
– ما الأوْلى في نظر الكاتب : التّصحيح الخلقي أو التصحيح المادي؟ لماذا ؟

أناقش معطيات النص

– يرى الكاتب أنّ روح التقليد راسخة في حياة البشر. بمَ عَلّلَ ذلك؟ وما رأيك في هذا الحكم؟
– اعتمد الكاتب على أسلوب المقارنة في عرض أفكاره. فيمَ تمثل ذلك؟ وهل تراه أسلوبًا ناجعًا في التحليل والتّفسير؟
– هل أسباب التخلف الواردة في النص أسباب موضوعيّة؟ وَضح.
– هل استعمل الكاتب في لغته الأسلوب العلمي أو الأسلوب الأدبي؟ عَلّل إجابتك بشواهد من النصّ.

أستثمر المعطيات

– أين نشأت دولة الموحّدين؟ ومتى كان ذلك؟ وكيف؟ عُدْ إلى بعض المراجع التاريخية للاستناد عليها في إجابتك.
– على نسق أسلوب الكاتب، اكتب فقرة تُقارن فيها بين نهضة مجتمعنا في العصر الحديث ونهضة المجتمع الماليزي. استعن بآخر الإحصاءات في مجال العلوم والاقتصاد.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

إحكام موارد المتعلم وتفعيلها

أوّلا : دراسة سند شعري

النصّ:

1 - " يا صاح دَعني مِن ذكرى الحبيب ومِن ... بانَتْ سعادُ فقلبي اليومَ متبولُ

2 - وليسَ في ربَّة الخلخالِ لي أربٌ ... وخاتمُ الأنبياءِ القصدُ والسّولُ

3 - محمدُ بن الذبيحينِ الشفيعُ لنا ... هذا حديثٌ صحيحٌ عنهُ منقولُ

4 - طَهَ وياسينُ كهفُ الأنبياءِ ومَنْ ... عليه قد أنزِلَتْ حمُ تنزيلُ

5 - خيرُ النبيينَ في فضلٍ و في كرمٍ ... وما سِواهُ فمرجوحٌ ومفضولُ

6 - ماضي العزائمِ والأبطالُ في قلقٍ ... مهنَّدُ من سيوفِ اللّهِ مسلولُ

7 - وبالهُدى رحمَة للعالمينَ أتى ... مبشّرًا ولكُلّ منه تَنويلُ

8 - منكَ الشفاعةَ أرجو في المعادِ غدًا ... في يومِ لا نافعٌ قالٌ ولا قيلُ

9 - لأنّ لي فيك كنزَ الرَّجا أملاً ... وأنتَ يا مَطلَبَ الراجينَ مأمولُ

10 - فلو أصيرُ تُرابًا في هواكَ فلا ... أسْلو لأني على الأشواقِ مجبولُ"

علي بن محمد بن مليك الحموي

■ **الأسئلة :**

1 - البناء الفكري :

- ما الجانب الذي ركّز عليه الشاعر في مديحه للرّسول عليه الصلاة والسّلام: الدّيني أم الخلقي؟ وضح بالتدعيم من النصّ .
- انثر الأبيات في ستة أسطر.
- قسّم النص باعتبار معانيه، وضَعْ لكل قسم عنوانا.
- ما النّمط الغالب في هذا النصّ؟ ما دليلك على ذلك؟

2 - البناء اللغوي:

- أسلوب الاقتباس أسْهَمَ في تبيان شخصية الشاعر. وضّح بالتدعيم .
- مظهر التقليد للشعراء القدامى بارزٌ في النصّ. فيم يتمثل، وهل تراهُ ضروريًا لبناء النصّ؟
- ما الصورة البيانية البارزة في النصّ؟ استخرج مثالين لها وبيّن أثرهما في الكلام .

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

ثانيا : الوضعية الإدماجية

الوضعية الأولى :

لقد أكثر الشعراء العرب من مدحِ الرّسول عليه الصّلاة والسّلام، قديمًا وحديثًا. حَاوِلْ أنْ تحاكيهم في فقرة نثرية مضمِّنا ما أمْكَنَك من الأشعار التي نُظِمَت في المدح النبوي.

الوضعية الثانية :

اكتُب فقرة تبين فيها موقفك من شعر الزّهد الذي انتشر في عصر الضعف مستعينا بما عرفته من هذا الفنّ، وموظفا أقصى ما يمكن من المكتسبات اللغوية والبلاغية التي تعلمتها في هذا المحور.

elbassair.net

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

تلخيص نص

التلخيص هو أن أعيد كتابة نصّ بحجم أقل من حجمه الأصلي محافظا على مضمونه وترتيب أفكاره وانسجامها بأسلوب ذاتي وتعبير غير تعْبير المؤلف.

مراحل إنجاز التلخيص:

المرحلة الأولى:

1 -أقرأ النصّ كاملا بهدوء ووعي بعد التعرف على عنوانه وصاحبه .

2 -أسجل على هامش النص– المفردات الغامضة والمعاني المبهمة.

3 -أحدّد موضوع النصّ، وأفكاره الأساسية ونمطه.

المرحلة الثانية:

1 -أشرح كل ما وجدته غامضا من معجم ومعان .

2 -أعيد قراءة النص بفصل المعاني والأفكار الجزئية وتأطير الروابط المنطقية.

3 -أتأكد من صحة الأفكار المستخرجة وتحديد فقراتها بدقة .

4 -أسطّر تحت الشروح والأمثلة والمعاني التفصيلية التي لا تذكر في التلخيص.

المرحلة الثالثة:

1 -أخفي النص الأصلي وأضع مخطط التلخيص على أساس ما كتبته من بيانات.

2 -أصوغ تلك الأفكار محترما حجمها وترتيبها وكيفية اتساقها وانسجامها.

3 -أبني شبكة للتقييم الذاتي وأحتكم إليها.

4 -أوازن بين لغة الملخص وأسلوبه وبين لغة النص الأصلي وأسلوبه كما أوازن بين حجميهما.

تطبيق:

لخص النصّ التواصلي الذي عنوانه "الشعر في عهد المماليك".

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

شبكة تقييم التعبير الكتابي

المعايير	المؤشرات	نعم	لا	السبب
الوجاهة	– العمل المنجز يُظهر فهمي للتعليمة والإنتاج المطلوب. – العمل المنجز يظهر فهمي لمحتوى النص موضوع التلخيص. – تناولت كل الأفكار الواردة في النص موضوع التلخيص. – احترمت الحجم المطلوب. – تناولت المعاني الأساسية وحذفت كل الشروح والإضافات والأمثلة. – احترمت نمط النص الأصلي.			
الانسجام	– احترمت حجم الأفكار الواردة في النص الأصلي. – احترمت علامات الربط والروابط المنطقية. – احترمت ترتيب أفكار النص الأصلي.			
سلامة اللغة	– كتبت بأسلوبي ولغتي الخاصة. – استعملت جيّدا علامات الترقيم. – احترمت زمن الأفعال والضمائر الواردة في النص.			

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

موضوع المشروع:

إعداد خريطة سياسية للعالم العربي قبيل النهضة، مَع إثبات مظاهر ضعف الأدب في العصر العثماني [923 هـ – 1213 هـ]

مراحل الإنجاز	المهامّ	الموارد
مرحلة الإعداد	– شرح المطلوب والغاية من اختيار الموضوع. – توزيع المهام على أعضاء الفوج. – الإحالة إلى المراجع (التاريخية والجغرافية والأدبية)	**الموارد المعرفية :** – تنمية روح العمل الجماعي – التحكّم في إعداد خريطة – استثمار المعارف التاريخية والجغرافية والأدبية – ربط الأدب بالسيّاسة. – توظيف المعارف المكتسبة
مرحلة الإنجاز	– وضع خطة عَمَل (التحرير والخريطة) – ضبط الخريطة السياسية المطلوبة ... وتلوين المناطق ... – جمع نصوص أدبية تُجسّد ضعف الإبداع الفني في هذا العصر، مع ذكر أصحابها. – تنسيق العمل استعدادًا للعرض.	**الوسائل المادية :** – أوراق من الحجم الصغير والحجم الكبير – أقلام تلوين – مراجع: كتب ومجلات
مرحلة العرض والتقييم	– عرض العمل من قبل ممثل الفوج. – شرح الخريطة والتعليق على الحواشي والتذييلات. – تعقيب أوّلي. – التقييم. – اختيار أفضل عمل لعرضه في المجلة الحائطية.	

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

المحور الثاني

أستطيع بعد دراسة المعاني والأفكار وأساليب التعبير المختلفة وجمال اللغة للنصوص الواردة في هذا المحور أن:

- أستنتج خصائص النثر العلمي في عصر المماليك
- أعلل ضعف الإبداع وازدهار حركة التأليف في هذا العصر.
- أصنف النصوص حسب أنماط كتابتها.
- أدرك أهمية معاني حروف الجر وحروف العطف في بناء النص وأوظفها في سياقات مختلفة.
- أتعرف على الجمع والتقسيم، وأوظفهما في وضعيات متنوعة.
- أتدرب على إنتاج نصوص في وضعيات ذات دلالة مشافهة وكتابة.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

خواص القمر وتأثيراته

القزويني

أتعرف على صاحب النص

هو زكريا بن محمد القزويني ولد حوالي 605هـ/ 1208م ولما شب ترك بلده وراح يضرب في الأمصار حتى بلغ دمشق، واحتك فيها بابن عربي المتصوف، ثم انتقل إلى العراق حيث تولى القضاء وبقي في ذلك المنصب حتى سقوط بغداد في يد المغول والتتار وتوفي في 682هـ/ 1283م.

للقزويني كتابان : أحدهما في علم الجغرافيا وعنوانه : «آثار البلاد وأخبار العباد» والآخر في علم الهيئة وعنوانه «عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات» وقد ضمنهما فضلا عن المادة الأساسية مواد أخرى متنوعة من أدب وسياسة ودين وما إلى ذلك.

تقديم النص

يرى بعض الدارسين: «أن علم الفلك اختلط مع أعمال التنجيم في بادئ الأمر، ولعلّ الظروف السياسية كانت هي السبب.»

- أين يكمن الفرق بين علم الفلك وأعمال التنجيم؟
- اذكر بعض الوقائع التاريخية التي تؤكد هذه المقولة.

النص

وأما القمر فهو كَوكبٌ مكانه الطبيعي الفَلك الأسفلُ، من شأنه أنْ يَقبل النّورَ من الشمس على أشكال مختلفة، ولونه الدَّاني إلى السّواد يبقى في كل برج ليلتين وثلث اللّيلة، ويقطع جميع الفَلك في شهر، وهو أصغرُ الكواكب فلكا وأسرعُها سيرا، وزعموا أنّ جُرْمَ القمر جزء من تسعة وثلاثين جزءا وربع جزء من جرم الأرض. ودورةَ القمر أربعمائة واثنان وخمسون ميلا بالتقريب، وهذا ما وصل إليه آراء الحكماء بحكم المقدّمات الحسابية.

وهو يَحُدّه سطحان كُرويان متوازيان مَركزُهما مَركزُ العالم، السطح الأعلى منهما لمقعّر فَلك عُطارد، والأدنى لمحدّب كرة النار، ويُتِمّ دورتَه في كل ثمانية وعشرين يوما بحركته التي تختصّ به من المغرب إلى المشرق، وفلك تدويره يدور في الفلك الحاوي في كل أربعة عشر يوما، ففي الدورة الأولى يكون القمر بوجهه الممتلئ إلى مركز الأرض، ثم إن فَلكه الكُلّي ينقسم إلى أربعة أفلاك، ثلاثة منها شاملة للأرض، وواحد صغير غير شامل.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

زعموا أنّ تأثيراته بواسطة الرطوبة كما أن تأثيرات الشمس بواسطة الحرارة، ويدل عليها اعتبار أهل التجارب ومنها أَمْرُ البحار، فإن القمر إذا صار في أفق من آفاق البحر أخذ ماؤه في المد مقبلا مع القمر، ولا يزال كذلك إلى أن يَصير القمرُ في وسط سماء ذلك المَوْضِع، فإذا صار هناك انتهى المدُّ منتهاه، فإذا انحط القمر من وسط سمائه جَزَرَ الماءُ، ولا يزال كذلك راجعا إلى أن يبلغ القمر مغربه فعند ذلك ينتهي الجزر منتهاه، فإذا زال القمر من مغرب ذلك الموضع ابتدأ المدّ مرة ثانية إلا أنه أضعفُ من الأولى، ثم لا يزال كذلك إلى أن يَصير القمر في وَتَدِ الأرض، فحينئذ ينتهي المدُّ منتهاه في المرة الثانية في ذلك الموضع، ثم يبتدئ بالجزْرِ والرجوع، ولا يزال كذلك حتى يبلغ القمر أفق مشرق ذلك الموضع، فيعود المد إلى ما كان عليه أولاً، فيكون في كل يوم وليلة بمقدار مَسير القمر فيهما في ذلك البحر مدّان وجزْران.

ومنها أَمْرُ أبْدانِ الحيوانات فإنها في وقت زيادة القمر وضوئه تكون أقوى، والسخونة والرطوبة والنموّ عليها أغلب، وتكون الأخلاطُ في بَدَن الإنسان ظاهرة، والعروق تكون ممتلئة، وبعد الامتلاء تكون الأبدانُ أضعفَ، والبرد عليها أغلب، والنموّ أقلّ، والأخلاط في غور البدن والعروق أقلّ امتلاء، وذلك أمرٌ ظاهر عند علماء الطب.

ومنها أن الأطباء ذهبوا إلى أن أحوال البَحْرانات وتقاربَ أيامها مبنيةٌ على زيادة ضوء القمر ونُقصانه، وكُتُب الطب ناطقةٌ بذلك، وزَعموا أن الذين يَمْرضون في أول الشهر تكون أبدانُهم وقُواهم على دَفْع المرض أَقْوى، والذين يَمْرضون في آخر الشهر بالضّدّ...

عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات

أثري رصيدي اللغوي

- في معاني الألفاظ:

الفلك الحاوي: الشامل، **وتد الأرض**: مركزها، **الأخلاط**: الأصناف، **غور البدن**: عمقه وداخله، **البحرانات**: البحران هو التغير الذي يحدث للمريض دفعة في الأمراض الحادة.

- في الحقل المعجمي:

- اذكر الكلمات الواردة في النص والتي تنتمي إلى مجال الفلك.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- في الحقل الدلالي:

- ابحث عن معاني الكلمات التي تحتها سطر

﴿إنا أرسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعر﴾ (القمر: 19-20)

■ قال كعب بن زهير:

كل ابن أنثى وإن طالت سلامته يوما على آلة حدباء محمول

- استعن بما درسته في الجغرافيا لوضع تعريف دقيق لظاهرة المد والجزر

أكتشف معطيات النص

- في الفقرة الأولى تحدث الكاتب عن عالم القمر، اذكر النواحي التي تناولها.
- لدورة القمر وحركته أهمية في التقاويم وضبطها، بيّن حاجة المسلمين إلى ذلك.
- علام يدل بناء المراصد واختراع الاسطرلاب بأنواعه المختلفة وماهي استخداماتها؟
- لم يقتصر تأثير القمر وفعله على حركة البحر من مد وجزر وفعله في سائر الكائنات الأرضية بل امتد تأثيره إلى الإنسان والحيوان، استخرج من النص نواحي التأثير.

أناقش معطيات النص

- لاشك أن النّص حافل بالمعلومات، ولكنه ضعيف القيمة العلمية لأنه لا يرضي العقل المفكر في كثير من نواحيه. في حال دعمك أو نقضك لهذا الحكم النقدي قَدّم أدلة وبراهين وأمثلة.
- يعالج الكاتب الخرافات معالجة ساذجة لا يعمل فيها النظر الثاقب، ولا يلجأ إلى الشك في الروايات، ولا يتبع أسلوب التحقيق، لأنه رجل جمع، تهمه المعلومات أكثر مما يهمه النظر في حقيقة تلك المعلومات.

استنتج من هذا المقتطف بعض الأحكام، وأوجد ما يسندها من النّص.

أحدد بناء النّص

- ما الدلالة الفكرية لكلمة « زعموا » الواردة في النّص؟
- ماذا تفيد صيغة « والذين يمرضون في آخر الشهر بالضّد »؟

اذكر ما يقابل هذه الصيغة من النّص.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

– ما نوع اللغة التي اعتمدها الكاتب لإيصال معلوماته؟

هات أمثلة من النّص.

– بم تفسر انعدام الأساليب الإنشائية في هذا النص؟ وهل يعدّ ذلك دليلا على نمطه؟ وضح.

– اعتمد الكاتب على النقل (المرويات) ولم يعتمد التجربة كمصدر من مصادر المعرفة هل كان ذلك قصورا أو تقصيرًا، لماذا ؟

أتفحص الاتساق والانسجام في النّص

– تبين من النص معاني حرف الجر (الباء) وفائدته في اتساق النّص

– استخرج من النّص التضاد (الطباق) ثم اذكر وظيفته.

– ما دلالة الأفعال الآتية: (ابتدأ، يزال، يصير) في ترابط معاني النّص؟

– استخلص خصائص النّص العلمية مع التمثيل.

– بين مدى التسلسل في عرض أفكار النص، والمعيار الذي اعتمده الكاتب في ترتيب الفقرات.

– يبدو من خلال النّص أن أسلوب الكاتب شديد الوضوح رغم كثافة المعلومات والاستشهادات، ما السرّ في ذلك؟

أحلل القول في تقدير النّص

يمكن القول: إن القزويني في نصه هذا يجمع ما توصل إليه من معلومات حول كوكب القمر، من حيث شكله ولونه وحركته وموقعه من الفلك، وتأثيراته على الكائنات الأرضية. ويبالغ في نقل المرويات إلى حد الخرافة، ولهذا قال عنه أحد الدارسين : » لاشك أن عمله شريف الغاية، حافل بالمعلومات، ولكنه ضعيف القيمة العلمية، يفيد ويفكه، ولكنه لا يرضي العقل المفكر في كثير من نواحيه «.

أما أسلوبه فهو شديد الوضوح لا يخلو من تسلسل، رغم الإطالة والتفصيل وتكثيف مادة المعلومات والاستشهادات، لأنه كان يتبع خطة الجمع، فهو لا يكاد يشك في قول ولا يكاد يميز بين الحقيقة والخرافة.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

1 - في مجال قواعد اللغة

معاني حروف الجر

جاء في النص:

«وأما القمر فهو كوكب مكانه الطبيعي الفلك الأسفل، من شأنه أن يقبل النور من الشمس على أشكال مختلفة، ولونه الداني إلى السواد يبقى في كل برج ليلتين وثلث ليلة، ويقطع جميع الفلك في شهر، وهو أصغر الكواكب فلكا وأسرعها سيرا. وزعموا أن جرم القمر جزء من تسعة وثلاثين جزءا وربع جزء من جرم الأرض، ودورة القمر أربعمائة واثنان وخمسون ميلا بالتقريب، وهذا ما وصل إليه آراء الحكماء بحكم المقدمات الحسابية»

- اقرأ هذا المقتطف واستخرج ما فيه من حروف الجر.
- تعلمت أن الاسم يجر في موضعين، ما هما؟
- إن الحروف نوعان: حروف مباني وحروف معاني ما الفرق بينهما؟
- وتعلمت أيضا معاني بعض حروف الجر، وخاصة المعاني الأصلية.

أكتشف أحكام القاعدة:

- ماهي معاني حروف الجر الواردة في هذا المقتطف؟
- اذكر بقية حروف الجر الأخرى.
- قسّم النحاةُ حروف الجر إلى ثلاثة أنواع، ماهي؟
- لابد لحروف الجر من متعلق، ماهو؟ اذكر الاستثناء من هذا الحكم.
- لحروف الجر معاني أصلية ولكن وجوه استعمالاتها يضفي عليها معانٍ عِدَّةً تعرف من خلال الجملة النحوية.
- ركب ثلاث جمل مفيدة تشتمل على حروف الجر الآتية: رُبَّ - حتى - اللام المكسورة، وبين معناها.
- قال تعالى: ﴿ مِنَ المؤمنين رجالٌ صَدَقوا ما عاهدوا اللّهَ عليه، فمنهم من قَضَى نَحْبَهُ ومنهم مَنْ ينتظرُ، وما بَدَّلوا تَبديلا ﴾ (الأحزاب : 23).
  بين المعنى الأصلي لـ «من» ومعناها في الآية القرآنية

أبني أحكام القاعدة:

إن البحث عن معاني حروف الجر ووجوه استعمالاتها في الكتابة والمشافهة يتطلب الاقتصار على اللازم الذي لا يستغني عنه المتعلم

- **من**: معناها الأصلي: ابتداء الغاية المكانية أو الزمانية

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

المعاني الفرعية :

- التبعيضية: كما وردت في الآية القرآنية السابقة
- المقابلة: مثل أين العالم من الجاهل؟
- البدل : مثل:

«أترضى من العيش الرشيد وعيشة مع الملإ الأعلى بعيش البهيمة».

- **إلى** : معناها الأصلي : انتهاء الغاية الزمانية أو المكانية.

المعاني الفرعية:

- التبيينية لفاعلية مجرورها بعد تعجب أو اسم تفصيل مثل: ما أبغض الكذب إلي.
- **عن**: معناها الأصلي: المجاوزة الحقيقية أو المجازية.

المعاني الفرعية:

- بمعنى بعد مثل: قوله تعالى : ﴿ قال عما قليل ليصبحن نادمين ﴾ (المؤمنون: 40).

بمعنى الباء مثل: ﴿ وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى ﴾ (النجم: 3، 4).

- **على** : معناها الأصلي : الاستعلاء حقيقة أو مجازا.

المعاني الفرعية:

- بمعنى التعليل مثل: قصدك على أنك كريم
- المصاحبة مثل: غفرت له ذنبه على جوره
- الاستدراك مثل:لا يدخل الجنة لسوء عمله على أنه لا ييأس من رحمة الله.
- **في**: معناها الأصلي: الظرفية حقيقية أو مجازية

المعاني الفرعية:

- بمعنى المصاحبة مثل: جاء القائد في موكبه
- بمعنى التعليل مثل: أتعاديني في ذنب بسيط
- **رُبَّ**: معناها التقليل وشرطها أن تكون في صدر الكلام ويكون اسمها اسما ظاهرا نكرة.

المعاني الفرعية:

- بمعنى التكثير مثل: ربَّ كاسية في الدنيا عارية في الآخرة.

أحكام رُبَّ – إذا لحقت رب «ما» الكافة يبطل عملها غالبا.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

- يجوز حذف « رُب » بعد الواو.
- ليس لـ « ربَّ » متعلق لأنه منزل منزلة الحرف الزائد.
- **الكاف** : الأصل هو التشبيه.

المعاني الفرعية :

- بمعنى التوكيد مثل : ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.
- بمعنى مثل نحو : لو كان في قلبي كقدر قلامة حبا لغيرك ما أتتك رسائلي
- **اللام المكسورة** : المعنى الأصلي هو الملكية

المعاني الفرعية :

- للتبليغ مثل : أوحى الله له.
- للتقوية مثل : ﴿ ولما سكت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون ﴾ (الأعراف : 154).
- للاستغاثة :
- **الباء** : الأصل للإلصاق الحقيقي أو المجازي

المعاني الفرعية :

- للتعدية : ذهبت بالعمل بعيدا.
- للقسم : بأبي أنت وأمّي.
- للاستعانة : كتبت بالقلم.
- للمقابلة : اشتريت هذا بألف.
- زائدة للتوكيد : كفى بالله شهيدًا.

حتى : لانتهاء الغاية المكانية أو الزمانية ويكون مجرورها اسما ظاهرا مذ، منذ، ابتداء الغاية في الزمان.

لولا : تكون حرف جر إذا دخلت على الضمير المتصل مثل : لولايَ ومجرورها في محل رفع على الابتداء والخبر محذوف وجوبا وهي حرف شبيه بالزائد.

كي : معناها التعليل ولا تجر إلا « ما » المصدرية مع صلتها و « ما » الاستفهامية.

التاء والواو : للقسم مطلقا.

خلا، عدا، حاشا : إن قُدِّرتْ أفعالا نصبت ما بعدها على المفعولية، وإن قُدِّرتْ أحرفاً جررت بها.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

2 - في مجال البلاغة

الجمع

- اقرأ هذه العبارة المتصَرَّف فيها ولاحظ :

«إن القمر والشمس يؤثران على كوكبنا الأرضي أيّما تأثير»

- ما الذي يجمع بين القمر والشمس تحت حكم واحد؟
- هل يمكنك أن تقدم مثالا آخر يجمع بين متعدد في حكم واحد؟
- تأمل الأمثلة الآتية :

قال الرسول ﷺ : «من أصبح آمنا في سربه، معافى في بدنه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها».

قال أبو العتاهية :

إن الفراغ والشباب والجِدَة مفسدة للمرء أيّ مفسدة

- جمع الرسول ﷺ بين أمور عدة في حكم واحد ماهو؟
- ماهي الأمور التي تؤدي إلى الفساد في نظر الشاعر؟

استنتج الخلاصة :

الجمع : هو أن يجمع بين متعدد في حكم واحد فقد جمع الحديث الشريف الأمن ومعافاة البدن في حكم واحد هو حيازة الدنيا وامتلاكها بحذافيرها أي من جميع نواحيها.

كما جمع الشاعر بين الفراغ والشباب والجدة (الاستغناء) في حكم واحد هو المفسدة أي أن هذه الأمور تؤدي بصاحبها إلى الفساد.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

علم التاريخ

عبد الرحمن بن خلدون

أتعرف على صاحب النص



ولد عبد الرحمن بن خلدون بتونس عام 732هـ /1332م ونشأ على حب العلم وتحصيله، اتصل بعلماء عصره وأخذ عنهم شتى المعارف، بقي يتقلب بين بلاد الأندلس والمغرب العربي حتى بلغ مصر، ولبث فيها ما بقي من حياته، وتوفي بها 808هـ/1406م.

تولّى عدة مناصب منها القضاء وترك عدة آثار أهمها: كتاب العبر... وما يعرف الآن باسم «مقدمة ابن خلدون» هو في حقيقة الأمر المقدمة والكتاب الأول من التاريخ، وقد أنهى مقدمته في قلعة بني سلامة(تيارت) ويعد ابن خلدون مؤسسا لفلسفة التاريخ وعلم الاجتماع.

تقديم النّص

توصل العلامة عبد الرحمن بن خلدون ـ في مقدمته ـ إلى عدة نتائج اعتبرت ثورة في تاريخ المعرفة سبق بها الأوربيين بقرون، من ذلك منهجه في كتابة التاريخ، و هذا النص نموذج من فكره النير المبدع.

النص

اعلم أن فن التاريخ فن غزير المذهب، جم الفوائد، شريف الغاية، إذ هو يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم، و الأنبياء في سيرهم؛ حتى تتم فائدة الاقتداء في ذلك لمن يرومه في أحوال الدين و الدنيا. فهو محتاج إلى مآخذ متعددة و معارف متنوعة، و حسن نظر و تثبت يفضيان بصاحبهما إلى الحق و ينكبان به عن المزلات و المغالط؛ لأن الأخبار إذا اعتمد فيها على مجرد النقل، و لم تحكم أصول المادة و قواعد السياسة وطبيعة العمران والأحوال في الاجتماع الإنساني، ولا قيس الغائب منها بالشاهد، والحاضر بالذاهب، فربما لم يؤمن فيها من العثور، و مزلة القدم و الحيد عن جادة الصدق.

و كثيرا ما وقع للمؤرخين و المفسرين و أئمة النقل المغالط في الحكايات والوقائع، لاعتمادهم فيها على مجرد النقل غثا أو سمينا، لم يعرضوها على أصولها، ولا قاسوها بأشباهها، ولا سبروها بمعيار الحكمة، و الوقوف على طبائع الكائنات، وتحكيم النظر

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

والبصيرة في الأخبار. فضلوا عن الحق وتاهوا في بيداء الوهم والغلط؛ ولا سيما في إحصاء الأعداد من الأموال والعساكر إذا عرضت في الحكايات إذ هي مظنة الكذب ومطية الهذر؛ ولا بد من ردها إلى الأصول وعرضها على القواعد.

ومن الغلط الخفي في التاريخ الذهول عن تبدل الأعصار ومرور الأيام.. وذلك أن أحوال العالم و الأمم وعوائدهم ونحلهم لا تدوم على وتيرة واحدة و منهاج مستقر، إنما هو اختلاف على الأيام والأزمنة و انتقال من حال إلى حال وكما يكون ذلك في الأشخاص والأوقات و الأمصار، فكذلك يقع في الآفاق والأقطار والأزمنة والدول « سنة الله التي خلت في عباده ». و قد كانت في العلم أمم الفرس الأولى والسريانيون والنيط والتبابعة ... والقبط، وكانوا على أحوال خاصة بهم في دولهم وممالكهم وسياستهم وصنائعهم ولغاتهم واصطلاحاتهم وسائر مشاركاتهم مع أبناء جنسهم...فتبدلت تلك الأحوال وانقلبت بها العوائد إلى ما يجانسها أو يشابهها، وإلى ما يباينها أو يباعدها. ثم جاء الإسلام بدولة مضر فانقلبت تلك الأحوال أجمع انقلابة أخرى.. فربما يسمع السامع كثيرا من أخبار الماضين ولا يتفطن لما وقع من تغير الأحوال وانقلابها، فيجريها لأول وهلة على ما عرف ويقيسها بما شهد، وقد يكون الفرق بينهما كبيرا فيقع في مهواة من الغلط.

فإذا يحتاج صاحب هذا الفن إلى العلم بقواعد السياسة و طبائع الموجودات واختلاف الأمم والبقاع والأعصار في السير والأخلاق والعوائد والنحل والمذاهب وسائر الأحوال، والإحاطة بالحاضر من ذلك، ومماثلة ما بينه وبين الغائب من الوفاق أو بون ما بينهما من الخلاف، وتعليل المتفق منها والمختلف، والقيام على أصول الدول والملل ومبادئ ظهورها، وأسباب حدوثها ودواعي كونها وأحوال القائمين بها وأخبارهم حتى يكون مستوعبا لأسباب كل حادث، واقفا على أصول كل خبر. وحينئذ يعرض خبر المنقول على ما عنده من القواعد والأصول، فإن وافقها وجرى على مقتضاها كان صحيحا، وإلا زيفه واستغنى عنه.

مقدمة ابن خلدون

أثري رصيدي اللغوي

- في معاني الألفاظ:

فن التاريخ: علم التاريخ، **يروم**: يطلب، **الحيد**: الانحراف، **أصولها**: مصادرها، **الهذر**: التكلم بالخطأ والباطل، **سبروها**: حللوها، **النحل**: العقائد، **مماثلة**: مقارنة، **السريانيون والنبط والتبابعة**: قدامى شعوب الشرق الأوسط.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- في الحقل المعجمي:

ابحث عن معنى « تاريخ » و أتتبع أصل هذه الكلمة مقارنا إياها بما كان يعرف من نشاط العرب الثقافي قديما كعلم الأنساب و الأخبار و أيام العرب.

- في الحقل الدلالي:

استخرج من النص المصطلحات التي وظفها ابن خلدون ذات العلاقة بمنهج كتابة التاريخ.

أكتشف معطيات النّص

- ما الموضوع الذي تطرق إليه ابن خلدون في هذا النص؟ و ما القضية العلمية التي عالجها؟
- ما الفرق بين ما يدعو إليه في أمر الكتابة التاريخية و بين ما وجد عليه مؤرخي عصره ؟ ما الذي يعيبه عليهم؟
- لقد أشار الكاتب إلى أن الغاية من التاريخ جعلت من هذا العلم ذا مكانة مرموقة عنده. ففيم تتمثل هذه الفائدة ؟ وما العلاقة بينها وبين المنهج الذي يدعو إليه؟
- يتميز ابن خلدون بموضوعية في المضمون وانسيابية في الأسلوب، فتراه يعمد دائما إلى الإقناع و التعليل لأحكامه، كما تراه يسترسل معتمدا على حروف الربط. مثّل لهذين الحكمين من الفقرة الأولى من النص.

أناقش معطيات النص

- كيف ترى المنهج المعتمد في النص : هل يقدم المشكل ثم يعرض الحل أم يتقدم بطرح البديل المعالج قبل تشخيص ما يعالجه ؟ علّل و مثل من النص.
- ما رأيك في هذا المنهج الذي وضعه ابن خلدون ؟ علل حكمك.
- يكشف ابن خلدون في العديد من موضوعاته عن أفكاره من أول وهلة. فهل ترى أن هذا المنهج في الطرح يساعد القارئ على الفهم و الاستيعاب أم تراه يطفئ حرارة التشوق لمعرفة هذه الأفكار ؟
- لابن خلدون طريقة خاصة في عرض أحكامه النقدية من أجل إقناع المتلقي. استنبط من النص ما يترجم هذه الطريقة، ثم بيّن علاقتها مع طبيعة فكر الكاتب.
- هل ترى أن هذه الطبيعة الفكرية كانت ظاهرة يمكن تعميمها على فكر ذلك العصر؟ ماذا تستنتج ؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- يقال إن أسلوب ابن خلدون علمي متأدب. فما المظاهر العلمية فيه ؟ و ما المظاهر الأدبية؟
- لغة الكاتب (مفردات و تراكيب) أميل إلى اللغة الحديثة منها إلى لغة عصره من حيث اعتماد البساطة و السهولة. مثّل لذلك ثم بيّن إلام تعزوه ؟
- نزعة الإصلاح بارزة في النص. اذكر بعض ملامحها.

هل ترى أن نبرة الخطابة من مظاهرها ؟ علل و مثّل.

أحدد بناء النّص

- يعمد العلامة ابن خلدون ـ في عرض أفكاره – إلى التعليل و التحليل و الشرح، كما هو واضح في الفقرة الأولى، استخرج من هذه الفقرة السياقات التي تبيّن ذلك.
- هذه الطريقة في العرض هي مؤشرات لنمط معيّن من النصوص، ما هو؟ اكشف عنه في بقية الفقرات.
- ابحث عن مؤشرات أخرى لهذا النمط واذكرها.
- لماذا عمد ابن خلدون إلى مثل هذا النمط من النصوص في رأيك، ؟ و ما علاقة ذلك بنزعته الإصلاحية ؟
- إذا كان هذا النمط غالبا في النص. فهل تراه الوحيد ؟ علل إجابتك مقدما أمثلة من النص ؟

أتفحص الاتساق و الانسجام في النص

- استخرج من النص الكلمة التي تكررت بكثرة نفسها أو مرادفها أو مشتقاتها. هل ساهمت هذه الكلمة في اتساق النص ؟ وضح ذلك.
- ساهمت أدوات الربط المنطقية ـ كأدوات التعليل و الجواب و التفسير ـ في بناء نسقية التراكيب و المعاني في ثنايا كل فقرة مما جعلها أكثر تماسكا. تحسَّس هذه الأدوات و تبيَّن مدى هذه المساهمة.
- لاحظ مدى الترابط ما بين الفقرات. هل ترى أنه تحقق بفضل العلاقات الفكرية ما بين الفقرات، أو العلاقة الفكرية بين كل فقرة بالفكرة العامة للنص، أو بالروابط المنطقية، أو بحروف العطف أو بمختلف هذه القرائن؟
- هل يمكن أن نقول إن الكاتب قد بنى أفكاره ؟ علام يدل ذلك بالنسبة لشخصيته الفكرية؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أجمل القول في تقدير النص

النص نموذج للنثر العلمي في عصر الضعف، جمع فيه ابن خلدون بين الدقة العلمية والطرح الموضوعي. وتناول قضية الكتابة التاريخية معالجا أخطاء مؤرخي عصره ومن قبلهم، مقدما المنهج العلمي السليم المبني على ضرورة الإحاطة بالشروط الموضوعية التي يجب على المؤرخ الاتصاف بها، وفي مقدمتها تحليل الأخبار والاستعانة بالمنهج الاجتماعي الذي دعا إليه.

وهذا النص ينم عن قيمة «المقدمة» ومكانة صاحبها في الفكر الإنساني ولا أدل على ذلك من قول عبد الله عنان في كتابه «ابن خلدون حياته وتراثه الفكري» ما يأتي : » لابن خلدون أسلوب خاص في العرض والتعبير، وكما أن مقدمته تمتاز بطرافة موضوعاتها، فهي أيضا تمتاز بروعة أسلوبها الأدبي، الذي يجمع بين البساطة وقوة التعبير ودقة التدليل، وحسن الأداء والتناسق، وإذا كانت المقدمة مثلا أعلى للتفكير الناضج والابتكار الفائق، فهي في نظرنا مثل أعلى لحسن البيان والفصاحة المرسلة والعرض الشائق».

أستثمر موارد النص

1 - في مجال قواعد اللغة

معاني حروف العطف

تأمل هذا المقتطف من النص، ولاحظ :

« يحتاج صاحب هذا الفن إلى العلم بقواعد السياسة و طبائع الموجودات واختلاف الأمم والبقاع... والإحاطة بالحاضر من ذلك، ومماثلة ما بينه وبين الغائب من الوفاق أو بون ما بينهما من الخلاف... فإن وافقها وجرى على مقتضاها كان صحيحا، و إلا زيفه و استغنى عنه. »

- تعلمت أن حروف العطف تربط بين متعاطفين لإصدار حكم معين، وأن بعض الحروف لها عدة معاني تفهم من خلال الجملة النحوية.
- انطلاقا مما تعلّمتَ اذكر حروف العطف الواردة في المقتطف وحاول أن تتبين معانيها.
- إذا كانت حروف الجر مختصة بالأسماء فبماذا تختص حروف العطف؟
- اذكر بقية حروف العطف التي تعرفها.
- حاول أن تصنف حروف العطف حسب وظائفها
- ماهي شروط العطف بـ «الواو، الفاء، ثم، حتى» مع إعطاء أمثلة
- ماهو حكم «أو، أم» قدّم أمثلة عن ذلك.
- ماهي المعاني التي يمكن استخلاصها من «لا، بل، لكن» دعم إجابتك بأمثلة.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أبني أحكام القاعدة:

– حروف العطف ثلاثة أقسام:

أ – ما يجمع بين المتعاطفين تحت حكم واحد وهي (و، ف، ثم، حتى)

ب – ما يفرد أحدهما بالحكم على سبيل التعيين وهي : (لكن، لا، بل)

ج – ما يفرد أحدهما بالحكم على سبيل الإبهام وهما: (أم، أو)

1 - «و»: لمطلق الجمع بين المتعاطفين

2 - «ف»: تفيد الترتيب والتعقيب

– تفيد السببية

– تكون رابطة للجواب مثل ﴿ يا أيّها الرسولُ بلِّغْ ما أُنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بَلَّغْتَ رسالاَته واللّهُ يَعْصِمُك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين ﴾ (المائدة: 67).

3 - ثم : تفيد الترتيب بانفصال أي بمهلة طويلة أو قصيرة.

4 - حتى : للتدريج ويشترط في معطوفها أن يكون ظاهرا مفردا جزءا من المعطوف عليه مثل: أعجبني الفتى حتى حديثه.

– تكون غاية لما قبلها نحو: حضر الضيوف الوليمة حتى الأطفال.

– تكون حرف استئناف إذا تلتها جملة نحو: لم يفتح المجرم فاه أمام القضاة حتى تعب الحاضرون.

5 - أو: الأصل فيه التسوية في الحكم بين المتعاطفين نحو: جالس العلماء أو الزهاد وتأتي للتقسيم مثل : الكلمة اسم أو فعل أو حرف وتأتي للإضراب وهو الإعراض عن الشيء بعد الإقبال عليه مثل: ﴿ وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون ﴾ (الصافات: 147)

6 - أم: للتسوية بين المتعاطفين وتقع بعد همزة التسوية أو همزة الاستفهام مثل: ﴿ إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ﴾ (البقرة: 6).

وتأتي للإضراب بمعنى بل مثل: ﴿ ...قل هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور ﴾ (الرعد: 16).

7 - لا: تثبت للأول ما نفته عن الثاني، وفائدة الحكم بها قصر الحكم على ما قبلها.

8 - بل: تسلب الحكم عمّا قبلها وتجعله لما بعدها.

9 - لكن: تثبت للثاني ما تنفيه عن الأول

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

2 - في مجال البلاغة:

التقسيم

- عد إلى الفقرة الأخيرة من النص، ولاحظ كيف قسم ابن خلدون نتيجة عرض المؤرخ للحوادث والأخبار التي ينقلها على ما عنده من قواعد وأصول؟ هل يوجد تقسيم آخر لهذه النتيجة؟
- تأمل الأمثلة الآتية: المثال الأول قول زهير في الزمان:

وأعلم ما في اليوم والأمس قبله ولكنني عن علم ما في غد عـــم

المثال الثاني قول الخنساء في رثاء أخيها صخر:

حمّـــال ألويـة هبـاط أوديـة شـهـاد أنديـة للجيـش جـرّار

المثال الثالث قول العباس بن الأحنف في الغزل:

وصا لكمو صرم وحبكمو قلى وعطفكمو صدّ وسلمكمو حرب

المثال الرابع: قول جرير

صارت حنيفة أثلاثا فثلثهم من العبيد وثلث من موالينـــا

المثال الخامس: قول جميل في الغزل

لو كان في قلبي كقدر قلامة فضلا وصلتك أو أتَتْك رسائلي

- هل هذه التقسيمات مستوفية لجميع أجزاء المعنى؟
- على أي أساس تمت بعض التقسيمات؟
- اذكر بعض عيوب التقسيم إن وجدت.

التقسيم: فن من فنون البديع المعنوي. ويعني استيفاء جميع أقسام المعنى، وهو ينقسم إلى اثنين لا ثالث لهما، أو ثلاثة لا رابع لها أو ...

وهو نوعان: - التقسيم بالتسجيع كما في المثال الثاني
- التقسيم بالضد كما في المثال الثالث

ومن عيوبه: - عدم استيفاء كل أقسام المعنى كما في المثال الرابع
- دخول أحد القسمين في الآخر كما في المثال الخامس.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

حركة التأليف في عصر المماليك

بطرس البستاني

في عصر الضعف لم يكن النثر أَوْفرَ حظًّا من الشعر فيعدوه الإسفاف، وكلاهما رُزِئَ ببلاغته، ومضى عَهدُ فرسانه المجلّين. وربما كانت مُصيبةُ النثر أفدحَ، وخطبه أعمّ، لأن عدد المتطفلين عليه أكثرُ من عدد المتطفلين على الشعر. وكانت النكبة في إنشاء المترسلين أشدَّ منها في إنشاء المُصنّفين.

فقد اصطبغ إنشاء المترسّلين بألوان الشعر، فغلب عليه الخيالُ والمجازُ وقامت سَجْعاته مقام القوافي، فلم يكن يَنقصُه غيرُ الأوزان. ومتى أُفرِغَ النثرُ في قالب الشعر ضاقت أغراضُه، وتحددت موضوعاته، فما يصلح إلا للأشياء التي يطفو عليها الخيال الشعري كالوصف والرسائل ومقدمات الكتب والمقامات وما أشبه ذلك، وأما المباحث العلمية والأدبية والتاريخية، فتنبو عنه، ولا تخضع له إلا على كره منها ونفار. فأسفّ نثر المترسلين وجفَّتْ صناعتهم، وثقلتْ ألفاظهم، وقَبُحت محسناتُها، ثم وافى هذا العصر، فاحتضرت البلاغةُ بين يديه، وحاول كتابه أن يجاروا من تقدمهم في الصناعة من التزام التورية والسجع والجناس، لأن في صناعة الألفاظ سِتْراً لعجزهم عن توليد المعاني واختراعها، فلم يستقم لهم الأمر، وجاءت عباراتهم تتمطى متثاقلة ومتثائبة.

وأما إنشاء المصنفين فلم تَعُمَّه الصناعة اللفظية كما عمّتْ فنَّ التّرسُّل ولكنه لم يخلص من التعقيد والتطويل، ثم دبَّ الفساد في لغتهم كما دبّ في لغة المترسّلين، فكاد أن يكون النثر عاميا كما يبدو في قصص بني هلال وتاريخ ابن إياس وما شاكل ذلك.

وكانت حركة التأليف في العلوم والآداب في دولة المماليك محمودةً لكثرة المدارس عندهم، وإقبال العلماء عليها، وانصرافهم إلى التأليف بأكناف السلاطين، ولكن مصنفاتهم قلَّ فيها الاستنباطُ لتصلّب الأذهان، فجاءت في معظمها جَمعاً وتَحْشِيةً وشرحاً، فمن الذين اشتغلوا بالنّحو ابنُ مالك الطائي، وألْفيتُه المشهورةُ والكافية الشافية، ومنهم ابن هشام الأنصاري وله «قطرُ النّدى وبَلُّ الصّدى» ومنهم صاحب الآجرّومية.

ومن الذين اشتغلوا بتصنيف المعاجم اللغوية ابن منظور صاحب «لسان العرب»، ومنهم الفيروزابادي وله «القاموس المحيط» وغيرهما كثير وكان حظُّ التاريخ حَسناً، والنشاط له

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

عظيما، فظهرت فيه كتب جليلة يَصِحّ الرّكون إليها، وكان للمغرب يَدٌ على فلسفة التاريخ وعلم الاجتماع في مقدمة ابن خلدون لـ «كتاب العبر» في تاريخ العرب والعجم والبربر، ومن الذين اشْتُهِروا في مصنّفاتهم التاريخية ابن خلكان وله «وفيات الأعيان» وهو مصنف نفيس، ومنهم شمس الدين الذهبي وله «تاريخ الإسلام».

وكذلك الجغرافيا، فإن أصحابها ما انفكّوا يُعانون الرّحلات في سبيلها، وأشهرهم القزويني وله «عجائب المخلوقات» في الفلك والجغرافية الطبيعية عند العرب.

وابن بطوطة الرّحّالة المشهور وله كتاب «تحفة النظار»، ويعرف برحلة ابن بطوطة، والمقريزي وله خُطَطُه التي بَيّن فيها أقاليم مصر وأحوال سكانها، وأَوْدعها من الأخبار والحوادث التاريخية طائفة حسنة.

وكان للعلم الطبيعيّ دورٌ هامّ في كتاب «حياة الحيوان الكبرى» للدمّيري. واشتغل جماعة من العلماء بوضع الكتب الجامعة لشتى العلوم والآداب، كالنّويْري وله كتاب «نِهاية الأَرَب في فُنون الأدب»، ويبحث في الفَلَك وتقويم البلدان والتاريخ الطبيعي واللغة والأدب. والأبْشيهي وله «المستطْرف في كل فن مستظرف» ويشتمل على أدبٍ وسياسة واجتماع وتاريخ وجغرافية وتاريخ طبيعي ونحو ذلك.

ولما أدَالَ الله العثمانيين ضَعُفت الحركةُ العلمية، فلم يكن للتصنيف والمصنفين شَأنٌ يُذكر لولا تلك الشّهب التي تلوح الفينة بعد الأخرى، فتنير سواد هذا الليل الدامس، ثم يتوارى شعاعها في الحُجُب الكثيفة، فيستبد الظلام. فمن هذه الشّهب عبد القادر البغدادي صاحب «خزانة الأدب ولبُّ لُباب لسان العرب» شرح فيه شرح الكافية في النّحو وضمنه مباحث في التاريخ والأدب، ومنها السيد مرتضى الزبيدي صاحب «تاج العروس» يشرح فيه قاموس المحيط للفيروزابادي. وعرف من المؤرخين المحبّي وله «خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر» والمقّري وله «نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب»، واشتهر من مؤلفي الكتب الجامعة بهاء الدين العاملي صاحب «الكشكول» فيه أدب ورياضيات وفلسفة وعلوم إسلامية.

هذا غَيْضٌ من فَيْض مما عُرف من آلاف التّصانيف التي طُبعتْ أو التي مازالت مخطوطةً وهي تُبرز الحركة التاليفية والموسوعية الكبرى في العصر المملوكي والعثماني وما لا يُدركُ كلّه لا يُترك جُلّه.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

elbassair.net

اكتشف معطيات النّص

- لماذا كانت مصيبة النثر أفدح، وخطبه أعم بالمقارنة مع الشعر؟
- ما المقصود بإنشاء المترسلين؟
- لم انصرف العلماء في هذا العصر إلى الجمع والتصنيف والشرح والتحشية؟
- ما الدافع إلى الإكثار من المحسنات البديعية في التآليف الأدبية؟
- اذكر بعض التآليف الأخرى التي لم ترد في النص.
- ماذا يعني الكاتب بقوله «الكتب الجامعة»؟

أناقش معطيات النّص

- إليك نموذجا من إنشاء المترسلين، يقول ابن زيدون في رسالته الهزلية:

«أما بعد أيها المصاب بعقله، المورط بجهله، البيّن سقطه، الفاحش غلطه، العاثر في ذيل اغتراره، الأعمى عن شمس نهاره، الساقط سقوط الذباب على الشراب، المتهافت تهافت الفراش في الشهاب، فإن العجب أكذب، ومعرفة المرء نفسه أصوب»

- استنبط من هذا المقتطف خصائص هذا النوع من الأدب، وهل تجد فيه طبعا أو تكلفا؟
- ظهرت كثير من «المتون» لغاية تعليمية من مثل ألفية ابن مالك التي يقول فيها:

بتا فعلتَ وأتتْ ويا أفعلي ونون أقبلنْ فعلٌ ينجلي

- عمّ يتحدث ابن مالك في هذا البيت؟

أستخلص وأسجل

لقد انحصرت موضوعات النثر الفني خلال عصر الضعف ضمن نطاق الكتابة الديوانية والرسائل الأدبية والمناظرات، وأصبح الأسلوب غاية الكتابة. فاهتم الكتاب بالزخرفة البديعية، وكثيرا ما انصرفوا إلى التأليف في الأدب والتاريخ واللغة والعلوم الدينية جامعين ملخصين مُذَيّلين.

كما جرى الشعر في طريقين هما: الإباحية والزهد تقليدا واقتباسا وزيادة في الزخرفة، وأفرط الشعراء في أقوال الهَجْو بألفاظ عارية صريحة، كما أفرطوا في نظم قصائد المديح النبوي.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

مثقفونا والبيئة

غازي الذيبة

سيتذكر البشر بعض أنواع النباتات والطيور في السنوات القادمة، على أنها كانت تعيش على كوكبهم، وبفعل العوامل الجائرة من قبل البشر تم القضاء عليها كليا، وأصبحت في عداد الكائنات المنقرضة.

لقد عرفت البشرية أنواعا عديدة من الكوارث واستطاعت خلال وجودها أن تتفاعل وتتكيف معها، وفي بعض الأحيان أن تحيلها إلى مسارات تخدمها، وتلك مرات قليلة تمكنا فيها من التآلف مع الكوارث الطبيعية التي لم يقدر لنا أن نرتكبها.. لكننا اليوم وخلال عقود من الاضطهاد المنظم لاستنزاف ثروات الأرض، التي بدأت فعليا مع تطور الإنسان العلمي، حدث تغير مذهل في وجهة الإنسان وتعامله مع محيطه، وقد حمل هذا التغير على حاجة البشر اللامحدودة للمعادن والطاقة والنباتات وما إلى ذلك من مكونات في جلها تشكل سياجا طبيعيا وفطريا للحياة، تحمي ما عليها وتقنن استنزاف الموارد وتدمير هذا السياج.

ويبدو أن حجم الذنب في التخريب والتدمير للطبيعة، هو ما يوجه بعض الشعوب لبناء مصدات أخلاقية ومنظومات من الجمعيات والمؤسسات الواقية للأرض بمحيطها الطبيعي، مما دفع إلى ظهور علوم البيئة وثقافتها بجلاء في القرن العشرين، وشكل نوعا من المعرفة المرتبطة بعلاقات الإنسان بالطبيعة، وتنظيم هذه العلاقة بما يصل في بعض الأوقات إلى حدود متطرفة.

وقد حظيت شعوب أوروبا ودول الغرب الصناعي بنصيب الأسد في إنتاج هذه المعرفة البيئية، وتنظيمها، فيما بقيت الشعوب الأخرى على هامشها، ربما لشعورها بعدم اقترافها ذلك الحجم من الجرائم البيئية، وربما لقلة معرفتها بهذا المجال، لكن الشعوب الأخرى تبقى في كل الحالات، أقل إنتاجا لأعمال التدمير البيئي، وربما تنسى أو تغفل دورها كمجموعات بشرية تشارك في صياغة نظامنا البيئي، والحاجة للاندماج في حمايته، حتى لو لم تكن مذنبة معه.

إن شكل التناقص في الخريطة البيولوجية للكائنات الحية المنقرضة، ستكون بمنزلة جرس الإنذار، لمحيط منتهك ومخرب، وستبدو عمليات الوعي البيئي وما تنتجه من ثقافة مرتبطة بها، مسكونة بما ينتجه المثقفون البيئيون من أفكار، تدعو إلى حماية الأرض، مما سيحتاج إلى نضال اجتماعي وثقافي، سيشتبك بالضرورة مع النضال السياسي، وهذا يحدث اليوم مع بعض منظمات حماية البيئة التي تناهض الأسلحة النووية بكافة أشكالها.

تبدو المجتمعات العربية وكأنها غير معنية بما يجري في هذا السياق، لأنها لا تشعر

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

بذنب الضلوع في الأعمال الجائرة ضد البيئة، لكن ذلك لا يعفيها من حق المشاركة في حماية المكان المشترك لعيشها مع باقي الشعوب على الأرض، فمثلا إن ما سيحدثه الانقلاب المناخي بسبب الانبعاثات الكربونية في الجو، سيشكل كارثة بيئية، ليس على أجواء الدول الصناعية التي تسببت في إنتاج تلك الانبعاثات، فحسب، بل على كل طبقة الغلاف الجوي، وهو ما سيلحق الأذى بكل الكائنات وفي أي مكان.

لقد آن الأوان لأن نكون شركاء فاعلين في العالم، للمشاركة في إنتاج وعي بيئي، يسهم في حماية الأرض من الخراب، ويوقف عمليات استنزافها، وهذا يتطلب انتباها فاعلا من المثقف العربي، لما يجري حوله، وتوجيه جزء من اهتمامه لما يهدد كوكبنا كله بالفناء.

مجلة "عمان" بتصرف

أكتشف معطيات النص

- ما سبب التغيّر المذهل في تعامل الإنسان مع محيطه؟
- اذكر بعض مظاهر تخريب الطّبيعة وتدميرها.
- لماذا تعتبر المجتمعات العربية نفسها غير معنية بالمشاركة في حماية البيئة؟
- هل ينطبق هذا على الجزائر؟ ما دليلك؟
- هل يُعفي الشّعور بعدم الضّلوع في الأعمال الجائرة ضدّ البيئة من حق المشاركة في حمايتها؟ لماذا؟

أناقش معطيات النص

- ما الذي يسمح بتنظيم العلاقة بين الإنسان والطّبيعة؟
- يعتبر الكاتب الدّعوة إلى حماية البيئة نضالا اجتماعيًا وفكريًا وشيك الصّلة بالنّضال السّياسيّ، وضّح بضرب أمثلة من الواقع المَعيش.
- ماذا ينتظر الكاتب من المثقّف العربيّ إزاء قضيّة حماية البيئة؟

أستثمر موارد النص

- استخرج من النّصّ المصطلحات المُتعلّقة بموضوع البيئة، والمصطلحات الدّالّة على الخطر المحدق بها.(صغ جوابك في جدول بخانتين).
- حرّر فقرة من النّمط الحجاجيّ تبرز فيها مدى موافقتك الكاتبَ فيما يذهب إليه أو مخالفتك إيّاه.
- توجد منظمات عالمية لحماية البيئة، أوضح الدور الذي تقوم به، والنتائج التي حققتها.

إحكام موارد المتعلم وتفعيلها

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

إحكام موارد المتعلم وتفعيلها

أولا: دراسة سند نثري:

النص:

قال القلم للسيف: فررتَ من الشريعة وعدلها، وعوَّلتَ على الطبيعة وجهلها، فافتخرتَ بحَيفك وعدوانك، واعتمدتَ في الفضل على تعدّيك وطغيانك، فملت إلى الظلم الذي هو إليك أقرب، وغلب عليك طبعك في الجور والطبع أغلب، فلا فتنة إلا وأنت أساسها، ولا غارة إلا وأنت رأسها، ولا شر إلا وأنت فاتح بابه ولا حرب إلا وأنت واصل أسبابه تؤكد مواقع الجفاء، وتكدّر أوقات الصفاء، وتؤثر القساوة وتوتر العداوة.

أما أنا فالحقُّ مذهبي، والصدق مركبي، والعدل شيمتي، وحِلْيةُ الفضل زينتي، إن حُكِّمتُ أقسطتُ، وإن استُحفظتُ حفظتُ وما فرّطت، ولا أفشي سرًّا يريد صاحبه كتمه، ولا أكتم علمًا يبتغي متعلمه علمه، أدير في القرطاس كاسات خمري، فأزري بالمزامير وأهزأ بالمزاهر وأنفث فيه سحر بياني، فألعبُ بالألباب، وأستجلب الخواطر، وأنفذ جيوش سطوري على بعد فأهزم العساكر:

فلَكمْ يفلُّ الجيش وهو عرمرم والبيض ما سُلَّتْ من الأغْماد

فقال السيف: أطلتَ الغيبةَ وجلت بالخيبة، وسكتّ ألفًا ونطقتَ خلفًا.

السيف أصدقُ أنباءً من الكتب في حده الحدُّ بين الجِد واللعب

إن نجادي لحلية للعواتق، ومصاحبتي آمنة من البوائق، ما تقلدني عاتق إلا بات عزيزًا، ولا توسّدني ساعدٌ إلا كنت له حرزًا حريزًا... لم أزل للنصر مفتاحًا وللظلام مصباحًا، وللعز قائدًا وللعداة ذائدًا. فأنى لك بمساجلتي ومقاومتي في الفخر ومنافرتي، مع عُرْي جسمك، ونحافة بدنك، وإسراع تَلَفك، وقصر زمنك، وبخس أثمانك... وما أنت عليه من جاري دمعك، وضيق ذرعك، وتفرق جمعك، وقصر باعك، وقلة أتباعك.

أبو العباس القلقشندي (صبح الأعشى)

■ **الأسئلة:**

1 - البناء الفكري:

- صنف القيم الواردة في النص إلى حقلين دلاليين، وبين مجال كل حقل.
- ارصد نوع الحجاج المستعمل في النص واستخرج أهم القرائن اللغوية المساعدة على الاستدلال.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- تأمل الجملة الآتية: » أنّى لك بمساجلتي ومقاومتي في الفخر ومنافرتي « هل تجد فرقا بين الحجاج والسجال؟ وضحه.
- قارن بين الحجج التي قدمها الكاتب على لسان القلم، وبين الحجج التي أتى بها على لسان السيف، إلى أي جانب تقف ولماذا؟
- اتخذ الكاتب أسلوب السجع دعامة أخرى للتأثير في الخصم، قدم أمثلة من النص تبين من خلالها الغاية من السجع.

2 - البناء اللغوي:

- تكرر حرف العطف « ف » في النص، ما هي دلالاته المختلفة؟
وكيف ساهم في بناء النص واتساقه؟
- ورد حرف الجر « الباء » في النص بعدة معان، اذكرها مدعما إجابتك بأمثلة أخرى.
- استخدم الكاتب الحوار في أبسط مستوياته، وضح ذلك، حدد سمات هذا الحوار.
- أعد صوغ الفقرة الأولى على أساس التقسيم البديعي، ومعاني حروف العطف.

ثانيا: الوضعية الإدماجية:

طلب منك في إحدى المسابقات الثقافية التي تنظمها إدارة الثانوية أن تجري مناظرة بين الكتاب وجهاز الإعلام الآلي.

بيّن النمط الذي تعتمده في هذه المناظرة موظفا ما يناسب ذلك من زاد معرفي، مراعيًا أسلوب الجمع البديعي.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

كتابة مقال ذي إشكالية
عن الجهات المسؤولة عن تكوين شخصية الفرد

المدرسَةُ إِطارٌ مُنَظَّم للتربية والتعليم، فيها تتكوّن شخصيةُ الفرد، وفيها يُلَقّنُ ويُزَوَّدُ بالمعارف والمهارات التي تؤهِّلُهُ لأنْ يكون عضوًا فعّالاً في المجتمع. وَمِنْ خلالها تَبْرُزُ مَوَاهِبُه وطاقاتُه المتعدّدة.

لكن، هل تقتصر هذه المهمّة على المدرسة وحْدَهَا ؟ ألا تشاركُها الأسرة والمجتمع في هذه المهمة؟ ألا يُسْهِمُ الإعلام بوسائله المختلفة في ذلك؟

اكتب مقالاً تتحدثُ فيه عن مصادر التكوين والمعرفة التي تؤهِّلُ الفردَ وتُهَيِّئُهُ لخوضِ معركَةِ الحياة.

مراحل الإنجاز:

- ضع تصميما للموضوع انطلاقا من المعطيات الواردة في نصه، ومن الأسئلة التي تحدد إشكاليته.
- ابْنِ شبكة للتقييم الذاتي
- حرر الموضوع ثم اعرضه على شبكة التقييم التي بنيتها.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

المحور الثالث

أستطيع بعد دراسة المعاني والأفكار وأساليب التعبير المختلفة وجماليات اللغة لنصوص هذا المحور أن:

- أستنتج خصائص شعر المنفى لدى الشعراء الرواد في العصر الحديث (البارودي وشوقي نموذجا)
- أعلل التوجه الفني لدى الشعراء في هذه المرحلة.
- أصنف النصوص حسب أنماط كتابتها.
- أتعرف على نون الوقاية والمضاف إلى ياء المتكلم، وبلاغة التشبيه والمجاز العقلي واللغوي وأوظفها.
- أدمج تعلماتي في التدرب على إنتاج نصوص في وضعيات ذات دلالة في التعبير الشفوي والكتا

elbassair.net
elbassair.net قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

خصائص الشعر العربي في العصر الحديث

بدأ الشعر العربي من عام 1870م يتصف بكثير من المميزات التي تجعله يختلف عن باقي مميزات الشعر العربي في العصور السالفة، ومن هذه الصفات: – أنه من أخصب الفترات الشعرية على الإطلاق، إنه خصب من جميع النواحي الكمية والفكرية وتنوع الأساليب.

فمن الناحية الكمية وجدنا أسماء لشعراء قالوا الشعر في هذه الفترة يفوقون في عددهم أسماء شعراء العصور المنصرمة كلها، وفيه من الدواوين الشعرية ومن ركام القصائد ما يكاد يعجز عن حصره والإحاطة به دارس أو مؤلف.

والشاعر الحديث مكثر، فشاعر واحد نجد له من الدواوين الشعرية عشرين ديوانا، ونجد لآخر ثلاثين ديوانا، حتى أصبح من له ديوان واحد يعد من الشعراء المقلين، ذلك إذا صرفنا النظر عن قيمة ذلك الشعر وأهميته.

– هذا من ناحية الكثرة الكمية وأما من ناحية الكثرة الفكرية فهنالك الموضوعات التقليدية المتوارثة كالمدح والهجاء والمراثي، والوصف والغزل... إلى جانب أنواع الشعر الحديث المتعددة كالمناجاة والحنين إلى الوطن وشعر المناسبات إلى جانب الشعر السياسي الذي يؤيد حزبا من الأحزاب أو فكرة سياسية معينة. وإلى جانب الشعر الاجتماعي والفلسفي والعلمي...

هذا من ناحية الكثرة الفكرية وأما من ناحية الكثرة الأسلوبية فقد جمع هذا العصر خلاصة الأساليب الشعرية السابقة كلها.

– وهذه الأساليب لا تمثل التدرج بل يختلط بعضها في بعض فنجد في بلد واحد شاعرا ينظم الشعر الحر إلى جانب الشاعر الذي ينظم الشعر التقليدي، بل نجد شاعرا واحدا ينظم مرة على طريقة الشعر التقليدي، ومرة أخرى على طريقة الحر أو شعر التفعيلة الواحدة، حتى إن بعض الشعراء كالسياب مثلا كان ينظم قصيدة واحدة فيجعل بعضها على طريقة الشعر السلفي القديم كأحسن ما يكون الشعر رصانة وجزالة وحسن سبك، وبعضها الآخر من الشعر الحر الرمزي ذي التفعيلة الواحدة ويعطيها نظاما معينا يلائم الخلجات النفسية والحركات الفكرية مما قد يعجز عنه كثير من الشعراء الأقدمين.

– والشاعر الحديث مصلوب إلى أمته يشارك في آلامها وأفراحها، ويكاد يكون كل شاعر مختصا بنوع من الحوادث يعرف بها لأنه أخلص لها ولم يقل الشعر إلا بها، أو ما أجاد الشعر ونظم القصيد إلا بها، فهنالك مفدي زكريا شاعر الثورة الجزائرية، وهناك الشابي ممثل الكفاح التونسي وهناك رفيق المهدوي ممثل الكفاح الليبي ضد المستعمرين الطليان وهناك البارودي ممثل فترة الكفاح قبل دخول الإنجليز لمصر، وغيرهم كثير...

والشاعر الحديث ليس إنسانا ساذجا بريئا لاهيا عابثا اتخذ الشعر مهنة يتكسب منها، إنه إنسان مناضل دون أجر يدافع عن حرية الكلمة بحق لا ليكسب من ورائها شيئا. إنه يقول الشعر لميل في نفسه أو لفكرة تضطرب في ذهنه أو لخاطرة عنت له لا ليرضي حاكما أو ليكسب عطاءً أو لينتظر جاها. إنه في أحسن حالاته إنسان محترم مقدر دون شيء آخر وفي أسوئها هو إنسان طريد شريد يفتش عن ماوى ومكان يستطيع أن يضمن فيه حياته أو سجين مقهور، أو أن يكون ضعيفا يُؤْثر الصمت مع السلامة على الكلام مع العقاب...

«أحمد رش» تاريخ الشعر العربي الحديث

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

آلام الاغتراب

محمود سامي البارودي

أتعرف على صاحب النص



هو محمود بن حسن بك حسني البارودي ولد بالقاهرة عام 1839م ونشأ بها في كنف أبيه وعائلته الميسورة، وتعلم بالمدرسة العسكرية فتخرج منها ضابطا. وقد كان مولوعا بحفظ الشعر وإنشاده حتى صار شاعرا فصيحا، عالما بقواعد العربية وأدبها إلى جانب اللغة التركية والفارسية. ترقى إلى رتبة لواء، وسافر إلى أوربا، فصقلت قريحته الأدبية بعد الثورة العُرابية نفي إلى سرنديب فلبث فيها سبع عشرة سنة قال فيها أجود شعره الوجداني والوطني. ولما عفا عنه الخديوي رجع إلى مصر، وبقي بها ساكنا هَرِمًا حتى توفي عام 1904م.

تقديم النص

- ماهو شعور الإنسان وهو بعيد عن موطنه وحيّه وأسرته وأحبائه؟
وماهي أحاسيس من أُبْعِدَ ونُفِيَ من أرض يحبّها ويعشقها إلى حد التضحية؟
- وما بالك بهذا الإنسان إذا كان أديبا شاعرًا مرهف الحس؟ !
- فهل البارودي من هؤلاء؟

النص

1 – هلْ من طبيبٍ لداء الحُبّ أو رَاقِ؟ يشفي عليلا أخا حزن وإيراق

2 – قد كان أبقى الهوى من مُهجتي رَمقًا حتى جرى البيْنُ فاستولى على الباقي

3 – حزنٌ يَراني وأشواق رَعتْ كبدي يا وَيْحَ نفسيَ من حزن وأشواق

4 – أكلّفُ النفْسَ صبرًا وهْيَ جازعة والصبر في الحبّ أعْيا كلّ مشتاق

5 – لا في «سَرَنْديب» لي خِلٌّ ألُوذُ به ولا أنيس سوى هَمّي وإطراقي

6 – أبيتُ أرْعى نجومَ الليل مُرتفقا في قنّة عَزَّ مرقاها على الراقي

7 – يا «روضة النيل» لا مسّتْكِ بائقةٌ ولا عَدَتْكِ سماءٌ ذات إغداق

8 – مَرعى جيادي ومأوى جيرتي، وحِمى قومي ومنبت آدابي وأعراقي

9 – أصبو إليها على بعد ويعجبني أني أعيش بها في ثوب إمْلاق

10 – وكيف أنسى ديارًا قد تركتُ بها أهلا كراما لهم وُدّي وإشفاقي

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

11 - إذا تذكرتُ أياما بهم سلفتْ تحدّرَتْ بغروب الدمع آماقي
12 - فيا بريد الصَّبا بلّغ ذوي رَحِمي أني مُقيمٌ على عهدي وميثاقي
13 - وإن مررتَ على «المقياس» فاهْدِ له مني تحية نفس ذات أعلاق
14 - وأنت يا طائرًا يبكي على فَنَن نفسي فداؤك من ساق على ساق
15 - أذكرْتَني ما مضى والشَّملُ مُجتمِع بمصر والحربُ لم تنهض على ساق
16 - أيام أسحبُ أذيال الصِّبا مرحا في فتية لطريق الخير سباق
17 - فيالها ذِكرة شبَّ الغرامُ بها نارًا سرَتْ بين أردانـي وأطواقي!
18 - عصرٌ تولّى وأبقى في الفؤاد هوى يكاد يَشمل أحشائي بإحراق

ديوان البارودي

أثري رصيدي اللغوي

- **في معاني الألفاظ:**

الإيراق: السهر والسّهاد، **المهجة**: الروح، **عدتك**: تركتك، **سرنديب**: جزيرة سيلان، **روضة النيل**: هي روضة «المقياس» غربي النيل بمصر القديمة حيث حيُّه القديم.

- **في الحقل المعجمي:**

استخرج مختلف الأفعال ذات العلاقة العائلية مع الجذر «ذكر» وبين معانيها المختلفة.

- **في الحقل الدلالي:**

ابحث عن معاني «أرعى» في القاموس بعد حصولك على جذرها.

أكتشف معطيات النص

- عمن يبحث الشاعر؟ ما طبيعة علّته؟ وما سببها؟
- ما الفرق بين طبيعة حبه وحب غيره من شعراء الغزل؟ بيّن ذلك من النص.
- ماهو الخيط العاطفي الذي ظل يشدّ الشاعر طول القصيدة؟ من الذي يهزّ هذا الخيط؟
- بيّن مفردات القصيدة وعاطفة الشاعر علاقة وطيدة. استخرج منها ما يوحي بتلك العاطفة.
- ماذا تمثل «سرنديب» «روضة النيل»، «المقياس» للشاعر؟
- بماذا يذكرك الشاعر وهو يتوجه بالنداء إلى «بريد الصبا»، «طائرا يبكي»؟
- هل طغت على النص عناصر الجدّة أم إنّه حافل بمظاهر التقليد للقصيدة القديمة؟ مثّل من النص.

أناقش معطيات النص

- مزج الشاعر بين التجربة الشعورية الصادقة وخاصّية المحاكاة والتقليد. فيم تمثّل كل جانب؟ وعلام يدل ذلك فيما يتعلق بمكانة الشاعر الأدبية؟
- هل هناك ما يوحي في النص بالأبعاد السياسية لحالة الشاعر وهو في المنفى أم تراه وكأنه يتمثل شعراء قدامى كأبي فراس وجميل بن معمر؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- هل ترى على مفردات القصيدة تجديدا يساير مقتضيات اللغة الحديثة أم ترى أن مفرداتها امتداد للقاموس اللغوي القديم؟ علل إجابتك بالاعتماد على الأبيات: 3، 6، 8، 12، 14، 18.
- لا يخرج النص عن الصور البيانية التقليدية (تشبيه، استعارة، كناية) استخرج من النص أمثلة عنها ومَيِّزْ وَجْهَ الإبداع فيها من وجه التقليد. ماذا تستنتج؟
- هل ترى تجديدا في البناء الموسيقي (الوزن والقافية) للنص؟ علّل.

أحدد بناء النص

- يعبّر الشاعر عن حالته النفسية بعيدا عن وطن الأحبة؟ فما هو النمط النّصّي الذي تراه اختاره لذلك؟ اذكر أمثلة من النص.
- تأمّل الأبيات 12، 13، 14 : ماهو النمط النّصّي المتّبع؟ فيم خدم النمط النّصّي الأساسي؟
- اذكر الأبيات التي فيها إخبار.
- ماذا تستنتج من هذا المزج بين الأنماط؟

أتفحص الاتساق والانسجام في النص

- ما العلاقة الرابطة بين البيت الأول والأبيات من 2 إلى 6؟
- ماهي وظيفة «الفاء» في بداية البيت 12، و«الواو» في كل من البيتين 13و14؟
- هل تلاحظ علاقة تربط بين الأبيات الستة الأولى وبين ما يليها؟ ماذا تستنتج؟
- وازن بين البيت الأول والبيت الأخير من حيث إحساس الشاعر ومن حيث المعنى. ماذا تستنتج فيما يخص بناء القصيدة ووحدتها؟ ما الذي حقق ذلك؟

أجمل القول في تقدير النص

من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما الدوافع النفسية من وراء كتابة هذه القصيدة؟
- لماذا غاب كل أثر للواقع السياسي والتاريخي المحيطين بحالة الشاعر وهو بالمنفى؟
- أين يقف الشاعر بين التقليد والتجديد؟

يمكن أن نستنتج ما يأتي:

لقد حركت ظروف المنفى قريحة البارودي فأبدع خير قصائده، وهي قصائد يرى فيها أحمد حسن الزيات أنها بيّنت أن للبارودي كل الفضل في إحياء وتجديد الشعر العربي «وكان الشعر في عهده صورة مشوهة من آثار القرون الأخيرة المظلمة؛ فجلاه في خاطره وصقله على لسانه. نقل البارودي شعر ابن المعتز وأبي فراس والرضي وأمثالهم من الفحول، فارتسم شعرهم على لوح قلبه .. فاستخرج من مجموع تلك الأساليب أسلوبه الرائق الفخم. لذلك تحس وأنت تقرأ قصيدة من نظمه أن أرواح أولئك الفحول تحوم حول روحه، وتحلق فوق أبياته»

أحمد حسن الزيات -تاريخ الأدب العربي- ص 364.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أستثمر موارد النص

1 - في مجال قواعد اللغة

المضاف إلى ياء المتكلم

- ما الذي يحدث للكلمة المضافة إلى ياء المتكلم من حيث حركة إعرابها؟ وكيف تتمكن من معرفة هذه العلامة؟ عد إلى النص وتأمل هذه الجمل:

... أبقى الهوى من مهجتي ..

... رعت كبدي.

... لهم ودّي وإشفاقي

- ما إعراب «مهجة - كبد - ودّ - إشفاق»؟ فما العلامة الإعرابية الظاهرة في آخرها؟

هل هي أصلية؟ فما العلامات الأصلية إذًا؟ وماذا تستنتج؟

إذا أضيف الاسم إلى ياء المتكلم فإن علامة إعرابه الأصلية لا تظهر إلا في حالة الجر وتعوّض بالكسرة لتجانسها مع الياء في النطق. وتقدير العلامة الأصلية لأجل المناسبة.

2 - في مجال البلاغة

بلاغة المجاز العقلي والمرسل

سبق لك أن عرفتَ المجازين العقلي والمرسل لكن هل عرفت الآثار البلاغية لكلٍّ منهما؟

تأمل قول البارودي:

.. لا عدتك سماء ذات إغداق

وإن مررت على المقياس فآهد له مني تحية..

- هل إلحاق الفعل عدا بالسماء واقعي أم مجازي؟
- فمن هو الفاعل الحقيقي؟ ما علاقته بالسماء؟
- ما أثر ذلك جماليا ومعنويا؟
- هل مقصود إهداء التحية هو حي «المقياس» أم أهله الذين يقطنونه؟
- فما العلاقة بينهما؟
- أين وجه البلاغة في هذا المجاز المرسل؟

أستنتج: إذا كان المجاز العقلي هو إسناد الفعل إلى غير فاعله الحقيقي لوجود علاقة بينه وبين الفاعل الحقيقي كالمكان والزمان والمفعولية والفاعلية، وإذا كان المجاز المرسل هو استعمال اللفظة في غيرما وضعت له لوجود علاقة بينهما كالمحلية والحالية والسببية والمسببية ...

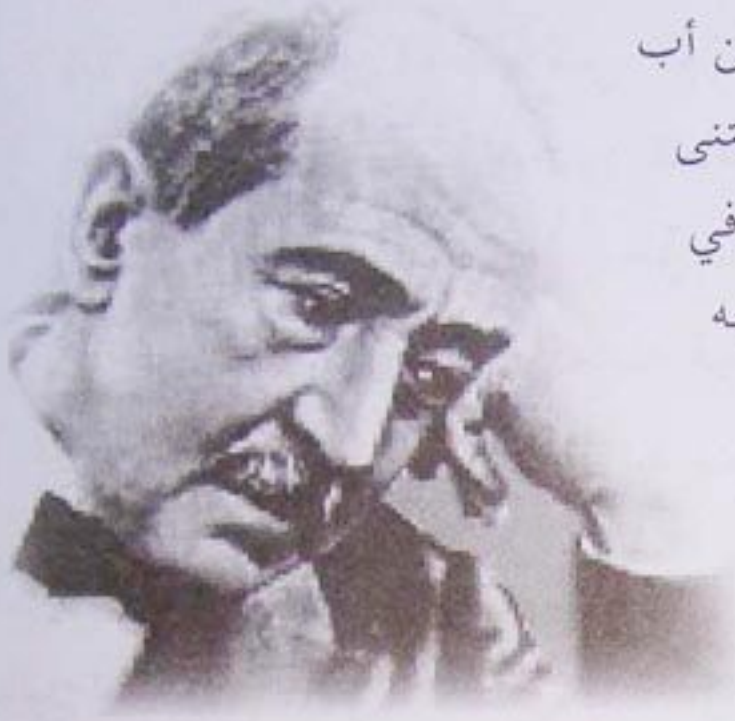
فإن بلاغتهما تكمن في إشغال ذهن المتلقي بالبحث والتأمل وإثارة الفضول فيثير ذلك فيه الإعجاب والدهشة ومتعة الاكتشاف والإحساس بجمال البلاغة.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

من وحي المنفى

أحمد شوقي

أتعرف على صاحب النص



أحمد شوقي شاعر مصري حديث ولد عام 1868م من أب مصري وأم تركية. تربى ونشأ في قصر الخديوي حيث اعتنى به وشجعه على الدراسة التي واصلها في فرنسا طالبا في الحقوق. ولما رجع قربه الخديوي ورفع مكانته. ولما عُزِل توجه الشاعر إلى إسبانيا حيث كان منفاه، وهناك تشبّع بالروح القومية والوطنية مما جعله يغيّر مجرى حياته الفكرية والأدبية متحولا إلى شاعر للشعب والأمة.

ويعدّ شوقي رائد النهضة الأدبية الحديثة، خاصة بفضل أعماله المسرحية الشعرية وأشعاره الوطنية الملحمية. وقد توفي شوقي سنة 1932 مخلفا ديوانا شعريا ضخما، من ذلك وطنياته التي نظمها بمنفاه.

تقديم النص

كثيرا ما يلجأ الشعراء –وهم في الغربة– إلى التخفيف من آلامهم وأشواقهم باستحضار أوطانهم وأحيائهم للاستئناس بهم، مثلما فعل شوقي في النص الآتي.

النص

1 - يا نائحَ الطَّلْحِ، أشباهٌ عَوَادينا ... نَشجى لواديك، أم نَأسى لوادينا؟

2 – ماذا تَقصَّ علَينا غيرَ أنّ يدًا ... قصّتْ جناحَك جالتْ في حواشينا؟

3 – رمى بنا البَيْنُ أيكًا غيرَ سامِرِنا ... –أخا الغريب– وظلاً غير نادينا

4 – فإنْ يَكُ الجنسُ يا ابن الطّلح فرّقنا ... إنّ المصائبَ يَجمعْنَ المُصابينا

5 – لكنّ مصر وإنْ أغضتْ على مِقَةٍ ... عينٌ من الخُلْد بالكافور تسقينا

6 – على جوانبها رفّتْ تمائمُنا ... وحول حافاتها قامتْ رواقينا

7 – بنّا، فلم نَخْلُ من رَوح يراوحُنا ... مِنْ بَرّ مصر، ورَيْحان يغادينا

8 – كأمّ موسى، على اسم الله تَكْفُلنا ... وباسمه ذَهبتْ في اليمّ تُلقينا

9 – يا ساريَ البَرْق يرمي عن جوانحنا ... بعد الهدوء ويهمي عن مآقينا

10 – لما ترقرق في دمع السماء دمًا ... هاج البُكا فخضَبْنا الأرضَ باكينا

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

11 – فقفْ إلى النيل واهتَفْ في خمائله ... وانزلْ كما نَزل الطلُّ الرّياحينا

12 – وآسِ مَنْ بات يَذوي من مَنازلنا ... بالحادثات ويَضوى من مغانينا

13 – إلى الذين وجدْنا وُدّ غيرهم ... دُنْيَا وودَّهم الصّافي هو الدينا

14 – ناب الحنينُ إليكم في خواطرنا ... عن الدّلال عليكم في أمانينا

15 – جئنا إلى الصبر ندعوه كعادتنا ... في النائبات فلم يأخذ بأيدينا

16 – سعْيًا إلى مصر نقضي حقّ ذاكرنا ... فيها إذا نسي الوافي وباكينا

17 – لو غاب كل عزيز عنه غيبَتَنَا ... لم يأته الشّوقُ إلا من نواحينا

18 – إذا حملنا لمصر أوْ لَهُ شجنا ... لم ندر: أيّ هوى الأُمَّيْن شاجينا؟

الشوقيات – ج 3

أثري رصيدي اللغوي

نائح الطلح: **النائح**: الباكي، **الطلح**: نوع من شجر أطلق على واد بإشبيليا كان الصاحب بن عباد شغوفا به. **عوادينا**: مصائبنا، **مقة**: حب، **رواقينا**: جمع راقية وهي التي ترقي الصبي تجنبا للسحر أو علاجا له. **يذوي**: يذبل، **يضوى**: يهزل ويضعف، **الشجن**: الهمّ والحزن.

اكتشف معطيات النص

- من يخاطب الشاعر؟
- ما الذي يجمع بينه وبين مخاطبه؟ علل إجابتك بقرائن لغوية.
- ما هي الصورة التي رسمها الشاعر لوطنه؟ وعلام يدل ذلك؟
- اذكر الأبيات المعبرة عن مدى حرقة الشاعر وشدة شوقه لوطنه، منتقيا المفردات الموحية بشدة حالته النفسية هذه.
- في القصيدة حب ووفاء للوطن. أين تمثل ذلك؟
- تتوحد صورة الأم والوطن لدى العديد من الأدباء. هل تلحظ ذلك عند الشاعر؟ كيف عبّر عنه؟ ما دلالة ذلك على شخصيته؟
- في القصيدة نبرة خطابية. أين تلمس ذلك؟
- ماهي الدلالات النفسية التي تحملها هذه المفردات: نشجى – نأسى – هاج والمفردات: الخلد – الكافور – ريحان – تكفل؟
- ما رأيك في علاقة ألفاظ الشاعر بمعانيه؟

أناقش معطيات النص

- تنوعت مصادر الإيحاء لدى الشاعر من طبيعية وثقافية. وضّح ذلك مستشهدا بالنص.
- على ماذا يدل هذا الإيحاء بالنسبة لشخصية الشاعر الأدبية؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- بيّن أحمد شوقي – في هذه القصيدة – وابن زيدون في نونيته الشهيرة أوجه تشابه عدة. وضّحها. هل تعيب ذلك على الشاعر؟ لماذا؟
- ماهي الدلالات النفسية التي يحملها: الاستفهام في الأبيات 1 ، 2 ، 18، والأمر في البيت 16؟
- هل ترى في الصورة الشعرية عند الشاعر تقليدا أم إبداعا؟ علل.
- استفاد الشاعر من تاريخ المعتمد بن عباد ومن فن ابن زيدون، ومن القصص القرآني وضح هذه الاستفادة وقيمتها الفنية.
- هل الموسيقى الخارجية للقصيدة جاءت نتيجة للموقف الشعري والتجربة الشعورية للشاعر أم هي مجرد محاكاة للقصيدة القديمة؟ علل.
- ما إعراب «سعيا» في البيت 16 وما دلالة هذه الكلمة على موقف الشاعر؟
- ما دلالة تكرار كلمة «مصر» على الشاعر؟
- من خلال الصورة البيانية –في البيت 8- يمارس الشاعر إسقاطا لعلاقته بوطنه. اشرح الصورة ووضح هذا الإسقاط وطبيعته، مبينا مدى قوة دلالته.
- ما مدى مساهمة الجناس في الأبيات: 1-2-12 في إضفاء المسحة الجمالية على النص؟

أحدد بناء النص

- عم يعبر الشاعر في هذه القصيدة؟
- ما هي مواصفات هذه الحالة النفسية؟ اعط أمثلة شاهدة.
- فإلى أي نمط تحيل هذا النص؟ هل كان خارجيا أم داخليا؟
- في النص بعض من السرد والأمر. حدّدْهما، وبين كيف خدما النمط الغالب على النص.

أتفحص الاتساق والانسجام في النص

- ما هو الخيط العاطفي الذي يربط الأبيات الأربعة الأولى؟ ثم الأبيات الأربعة الثانية؟
- ماهو دور الرابط المنطقي «لكن»؟ ماذا أحدث بين الفقرتين على مستوى التدفق العاطفي؟
- ماذا أفاد تكرار «مصر» من حيث بناء النص الفكري؟
- ادرس العلاقات المنطقية ودلالتها النفسية في كل من الأبيات: 4 -10 -17 -18.

أجمل القول في تقدير النص

عبر الشاعر في هذا النص عن فيض من العواطف تجاه وطنه، وكان للمنفى أثر واضح في تأجيج تلك العواطف. وقد أفاد شوقي من التاريخ ومن التراث الشعري الأندلسي في نسج خيوط تجربته الشعرية، فرأى بأن وضعه يشبه الملك المعتمد بن عباد بعد أن أطيح به ونفي وسجن، وأن شجنه من نفس شجن ابن زيدون، فناغاه في بكائيته:

أضحى التنائي بديلا من تدانينا وناب عن طيب لقيانا تجافينا

مستعيرًا منه الوزن والقافية والحالة الشعورية.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أستثمر موارد النص

1 - في مجال قواعد اللغة

نـون الوقـايـة

- ماهي نون الوقاية؟ ماهي وظيفتها : أهي نحوية، صرفية أم لسانية؟ مم تقي؟

لمعرفة ذلك عد إلى النص وتأمل الجملتين:

... على اسم الله تكفلنا.

... أيّ هوى الأمّين شاجينا؟

- حوّل « تكفلنا »، « شاجينا » من ضمير المتكلمين إلى ضمير المتكلم المفرد.
- حدّد عناصر الجملتين .. ما الذي يحول بين الفعل تكفل واسم الفاعل شاجي وبين ياء المتكلم؟.. حاول قراءة الجملتين دون نطق النون .. هل تستطيع؟
- فماهي نون الوقاية وما وظيفتها؟
- نون الوقاية توضع لوقاية اللسان من استحالة الجمع بين الكلمة المضافة إلى ياء المتكلم وبين هذه الياء. وعليه فوظيفتها لسانية.

2 - في مجال البلاغة

بلاغة التشبيه

عرفت -فيما سبق- التشبيه وأقسامه والآن بقي لك أن تعرف أثر التشبيه وبلاغته، ولماذا دأب الأدباء على استعماله؟

تأمل قول الشاعر:

- لكن مِصْرَ عَيْنٌ على الخلد ، لم نخل من روح يراوحنا، كأم موسى..،
- انزل كما نزل الطل الرياحينا
- حلل التشبيهات الواردة في الأمثلة.
- تأمل المشبه به في هذه الأمثلة. ماذا أضاف للمعنى؟ وماذا يثير فيك؟ لماذا؟
- فأين تكمن بلاغة التشبيه؟

أستنتج :

التشبيه هو أن يشبه الخفي غير المعتاد بالظاهر المعتاد وهذا يؤدي إلى إيضاح المعنى وبيان المراد فيزيد المعنى وضوحا ويكسبه تأكيدا.

وهو يؤثر في النفس ويحركها ويمكن المعنى من القلب بنقله من العقل إلى الإحساس فيزول الشك والريب.

ومن أسباب بلاغته -أيضا- هو التماس شَبَهٍ للشيء في غير جنسه وشكله فيكون له موقع لدى المتلقي لا يهز ولا يتحرك.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

احتلال البلاد العربية وآثاره في الشعر والأدب

فواز السحار

لم يَكتف الغربيّون باحتلال أجزاء كبيرة من بلاد الشرق احتلالا عسكريا، وإنما غَزوا هذه البلاد بعاداتهم وتقاليدهم. في هذا الوقت تَولّد الشعور بذمّ الغرب في أعماق العرب، وراح كلٌ يعبر عن هذا الشعور بأسلوبه الخاص. ومن أبرز ممثلي هذه النزعة الشرقية «شوقي» و«حافظ»، وغيرهما.

لقد تجسَّدَت الرغباتُ التحررية من هيمنة الغرب في حركات عربية منظَّمة. فانضمّ كثيرٌ من الشعراء إلى المُنادين بالمبدإِ العربيّ الدّاعي إلى الشعور القومي، أمثال «خليل مطران». وما لَبِث أنصارُ هذا المبدإِ أن كثُروا وإذا بالشعور القومي العربي يتعاظم ويتطور إلى كل ما هو عربي.

ثم توالت الأحداثُ في الشرق لتزيد نقمةَ أبنائه على أهل الغرب، نذكر منها مَوْقعة «مَيْسلون» ضد الانتداب الغربي التي قوَّتِ الدعوةَ إلى الاستقلال.

إلى جانب نشوء النزعة العربية، نشأتْ في الأقطار العربية، وبخاصة في مصر ولبنان، نزعةٌ إقليمية مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. وكان الشعر مرآةً لتلك الحقبة يُصوّر مواقفَ الفئات المختلفة، مُعبرا في جميع الأحوال عن أماني الشعب ومؤرخا لكل الأحداث في تلك الأيام.

وهاجر فريقٌ من اللبنانيين إلى أنحاء مختلفة من المعمورة، وبخاصة إلى أمريكا، وفي قلوبهم الأسى والحسرة، والدموع في أعينهم، والحرقة في قلوبهم، كما وصفهم فوزي المعلوف:

ودّعوها والماءُ مِلء المآقـــي لنداها، والنارُ ملء الكبـــود
ولو أن الأصمّ يسمع صوتا صرخوا بالبواخر الصُّمّ: عودي

وطبيعي أن يعصف الحنينُ إلى الوطن بقلوب هؤلاء المهاجرين، فتمضي عيونهم وقلوبهم إلى موطنهم الأساسي، إلى كوخ في قرية، أو إلى عين ماء. وإذا بهم يَبْنون في الأحلام ما حُرموا منه في اليقظة في غربتهم بعيدا عن أرض الوطن.

وقد خاطب الشاعر القروي أحد رفاقه العائدين إلى لبنان قائلا:

وإذا مررتَ بمضرب الأمواج قف عند «الوطا» بالمنزل المهجور
فهناك بين «جبيل» و«البترون» لي عهدٌ يُقوَّم يومُه بدهور

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أما المسألة الفلسطينية فقد أدْمتْ قلوبَ الشعراء وفجّرتْ قرائحهم، فنُظمت فيها القصائدُ الباكيةُ، وقصائدُ المقاومة وشعر العودة. وقد استطاع شعراء المقاومة أن يُوَطّدوا أقدامَهم في الأرض الأدبية ويحتلوا مكانة جديرة في الشعر العربي الحديث، ويُنَبّهوا الضمائر إلى ضرورة الدفاع عن الحقّ العربيّ السليب واسترجاع الجزء المسلوخ من بلاد العرب.

عن الأنترنيبت

اكتشف معطيات النص

- ماهي القضية التي يعالجها الكاتب؟
- ماهي الأفكار الأساسية التي تضمنها نصه؟ حدّدها.
- ماهي أهم آثار الاحتلال في مواقف وردود أفعال الأدباء والشعراء؟
- كيف عبروا عن هذه المواقف؟
- ما الفرق بين النزعة العربية والنزعة الإقليمية؟
- ماهي دواعي وأسباب الهجرة إلى خارج الأوطان العربية؟
- من هم أبرز الشعراء المتناولين لمواضيع الحنين إلى الأوطان؟
- وازن بين موقف الشعراء المهجريين وشعراء مقاومة الاحتلال.

أناقش معطيات النص

- خصّ النصُّ أربع نزعات في الأدب العربي عبرت عن مواقفها وردود أفعالها تجاه الاحتلال وآثاره. لخص هذه النزعات.

ناقشها، مبرزا ميلك إلى إحداها من عدمه، معللا وِجْهة نظرك.

- ضع هيكلة للنص.
- على أي نمط نصّيّ اعتمد الكاتب في عرضه لأفكاره: الحجاج، التفسير، الإخبار، الوصف؟ حلل وعلل.

استخلص وسجل

- ما هو الموقف العام للشعراء تجاه الاحتلال؟
- هل في اختلاف نزعاتهم اختلاف لموقفهم من المحتل؟
- ما هو الأسلوب الذي اعتمده المؤلف في عرض موضوعه؟ توسّع في تحليلك.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

المجتمع المعلوماتي وتداعيات العولمة

محمد البخاري

مع بداية التسعينات من القرن العشرين ومع انهيار الاتحاد السوفييتي السابق ودول ما كان يعرف بالكتلة الشرقية التي كان يقودها الاتحاد السوفييتي، وعلى ضوء التطورات الهامة التي جرت على جميع الأصعدة العلمية والتقنية والتكنولوجية في العالم، وخاصة تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال والاستشعار عن بعد، انطلقت بشدة شعارات تدعو للتكامل بين المجتمعات الصناعية المتقدمة، وفتح باب المنافسة الحرة وإزالة العوائق أمام انتقال الخبرات والبضائع ورؤوس الأموال في الأسواق العالمية المفتوحة. ورافق تلك الشعارات بشائر ميلاد المجتمع المعلوماتي الذي يمكن أن تشارك في بنائه كل عناصر التركيبة الاجتماعية، في عملية تفاعل معلوماتي باتجاهين أخذاً وعطاءً. واعتبر الكثيرون أن ميلاد المجتمع المعلوماتي يبشر بالتحول من تقديم الخدمات الإعلامية للمتلقي السلبي في عملية الاتصال، الذي يتلقى سيل المعلومات الموجهة إليه ولمجتمعه دون مشاركة إيجابية منه في اختيار أو إعداد أو في أساليب نشر تلك المعلومات عبر وسائل الاتصال والإعلام الجماهيرية التقليدية المختلفة، إلى مشاركة عناصر التركيبة الاجتماعية القادرة كلها في عملية اختيار وإعداد وتخزين وتوجيه ونشر والاستفادة من المعلومات، والمشاركة المؤثرة والفاعلة في عملية التبادل والتفاعل الإعلامي داخل المجتمع الواحد بكل عناصره وشرائحه، وبين المجتمعات المختلفة بشكل عام، بما يوفر فرص الحوار، والتفاهم، والتفاعل البناء لصالح تقدم الإنسانية جمعاء...

ومن أجل تسهيل فهم القصد من العولمة الإعلامية التي حملت لنا معها مفهوم المجتمع المعلوماتي إن جاز هذا التعبير، لابد لنا من محاولة التعريف بجوهر هذا المجتمع، فهو حسب رأي العديدين من الباحثين في شؤون الإعلام والاتصال :

- المجتمع الذي تتاح فيه لكل فرد فرصة الحصول على معلومات موثقة من أي شكل ولون ومذهب واتجاه من أي دولة من دول العالم دون استثناء، عبر شبكات المعلومات الدولية، بغض النظر عن البعد الجغرافي وبأقصى سرعة وفي الوقت المناسب للمشارك في عملية التبادل الإعلامي؛
- المجتمع الذي تتحقق فيه إمكانية الاتصال الفوري والكامل بين أي عضو من أعضاء المجتمع، وأي عضو آخر من المجتمع نفسه أو من المجتمعات الأخرى، أو مع، أو بين

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

مجموعات محددة من السكان، أو مع المؤسسات والأجهزة الحكومية أو الخاصة، بغض النظر عن مكان وجود القائمين بعملية الاتصال والتبادل التي حملتها إليه شتى وسائل نقل وتخزين وإيصال المعلومات المقروءة والمسموعة والمرئية، ولكن الثورة التي تفجرت بشدة خلال الربع الأخير من القرن العشرين في مجال وسائل الإعلام والاتصال والاستشعار عن بعد، وضعت البشرية أمام منعطف تاريخي حاسم تشارك فيه اليوم كل عناصر التركيبة الاجتماعية القادرة على المشاركة في عملية التأثير والتفاعل والتّبادل من خلال عملية التبادل الإعلامي المستمرة داخل المجتمع المحلي والدولي، عبر وسائل الاتصال الحديثة التي أصبحت فيها تقنيات الحاسب الآلي الحديثة دائمة التطور تشكل العنصر الهام والفاعل في حسم القضية كلها لصالح العولمة بكل أشكالها وأبعادها.

وأصبح هذا الواقع الجديد بديلاً للطرق الإعلامية التقليدية، وبمثابة التحول من المألوف في أساليب وطرق التعليم والإعداد المهني والمسلكي المتبعة حتى الآن في بعض الدول الأقل حظاً في العالم، إلى أساليب أكثر تطوراً وأكثر فاعلية من ذي قبل. ويرتبط هذا التحول بظاهرة العولمة والتكامل المتنامية في النشاطات الإعلامية الضرورية واللازمة لتطور الثقافة والعلوم والتعليم والبحث العلمي، في إطار ما أصبح يعرف اليوم بالمجتمع المعلوماتي.

ومع حلول عصر العولمة بتداعياته العلمية، والإعلامية، والاقتصادية، والسياسية، والعسكرية، والثقافية، برزت على الساحة آراء مختلفة تتباين في تقديرها لمدى تأثير تلك العولمة وخاصة الاقتصادية في تطور بعض الدول وفي الحضارة الإنسانية بشكل عام. خاصة وأن العولمة كانت نتاجاً واقعياً لتطور وسائل وتقنيات وتكنولوجيا المعلومات والإعلام والاتصال والاستشعار عن بعد، ووسائل نقل وتخزين والتعامل مع المعلومات واسترجاعها. الأمر الذي سمح في الوقت نفسه بإحداث نقلة نوعية وتغيير في الأدوار التي أصبحت تؤديه وسائل الإعلام الجماهيرية التقليدية في المجتمع، بعد حلول عصر العولمة المعلوماتية، وانتقالها من دور تقديم الخدمات الإعلامية للمجتمع، إلى دور المشارك الفعال في الشبكة الكثيفة متعددة الأطراف التي تشبه اليوم إلى حد ما نسيج خيوط العنكبوت، يتصل من خلالها ويتفاعل مع غيره عبر اتصال كثيف وتبادل معلوماتي مباشر ملايين البشر على الكرة الأرضية، دون عوائق أو قيود تذكر، في مجتمع أصبح يطلق عليه تسمية "المجتمع المعلوماتي" المتشابك بواسطة شبكات الحاسبات الآلية الشخصية المنتشرة في كل أرجاء العالم المتقدم...

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

ومع ذلك فإن الثورة الاتصالية والمعلوماتية التي تعمل على تغيير معالم العالم بسرعة هائلة، وحتمية هذه التغييرات تجعلها في وضع لا مفر منه وشاملة، وتزداد سرعتها بشكل دائم ومطرِد. وتختلف نتائجها الاقتصادية، لأنها تجلب معها فوائد ليست أقل أهمية وفاعلية ومؤثرة على القيم الإنسانية من فوائد الثورات الإنسانية السابقة في مختلف دول العالم ومن بينها الدول الأقل نمواً والنامية أيضاً.

عن الأنترنيت

أكتشف معطيات النص

- ما القضية التي يعالجها الكاتب؟ هل تراها جزءًا من اهتماماتك؟ لماذا؟
- لخص كل فقرة من فقرات النص واستنبط فكرتها الأساسية.
- ما الذي توحي به لك عبارة "تداعيات العولمة" ؟ استفد من معطيات النص.
- ما موقف الكاتب من الموضوع الذي عالجه: إيجابي أم سلبي؟ موضوعي أم محايز؟

أناقش معطيات النص

- ما هو النمط النصّيّ الغالب على النص؟ استنتج خصائصه منه.
- هل تشارك مخاوف بعض المرتابين من آثار المعلوماتية والعولمة؟ علّل.
- ما هي الروابط المنطقية التي تربط بين مفاصل (فقرات) هذا النص؟
- بين أهم الخصائص اللغوية والأسلوبية لفن المقال المعاصر مستفيدا من معطيات النص.

استثمر موارد النص

- عد إلى مخبر الإعلام الآلي واجمع مختلف الآراء عن موضوع العولمة والتكنولوجيا الإعلامية، ثم سجّل ملاحظاتك واستنتاجاتك.
- صمّم مخططا هيكليّا مفصّلا لهذا النصّ. وانسج على منواله مقالة حول ما جمعته من آراء حول العولمة والمعلوماتية، تعتمد فيه النمط الحجاجي مستعينا بالمنهج الجدلي في تحليل النصوص (قضية ← نقيض القضية ← تركيب).

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

إحكام موارد التعلم وتفعيلها

أولا : دراسة سند شعري :

1 - اختلافُ النهار والليل يُنسى اذكرا لي الصبا، وأيامَ أُنسي
2 - وسلا مصر:هل سلا القلب عنها أو أسا جُرحَه الزمان المؤسي؟
3 - كلما مرت الليالي عليه رقَّ، والعهدُ في الليالي تقسي
4 - مُستطارٌ إذا البواخرُ رنَّتْ أول الليل، أو عوَتْ بعد جَرْس
5 - راهبٌ في الضلوع للسُّفن فطْن كلما ثُرْنَ شاعهنّ بنقْسِ
6 - يا ابنة اليمِّ، ما أبوك بَخيلٌ ما له مولعاً بمنعٍ وحَبْس؟
7 - أحرامٌ على بلابله الدَّو حُ، حلالٌ للطير من كل جنس؟
8 - نفسي مِرْجَلٌ، وقلبي شِراعٌ بهما في الدموع سيري وأَرْسي
9 - وطني لو شُغلتُ بالخُلد عنه نازعَتْني إليه في الخُلد نفسي
10 - وهفا بالفؤاد في سلسبيل ظمأٌ للسَّواد من (عين شمس)
11 - شهد الله، لم يغب عن جفوني شخصُه ساعة، ولم يخْلُ حسي

أحمد شوقي (الشوقيات)

■ **الأسئلة :**

1 - البناء الفكري :

- ما العلاقة بين موضوع النص والحالة السياسة والاجتماعية التي يعيشها الشاعر في هذه المرحلة من حياته؟
- قسم النص إلى أجزاء باعتبار الأفكار.
- لخص مضمون كل جزء من النص. هل ترى بين هذه الأجزاء انسجاما؟ علل إجابتك.
- بعض الأبيات تم حذفها للاختصار. هل أثر الحذف واضح؟ ماذا تستنتج؟
- شوقي شاعر معجب بفحول الشعراء القدامى إلى حد المحاكاة. هل ترى في هذا النص ما يدل على ذلك؟ علل مستشهدا.
- علاقة الشاعر قوية بوطنه. ما القرائن الدالة على ذلك؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

2 - البناء اللغوي :

- في الأبيات 2، 3، 4، 5 علاقة منطقية بين الجمل. بين هذه العلاقة، والأداة أو الأدوات التي حققتها، وأثر ذلك في المعنى وتبيان الحالة الشعورية للشاعر.
- أدت التشبيهات في النص وظيفتين: جمالية ومعنوية. بين ذلك مستشهدا بمثالين من النص.
- أترى أن لموسيقى القصيدة –وزنا وقافية– علاقة بالمضمون والحالة النفسية للشاعر أم هي نتيجة لمحاكاة القصيدة القديمة؟ علل إجابتك من خلال التحليل العروضي لأحد الأبيات

ثانيا : الوضعية الإدماجية :

الوضعية الأولى :

وأنت في بلاد الغربة، اكتب نصا أدبيا – بين 220 و250 كلمة – تعبر فيه عن مشاعرك نحو وطنك وأهلك واصفًا حالتك الشعورية وعواطفك وأملك في العودة، موظفا مكتسباتك المعجمية والنحوية والبلاغية التي تحتاج إليها.

الوضعية الثانية :

الحنين إلى الأوطان والأحبة أهم مضامين شعر المنفى.

تناول هذا الموضوع بالدراسة مبينا :

- عوامل وملابسات هجرة الشعراء.
- علاقة المنفى بشعر الحنين إلى الأوطان.
- مظاهر شعر الحنين إلى الأوطان مع تحليلها فكريا وعاطفيا وأسلوبيا.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

موضوع المشروع:

إعداد إضبارة عن عوامل النهضة العربية ومظاهرها وأهم أعلامها

مراحل الإنجاز	الأعمال المنجزة	الموارد
مرحلة الإعداد	– ذكر مبررات وأهداف اختيار الموضوع. – التفويج وتوزيع المهام بين أعضاء الفوج. – منهجية البحث عن المراجع	**الموارد المعرفية :** – تنمية روح العمل الجماعي. – غرس روح البحث والدربة عليه – التحكم في كيفية استعمال المراجع والاستفادة منها. – توظيف المكتسبات الأدبية. – توظيف المكتسبات اللغوية.
مرحلة الإنجاز	– جمع النصوص والمراجع وتبويبها. – تبويب محتويات الموضوع. – إعداد ملفات خاصة بكل عنصر من عناصر الموضوع. – بناء شبكة تقييم – كتابة مسودة المشروع.	
مرحلة العرض الأولى	– عرض تقارير وأعمال كل عضو. – الربط بين العناصر وتنسيق الأعمال – التصحيح ووضع الصياغة النهائية	
مرحلة العرض النهائي والتقييم	– قيام مقرر الفوج بعرض العمل. – مناقشة أعمال كل فوج. – انتقاء أحسن الأعمال لتزويد المكتبة بها .	**الموارد المادية :** – أوراق للتسويد – أوراق للتبييض – صور الأعلام – كمبيوتر – أنترنت – أقراص مضغوطة – أقلام – المراجع التاريخية والأدبية – كتب تاريخ الأدب العربي الحديث.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

المحور الرابع

أستطيع بعد دراسة المعاني والأفكار وأساليب التعبير المختلفة وجمال اللغة لنصوص هذا المحور أن:

- أستنتج بعض مظاهر التجديد في الشّعر العربيّ الحديث.
- أكتشف النّزعة الإنسانيّة في شعر المهجريّين.
- أتبين مفهوم الوحدة العضويّة في القصيدة العربية الحديثة.
- أحدّد نمط النّصّ وأتعرّف على أهمّ خصائصه.
- أدرك أهمية توظيف «إذ وإذا وإذن وحينئذ» وأميّز بين مختلف معانيها.
- أميّز بين وظائف الجمل التي لها محل من الإعراب وأتمكّن من استعمالها.
- أتدرّب على التعبير بالكناية بمختلف أنواعها.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أنـا

إيليا أبو ماضي

أتعرف على صاحب النص

إيليا أبو ماضي، ولد بقرية المحيدثة بلبنان سنة 1889م، حيث زاول دراسته الابتدائية ثمّ هاجر إلى الإسكندريّة بمصر ومكث بها عشر سنوات يبيع التّبغ ويشتغل بمطالعة الأدب العربيّ حتىّ أحسّ برغبة نظم الشّعر فألف ديوانه « تذكار الماضي »، هاجر إلى أمريكا وأنشأ جريدة « السّمير » سنة 1916م، وأسس رفقة جبران خليل جُبران « الرّابطة القلميّة » سنة 1920م، وأصدر هناك ديوانيه « الجداول » و« الخمائل ». وافاه أجله سنة 1957م.



تقديم النص

بين أفراد المجتمع علاقات شتى، يحكمها الوازع الإنساني، ويُترجمها سلوك الأفراد حسب المواقف؛ والشاعر أبو ماضي يدعونا عبر هذه الأبيات إلى وقفة إنسانية يحكمها الخير والحق والجمال.

النص

1 - حُرٌّ ومذهبُ كلِّ حُرٍّ مَذْهبي ... ما كُنتُ بالغاوي ولا المُتَعصِّبِ

2 - إنّي لأغضبُ للكريم يَنوشُه ... من دونه وأَلومُ من لم يَغْضَبِ

3 - وأُحبُّ كلَّ مهذّب ولَوَ انَّهُ ... خَصْمي وأرحَمُ كلَّ غَيْرِ مُهذّبِ

4 - يأبى فؤادي أن يَميل إلى الأذى ... حُبّ الأَذيَّة من طباع العَقْرب

5 - لي أن أردَّ مَسَاءةً بمساءة ... لو أنني أَرضَى ببرق خُلَّب

6 - حسْبُ المُسيء شعورُه ومقالُه ... في سِرّه: يا ليتني لم أذنب

7 - أنا لا تغشّني الطّيالس والحلى ... كم في الطيالس من سقيم أجْرب

8 - عيناك من أثوابه في جنة ... ويداك من أخلاقه في سَبْسَب

9 - وإذا بصرتَ به بصرت بأشمط ... وإذا تُحدّثه تكشف عن صبي

10 - إني إذا نزل البلاء بصاحبي ... دافعتُ عنه بناجذي وبمخلبي

11 - وشدَدْتُ ساعده الضعيفَ بساعدي ... وسترْتُ منكبَه العَريَّ بمنكبي

12 - وأرى مساوئه كأني لا أرى ... وأرى محاسنه وإن لم تُكتب

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

13 – وألـوم نفسي قبلَه إن أخطأتْ وإذا أســـاء إلـــيّ لـــم أتَعتَّـــب
14 – متقرِّبٌ من صاحبي فإذا مشتْ فـي عِطْفـه الغلـواءُ لـم أتقـرّب
15 – أنا من ضميري ساكن في معقل أنـا مـن خلالـي سـائر فـي مَوْكـب
16 – فـإذا رآنـــي ذو الغبـــاوة دونـه فكمـا تـرى فـي المـاء ظِـلَّ الكوكب

أثري رصيدي اللغوي

ديوان الجداول

- **في معاني الألفاظ:**

ينوشه: يبطش به، **خلب**: برق فيه سحاب لا مطر فيه، **طيالس**: جمع طيلس ويعادله طيلسان كساء أخضر يرتديه الخواص من المشايخ والعلماء؛ وهو من لباس العجم، **سبسب**: مفازة ؛ الأرض البعيدة المستوية، **أشمط**: خالط بياض رأسه سواد (في النص حكيم مجرّب)، **عطفه**: جانبه، **الغلواء**: التّكبّر.

- **في الحقل المعجمي:**

- في أيّ مجال يمكن إدراج الألفاظ الآتية: «حرّ، مهذّب، دافعت، شددْت ساعده، متقرّب، ضميري، أرحم»؟
- أيت بأربعة ألفاظ يمكن إدراجها في مجال مضادّ له.

- **في الحقل الدّلالي:**

وردت لفظة «كريم» في النصّ بمعنى محدّد. ما هو؟ أوردها في كلمتين مفيدتين من إنشائك بمعْنَيَيْن آخرين.

أكتشف معطيات النص

- ما الموضوع الذي شغل بال الشاعر في هذه الأبيات؟
- عين بعض الألفاظ الدالة على ذلك
- ما الذي دفعه إلى نظم هذه القصيدة؟
- ما الدعوة التي يوجهها إلينا؟ ولم؟
- حدد الصفات التي أشاد بها والصفات التي أنكرها في هذا الصدد.
- تنوعت عواطف الشّاعر؛ فهل يمكن أن تتبينها؟

أناقش معطيات النص

- بم يوحي عنوان القصيدة؟
- لم استعمل الشاعر ضميري المتكلم والغائب على وجه الخصوص؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- تنوعت دلالات «الغائب» فهل يمكن تحديدها؟ مثل لذلك من النص.
- وظّف الشّاعر الإضافات والنّعوت بكثرة مثّل لكلّ منهما مبرزا أثرهما في المعنى.
- بين الأبيات 11 و12 و13 علاقة فيم تكمن؟ وعم تفصح؟

أحدد بناء النص

- ما موقف الشاعر من علاقة الإنسان بأخيه الإنسان؟
- ما آثار ذلك في نفسه وفي نفسك؟
- ما النمط الغالب على النص؟ حدد أهم خصائصه.

أتفحص الاتساق والانسجام في بناء فقرات النص

- على من يعود ضمير المتكلم في النص؟
- على من يعود ضميرا المخاطب والغائب؟
- ما أثر هذه الضمائر في بناء النص؟
- تغير العائد عليه في ضمير المتكلم في موضع من مواضع القصيدة؛ حدد البيت. واذكر السبب.
- ما أهم القرائن اللغوية التي اهتدى إليها الشاعر في الربط بين الأبيات لرسم مشاعره وأفكاره؟
- اشتملت القصيدة على التقابل والتضاد، استخرجهما وبيّن أثرهما في المعنى؟

أجمل القول في تقدير النص

- انطوى النصّ على قيم متعدّدة؛ أهمّها: القيمة الاجتماعية والقيمة الأدبية.
- جسّد فيه الشاعر مبادئ مدرسته الفنّية «الرابطة القلميّة» ذات الاتجاه الرومنسي، والتي من أهمّها: - سهولة اللغة - ارتداء الأبيات الطابع الإنساني - النزعة الرومنسية - بُعْد الصّور عن التكلف والتعقيد.
- بدا الشّاعر إنساني التفكير، متقصّيًا جوهر الأشياء، ومثبتا مبادئ الرابطة القلميّة القائمة على اعتبار الأدب رسالة دعامتها الدّعوة إلى الحقّ والخير والجمال.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أستثمر موارد النص

1 – في مجال قواعد اللغة

إذ، إذا، إذن، حينئذ

– تأمل االجمل الآتية الواردة في النص:

وإذا بصرت به بصرت بأشمط،

إذا نزل البلاء بصاحبي دافعت عنه بناجدي وبمخلبي،

إذا أساء إلي لم أتعتب،

فإذا رآني فكما ترى ...

– ما دلالة «إذا» في الأمثلة المذكورة؟ ما المعنى الآخر الذي تضمنته؟ وبمَ تَعلَّق؟ علام دخلت؟

– بإجابتك عن هذه الأسئلة تهتدي إلى ما يأتي:

إنها ظرف لما يُستقبل من الزمان (الفعل بعدها ماض غالبا أو مضارع) متضمن معنى الشرط، متعلق بجوابه ... وهو مضاف

– تفحص الأمثلة الآتية:

وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع

وإذا أنت أكرمت الكريم ملكته

إذا المعلم كان حاضرا أتيْتُ

– لاشك في أن «إذا» في الأمثلة المذكورة كلها ظرفية، لكن هل دخلت في كل الحالات على فعل؟ الجواب: لا؛ وعليه وجب تقدير فعل محذوف يفسره الفعل المذكور في الجملة حتى يتسنى إعراب الاسم الذي يليه.

فالمنية مثلا فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور «أنشبت»، و«المعلم» اسم لناسخ يفسره الناسخ المذكور «كان»، والجملة من الفعل المحذوف وما بعده في محل جر مضاف إليه؛ فكيف نعرب «أنت»؟ وقد اتصل بالفعل المذكور بعده ضمير؛ يعرب توكيدًا لفظيًا للضمير المتصل بالفعل المحذوف المفسر بالمذكور «أكرمتَ».

– تأمل ما يأتي:

دخلتُ المدينةَ فإذَا المُؤذِّنُ ينادي إلى الصلاة.

استكْتَمْتَه السِّرَّ إذَا طلبتَ منه أنْ يَسْتُرَه

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

- ما المعنى الذي تحمله «إذا» في كل مثال؟
- ما الحرف الذي اتصل بـ «إذا» في الجملة الأولى؟
- وماذا وليها؟ اسم أم فعل؟ وما علامته الإعرابية؟
- انتقل إلى «إذْ» وتمعن في الأمثلة الآتية:

كلمت جاري إذ كان نازلا من بيته

نصحتُك وكنت حينئذ شارد الذهن.

﴿ وإذْ قالتِ الملائكةُ يا مَرْيَم إنّ اللهَ اصْطفاكِ... ﴾ (آل عمران: 42)

﴿ واذْكُرْ في الكِتابِ إبْراهيمَ إنَّه كان صِدِّيقًا نَبِيًّا إذْ قال لأبيه... ﴾ (مريم: 41)

- لعلك تَبَيَّنْتَ أن وظائفها مختلفة من جملة إلى أخرى وإن احتملَتْ كلُّها معنى الظَّرفية، ولعلك لاحظتَ أيضا أن «إذْ» في الجملة الثانية موصولة بـ «حِينَ»، التي تعربُ ظرف زمان وهو مضاف، و«إذْ» ظرف زمان مضاف إليه مبني على السكون المقدر لاشتغال المحل بتنوين العِوَض، فالتنوين في «إذ» هنا هو تنوين عوض ناب عن جملة محذوفة لتفادي التكرار، وتستعمل «حينئذ» إذا بوعد بين الوقتين.

- تأمل الآن العبارات الآتية:

بينما كنا نائمين إذ رنّ الهاتفُ.

كافأتُ المجتهد إذ نجح.

- ما المعنى الذي أفادته «إذ» في كل مثال؟
- بتحديدك معنييها، هل أدركتَ عدم عملها؟
- اقرأ الجمل الآتية وتأمل «إذاً»؛ «إذن» ثم استنتج:

أ - للمتعلمين أستاذٌ يُعَلّمهم إذًا يمرّنُهم على الفهم (أو) مرَّنهم على الفهم.

ب - لو تناصح الأخلاّء إذًا تناصحنا

ج - إذَنْ تنجحَ (جوابا لمن قال لك: سأجتهد في دراستي)

ففي المثال أ: «جواب»، وفي المثال ب: «تقوية وتوكيد»، وفي المثال ج: «جواب» يتضمن جزاء في المستقبل مما استلزم النصب.

فائدة:

- إذا فُصل بين إذن ومعمولها بالقَسَم عملت النصب
- إذا سُبقت بالواو أو الفاء العاطفتين جاز إعمالها وإهمالها.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

هنا وهناك

الشاعر القروي (رشيد سليم الخوري)

أتعرف على صاحب النص

هو رشيد سليم الخوري من مواليد 1887م في قرية البربارة بلبنان، وتربى في عائلة متعلمة، ومارس التعليم والتجارة بعد أن طاف بعدة مدارس لبنانية من 1900م إلى 1909م، هاجر إلى سان باولو واشتغل بالتدريس في المعاهد العربية، تولى رئاسة مجلة الرابطة القلمية سنة 1937م لمدة ثلاث سنوات، ثم رئاسة «العصبة الأندلسية» عام 1958م من دواوينه «البواكير» «فجر على شفق» و«الأعاصير» توفي سنة 1984م.



تقديم النّصّ

طبائع البشر متباينة، ومفاهيمهم حول القيم والأخلاق متضاربة، ومبادئهم مبنية على ما يعتقدون صحته. ولعل أقرب من تهتز نفسه وتتحرك مشاعره لرذيلة أو فضيلة هو الشاعر، فمم يا ترى اشمأزّ في هذا النص؟

النص

1 - جُودوا على صاحب المليون وارتدِعوا ... عن عَذْله، فأشدُّ الفاقة الطَّمَعُ

2 - وأسعِفوه بما أيْمانُكم ملكتْ ... ثم احمدوا الله لا مالٌ ولا جشع

3 - والفقرُ يُزهر في صحرائه أملٌ ... خيرٌ من المال في جنّاته الفزع

4 - جوعُ النفوس هو الجوع الذي عجَزَت ... عن سدّه هذه الدنيا وما تَسَع

5 - أين القلوبُ التي تَروي الأكُفَّ ندى ... مات الذين على الإحسان قد طُبعوا

6 - قد أصبح الجود كالإعلان مُبتذَلا ... حتى الفضائل في هذا الورى سِلع

7 - دع البخيلَ إذا ما كنتَ ذا شمَم ... فإنّ مَن ليس يعنيه امرؤ يدع

8 - وراقب الله في تذمام مُتّضع ... يَخشى الغُرورَ إذا أهلُ النّدى ارتفعوا

9 - قالوا: النوائبُ للأضداد جامعة ... حلت بهم نوب الدنيا وما اجتمعوا

10 - قومٌ إذا قعدوا في منصب شمخوا ... ناسين كم قرعوا بابا وكم ركعوا

11 - إذا تولّوْا على أحبابهم ضربوا ... فإن تجلّت لهم أربابهم ضرَعوا

12 - إن كَرّموا العُجْم ولّوهم ظهورَهم ... وملّكوهم رِقابا حقّها النّطع

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

13 - يرنو الإباء إليهم، دمعه برك أنفاسه لهب، أحشاؤه قطع
14 - يا أهل أمريكة بالله مكرمة كلّ المكارم في سلطانها تَبَع
15 - لا تُرسِلوا الخبزَ، ليس الخبز ممتنعا بل أَرسلوا العِزّ، إن العزّ ممتنع

ديوان الشاعر القروي

أثري رصيدي اللغوي

- **في معاني الألفاظ:**

الفاقة: الحاجة، الفقر، العَوزُ، **القمع**: القهر. **الندى**: الفضل وكرم النّفس، **شَمَم**: رفعة، **النّطع**: بساط من جلد يُفرشُ تحت المحكوم عليه بالعذاب أو بقطع الرأس.

- **في الحقل المعجمي:**

- اعتمد الشاعر قاموسا لغويا تنوعت دلالته نحو «الجوع، الفاقة، سدّه» التي تدلّ على الفقر مثلاً؛ صنف مجالين دلاليين آخرين بتحديد موضوع كلّ منهما.

- **في الحقل الدّلالي:**

- ما الفرق بين «ضرعوا» و«ركعوا»؟ أجب مستعينا بالقاموس.

أكتشف معطيات النص

- ما القضية التي أثارت انتباه الشاعر في هذا النص؟
- كيف نظر إلى صاحب المليون؟
- وضح رؤيته إلى البخيل ذاكرا البيت أو الأبيات المناسبة.
- حدد الصفات أو المواقف التي أشاد بها الشاعر، ماذا تمثل بالنسبة إليه؟
- من الذين ذمّهم الشاعرُ في النص، ولِمَ؟

أناقش معطيات النص

- قال الشاعر «لا ترسلوا الخبز ..... بل أرسلوا العز»
بين من خلال هذه المقولة رأي الشاعر في المجتمع غير العربي.
- لاحظ الشاعر في مجتمع المهجر تصرفات وسلوكات منبوذة.
- ما هي؟ هل توافقه الرأي؟ علّل.
- جسّد الشاعر بعض مبادئ الرابطة القلمية. وضح على ضوء مثالين من النص.
- تأمّل البيت التاسع؛ بيّن مدى صحة ما تضمّن من حكمة (في صدر البيت) ورأي الشاعر (في عجزه).

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أحدد بناء النص

- ما دلالة كل من « هنا » و «هناك » في النص؟
- ما علاقة الشاعر بـ « هنا » و «هناك »؟
- ما صلة الشاعر بالمخاطب في « هنا »
  وما صلته بالغائب في « هناك »؟

أتفحص الاتساق والانسجام في النص

- على من يعود ضمير المخاطب في النص؟
- هل تغير العائد عليه في ثنايا النص؟ ما السبب؟
- ما سبب انتقال الشاعر من مخاطبين إلى مخاطب؟
- كثرت التقابلات في هذه القصيدة كيف تجسّدت في النص؟ مثل لذلك.
- ماذا أفاد تكرار الأمر في النص؟
- ما النمط الغالب على النص؟ علل مع إبراز بعض خصائصه بالاستشهاد..

أجمل القول في تقدير النص

تناول الشاعر مسألة الأخلاق في المجتمع، منتقدًا جملة من الصفات المذمومة رصدها في الواقع والتي تحط مِنْ إنسانية الإنسان، وصاغ تأملاته بلغة واقعية سهلة.

يقول إيليا حاوي عن الشاعر القروي:

« كان ابن عصره وابن معاناته وابن الواقع الواقعي في القومية والسياسة. والنفحة الوطنية، تشفع بشعره، وإن كانت الخطابية والسردية وما إليها توهنه وترتهنه. وحسب الشاعر أنه جسد صوت أمة، ووقف موقفا استشهاديا من القضايا المصيرية ... وكل خلجة تدوي في وجدان الأمة كانت تدوي في وجدانه، وإن كان حينا يتخطاها ويستر شرف البعد الإنساني العام، وبخاصة في فهمه للحرية، ومدى القوة والقيمة الإنسانية التي تصمد وتمثل مجد الإنسان. »

أستثمر موارد النص

1 - في مجال قواعد اللغة

الجمل التي لها محل من الإعراب

- ارجع إلى النص تأمل الجمل التي تحتها خط مما يأتي:

الفقر يزهر في صحرائه أمل
وملكوهم رقابا حقها النطع

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

من لا يحركهم ظلم يجوعهم
يرنو الإباء إليهم دمعه برك

– ماذا نعربُ لفظة « الفقر » في المثال الأول؟
لاشك أنك أدركت أنها « مبتدأ » فأين خبره؟

– أمفرد هو أم جملة؟
بتمعنك قليلا تستنتج أن الخبر ورد جملة فعلية « يزهر في صحرائه أمل »، ونستطيع أن نؤوله بمفرد فنقول مثلا : الفقر مزهر.

– وفي المثالين الثاني والثالث : كيف وردت الكلمتان « رقابا » و »ظلم »؟
لعلك تبينت أنهما اسمان نكرتان، تلت الأول منهما جملة اسمية « حقها النطع »، وتلت الثاني منهما جملة فعلية « يجوعهم ».

– ألا نستطيع تأويل كل جملة منهما بمفرد؟ بلى؛ فنقول :
« ... رقابا منطوعة » و« ..ظلم مجوع »
ومن هنا يتضح لك إعرابهما، فالأولى في محل نصب صفة، والثانية في محل رفع صفة أيضا.

– كيف وردت لفظة « الإباء » في المثال الرابع؟
لعلك تبينت أنها اسم معرفة

– هل نستطيع أن نؤول جملة « دمعة برك » بصفة؟
كلا ! لأنها تقع هنا جوابا مناسبا لكيف، وإذًا فهي تؤول بـ « حال »، فالجمل بعد النكرات « صفات » وبعد المعارف « أحوال ».

ماذا نستنتج مما سبق؟

الجمل التي لها محل من الإعراب هي التي يصح تأويلها بمفرد، فتعرب مثله؛ومنها :
– الواقعة خبرا
– الواقعة نعتا
– الواقعة حالا

فائدة :

قد ترد الجملة التي لها محل من الإعراب :
– مفعولا به.
– مضافا إليه.
– تابعة لجملة لها محل من الإعراب
– جوابا لشرط جازم، مقترنة بالفاء أو إذا الفجائية.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

2 - في مجال البلاغة

الكناية وبلاغتها

- تأمل قول الشاعر:

- قومٌ إذا قَعَدوا في منصب شمخوا ناسين كَمْ قَرَعوا بَابًا وكَم رَكَعُوا

أراد الشاعر أن يصف القوم الذين يغترون بالمناصب بأنهم يتنكرون لماضيهم، فما الذي ينساه هؤلاء عادة؟

- هل صرح الشاعر باللفظ المُراد؟

لاشك أنه عدل عن التصريح بهاتين الصفتين باللفظ الموضوع لهما، إذ يلزم « كثرة قرع الأبواب » مَدّ اليد للآخرين طلبا للمساعدة، ويلزم « كثرة الركوع التّذلّل للآخرين »، وهما الصفتان اللتان أراد الشاعر إطلاقهما على هذا الصنف من الناس.

- تمعن الأمثلة الآتية:

قال تعالى: ﴿ والسّماواتُ مَطْوياتٌ بيمينه ﴾ (الزمر: 64).

قال الشاعر: اليمن يتبع ظلـه والمجـد يمشـي فـي ركـابـه

وقال أبو نواس:

فلمـا شربناهـا ودب دبيبهـا إلى موطن الأسرار قلت لها قفي

ففي الآية الكريمة كناية عن تمام القدرة وقوة التمكن.

وفي المثال الثاني كناية يقصد بها النسبة

وفي قول أبي نواس كناية لم يرد بها لا صفة ولا نسبة، حيث كان المكنى عنه موصوفا لأن « موطن الأسرار » هو القلب.

وبناءً على ما سلف يتضح لنا أن الكناية باعتبار المكنى عنه ثلاثة أقسام:

أ - كناية عن صفة.

ب - كناية عن موصوف.

ج - كناية عن نسبة.

- ما سر بلاغة الكناية؟

بتأملك الأمثلة السابقة وغيرها تلاحظ أن الكناية:

- تعطيك حقيقة مصحوبة بدليلها. (بيت أبي نواس)
- تعرض عليك قضية وفي طيها برهانها. (من لا يحركهم...)
- تضع لك المعاني في صور محسوسة. (الآية الكريمة)
- وحاصل الأمر أنها تصور لك المعاني تصويرا مرئيا (ماديا) ترتاح له النفس.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

الشعر: مفهومه وغايته

ميخائيل نعيمة

الشعر هو غلبة النور على الظلمة، والحقّ على الباطل. هو تَرْنيمة البلبل ونوْح الوُرْق. وخرير الجدول وقصف الرعد. هو ابتسامة الطفل ودمعة الثّكلى، وتورُّد وَجْنة العذراء وتجعّد وجْه الشيخ. هو جمال البقاء وبقاء الجمال. الشعر لذّةُ التمتع بالحياة، والرّعشة أمام وَجْه الموت. هو الحُبّ والبغض. والنعيم والشقاء. هو صرخة البائس وقهقهة السّكران ولهْفة الضّعيف وعُجْبُ القويّ. الشعر مَيْلٌ جارف وحنين دائم إلى أرض لم نعرفها ولن نعرفها. هو انجذابٌ أبديٌّ لمعانقة الكون بأسره والاتّحاد مع كل ما في الكون من جماد ونبات وحيوان. هو الذات الروحية تتمدد حتى تلامس أطرافُها أطرافَ الذات العالمية. وبالإجمال، فالشعر هو الحياة باكية وضاحكة، وناطقة وصامتة، ومُوَلْوِلَة ومهلِّلة، وشاكية ومسبّحة، ومُقْبلة ومدبرة.

وما هي الغاية من الشعر؟

قومٌ يقولون: إن غاية الشعر محصورة فيه ولا يجب أن تتعداه (الفنّ لأجل الفن)، وآخرون يقولون: إن الشعر يجب أن يكون خادما لحاجات الإنسانية وإنه زَخرفة لا ثمنَ لها إذا قصر عن هذه المهمة. ولهذين المذهبين تاريخ طويل لا نقدر أن نأتي به هنا، ولا غاية لنا أن نبحث في حسنات كل منهما وسيئاته. إنما نكتفي أن نقول: إن الشاعر لا يجب أن يكون عبْدَ زمانه ورهين إرادة قومه، ينظم ما يطلبون منه فقط ويفوه بما يروقهم سماعه. وإذا كان هذا ما يَعنيه أصحاب المذهب الأول فلا شك أنهم مصيبون. لكننا نعتقد في الوقت نفسه أن الشاعر لا يجب أن يُطبِق عينيه ويَصُمّ أذنيه عن حاجات الحياة ويَنْظِم ما توحيه إليه نفسه فقط سواء كان بخير العالم أو لِوَيْله. وما دام الشاعر يستمد غذاء لقريحته من الحياة فهو لا يقدر – حتى لو حاول ذلك– إلا أن يعكس أشعة تلك الحياة في أشعاره فيندد هنا ويمدح هناك ويكرّم هنالك لذاك. يقال: إن الشاعر ابن زمانه، وذاك صحيح في أكثر الأحوال إن لم يكن في كلها.

والآن بعد أن بحثنا، ولو سطحيا، في الشعر، لنقف ونسأل من هو الشاعر؟

الشاعر فيلسوف ومُصَوّر وموسيقي وكاهِنٌ. مُصور لأنه يَقدر أن يَسكُب ما يراه ويسمعه في قوالب جميلة من صُوَر الكلام. وموسيقي لأنه يسمع أصواتا متوازية حيث

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

لا نسمع نحن سوى هدير وجعجعة. العالَم كله عنده ليس سوى آلة موسيقية عظيمة تَنْقُر على أوتارها أصابع الجمال، وتنقل ألحانَها نسمات الحكمة الأبدية. هو يسمع موسيقى في ترنيمة العصفور ووَلْوَلة العاصفة، وزئير اللّجة وخرير الساقية، ولثغ الطفل وهذيان الشيخ. فالحياة كلها عنده ليست سوى ترنيمة – محزنة أو مطربة– يسمعها كيفما انقلب لذاك يعبر عنها بعبارات موزونة رنانة. الوزن والتناسب في الطبيعة أخَوان لا ينفصلان. والشاعر الذي تعانق روحُه روحَ الكون يدرك هذه الحقيقة أكثر من سواه. لذاك نراه يَصوغ أفكاره وعواطفه في كلام موزون منتظم. الوزن ضروري أما القافية فليست من ضروريات الشعر لا سيما إذا كانت كالقافية العربية برويّ واحد يلزمها في كل القصيدة.

وأخيرا – الشاعر كاهِنٌ لأنه يَخدم إلها هو الحقيقة والجمال. هذا الإله يَظهر له في أزياء مختلفة وأحوال متنوعة. لكنه يعرفه أينما رآه ويقدِّم له تسابيح حيثما أحست روحه بوجوده. يراه في الزهرة الذاوية والزهرة الناضرة. يراه في حُمرة وَجْنة الفتاة وفي اصفرار وجْه الميت. يراه في السماء الزرقاء والسماء المتلبدة بالغيوم، في ضجة النهار وسكينة الليل. وبالاختصار إن روح الشاعر تسْمع دقات أنباض الحياة، وقلبُه يردد صداها ولسانه يتكلم «بفضلة قلبه». تتأثر نفسه من مشهد يراه أو نغمة يسمعها فتتولد في رأسه أفكارٌ ترافقه في الحلم واليقظة، فتمتلك كل جارحة من جوارحه حتى تصبح حِمْلا يطلب التخلص منه. وهنا يرى نفسه مدفوعا إلى القلم ليفسح مجالا لكل ما يجيش في صدره من الانفعالات وفي رأسه من التصورات ولا يستريح تماما حتى يأتي على آخر قافية فيقف هناك، وينظر إلى ما سال من بين شفرتي قلمه كما تنظر الأم إلى الطفل الذي سقط من بين أحشائها. أمامه فِلْذَةٌ من ذاته وقِسْمٌ من كيانه.

ميخائيل نعيمة (الغربال)

اكتشف معطيات النص

- حدّد تعريفا من التعاريف التي قدمها الكاتب للشاعر.
- ما مواصفات الشاعر الحق حسب الكاتب؟
- وضح النزعة الإنسانية في آراء الكاتب على ضوء مثالين من النص.
- غلّب الكاتب الجانب العاطفيّ في النّصّ؛ فيم تجلّى ذلك؟
- ما الدلالات النفسية التي تحملها الألفاظ الآتية: «النور، الحق، ابتسامة، طفل، موسيقي، الجمال، نسمات، يستريح»؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أناقش معطيات النص

- إلام هدف الكاتب من خلال قوله «لأنه يقدر أن يسكب ما يراه ويسمعه في قوالب جميلة من صور الكلام»؟
- يلتقي الكاتب ميخائيل نعيمة بالشاعر القروي في النظرة التأملية وفي البعد الإنساني. اشرح بالاستشهاد أو التعليل.
- علام يدل توظيف عنصر الطبيعة في هذا النص؟
- ماذا نستنتج من قول الكاتب: «الوزن ضروري، أما القافية العربية فليست من ضروريات الشعر، لا سيما إن كانت كالقافية العربية بروي واحد يلزمها في كل القصيدة»؟

أستخلص وأسجل

قدم ميخائيل نعيمة في هذا النص مفاهيم متعددة للشعر، قوامها أن الشعر هو ذاك التعبير عن الجمال والحب والصفاء والنزعة الإنسانية، وهو التعبير عن الحياة في صورها المتعددة، كما أكد على رسالة الأدب لدى الرابطة القلمية والتي تتمثل في اعتبار الأدب رسالة اجتماعية إنسانية تدعو إلى الحق والخير والجمال.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

ثقافة أخرى

زكي نجيب محمود

كم هي الأعوام التي انقضت منذ جلست آخر مرة، هنا، في مدينة «توركي» على الشاطئ الجنوبي من انجلترا، وهي مدينة ترقد بين البحر والجبل، وتنبت منازلها على السفوح الخضراء بالعشب والشجر، حتى لكأنها زهرات أخرجتها الطبيعة بيضاء وحمراء فكل شيء هنا متسق مع كل شيء، فلا السماء ارتفعت وحدها، ولا البحر انعزل، ولا استقل بكيانه الخاص جبل، أو شجر، أو طير، أو حيوان، أو منازل، أو إنسان؟!!

أطلْتُ الجلوس ما أسعفتني ظروف الساعة أن تطيل... والبصر زائغ هنا وهناك، يبحث في الناس عن الظواهر التي يمكن أن تتخذ علامات مميزة لما نسميه بثقافة «الغرب» الحديث... وعندئذ خطرت لي خاطرة، في أن أعيد النظر في الصحيفة اليومية التي طويتها في يدي، لأرى «الغرب» على صفحاتها، فماذا فيها من صور لا تحدث إلا هنا؟

وأخذت أقلب الصفحات، فإذا بالصور تتزاحم في كثرة لم أتوقعها... وهاك بعض ما وجدته من صور الحياة في الغرب الحديث، مأخوذا من صحيفة واحدة في يوم واحد:

كنا قد شاهدنا ليلة أمس برنامجًا في التليفزيون، يصور للناس قصة غريبة لسيدة في الستين من عمرها، أخذت تغري أمها التي أوشكت على التسعين، والتي سكنت غرفة في أحد بيوت العجائز الكثيرة التي أعدت لمن تقدمت بهم السن، ولحقهم مرض الشيخوخة دون أن يكون إلى جوارهم من يعينونهم على الحياة. أقول إن السيدة الابنة أخذت تغري أمها تلك بالانتحار حتى زينته لها فأحضرت لها في زيارتها الأخيرة أقراصًا مخدرة لتضعها في شرابها حتى ينسدل على حياتها ستار الموت، وكانت الشرطة قد علمت بالجهود التي تبذلها الابنة في إقناع أمها بأن تنزع حياة نفسها بيديها، ولقد جاء النبأ إلى الشرطة عن طريق أخت لها، فترصدت الشرطة للسيدة، ووضعت جهازًا تلفيزيونيًا مستورًا، يسجل زياراتها لأمها وما يدور بينهما من حديث، حتى كانت تلك الزيارة الأخيرة، التي قدمت فيها الابنة إلى أمها أقراص التخدير.

وقبض على الجانية عند خروجها من غرفة أمها –ولم تكن الأم قد فقدت حياتها بعد– وقدمتها الشرطة إلى المحاكمة، وهمت بالإنكار فصدموها بالشريط التليفزيوني الملون بكل ما دار وحدث في غرفة الأم، وحكم عليها بالسجن لمدة عامين.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

رأينا القصة كاملة ليلة أمس في التليفزيون، وأصبحنا هذا الصباح، فإذا بالصحيفة اليومية التي في يدي، تسجل ردود فعل غاضبة من الجمهور، يحتج فيها الناس عن نشر مثل هذه القصة الموجعة، وكان الأساس فيما أرسله القراء إلى الصحيفة هو «أخلاقية» هذا النشر، هل يجوز خلقيًا أو لا يجوز؟ يقول أحدهم: إن السيدة الجانية قد حوكمت ونالت عقابها، فلماذا تحاكم مرة أخرى على الملأ؟ ويقول آخر: كيف يحق للتليفزيون أن ينشر الشريط الذي سجلته الشرطة سرًا، دون أن يؤخذ رأي الجانية وذويها؟ ويقول ثالث هل كان من حق الشرطة بادئ ذي بدء أن تصور حياة الناس على غفلة منهم؟ وهكذا وهكذا.

تلك -إذن- هي شريحة من حياة «الغرب» الحديث، مما أعتقد أنه مستحيل الحدوث في حياتنا: فأولاً يكاد يستحيل علينا أن نترك الأم في عجز شيخوختها لتسكن غرفة وحدها في بيت العجائز، فما دام لها البنات، فلا بد لإحداهن أن ترعاها، مهما ثقلت رعايتها على أفراد أسرتها، لاسيما والأم برغم شيخوختها الضعيفة لم يكن بها مرض ظاهر، ولم تكن فقيرة بحيث يعجز رعاتها عن نفقاتها، بل كانت ذات ثراء ليس بالقليل.

لقد أنعم علينا الله بثقافة ترفض رفضًا مثل هذا التحجر في القلوب، فالعلاقات الرابطة بين أفراد الأسرة عندنا توشك أن تكون أمرًا مقدسًا لا تدنسه أبالسة الشر والطمع إلا في حدود ضيقة يقتضيها ضعف الطبيعة البشرية آنًا بعد آن، وأما من حيث «المبدأ» فنحن بحمد الله ننعم بالدفء في علاقاتنا الأسرية، وكأن كلا منا قد أمن الكوارث بفضل أفراد أسرته، الذين قد يُظَنّ بينهم التباعد، و لكن ما أن تكرث أحدهم الكارثة حتى تراهم قد التفوا حوله من حيث يدري ولا يدري.وأعود إلى الصحيفة اليومية في يدي، لأستعيد قصة امرأة خرجت من السجن لتوها بعد أن أمضت بين جدرانه أربعة أسابيع، لماذا؟ لأنها نذرت حياتها للحيلولة بين الثعالب وصائديها، فهاهنا ما زال صيد الثعالب في الغابات هواية محببة للقادرين عليها، فقالت هذه المرأة لنفسها: كيف يجوز للإنسان مطاردة حيوان ليلهو؟ أليست تلك الثعالب كائنات حية أراد لها خالقها أن تحيا؟ ومن هذه العقيدة عند المرأة، انطلقت لتنفق جهودها وأموالها في معاكسة اللاهين بمطاردة الحيوان وصيده فرفع بعضهم إلى المحاكم لما ناله من ضرر، وحكمت عليها المحكمة بالسجن أربعة أسابيع، خرجت بعدها بالأمس، لتعلن في الصحف أن لن تكف عن الدفاع عن الحياة في أية صورة كانت، ولينالها من عنت القضاء ما ينالها، ولم يفتها أن تندد بالعدالة في بلادها، إذا كان معناها قد انحدر في أذهان القائمين عليها إلى هذا المنحدر المشين.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

وإذن فهذه شريحة أخرى من حياة «الغرب»، فيها المثل الأعلى، وفيها الإصرار على الجهاد في سبيل ما يقيمه الإنسان لنفسه من نماذج المثل العليا، ولعل هذا الجانب من حياة «الغرب» تؤيده قصة أخرى في هذه الصحيفة اليومية نفسها، عن امرأة شابة تطلعت إلى أن تجوب منطقة صحراوية في قلب استراليا، فذهبت وحدها واستأجرت أربعة جمال، وكان معها كلبها، وظلت تتحسس طريقها هناك أربعة أشهر، تكشف لنفسها الجديد، فما وهنت لها عزيمة، ولا أغراها شبابها أن تحيا حياة المتعة في المدن، وبمثل هذه العزائم تبنى الحضارات...

جمعت هذه الأشتات بعضها إلى بعض، وهي أشتات مأخوذة من صحيفة واحدة في يوم واحد، فألفيتها تصور مناخًا ثقافيًا ليس بينه وبين مناخنا الثقافي شبه، لا من قريب ولا من بعيد، فخرجت بنتيجة مؤكدة، وهي ضرورة أن يكون لكل ثقافة قومية معاييرها الخاصة، بالإضافة إلى المجال المشترك الذي يجب أن يتفق فيه الناس جميعا، وأعني به مجال العلوم وأشباهها، ومن هذه وتلك تكون صورة العصر.

ثقافتنا في مواجهة العصر

اكتشف معطيات النص

- ما هي القضية التي يطرحها الكاتب؟ لخص مضمونها في بضع جمل.
- كيف نحكم على ثقافة أمة بالإيجاب أو بالسلب في نظر الكاتب؟
- إلام توصّل الكاتب في عرضه لموضوعه ؟
- علام اعتمد في حكمه؟

أناقش معطيات النص

- ما رأيك في أحكام الكاتب؟ وعلام استند في هذه الأحكام؟
- اعتمد الكاتب السرد والتفسير والإخبار والحجاج. مثّل لكل نمط من النّصّ.
- هل ترى أن النّصّ مائل إلى أدب المذكرات أو إلى أدب المقال؟ علّل إجابتك.

استثمر موارد النّص

- ابحث في النصوص الدينية عن مدى حرص الإسلام على الأمومة والرفق بالحيوان.
- ضع هيكلة فكرية للنّصّ .
- قم بتحليل أخبار أو أحداث متفرقة في جريدة يومية واستخلص منها الأبعاد الاجتماعية والحضارية، مثلما فعل الكاتب .

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

إحكام موارد المتعلّم وتفعيلها

أوّلا : دراسة سند شعريّ

النّصّ :

واجعل اللّهمّ قلبي
واحةً تسقي القريب
والغريبْ

مـاؤهـا الإيمـــــان، أمـــــا غرسُـهـا
فـالـرّجـا والحـــبُّ والـصّـبـرُ الطـويـــلْ
جـوُّهـا الإخـــلاص، أمّـــا شمسـهـا
فـالـوفـا والـصـدق والحـلـم الجـمـيـــلْ
فـــإذا مـــا راح فـكـــري عبثًـــا

في صحاري الشكّ يستجلي البقاءْ
مـــرّ منـهـــوكًـــا بـقـلـبـــي فجـثـــا
تـائـبًـــا يمـتـــصّ مـــن قـلـبـــي الـرّجـــاءْ
وإذا مـــا أمـلـــي يـومًـــا مشـــى
تـائـهًـا فـي مَـهْـمَـه الـعـيـش السحيـقْ،
عـــاد لمّـــا كـــاد يـقـضـــي عـطـشـــا
يـحـتـسـي الإيمـــانَ مـــن قـلـبـــي الـرقـيـقْ
وإذا الإيمـان ولّـى والـرجـا أضحـى ضريرْ
فلْيَنَمْ قلبي إلى أن ينفخ البوق الأخيرْ

ميخائيل نعيمة (همس الجفون)

■ **الأسئلة :**

I – البناء الفكريّ :

– بم استهلّ الشّاعر الأبيات ؟ عمّ ينمّ ذلك ؟

– ما الذي ينير سبيله في الحياة ؟ وما الخصال التي دعا إليها ؟

– هل استطاع الشاعر أن يجسّد بعض مبادئ "الرّابطة القلميّة" في هذا النصّ ؟ فيم تمثلت ؟ استشهد بأبيات من النص.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

2 - البناء اللّغوي:

- ما المعاني التي أفادتها " إذا " في القصيدة، وما إعرابها في نحو قول الشاعر "فإذا ما راح فكري عبثا ... " ؟
- النَصّ حافل بالبيان، عيّن كناية محدّدا نوعها ومبرزا فائدتها في الكلام.
- جدّد الشاعر على المستوى العروضي. فيم تجلى ذلك ؟ مَثّل من النصّ .

ثانيا: الوضعية الإدماجيّة:

الوضعية الأولى :

يقول جبران خليل جبران :

"... إنّكم تعطون قليلا عندما تعطون من حطام ما تملكون . أمّا العطاء الحقيقيّ فهو أن يعطي الإنسان من نفسه. وهنالك من يملك القليل ولكنه يعطي كلّ ما يملكه. ذلك شأن المؤمنين بالحياة، فخزانات هؤلاء لا تفرغ أبدًا"

هَبْ أنّك حاورت صديقا في مفهوم "العطاء"، وكنت موافقا الأديب جبران في ما ذهب إليه، عبّر بتوظيف مختلف معارفك المكتسبة في هذا المحور عن مفهوم الإيثار وآثاره الإيجابيّة في العلاقة الإنسانيّة بين الأفراد (في نحو 150 كلمة).

الوضعية الثانية:

أُدْعُ قريبا أو صديقا إلى التّحلي بالمبادئ الإنسانيّة الساميّة معتمدًا النّمطين الوصفي والحجاجيّ بغية التمكّن من إقناعه علْمًا بأنّه أنانيّ التفكير لا يعتقد بضرورة الدّعوة إلى الحقّ والخير والجمال (في نحو 120 كلمة)

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

كتابة مقال نقدي وصفي عن الأدب المهجري

أسهم الأدب المهجريّ في ميلاد أدب عربيّ متميّز، تطبعه نزعة تجديدية تحمل في طياتها ثورة على التقليد وبعدا إنسانيّا وحنينا إلى الأوطان، وقيما أخرى.

- اكتب مقالا أدبيًا تحلّل فيه هذا الرّأي مبرزا مختلف مظاهر التّجديد وأسبابه وعوامله لدى الأدباء المهجريّين ذاكرًا أشهر الأعلام وآثارهم ونشاطاتهم الأدبيّة التي جسّدت شتى أفكارهم ومبادئهم.

مراحل الإنجاز:

- ضع تصميما للموضوع انطلاقا من المعطيات الواردة في نصه.
- ابْنِ شبكة تقييم واحتكم إليها عند الفراغ من كتابة الموضوع.
- حرّر الموضوع.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

المحور الخامس

أستطيع بعد دراسة المعاني والأفكار وأساليب التعبير المختلفة وجمال اللغة في نصوص هذا المحور أن:

- أقف على انشغال الشعراء المعاصرين بقضية فلسطين، وكذا حس المواطنة ونزعتها لديهم.
- أتعرف على الجمل التي لا محل لها من الإعراب، والخبر وأنواعه، وإعراب المسند والمسند إليه وأوظفها.
- أُصنف النص حسب نمط كتابته.
- أتعرف على بحر الرجز وبحر المتقارب في الشعر الحر.
- أتدرب على إنتاج نصوص في وضعيات ذات دلالة مشافهة وكتابة.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

بداية الشعر الحر وظروفه

نازك الملائكة

البداية:

كانت بداية حركة الشعر الحر سنة 1947م، في العراق، ومن العراق، بل من بغداد نفسها، زحفت هذه الحركة وامتدت حتى غمرت الوطن العربي كله وكادت، بسبب تطرف الذين استجابوا لها، تجرف أساليب شعرنا العربي الأخرى جميعا.

وكانت أول قصيدة حرة الوزن تُنشر قصيدتي المعنونة «الكوليرا»، وهي من الوزن المتدارك (الخبب).

... ثم صدر في بغداد ديوان بدر شاكر السياب (أزهار ذابلة) وفيه قصيدة حرة الوزن له من بحر الرمل عنوانها (هل كان حبا)، وقد علق عليها في الحاشية بأنها من «الشعر المختلف الأوزان والقوافي»...

وفي صيف سنة 1949 صدر ديواني (شظايا ورماد) وقد ضمنته مجموعة من القصائد الحرة... وما كاد هذا الديوان يظهر حتى قامت له ضجة شديدة في صحف العراق، وأثيرت حوله مناقشات حامية في الأوساط الأدبية في بغداد. وكان كثير من المعلقين ساخطين ساخرين يتنبأون للدعوة كلها بالفشل الأكيد. غير أن استجابة الجمهور الكبير كانت تحدث في صمت وخفاء خلال ذلك، فما كادت الأشهر العصبية الأولى من ثورة الصحف والأوساط تنصرم حتى بدأت تظهر قصائد حرة الوزن ينظمها شعراء يافعون في العراق ويبعثون بها إلى الصحف. وبدأت الدعوة تنمو وتتسع.

وفي آذار 1950 صدر في بيروت ديوان أول لشاعر عراقي جديد هو عبد الوهاب البياتي وكان عنوانه (ملائكة وشياطين) وفيه قصائد حرة الوزن. تلا ذلك ديوان (المساء الأخير) لشاذل طاقة في صيف، 1950 ثم صدر (أساطير) لبدر شاكر السياب في أيلول 1950، وتتالت بعد ذلك الدواوين، وراحت دعوة الشعر الحر تتخذ مظهرا أقوى حتى راح بعض الشعراء يهجرون أسلوب الشطرين هجرا قاطعا ليستعملوا الأسلوب الجديد...

تفعيلات الشعر الحر:

أساس الوزن في الشعر الحر أنه يقوم على وحدة التفعيلة. والمعنى البسيط الواضح لهذا الحكم أن الحرية في تنويع عدد التفعيلات، أو أطوال الأشطر تشترط بدءا أن تكون التفعيلات في الأشطر متشابهة تمام التشابه، فيكتب الشاعر، من بحر الرمل ذي التفعيلة الواحدة المكررة، أشطرا تجري على هذا النسق مثلا:

فاعلاتن فاعلات فاعلاتن فاعلاتن
فاعلاتن فاعلاتن
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
فاعلاتن

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
فاعلاتن فاعلاتن

ويمضي على هذا النسق، حرا في اختيار عدد التفعيلات في الشطر الواحد، غير خارج على القانون العروضي لبحر الرمل، جاريا على السنن الشعرية التي أطاعها الشاعر العربي منذ الجاهلية حتى يومنا هذا.

والواقع أن نظم الشعر الحر، بالبحور الصافية، أيسر على الشاعر من نظمه بالبحور الممزوجة، لأن وحدة التفعيلة هناك تضمن حرية أكبر، وموسيقى أيسر فضلا عن أنها لا تتعب الشاعر في الالتفات إلى تفعيلة معينة لابد من مجيئها منفردة في خاتمة كل شطر.

بحور الشعر الحر وتشكيلاته:

يجوز نظم الشعر الحر من نوعين من البحور الستة عشر التي وردت في العروض العربي هما:

أ ـ البحور الصافية: وهي التي يتألف شطراها من تكرار تفعيلة واحدة ست مرات وهذه هي:

الكامل، شطره (متفاعلن متفاعلن متفاعلن)
الرمل، شطره (فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن)
الهزج، شطره (مفاعيلن مفاعيلن)
الرجز، شطره (مستفعلن مستفعلن مستفعلن)

ومن البحور الصافية بحران اثنان يتألف كل شطر فيهما من أربع تفعيلات وهما:

المتقارب، شطره (فعولن فعولن فعولن فعولن)
المتدارك، شطره (فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن)
أو (فعلن فعلن فعلن فعلن)

وينبغي لنا أن نضيف هنا وزن (مجزوء الوافر) (مفاعلتن مفاعلتن) فإنه من البحور الصافية وشطره تفعيلتان.

ب ـ البحور الممزوجة: وهي التي يتألف الشطر فيها من أكثر من تفعيلة واحدة على أن تتكرر إحدى التفعيلات. وهما بحران اثنان:

السريع، شطره (مستفعلن مستفعلن فاعلن)
الوافر، شطره (مفاعلتن مفاعلتن فعولن)

وأما البحور الأخرى التي لم نتعرض لها، كالطويل والمديد والبسيط والمنسرح، فهي لا تصلح للشعر الحر على الإطلاق، لأنها ذات تفعيلات منوعة لا تكرار فيها. وإنما يصح الشعر الحر في البحور التي كان التكرار قياسيا في تفعيلاتها كلها أو بعضها.

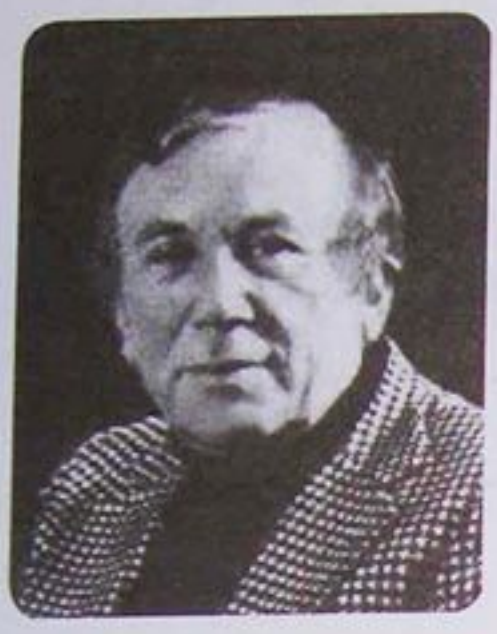
قضايا الشعر العربي المعاصر (بتصرف)

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

منشورات فدائية

نزار قباني

أتعرف على صاحب النص



نزار قباني (1998/1923) شاعر سوري نشأ في ثراء وترف. ورث الحس الفني عن عمه أبي خليل القباني المعروف في عالم الفن والتأليف. درس الحقوق، وعمل في السلك الدبلوماسي. كتب أول قصيدة وهو في السادسة عشرة. يُلقب بشاعر المرأة. وهو أيضا شاعر الوطن والقومية. وله في ذلك قصائد أحدثت ضجة، منها قصيدة: خبز وحشيش وقمر.

تقديم النص

تكتسي قضية فلسطين طابعا خاصا في السياسة الدولية، وفي نفس كل عربي. ما الذي جعلها كذلك؟ إليك موقفَ نزار قباني من هذه القضية.

النص

1

لَنْ تَجْعَلُوا من شعبنا
شعبَ هنودٍ حُمْرْ ..
فَنَحْنُ باقونَ هنا ..
في هذه الأرض التي تلبس في مِعْصَمِها
إسوارةً مِنْ زَهْرْ
فهذه بلادنا ..
فيها وُجِدنا مُنْذُ فجرِ العُمْرْ
فيها لعبنا، وعشقنا، وكتبنا الشعرْ
مُشَرْشَونَ نَحْنُ في خلْجَانِها
مثل حشيش البحرْ..
مُشَرْشَون نحن في تاريخها
في خبزها المَرْقُوق، في زيتونها
في قمحِها المُصْفَرّ
مُشَرْشَون نحن في وجدانها
باقون في آذارها
باقون في نِيسَانِها
باقونَ كالحفر على صُلْبَانِها
باقون في نَبِيِّها الكريم، في قرآنها ..
وفي الوصايا العَشْرْ

2

لا تسكروا بالنصرْ ..
إذا قَتَلْتُمْ خالدًا .. فسوف يأتي عَمْرْو
وإنْ سَحَقْتُمْ وردةً ..
فسوف يبقى العِطْرْ
المسجد الأقصى شهيدٌ جديدْ
نضيفُهُ إلى الحساب العتيقْ
وليست النارُ، وليس الحريقْ
سِوَى قناديلٍ تضيءُ الطريقْ

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

3

لن تستريحوا مَعَنَا ..
كل قتيلٍ عندنا
يموت آلافًا مِن المرات ..

4

يا آل إسرائيلَ .. لا يأخذكم الغُرُورْ
عقاربُ الساعة إن توقفتْ، لابدَّ أن تدورْ ..
إن اغتصابَ الأرضِ لا يُخيفُنَا
فالريش قد يسقطُ عن أجنحة النّسورْ
والعطش الطويل لا يخيفنا
فالماء يبقى دائما في باطن الصخورْ
هَزَمْتُمُ الجيوش .. إلا أنّكُمْ لم تهزِموا الشعورْ
قطعتم الأشجار من رؤوسها ..وظلّت الجذورْ

5

ما بيننا .. وبينكم .. لا ينتهي بِعَامْ
لا ينتهي بخمسةٍ .. أو عشرةٍ .. ولا بِألفِ عامْ
طويلةٌ معاركُ التحريرِ كالصيامْ
ونحن باقونَ على صدورِكُمْ ..
كالنَّقْشِ فِي الرُّخامْ ..

الأعمال السياسية الكاملة (بتصرف)

أثري رصيدي اللغوي

- **في معاني الألفاظ :**

مشرّشون : شديدو الالتصاق، **المرقوق** : المدهون، **آذار** : مارس، **نيسان** : أفريل.

- **في الحقل المعجمي :**

عيّن الكلمات الدّالة على المفاهيم السياسية في النصّ.

- **في الحقل الدّلالي :**

عد إلى بعض المعاجم وبيّن معاني كلمة : عتيق

اكتشف معطيات النص

- إلى من يتوجه الشاعر بالخطاب؟
- نبرة التحدي ظاهرة في النص. فيم تتمثل؟
- سجّل الشاعر حقيقةً تاريخية، ما هي؟
- سجل الشاعر حقيقة سياسية، ما هي؟
- أين يظهر في النص أن فلسطين مهبط الأديان السماوية؟
- هل الشاعر ساخط على إسرائيل وحدها؟ وضح.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

أناقش معطيات النص

- ركّز الشاعرُ على مفهوم الأصالة العربية. وضح هذا المفهوم من خلال النص. وهل تراه فَعَّالا في خدمة الهدف من النص؟
- هناك ضميران بارزان في النص ما هما؟ ولماذا ركز عليهما الشاعر في قصيدته؟
- هل ترى أن المقارنة بين المواقف (عرب/إسرائيل) تخدم موضوع النص وهدفه؟
- بَطّن الشاعر قصيدته بمفهوم التضحية في سبيل الوطن والأمة. عَيِّنْ بعض السياقات الدالة على ذلك. وأبد رأيك فيها.

أحدد بناء النص

- أسلوب الخطاب طاغ في هذا النص. لماذا؟ مَثّل.
- هل عَبَّرَ الشاعر عن موقفه الخاص أم تحدث بلسان كلّ عربي يصبو إلى السيادة؟ وضح.
- عدد الصفات (الصريحة والمكناة) التي عرضها الشاعر لكشف الحقيقة التاريخية والسياسية.
- وظف الشاعر الدين والتاريخ الإسلامي، وأسقط ذلك على الحاضر، استخرج من النص ما يدل على هذا التوظيف، وضح القيم المعنوية والفنية من هذا الإسقاط.
- ما النمط الغالب على النص؟ وضح بعض خصائصه الواردة في النص.

أتفحص الاتساق والانسجام في النص

- بنى الشاعر كل قصيدته على الإثبات والنفي. وضح بأمثلة.
- عنصر الزمان والمكان بارز في النص. هات أمثلة وبين إلى ماذا يوحيُ ذلك.
- عبر الشاعر عن «الأنا» و«الآخر» في أكثر من سياق. ما هدفه من ذلك بالتمثيل؟
- نوع الشاعر بين الجمل الفعلية والجمل الاسمية. هات مثالا لكل نوع وبين أين المسند والمسند إليه في كل جملة.

أجمل القول في تقدير النص

الحقيقة التي يريد الشاعر إثباتها هي أن فلسطين لها أهلها الذين يُعَمِّرونها ويدافعون عنها، ولها تاريخها العريق الذي تشهد له الديانات السماوية (الصلبان- القرآن-الوصايا العشر).

نلاحظ في النص ربطا ومزجا جميلا بين الأدب والسياسة والتاريخ والديانات، فنحن في آنٍ واحد نرتقي بأذواقنا الفنية، ونكسب مهارات لغوية ونتفاعل مع الشاعر الذي يذكرنا بالمأساة السياسية المتمثلة في الاحتلال والبعد التاريخي للأمة العربية التي تنتظر من يبعثها من جديد.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أمّا عن جمال النص فتجسد أساسا في اللفظ الإيحائي القريب المنال (مشرّشون في خلجاننا –باقون في نيسانها– الريش قد يَسْقُط عن أجنحة النسور) وفي الرموز الدينية والتاريخية التي يمكن استحضارها بسرعة.

أستَثمِر موارد النصّ وَأُوَظِّفها

1 - في مجال قواعد اللغة

أ - الجمل التي لا محل لها من الإعراب

- عرفت فيما سبق الجمل التي لها محل من الإعراب. وعرفت، باختصار، أنها الجمل التي تُؤَوَّل إلى مفرد فتعرب : خبرا أو حالا أو مضافا إليه أو نعتًا أو مفعولاً به.

والآن ستعرف الجمل التي لا محل لها من الإعراب وهي مبدئيا الجمل التي لا يمكن تأويلها إلى مفرد.

- تأمل قول الشاعر:

لن تجعلوا من شعبنا شعب هنود حمر.

فنحن باقون.

... في هذه الأرض التي تلبس في معصمها إسوارة.

فالجملة الأولى ابتدائية مستقلة بذاتها وبالتالي ليست عنصرا داخل جملة ولا يمكنها أن تؤول إلى مفرد فتعرب إعرابه.

والجملة الثانية جاءت عقب جملة ابتدائية معطوفة عليها. وعليه، فهي أيضا مستقلة لا تؤول إلى مفرد.

والجملة الثالثة جاءت بعد اسم موصول لو حاولت تأويلها إلى مفرد لن تستطيع.

والجمل التي لا محل لها من الإعراب هكذا كلها مستقلة بذاتها لا تمثل عنصرا إعرابيا داخل جملة تحتضنها وهي الآتية:

- الجملة الابتدائية.
- الجملة التفسيرية ﴿ يا أيها الذين آمنوا هل أَدُلُّكُمْ على تجارة تُنْجيكم من عَذاب أليم: تُؤمنون بالله ورسوله وتُجاهدون في سَبيل الله بأَمْوالِكم وأنْفُسِكُم ﴾ (الصف: الآية 10، 11).

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- الجملة التعليلية : ﴿وَصَلِّ عليهم، إنَّ صَلَواتِك سَكَنٌ لهم﴾ (التوبة : الآية 103).
- الجملة الاعتراضية : تحدث الخطيب -أظن- عن الوضع في فلسطين.
- الجملة الواقعة جوابا للقسم : ﴿يس والقرآنِ الحكيمِ إنك لمن المرسلين﴾ (يس : الآية 1،2).
- الجملة الواقعة صلة للموصول.
- الجملة الواقعة جوابا للشرط غير المقترن بالفاء أو غير الجازم : إذَا أنتَ أكرمتَ الكريمَ ملكته.
- الجملة التابعة لإحدى هذه الجمل.

ب - الخبر وأنواعه

معروفٌ أنّ الجملة الاسمية تتكوّن من مبتدإٍ وخبر، وأنّ كِلَيْهما مرفوعٌ (إلاّ إذا دخل عليهما ناسخ)، ومعروفٌ أنّ الخبر يُسْنَدُ إلى المبتدإِ.

ففي قول نزار قباني : "نحنُ باقون"

- نحن : مبتدأ أُسْنِدَ إليه الخبر باقون.

والخبر في اللغة العَربية يأتي :

1 - مفردًا مثل : الأدبُ فنٌّ جميل : "فنٌّ" خبر مُفْرَد أي كلمة واحدة.
- الطّلابُ مُجْتهدون : مجتهدون خبر مفرد. ويَسْتوي هنا الاسم الجامد والاسم المشتق، مثل : قَلْبُهُ حَجَرٌ : حجر، خبر مفرد (اسم جامد).

2 - جملةً : وقد تكون فعلية أو اسمية. وقد رأيْتَ هذا في الجمل التي لَها مَحلٌّ مِن الإعراب، فالرّيشُ (قد يسقط عن أجنحة النّسور) : ما بين قوسيْن جملة فعلية في محلّ رفع خبر.
- المؤمنُ (خُلُقُهُ نبيلٌ) : ما بين قوسيْن جملة اسمية في محلّ رفع خبر.

3 - شبهَ جملة : العِلْمُ (في الصّدور) : ما بين قوسيْن جارّ ومجرور، شبه جملة في محلّ رفع خبر.
- المَلَفُّ (فوق الطاوِلَة) : ما بين قوسيْن ظرف ومضاف إليه، شبه جملة في محلّ رفع خبر.

فائدة :

1 - بعض العلماء يقولون إنّ الخبر محذوف مع شبه الجملة، وأصلُ الكلام :
- العلمُ موجودٌ في الصدور.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- الملفّ موجودٌ فوق الطاولة.

فالخبر (موجودٌ) حُذف ودَلّت عليه شبه الجملة.

2 - خبرُ الأحرفِ المشبهة بالفعل والأفعال الناقصة يكون أيضا مفردًا وجملة وشبه جملة، مع النسخ الذي يحدثُ عليه رَفْعًا أو نصبًا.

2 – في مجال العروض:

الرجز في الشعر الحر.

عَرَفْتَ أن الشعرَ الحُرّ، أو شعر التفعيلة هو الذي يَتَشكّلُ من الأبيات الخطية أي غير المشطورة. وعَرَفْتَ أيضًا أنّه يعتمد على التفعيلة الواحدة متكرّرة بِنسَبٍ متفاوتة في كُلّ بيت، ونادِرًا ما يعتمد على تَفعيلَتيْن.

– تأمل هذا المقطع من قصيدة نزار قباني:

"لَنْ تَجْعَلوا مِنْ شَعْبِنا
شَعْبَ هُنودٍ حُمْرْ
فَنَحْنُ باقونَ هُنا
في هذه الأرضِ التي تَلْبَسُ في مِعْصَمِها
إسوارَةً مِن زَهْرْ"

– إذا كتبتَ هذه الأبيات الخطية كتابة عروضِية، ووضَعْت الرموز تَحَصَّلْتَ على ما يأتي:

لَنْ تَجْعَلُو	مِنْ شَعْبِنا	
0//0/0	0//0/0	
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	
شَعْبَ هُنو	دِنْ حُمْرْ	
0//0	00/0	
مُفْتَعِلُنْ	مستفعلن	(قُطِعَ وَتَدُها)
فَنَحْنُ بَا	قُونَ هُنا	
0//0//	0//0	
مُتَفْعِلن	مُفْتَعِلن	
في هاذِهِلْ	أَرْضِ لَلّتي	تَلْبَسُ في	مِعْصَمِها
0//0/0	0//0/0	0//0	0//0

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

مستفعلن	مستفعلن	مفْتَعِلن	مُفْتَعِلُنْ
إِسْوارَتَنْ	مِنْ زَهْرْ		
0//0/0/	00/0/		

مستفعلن مستفعلن (قُطِعَ وَتَدُها)

– تُلاحِظُ أنّ الأبيات الخطّية كُلّها بُنيتْ على تَفعيلة الرّجَز "مُسْتَفْعِلُنْ" بتغيراتها المعروفة:

مُسْتَفْعِلُن ← مُفْتَعِلُنْ

أَوْ: مُسْتَفْعِلُنْ ← مُتَفْعِلُنْ

– وتُلاحِظُ أيْضًا أَنّ الشاعِر تَصَرَّفَ في بعض التَفعيلات الأخيرة التي جاءتْ على هذا الشكل: 00/0/

ههنا دَخلَتْ عِلّةٌ على التفعيلة وتَمَثّلتْ في قَطْعِ الوَتَد المجموع ليصير على هذا النحو:

0// ← 0

والعِلّة في الشعر الحرّ ـ كما في الشعر العمودي ـ من الأمور الطارئة عليه، لكنّها غَيْرُ لازِمَة في كل القصيدة. فقدّ نجِدُها في بيت ولا نجِدها في آخر، عكس الشعر العمودي الذي تَلْزَمُ العلة فيه إن وُجِدت أبيات القصيدة كلها

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

حالة حصار

محمود درويش



أتعرف على صاحب النص

محمود درويش شاعر فلسطيني ولد عام 1941م في قرية البروة (عكا). واصل دراسته الثانوية في كفر ياسين. عمل في الصحافة في العديد من البلدان العربية، حصل على عدة جوائز وأوسمة عربية وعالمية، ترجمت أعماله إلى أهم اللغات الحية. من دواوينه: عاشق من فلسطين، حصار لمدائح البحر.

تقديم النص

قد يُعبِّرُ كلُّ عربي عن قضية فلسطين، ويُبْدع ولكن من ذا الذي يعبّر عنها أفضل مِن أبنائها الذين عايشوا مأساتها بعمق؟

النص

1

هنا، عند مُنحدرات التلال، أمام الغروب
وفُوَّهَةِ الوقت
قرب بساتينَ مقطوعة الظِّل،
نفعل ما يفعل السُّجناء،
وما يفعل العاطلون عن العمل
نربّي الأملْ
بلادٌ على أهبة الفجر. صِرْنا أقلّ ذكاءً
لأنّا نُحملق في ساعة النّصر
لا ليل في ليلنا المتلألئ بالمدفعية
أعداؤنا يسهرون وأعداؤنا يشعلون لنا النورَ
في حلكة الأقبية

2

هنا، بعد أشعار "أيّوب" لم ننتظر أحدا
سيمتدّ هذا الحصار إلى أن نُعَلّمَ أعداءنا
نماذج من شعرنا الجاهلي
السماء رصاصية في الضحى
برتقالية في الليالي، وأمّا القلوب
فظلت حيادية مثل ورد السياج

3

هنا، لا أنا
هنا، يتذكّر آدمُ صَلْصالَه ...
يقول على حافة الموت:
لم يبق بي موطئ للخسارة
حرٌّ أنا قُرب حريتي . وغدي في يدي
سوف أدخل عما قليلٍ حياتي،
وأولد حرًا بلا أبويْن،
وأختار لاسمي حروفا من اللاَّزَوَرْدِ ...
في الحصار، تكون الحياة هي الوقت
بَيْنَ تَذَكُّرِ أوَّلِهَا
ونسيان آخرها.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

4

هنا، عند مرتفعات الدّخان، على دَرَجِ البيت،
لا وقتَ للوقت.
نفعل ما يفعل الصاعدون إلى الله:
نَنْسَى الأَلَمْ.
الألمْ
هو: أن لا تُعَلِّقَ سَيدةُ البيت حَبْلَ الغسيل
صباحًا، وأن تكتفي بنظافة هذا العَلَمْ.

5

لا صدًى "هوميريٌّ" لشيءٍ هنا.
فالأساطير تطرق أبوابنا حين نحتاجها.
لا صدى "هوميريّ" لشيء. هنا جنرالٌ
يُنَقِّبُ عن دولةٍ نائمهْ
تحت أنقاض "طروادةَ" القادمهْ
يقيس الجنودُ المسافةَ بين الوجودِ وبين العَدَمْ
بمنظار دَبَّابَة ...
نقيس المسافة ما بين أجسادنا والقذائفِ
بالحاسَّة السادسهْ.

6

أيها الواقفون على العَتَبات ادخلوا،
واشربوا معنا القهوةَ العربيّهْ
فقد تشعرون بأنكمُ بشرٌ مِثْلُنَا.

أيها الواقفون على عتبات البيوت !
اخرجوا من صباحاتنا،
نطمئن إلى أننا
بَشَرٌ مثلكم !
نجد الوقت للتسليهْ:
نلعب النرد، أو نَتَصَفَّحُ أخبارنا
في جرائِدِ أمسِ الجريح، ونقرأ زاوية الحظ:
في عام
ألفين واثنين تبتسم الكاميرا
لمواليد بُرج الحصار.

7

كلما جاءني الأمس، قلت له:
ليس موعدنا اليوم، فَلْتَبْتَعِدْ
وتعالَ غدًا !
أُفَكِّرُ، من دون جدوى:
بماذا يفكِّر من هو مثلي، هناكَ
على قمة التّلّ، منذ ثلاثة آلاف عام،
وفي هذه اللحظة العابرهْ؟
فَتُوجِعُنِي الخاطرهْ
وتنتعش الذاكرهْ

ديوان حالة حصار (بتصرف)

أثري رصيدي اللغوي

- **في الأعلام:**

أيوب: من أنبياء الله، يضرب به المثل في الصبر. **هوميري**: نسبة إلى هوميروس الشاعر الإغريقي القديم صاحب الإلياذة. **طروادة**: مدينة تركية قديمة قد اشتبك أهلها في حروب مع اليونان تغنى بها هوميروس في إلياذته.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- **في الحقل المعجمي:**

عيّن الألفاظ التي تَصب في المفاهيم الاجتماعية في هذا النص.

- **في الحقل الدلالي:**

ما المعاني التي تفيدها كلمة «الخاطرة»؟

أكتشف معطيات النص

- ما الحالة التي يعيشها المواطن الفلسطيني من خلال النص؟
- إلى أي حد وصلت معاناة الفلسطيني من خلال النص؟
- هل يدعو الشاعر إلى الثورة؟ فيم يتمثل ذلك؟ عَيِّن بعض العبارات الدالة.
- من يقصد الشاعر بـ «الواقفين على العتبات»؟ إلام يدعوهم؟
- عين بعض العبارات الدالة على الاضطهاد والاحتقار الصادر عن المحتل؟

أناقش معطيات النص

- بم يوحي عنوان القصيدة؟ وهل تجد له صدى داخل النص؟
- إذا قارنت بين هذا النص ونص نزار قباني السابق. فيم يتفق الشاعران وفيم يختلفان؟ وضح.
- هل اعتبر الشاعر «الأمل في النصر» ميزة أم عيبا؟ وضح ذلك مع إبداء رأيك.
- لماذا وظف الشاعر شخص «آدم» في النص؟ علل
- ما هي الرموز الأخرى التي وظفها؟ ما دلالتها؟
- يبدو الشاعر -رغم الموقف الصعب- من محبي السلم ودعاته، ما المقطع الذي عبر فيه عن هذا الموقف؟ أمتفائل أم متشائم من جُنوحِ الخصم إلى السلم؟
- استخرج من النص ما يدل على ذلك.
- ما الهدف الذي يرمي إليه الشاعر من النص؟

أحدد بناء النص

- ما هي الصفات التي نَعَتَ بها الشاعرُ المحتلَّ؟ وما موقفه من ذلك؟
- هل ترى قوة في التعبير عن القضية الفلسطينية في هذا النص؟ وضح بأمثلة من المعاني والبيان (أساليب وصور).
- هل اعتمد الشاعر سرد الأحداث أم وصف الأحوال؟ وضح بالتدعيم من النص.
- ما النمط الغالب على النص؟ وما دليلك على ذلك؟

أتفحص الاتساق والانسجام في النص

- انطلق الشاعر من ضمير «نحن» في التعبير عن مأساة فلسطين، ما دلالة ذلك؟
- وظف الشاعر بعض الرموز الأدبية الشهيرة. ما هي؟ وما الذي تُضِيفُهُ إلى معاني النص؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- هل ترى علاقة دلالية بين مقاطع هذه القصيدة؟
- تعددت وتنوعت حروف الجر في هذا النص خاصة (في-على) ما المعاني التي أفادتها في السياق؟
- ما مدلول الجمل الاسمية وما مدلول الجمل الفعلية؟ استخرج أمثلة من النص وعلق عليها.

أجمل القول في تقدير النص

لقد جسد الشاعر في نصه بشكل قوي النزعة الوطنية والقومية. فهو يُعَبِّر عن روح الانتماء في كل لفظة أو عبارة وظفها (أعداؤنا يسهرون وأعداؤنا يشعلون لنا النور) وعليه فالقيمة السياسية هي أبرز قيمة في النص بما في ذلك نزوعه إلى السلم والتعايش مع الآخر في عدل ومساواة. لكنه لا يخلو من القيم الأخرى خاصة القيمة الاجتماعية فهو يصور بعمق معاناة المجتمع اليومية، معاناة الإنسان في الشارع (أدخلوا واشربوا معنا القهوة العربية) ومعاناة المرأة في بيتها (أن لا تعلق سيدة البيت حبل الغسيل صباحا) هذه المعاناة شبه الأزلية التي جعلت من نفسية الشاعر قريبة إلى الاكتئاب، فمسحة الحزن والأسى بادية في جُل عباراته (بماذا يفكر من هو مثلي ... منذ ثلاثة آلاف عام).

أستثمر موارد النصّ وأوظّفها

1 - في مجال قواعد اللغة

إعراب المسند والمسند إليه

- ورد في النص:

السماء رصاصيّةٌ، ليس موعدنا اليوم

يتذكر آدم ، تكون الحياة هي الوقت

- ما الذي أسند إلى المبتدإ في الجملة الأولى؟

« رصاصية » أسندت إلى « السماء » : أي أسند الخبر إلى المبتدإ.

فالمبتدأ مسند إليه. والخبر مسند.

- ما الذي أسند إلى الفاعل في الجملة الثانية؟

« يتذكر » أسند إلى « آدم » . أي أسند الفعل إلى الفاعل

- تأمل الأمثلة المتبقية واستخرج المسند والمسند إليه ثم حدد الوظيفة الإعرابية لكليهما.

1 - المسند في الجملة: هو المحكوم به أو المخبر بِهِ، وهو:

- الفعل التام: دخل الطالب.
- اسم الفعل: رُوَيْدَك لا يخدعنك الربيع
- خبر المبتدأ : المجتهد ناجح

المجتهد (ينجح)

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- ما أصله خبر المبتدإ: خبر كان وأخواتها، خبر إنّ وأخواتها، المفعول الثاني لظن وأخواتها.
- المصدر النائب عن فعله: إحسانا إلى الوالدين.

2 - المسند إليه في الجملة: هو المحكوم عليه أو المخبر عنه وهو:
- الفاعل: للفعل التام أو ما يشبهه: جاء علي الكريم خلقه فكلٌّ مِنْ «عليّ» و «خلقه» مسند إليه.
- نائب الفاعل: «وُضع الكتابُ»
المبتدأ الذي له خبر: الصيفُ حارٌّ.
ما أصله مبتدأ: اسم إن وأخواتها واسم كان وأخواتها ، المفعول الأول لظن وأخواتها.
- استخرج من النص خمس جمل فعلية وعين المسند والمسند إليه.

2 - في مجال العروض

المتقارب في الشعر الحر

عُدْ إلى النص وتأمّل الأبياتَ الخطّية الآتية:
بلادٌ علي أهبة الفَجْرِ
صِرْنا أقل ذكاءً
لأنّا نُحَمْلِقُ في ساعَة النَّصْر
لا لَيْلَ في لَيْلنا المُتلألِئ بالمدْفَعيَّة
إذا كتبناها كتابةعروضية ثم قطعناها نحصل على ما يأتي:

بلادُنْ	على أهْـ	بتلْفَجْ	ـر
/ / 0 / 0	/ / 0 / 0	/ / 0 / 0	/
فعولن	فعولن	فعولن	فَ

صرنا	أقَلْلَ	ذكاءَنْ
/ 0 / 0	/ / 0 /	/ / 0 / 0
فعولن	فعول	فعولن

لأنّنا	نُحَمْل	قُفيسا	عَتنْصْ	ـر
/ / 0 / 0	/ / 0 /	/ / 0 /	/ / 0 / 0	/
فعولن	فعول	فعولن	فعولن	فَ

لا لَيْ	لَفيلَيْ	لنلْمُ	تلاْل	ئبلْمدْ	فعْيَ	ـة
/ 0 / 0	/ / 0 / 0	/ / 0 /	/ / 0 /	/ / 0 / 0	/ / 0 /	/
فعولن	فعولن	فعول	فعول	فعولن	فعول	فـ

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

فالأبيات خاضعة إلى تفعيلة (فعولن) بالتغييرات المعروفة.

وقد أخذ الشاعر هذه التفعيلة من بحرِ المتقارب في الشعر العمودي: فعولن × 8 في البيت الواحد.

أما في الشعر الحر فهناك تحرر تام من مفهوم البحر. حتى التفعيلة ليس شرطا أن تتم ما في البيت بل قد يكون جزء منها في بيت وجزء منها في البيت الذي يليه.

ومن خصائص المتقارب في الشعر الحر أن تفعيلة فعولن قد تأتي:

تامة: فعولن ٥|٥||

متغيرة: فعول |٥||

قد تحدث فيها علة: فعول ٥٥||

فعـل ٥||

وللاستئناس أكثر إليك هذه الأبيات من قصيدة أخرى لمحمود درويش:

نعيشُ مَعَكْ

نعيشُ مَعَكْ

|٥|| ٥||

فعولُ فعلْ

نسيرُ مَعَكْ

٥|| |٥||

فعولُ فَعَلْ

نَجوعُ مَعَكْ

نجوعُ مَعَكْ

|٥|| ٥||

فعولُ فعَلْ

وحين تموتُ

وحين تموتُ

|٥|| ٥||

فعولُ فعولُ

نُحاولُ ألا نموت معك

نحاول أللا نموت معكْ

|٥|| |٥||٥|٥|| ٥||

فعولُ فعولن فعول فَعَلْ

elbassair.net

قلم الجزائر

WWW.DZPEN.COM

الالتزام في الشعر العربي الحديث

مفيد محمد قميحة

النص

الأديب إنسان يعيش ضمن مجموعة من البشر يتبادل معهم التأثر والتأثير ويشاركهم الهموم والتطلعات، فهو لا يعيش في فراغ زماني أو مكاني، ولكنه يعيش ضمن مجتمع حيّ مُتحرك يهدف إلى التطور والتقدم نحو الأفضل، كما يهدف إلى معالجة قضاياه الاجتماعية التي تقف عائقا في طريق هذا التحرك المستمر والمتجدد، فهو «يتأثر بكل اهتزازات الذبذبة الإنسانية سلبا وإيجابا، ويتأثر بكل ألوان الطيف الحياتي التي تَنْسَكب في وعاء وجوده كإنسان يمثل طبيعة الوجود، وهو كإنسان تاريخي يجب أن يرسم الطَريق للأجيال الحاضرة والقادمة عبر أدبه الإنساني الثرّ».

إذا كان الأدب تعبيرا عن الحياة وكشفا لها وتأثرا بواقعها المتغيّر والمضطرب، وتأثيرًا فيه فإن الأديب في هذه الحالة إنسانٌ دائم الانفعال والتوتر، وكثير المراجعة والتدقيق والتحقق، يحاول باستمرار أن يتجدد ويستكشف ويتطور وصولا إلى الواقع الأفضل والرؤية الصحيحة التي تحدد العلائق والأحداث.

ولذلك وجب على الأديب في رأي بعض المذاهب الأدبية أن يفتش عن الحلول الجذرية لكل القضايا والمشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الإنسان.

إن للأدب وظيفةً عظيمة وفعالة، يجب عليها أن تساهم في عملية التغيير التي يسعى إليها الإنسان المعاصِر، كما يجب عليها أن تلتزم التزاما أمينا بكل المشكلات والقضايا التي يعاني منها، وتحاول أن تجد لها الحلول الفاعلة والمؤثرة التي تستطيع أن تسهم في القضاء على كل مظاهر البؤس والتخلف والقهر، وترسم الطريق الصحيح والمعالم الواضحة لمسيرة الإنسانية نحو عدالة شاملة، ونحو تطور أعمّ وحرية حقيقية، وهذا الالتزام ليس بالضرورة التزاما بخط معين، وليس مفروضا لا يحيد عنه الأديب قيد أنملة، بل يجب أن يكون هذا الالتزام في إطار الحرية المسؤولة التي تجعل الكرامة الإنسانية هدفها الأول وتستخلص من الرؤى الجديدة والتجارب الواقعية الكثيرة مسارها الجديد ونظرتها المستقبلية، فالأدب لم يعد ذلك التّرف الفكريّ الذي يُغَنّي آلامَ الذات وأفراحها، ويسترجع الذكريات والمواقف بوحي منها، بل تحوّل إلى عامل مهم في بناء الحياة وبناء الإنسان.

ولقد أدرك الشاعر العربي المعاصر أهمية المسؤولية التي تقع على عاتقه في هذا الإطار، شعورا منه بخطورة المرحلة والظروف التي يمر بها العالم العربي التي لا تختلف عن غيرها عند أكثر الشعوب التي تعاني وطأة الاستعمار والتخلف في شتى ميادين الحياة، فعالمنا العربي، بعد الحرب العالمية الثانية استفاق على واقعه المهين الذي أنهكته الأحداث السياسية والخلافات المحلية والمعارك الجانبية، فضلا عن كثير من المعوقات المؤثرة التي حاولت أن تقف

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

فيه عزيمة التطلع والتغير نحو الأفضل، وحاول أن يشد من أزره، ويتخلص من سيطرة المستعمر واحتكاراته، ويفرض إرادته الخاصة به على أرضه، فاستطاع بفضل الكفاح المرير وبفضل الوعي الوطني والقومي أن يتخلص من الواقع السياسي المفروض عليه، وأن يلتفت بعد ذلك نحو الواقع الاجتماعي من أجل أن يستكمل عملية التغيير وعملية البناء القائمة على العدالة والحرية والمساواة فيه.

الاتجاه الإنساني في الشعر العربي المعاص

أكتشف معطيات النص

- هل يختلف الأديب عن باقي الناس في تفاعله مع الحياة؟
- ما هي الصفات التي تميز الأديب عن غيره؟ وما هي طموحاته؟
- بم تُلْزِمُ بعضُ المذاهب الأدبية الأديبَ؟
- ما معنى الالتزام في الأدب حسب هذا النص؟
- ما الواقع الذي طرأ على الشعوب العربية بعد الحرب العالمية ؟
- هل أسهم الأديب العربي في تغيير هذا الواقع؟

أناقش معطيات النص

- هل ترى أن الالتزام في الأدب ضروري أم تراه مهمة دخيلة على الأدب؟
- ما المذاهب الأدبية التي تلزم الأديب بإيجاد الحلول الجذرية للقضايا والمشكلات الاجتماعية؟
- هل يقيِّد الالتزامُ في الأدب عمليةَ الإبداع أم يطلقها؟ اشرح بالدعم الكافي.
- ما المقصود «بالترف الفكري» وهل تحفظ نماذج أدبية تجسده؟
- هل تعرف من يرى بأن الفن للفنّ؟ ما رأيك؟
- في ظل الظروف الراهنة هل ترى أن على كل شاعر الالتزام بقضايا الأمة والمجتمع؟ وضح.

أستخلص وأسجل

- لكل عصر ظروفه وبالتالي متطلباته. والأديب، وخاصة الشاعر، باعتباره القلب النابض للمجتمع والأمة أكثر المؤهلين للتعبير عن قضاياها وطموحاتها، وأكثر المخولين معرفة ما يليق بها من إصلاحات حتى تحسن من أوضاعها وتتقدم إلى الأمام.
- والكاتب يُنيط بالأديب مهمة التعبير عن الواقع والارتقاء به، واستشراف المستقبل، فهو من أنصار توظيف الفن لغايات اجتماعية وسياسسية.
- هذا ما يستخلص من النص، ولعل هذا السياق أقرب إلى هذه الخلاصة: «إن الأديب إنسان دائم الانفعال والتوتر، وكثير المراجعة والتدقيق والتحقق، يحاول باستمرار أن يتجدد ويستكشف ويطور، وصولا إلى الواقع الأفضل والرؤية الصحيحة».

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

رصيف الأزهار لا يجيب

مالك حداد – ترجمة حنفي بن عيسى

لقد بلغ مسامع خالد بن طبال أن كثيرا من الناس يرددون أشعاره في الجبال والسجون. ولم يكن يشعر لذلك بالاعتزاز أو الفرح، بل كان يشعر بالخوف الشديد. كان يتساءل: هل أنا في مستوى الرجال وثورة هؤلاء الرجال، ومطامحهم التي يسجلها التاريخ؟ هل أنا أشعر بالخوف حينما يشعرون به، ولا أغتر بألقاب البطولة؟ من السهل جدا أن أكون رجلا مثل سائر الرجال ولكن أن أكون إنسانا، فهذا هو الأمر الصعب، وهذا هو الأمر المهم.

لا يمكن للإنسان أن يتعلم معنى الوطن أو يشرحه في كلمات. كما أنه لا يستطيع أن يقص قصة الوطن. وقد ترك الله عبده في حالة يخيل إلى الناس فيها أنه – سبحانه – قد خلقهم درجات متفاوتة وأنه ترك حل مشاكلهم إلى إنسانيتهم التي كثيرا ما تنزل دون مستوى الإنسانية.

ولكن حينما سيرحل الوحوش سواء منهم الوحوش الصغيرة أو الوحوش الكبيرة، أو الوحوش الذين نلتقي بهم كل يوم، أو الوحوش الذين لا يشبهون الوحوش ولكن يستفيدون، على درجات متفاوتة من الاستعمار الوحشي، حينما سيرحلون، سيرحلون كلهم، سيذهبون كلهم ولن يبقى في شوارع قسنطينة وفي الجبال التي ستعود – كما كانت – خضراء، وفي السجون التي ستخوى ممن فيها، لن يبقى على جدران الشارع "ديزلي" وشوارع "اكس أن بروفانس"، وفي الصحراء ذات الرمال الشقراء، بل هي شقراء إلى درجة أن سنابل القمح الشقراء ترفض أن تنبت فيها، حينما سيرحلون، سيرحلون كلهم، ولن يبقى فوق الثلوج التي تفوق البراءة في نصاعة بياضها لن يبقى سوى الرجال، أولئك الأطفال الكبار الذين أصبحوا أسطورة يرويها التاريخ، أولئك الأطفال الكبار الذين يفكرون في رواية وينظرون إلى البعيد.

وسيبقى الحب وسيعيش الطفل الذي لا يعرف الجوع والبرد والخوف، ويخشى – إذا حاول أن يتذكر الماضي – أن لا يستطيع ذلك.

وسيشرق الفجر، وستعود السيادة، أعلى مراتب الحقوق المقدسة، والجزائر التي يسبها البعض من أجل حوادثها اليومية ستذكر الناس أن الفوضى لا تنشأ عن سوء التفاهم ولكن عن الجهل وعدم احترام الغير.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

سيتركون الدار نظيفة وسيرحلون، وذات يوم سيشرق الفجر مشعا بنوره الوهاج إلى درجة أن اللئام سيتركون الدار نظيفة وسيرحلون. سيرحلون إلى الأبد!

* * *

وأعاد خالد بن طبال للمرة العاشرة قراءة رسالة زوجته. كانت وريدة تقول له بأنها مريضة وكذلك الأطفال. وتخيلها، كما عرفها دائما، ثائرة. وحدثته عن السعال الديكي الذي أصيب به أصغر أطفالها، وعن آخر عملية من عمليات القمع، وعن آخر حادث من حوادث الاضطرابات.

وريدة هي رمز المرأة الجميلة إنها تترك في النفس ذات الأثر الذي يتركه التأسف. وهي تعلم تمام العلم أن خالدًا هو حبها الوحيد، وذروة مطامحها.

وريدة هي المرأة التي تحن إلى أن تعيش في الجبال الثائرة، وترى في أحلامها أنها تمنح قبلاتها، وتقرأ لأطفالها أشعار والدهم، أسرار زوجها . وريدة هي المرأة التي لا تعرف أن العيش في الجبال الثائرة صعب وأن الحب هو دائما حرام. وريدة تفوح ذات الشعر الأسود الفاحم والثغر الذي تفوح منه رائحة المسك.

كانت تقول له: كثر من الأغطية، لأن الطقس بارد في بلاد المنفى.

وكانت تقول: لقد استطعنا أن نقرأ أشعارك، استطعنا أن نقرأها بالرغم من كل شيء.

وكانت تضع سطرا تحت. عبارات " بالرغم من كل شيء "

إن الشاعر الذي يخطو في ميدان الشعر أولى الخطوات. لا يحظى من الناس بما يستحقه من التقدير. وأسباب اضطرابه النفسي ترجع في الواقع إلى شكه في مواهبه.

* * *

كانت تقول له بصوتها المتعثر، حينما يعود إلى المنزل :

– أنت أحمق

ثم تقول معترفة : أحبك

ثم تضيف هذه الجملة : سآتي عندك إلى باريس، لأن قلبك مريض.

وتضيف أيضا : الجزائري لا يموت أبدا.

من رواية رصيف الأزهار لا يجيب

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أكتشف معطيات النص

- ماالموضوع الذي تعالجه رواية"رصيف الأزهار لا يجيب" التي اقتطف منها هذا النص؟
- تظهر في النص شخصيتان من شخصيات الرواية، بين مواصفاتهما، والعلاقة بينهما.
- ما الذي غلب على رؤية الكاتب؟ الحسّ التشاؤمي أم ألحسّ التفاؤلي؟ وَضح استنادًا إلى عبارات من النصّ.

أناقش مُعطيات النص

- الوِحش والوحشية والمتَوحش كلّها ألفاظ شائعة في ثقافة العامّة إنْ على المستوى الخُلقي أو على المستوى السّياسي. فأيّهما قصد الكاتب؟ وَضّحْ مّع إبداء رأيك. ما دلالة تكرار الكاتب للفظة "الوحوش"؟
- ما الأقوى في ترسيخ الحِسّ الوطني – في نظرك – الأدب الملتزم أم التاريخ تحْقيقًا وتوثيقًا؟
- "مالك حداد" روائي وشاعر، هل يوجد في أسلوب النص وعباراته ما يدل على هذه الشاعرية؟ مثّل.

أستثمر موارد النص

- لقد مال الكاتب إلى لغة الإيحاء. هل وُفّق في توظيفها؟ هات بعض النّماذج لتَدعيم إجابتك.
- لقد تأثرت الكاتبة الجزائرية "أحلام مستغانمي" بكتابات مالك حدّاد. ووظفّت شخصية خالد بن طبال في روايتها " ذاكرة الجسد " عُدْ إلى هذه الرّواية واشرح أسلوب التناصّ الوارد فيها
- أعد ترتيب الأحداث في هذا المقطع الروائي حسب زمانها.
- ابحث عن هذه الرواية في لغتها الأصلية أو مترجمة ولخص أحداثها.
- عُدْ إلى سيرة الكاتب «مالك حداد» وبين ما يشترك فيه مع بطل الرواية «خالد بن طبال»، دوّن ملاحظاتك.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

إحكام موارد المتعلّم وتفعيلها

أوّلاً : دراسة سَنَدٍ شعري :

النصّ :

تقول فدوى طوقان في قصيدة " لن أبكي " :

على أبواب يافا يا أحبائي
وفي فوضى حطام الدورِ
بين الرَدْم والشوكِ
وقفتُ وَقلتُ للعينيْن : يا عينيْن
قفا نبْكِ
على أطلال من رحلوا وفاتوها
تنادي من بناها الدارُ
وتنعى من بناها الدارُ
وأنّ القلبُ منسحقا
وقال القلب : ما فعلتْ
بكِ الأيامُ يا دارُ؟
وأين القاطنون هنا ؟
وهل جاءتك بعد النأْيِ
هل جاءتك أخبارُ ؟
هنا كانوا
هنا حلموا

هنا رسموا
مشاريع الغد الآتي
فأين الحلم والآتي وأين همو
وأين همو ؟
ولم ينطق حطام الدار
ولم ينطق هناك سوى غيابهمو
وصمت الصمت والهجران !
وكان هناك جمعُ البوم والأشباح
غريب الوجه واليد واللّسان، وكان
يُحوّم في حواشيها
يمدَ أصوله فيها
وكان الآمرَ الناهي
وكان ..وكان..
وغصَ القلبُ بالأحزان

■ **الأسئلة :**

1 - البناء الفكري :

- ما الذي صوّرته الشاعرة في هذا النصّ ؟ وهل انطَلقَتْ من الذات أم من الموضوع ؟
- اشرح محتوى النصّ .
- صف الحالة الشعورية للشاعرة في هذا النصّ بالتدعيم، وهل هي حالة شاذة عن باقي المواطنين الفلسطنيين ؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

2 - البناء اللّغوي:

- اعتمدت الشاعرة على الأسلوب الإنشائي ونوّعتْ في ذلك. عين ثلاثة نماذج منه، وبيّن مدلوله الواقعي والنفسي.
- أين ظهر أسلوب التناص في هذا النصّ ؟ وما مصدره ؟ وهل تَحسبه مظهرًا من مظاهر التقليد أم عرفت الشاعرة كيف تخلق منه صورة جديدة.
- قطع الأبيات عروضيا وعيّن التّفْعيلة التي بَنَتْ عليها الشاعرة قصيدتها. مع تعيين الأسباب والأوتاد في كلّ تفعيلة.

ثانيًا : الوضعية الإدماجية:

الوضعية الأولى:

المعاناة الفلسطينية حديث العامّ والخاصّ في حياتنا اليومية. وأكثر ما يحمل القلب إلى الأسى معاناة الطفل الفلسطيني، تحدّث عن هذه المعاناة في فقرة توظف فيها الجمل الفعلية والجمل الاسمية التي يتنوّع فيها المسند والمسند إليه.

الوضعية الثانية:

عرفتَ من خلال النّصيْن الأدبيين لهذا المحور كيف يمكن للقضايا التاريخية والسياسية أن تُصاغ في قالب أدبي جميل مؤثر. بإمكانك أنتِ أيضا أن تكتب بأسلوب أدبي عن قضية سياسية لَفتَتْ انتباهك في المدّة الأخيرة متّبعًا النّمطيْن الوصفي والسّردي.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

موضوع المشروع:

تحضير تقصيبة تمثل المدارس الأدبية والأوروبية وأثرها في الأدب العربي، مع تدعيم كل مدرسة باللّوحة الفنّية المناسبة لها وبجملة من القصائد الأوروبيّة المترجمة إلى اللغة العربية وبقصائد عربيّة تجسّد مظاهر تأثير هذه المدارس.

مراحل الإنجاز	المهام	الموارد
المرحلة الأولى: – مناقشة الموضوع وتحديد الهدف منه – تقسيم التلاميذ إلى أفواج – تحديد طريقة إنتاج التقصيبة وكيفية عرضها	– جمع المراجع (كتب، مجلاّت، جرائد، صور...) – اختيار كلّ فوج مدرسة أدبيّة – جمع ما يتعلق بكلّ مدرسة من قصائد مترجمة وعربيّة وصور الأعلام الممثلة لكلّ مدرسة. – تعيين المراجع	**الموارد المعرفية:** – التحكّم في إنجاز تقصيبة – توظيف أنماط النّصوص السّردية والوصفية والحجاجية – استثمار المعارف اللّغويّة والتّاريخيّة التي تخدم الموضوع.
المرحلة الثانية: – عرض الأفواج أعمالها – تنسيق الأعمال على مستوى كلّ فوج. – إحكام الصياغة النهائية	– انتقاء الصّور والرسوم التشكيلية المناسبة التي يتم الاتفاق عليها. – ضبط النّصوص مع التّأكدّ من نسبتها إلى أصحابها. – تقديم عنوان مناسب للتّقصيبة	**الوسائل المادّية** – ورق – مراجع (كتب، مجلات، أنترنيت) – صور – جهاز الإعلام الآليّ
المرحلة الثالثة: – الإخراج – التّقييم	مراجعة العمل المنجز: – من حيث طبيعة النّصوص والمعارف المختارة، ومن حيث انسجامها وسلامتها من الأخطاء . – من حيث دلالة اللّوحات الفنية وملاءمتها للمحتوى. – تسخير ما أمكن من وسائل العرض الجيّد وتوظيفها.	

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM



المحور السادس

elbassair.net

أستطيع بعد دراسة المعاني والأفكار وأساليب التعبير المختلفة وجمال اللغة لنصوص هذا المحور أن:

- أتوصل إلى معرفة قيم الثورة الجزائرية، وكيف تمثلها الشاعر العربي في قصائده.
- أستخلص القضايا الفنية في الشعر الحر (اللغة، الموسيقى، الصورة، الرمز)
- أحدد نمط النص وخصائصه.
- أتعرف على أحكام التمييز والحال وما بينهما من فروق، وعلى الفضلة وإعرابها، وعلى الهمزة المزيدة في أول الأمر، وأوظف ذلك في سياقات مختلفة.
- ألاحظ التطور في موسيقى الشعر الحر من خلال بحر الكامل وبحر الرمل وأتدرب على التغني بهما.
- أنتج نصوصاً في وضعيات ذات دلالة مشافهة وكتابة.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

الإنسان الكبير

محمد الصالح باوية

أتعرف على صاحب النص



ولد محمّد الصالح باوية بـ "المغيّر" ولاية الوادي عام 1930 م، حصل على الشهادة في الطب في بلغراد في سنة 1969 م وشهادة الاختصاص في جراحة العظام بالجزائر في سنة 1979 م، عمل في عدة مستشفيات، ولم يمنعه اختصاصه العلمي من قرض الشعر، فكان فنانا رقيق المشاعر.

من أشهر دواوينه "أغنيات نضالية" الذي تغنى فيه بالقضايا الوطنية والقومية، مثلما نرى في هذا النص الذي يربط فيه بين قضية وطنه (الثورة الجزائرية) وقضية الوحدة بين مصر وسوريا في سنة 1958 م.

تقديم النص

يقول أحد الدارسين:

«إن المتتبع للحركة الشعرية ومواكبتها للثورة الجزائرية يخرج بنتيجة مفادها أن الكلمة هي الأخرى كانت تقاتل إلى جانب الرصاصة، وعليه فالشاعر كان من جنود هذه الأمة...»

ترى إلى أيّ حدٍّ ينطبق هذا القول على النّص الآتي؟

النص

قال شعبي يوم وحّدَنا المصير:
أنت إنسانٌ كبيرْ ...
يا جراحي
أوْقفي التاريخ أنا نبعُ تاريخ جديد
يَزرع الكَوْنَ سلامًا وابتسامًا وبطولاتِ شهيد
من ضلوعي من دَمي عَبْرَ الجزائر
من خُطى طفلٍ جريء يَحمل المدفعَ في أرض الجزائر
يا جراحي ..
في دمي كنزُ السنابل

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

ينحني شوقا إلى صوت المناجل
ينحني للشمس للفجر إلى خلجة ثائر
ينحني شوقا إلى قُبلة طفلي وزغاريد وشاعر
يا جراحي
أَوْقفِي التاريخ أنا حَدَثٌ ثَرٌّ، وكوْن لا يحسد
يغرق التاريخ والكون يجرح يستجد
فبلادي ثورةٌ بِكرٌ .. بأرضي بسمائي بكياني تَسْتَبِدّ
يا أنا يا ثورتي ...يا أغاني طفلتي ..
أنا إنسان كبير ..
قال شعبي يوم وحّدنا المصير
أحْبِس السُّحبْ .. هنا بحر وأمطار سخيّه
وربيع صاغه طفلٌ لشعبي وصَبيّه ..
أوْقف اللحظةَ أنا لحظةٌ كبرى غنيّه
لم تزل تنثر في الكون حكايا وهدايا عربيه
أطفئ النيرانَ أنا قلبُ بُركانٍ جريءٍ للأساطيل العتيقه
للطواغيت، لأصنام غبيّه ..
أسْكت الطيرْ
فأنا خلجة الإنسان تشدو في عروق عربيّه
تَعْبُرُ الأحلامَ للشمس السّخيه ..
يا رفيقي أنا إنسانُ صراع
ملْءُ كفي حزمة مَصْلوبة من عزمات وشِراع
وغصونٍ وبقايا ذكريات وشُعاع
قَبْضَتي هذي، سماءٌ وتراب، وعصارات متاعي ..
وبقلبي ثورةٌ تمتصّ معنى العاصفات
توقظ الأرض بفأس ولهاة
وتُعيد العطر كل العطر للزّهر المُدَمَّى ... للحياة ..
ثورة إنسانة الغلات تسقي أمنياتي
والربى والصبح من نبع الحياة ..
باركيها يا جموعي يا فتاتي
أنا إنسان حياتي.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

أثري رصيدي اللغوي

- **في معاني الألفاظ :**

خلجة : تحرك واضطراب في النفس، **ثر** : دافق وغزير، **بكر** : أول كل شيء، والشيء الذي لا مثيل له، **صاغه** : صنعه على مثال معين.

- **في الحقل المعجمي :**

ابحث عن المعاني التي تنتمي إلى حقل القيم حسب ورودها في النص.

- **في الحقل الدلالي :**

ماهي دلالات الكلمات الآتية : الأبكار ، البِكْر ، البكور ، البَكَر.

- استعن بكتاب التاريخ المدرسي وحدد أهم العوامل في نجاح الثورة الجزائرية.

أكتشف معطيات النص

- من المتكلم في هذا النص، ومن المتلقي؟
- ما هو زمان النص ومكانه المؤطر له؟
- ما موضوع النص؟ وما مضمونه الإجمالي؟
- ضمن أي لون من ألوان التعبير الشعري تصنف هذا النص؟ ماهي الأسس التي بنيت عليها استنتاجك؟
- إذا كان « العنوان » بنية دالة من بنيات النص فماذا فهمت من الإنسان الكبير؟
- ما الفرق بين زمن الكتابة وزمن القراءة؟
- الفضاء قسمان :1 فضاء خارج نصي (الواقع)

  2 فضاء عبر المتخيل الشعري.
- حدد الفضاءين وقدم أمثلة عن كل قسم.
- بين عنوان النص وبين مضمونه علاقة قوية، وضح ذلك بأمثلة من النص.

أناقش معطيات النص

- إذا كان الشعر رسمًا قوامه الكلمات، إلى أي حد وفق الشاعر في رسم حقيقة الثورة الجزائرية؟
- لماذا يلح الشاعر على كلمات الإنسانية، السلام، الحياة، الغد ...؟ وهل من المصادفة أن يجمع الشاعر بين الحب والحرب؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- كيف استقبل النص أثناء الثورة، وكيف نستقبله اليوم؟
- أن يكون الإنسان إنسانا هو الأصعب والأهم، بين كيف صار الشاعر إنساناً؟

أحدد بناء النص

- إذا كانت الوظيفة الأساسية للغة هي التواصل، فما هي الوظائف الثانوية لها في هذا النص؟
- لغة الشعر الحر في مرحلة الثورة جاءت حادة الجرس، وتعكس مشاهد الحرب وأجواءها، مثل لذلك من النص.
- مفردات النص تجاوزت معانيها القاموسية، لتنقل لنا الإحساس بنوع من الحياة، أين تجد ذلك في النص؟
- ظاهرة التكرار في النص ارتبطت بالحالة النفسية للشاعر، وموقفه الذي يريد التأكيد عليه، ابحث عن تجليات هذه الظاهرة في النص.
- استخرج من النص الصور التي تعكس طابع الحرب وتلونها.
- استخدم الشاعر بعض الرموز اللغوية، ثورة بكر، قلب بركان، أساطيل عتيقة، أصنام غبية، الفأس الكبيرة، حزمة مصلوبة، فماذا تمثل هذه الرموز بالنسبة إليك؟
- يعبر الشاعر عن وضع عاشه إبان الثورة. حدد نمط النص واستخرج خصائصه.

أتفحص الاتساق والانسجام في النص

- ساد الضمير المستتر في كثير من المقاطع، حدده وبين دوره في اتساق النص.
- وردت في النص العبارة الآتية:

«أسكت الطير فأنا خلجة الإنسان في عروق عربية»، عين الرابط وعلى من يعود الضمير «أنا».

- ما دلالة أفعال الأمر الآتية: (أوقفي، أحبس السحب، أطفئ النيران، أسكت الطير)؟
- اللغة الشعرية في هذا النص مثلت لنا طابع البيئة الطبيعية الجزائرية، إلى أي مدى وفق الشاعر في إبراز هذا الطابع؟
- «صالح باوية لا يكتب بلغة جاهزة، ولكن بلغة تخلقها التجربة ذاتها» ما المقصود باللغة الجاهزة وما الفرق بينها وبين اللغة التي تنبع من التجربة؟
- النص الذي بين يديك صورة عاكسة لطموحات صاحبه، أين يتجلى ذلك؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

- حدد عناصر المنهجية التي اعتمدها الشاعر في عرضه لمعانيه.
- للنص أبعاد إنسانية شتى حاول الشاعر تأكيدها بأساليب متنوعة. حددها وبين أثرها على المستوى الوطني والعربي والعالمي.

أجمل القول في تقدير النص

حاول الشاعر في هذا النص أن يرسم لنا لوحة فنية عن الثورة الجزائرية بقيمها الإنسانية، وليس من المصادفة حين جمع بين الحب والحرب، بلغة مثلت طابع البيئة الطبيعية الجزائرية إلى حد بعيد، يقول عنه الناقد محمود الربيعي « إن العالم الذي يشغل الشاعر، ويستوعب تجربته الفنية، هو عالم لا يستطيع أي فنان مكترث أن يتجاهله، إنه الوطن والانشغال الشديد بهموم البيئة التي يضطرب فيها الإنسان بين أبناء هذا الوطن، إنه التبشير بالحرية. والبحث الدائب عن العناصر الأصيلة التي تشكل الشخصية القومية، إنه الوعي الكامل بمشكلات الماضي والحاضر والمستقبل.. »

استثمر موارد النص وأوظفها

1 - في مجال قواعد اللغة

أحكام التمييز والحال وما بينهما من فروق

- عد إلى النص واقرأ قول الشاعر:

يزرع الكونَ سلامًا وابتسامًا وبطولاتِ شهيد
ينحني شوقًا إلى صوتِ المناجل.

تعلمت أن التمييز نوعان: تمييز مفرد وتمييز نسبة، وأن أحكام التمييز إما النصب وإما الجر على البدلية.

كما تعلمت أن صاحب الحال يكون فاعلا أو مفعولا به أو مجرورا أو مبتدأ، وأنه يكون معرفة.

أما الحال فالأصل أن تكون نكرة، وإذا وردت معرفة أوّلت بالنكرة، وتتعدد الحال وصاحبها واحد.

وأن الحال تأتي على أشكال مختلفة مفردة، جملة، وشبه جملة.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أكتشف أحكام القاعدة :

- ماهي المواضع التي ينصب فيها التمييز وجوبا؟
- ماهو حكم تمييز « كم » الاستفهامية و « كم » الخبرية و « كأيّن » و « كذا » ؟
- ماهو عامل التمييز في المفرد وفي الجملة؟
- ماهي الحالات التي يجب فيها تأخير الحال؟
- الحال لها عاملان : لفظي أو معنوي وضح ذلك بأمثلة.
- متى تتقدم الحال على صاحبها؟
- متى يجب حذف عامل الحال؟
- ماهي الجوانب التي يتفق فيها الحال والتمييز، وماهي الجوانب التي يفترقان فيها؟

أبني أحكام القاعدة :

مميز « كم » الاستفهامية يكون مفردا منصوبا مثل : كم كتابا قرأت؟

مميز « كم » الخبرية يكون مجرورا بإضافتها إليه مثل : كم تلميذ تخرج في هذه الثانوية وصار من إطارات الأمة.

مميز « كأين » يكون مفردا مجرورا بـ « من » مثل : ﴿ وكأيّنْ من نبيٍّ قتل معه ربّيّون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين ﴾ (آل عمران : 146).

مميز « كذا » يكون مفردا منصوبا على التمييز دائما نحو : اشتريت كذا كتابًا.

- يجب تأخير الحال في ثلاث حالات :

إذا كانت محصورة نحو : ﴿ وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق واتخذوا آياتي وما أنذروا هزؤا ﴾ (الكهف : 56).

الكهف56.

إذا كانت مرتبطة بالواو نحو : جاءني أخي وهو يحمل البشرى.

إذا كان صاحبها مجرورا بالإضافة أو بالحرف نحو : مررتُ بهند جالسةً.

- يتفق الحال والتمييز في أنهما اسمان نكرتان فضلتان منصوبتان رافعتان للإبهام.
- ويفترقان في ثلاثة أمور هي :

تجيء الحال جملة وشبه جملة والتمييز لا يكون إلا اسمًا.

الحال مبينة للهيئات والتمييز مبين للذوات.

حق الحال الاشتقاق وحق التمييز الجمود.

- أكمل بقية الأحكام.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

2 - في مجال العروض

بحر الرمل في الشعر الحر

- عد إلى النص وحاول أن تضع التفعيلات للأسطر الشعرية الأولى.
- كيف وزع الشاعر عدد التفعيلات؟. ما المعيار الذي اعتمده؟
- ماذا تستنتج من هذا الاختيار؟
- هل يحق للشاعر أن يتجاوز عددا محددا من التفعيلات؟
- كيف تسمي البحر الذي تتكرر فيه تفعيلة واحدة؟

استنتج الخلاصة:

لقد لاحظت أن بحر الرمل من البحور الصافية وأنه يقوم على تفعيلة (فَاعِلاَتُنْ) وحدها، التي تفتح المجال واسعا أمام شاعر حركة الشعر الحر بصورها المختلفة:

فَاعِلاَتُنْ - فَعِلاَتُنْ - فَاعِلاَنْ - فَعِلاَنْ - فَاعِلُنْ - فَعِلُنْ - فَاعِلاَتَانْ - فَعِلاَتَانْ.

فالشعراء مخيرون في استخدام كل هذه الصور، وستجد هذا البحر شائعا عند معظمهم.

الزحافات والعلل التي يمكن أن تطرأ على بحر الرمل:

زحاف الخبن: تصبح تفعيلة (فاعلاتُنْ) (فَعلاَتُنْ).
علّة القصر: تصبح تفعيلة (فَاعلاَتُنْ) (فَاعلاَنْ).
علّة الحذف: تصبح تفعيلة (فَاعلاتن) (فَاعلُنْ).
علّة التسبيغ: تصبح تفعيلة (فاعلاتن) (فاعلاتان).
علّة التشعيث: تصبح تفعيلة (فاعلاتن) فَالاَتُنْ أو فَاعَاتُنْ.

أختبر معرفتي:

حدد التشكيلات الموسيقية للمقطع الآتي من القصيدة:

يا رفيقي أنا إنسان صراع
ملء كفي حزمة مصلوبة من عزمات وشراع
وغصون وبقايا ذكريات وشعاع
قبضتي هذي، سماء وتراب، وعصارات متاعي ..
وبقلبي ثورة تمتص معنى العاصفات
توقظ الأرض بفأس ولهات
وتعيد العطر كل العطر للزهر المدمى ... للحياة ..

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

جميلة

شفيق الكمالي

أتعرف على صاحب النّص



ولد الشاعر العراقي شفيق الكمالي سنة 1929 م في البوكمال البلدة القريبة من الحدود السورية والمجاورة لنهر الفرات حصل على الماجستير في الأدب العربي من جامعة القاهرة، عين وزيرا للشباب ثم وزيرًا للإعلام فسفيرا للعراق في أسبانيا، له عدة دواوين منها: « رحيل الأمطار » و« تنهدات الأمير العربي »، وهو صاحب النشيد الوطني العراقي قبل أن يستبدل، زج به في السجن لمعارضته نظام الحكم، ومات تحت تأثير الصدمة 1984م.

تقديم النص

كان للثورة الجزائرية تأثير كبير على الشعراء في كافة أنحاء البلاد العربية، لأنها مثلت بالنسبة إليهم مفخرة وأفقا من آفاق الكرامة، والقصيدة التي بين أيدينا نشرتها مجلة "الآداب" البيروتية عام 1968 تناول فيها الشاعر شفيق الكمالي صمود جميلة بوحيرد التي صارت رمزا للمرأة المكافحة.

النص

هي لن تموت .. فخولةٌ
لَمَا تَزَلْ
رغم الرّدى ... نَجْمَه
تلوح في العتمهْ
ياقوتة خضراء بسّامَه
فجدتي تحكي لنا عنها
عن سيفها الذي تهابه الرّقاب
وزَنْدها الأسمر
وكيف كانت بالعصا تشتّتُ الكفّار
وأنقذتْ "ضِرار"
لكن جدتي لا تَسمع الأخبار

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

لم تَدْرِ أنّ خولة
عادت إلى الوجود
بزندها الأسمر
لكنهم يدعونها "جميله"
تعيشُ في قلب الثرى الأحمر
حمامةً سجينه
ما أَرْوع السّجينه
ما أروع الصمود من جميله
يَهابُها السّجّان
يُخيفه إصرارُ عينيها
جميلة يهابها الرجال
جميلة اللّبوءة الجريحهْ
تَفترّ فوق ثغرها ابتسامهْ
كأنها تقول:
لتشرب السياط من دمي ..
ليرتوي الجلاد
دروبنا قتاد
زيتوننا بنادق ونخلنا رماح
وخلف كل صخرة سِنان
يا أنت يا سجّان
يا حامي الحضارة العتيدهْ
حضارة القُرْصان
حضارة الخنجر
الشعب لن يُقهَر
حضارتي حضارة المِشْعل
عجل فلن أغدو فرنسية
عروبتي أقوى من الخنجر
عروبتي دمي وهل أعيش دون دَمْ.

elbassair.net
الثورة الجزائرية في الشعر العراقي لعثمان سعدي
elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أثري رصيدي اللغوي

- **في معاني الألفاظ:**

العتمة: الظلمة، وعتمة الليل ظلام أوله بعد زوال نور الشفق، **تفتر**: تكشف عن ابتسامة فيها سخرية واستهزاء بالجلادين، **قتاد**: نبات شوكي، دروبنا قتاد أي طرقنا مزروعة بالصعاب، **الثرى**: التراب الندي، **قرصان**: من القرصنة، السطو على سفن البحار.

- **في الأعلام:**

- **جميلة**: توجد ثلاث جميلات بتاريخ الثورة الجزائرية: جميلة بوحيرد وجميلة بوباش وجميلة بوعزة.
- **خولة**: خولة بنت الأزور إحدى البطلات العربيات المسلمات
- **ضرار**: أخو خولة.

- **في الحقل المعجمي:**

استخرج من النص الكلمات التي تنتمي إلى مجال التعذيب.

- **في الحقل الدلالي:**

ابحث عن جملة المعاني التي تدل عليها الكلمات الآتية:

الفُتور، الفِترة، الفُتار، الفِتُر

استعن بمكتبة الثانوية لمعرفة المزيد عن هاتين البطلتين: جميلة بوحيرد، وخولة بنت الأزور.

أكتشف معطيات النص

- ضع رسما لعملية التخاطب، وحاول أن تطبق ذلك على هذا النص.
- حدد زمن كتابة هذا النص. والمكان المؤطر له.
- تصور الشاعر قارئا افتراضيا فمن يكون؟
- انطلق الشاعر من فضائين: أحدهما خارج نصي، وثانيهما عبر المتخيل الشعري. بين ذلك من خلال النص.
- كيف تصور الشاعر شخصية هذه البطلة؟ هل تجد شخصية الشاعر من ورائها؟ استدل على ذلك من النص.
- أجرى الشاعر مقارنة بين خولة وجميلة، فيم تتمثل؟
- ما دلالة الإسقاط الذي قام به الشاعر حين شبه جميلة بخولة؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- ما الفكرة التي تستخلصها من هذا النص؟
- يذكر الشاعر في هذا النص ببعض البطولات والوقائع التاريخية، ما العبرة من ذلك؟

أناقش معطيات النص

- اللغة في الشعر لا تنقل المعاني بل توحي بها من خلال الطاقات التصويرية والموسيقية، ما أثر ذلك على نفس القارئ؟
- كيف تعلل الموقف الإيجابي للأدباء من الثورة الجزائرية؟ دعّم إجابتك بأمثلة.
- يرى بعض النقاد أن الأدب أرقى من الحياة، لأنه يقومها ويجعل منها فنا أدبيا يستهوي القراء ، كيف يتحقق ذلك؟

أحدد بناء النص

- تلاحظ في هذا النص الشعري تجديدا، ماهي مظاهره؟
- المتمعن في هذا النص يجد أن الشاعر تشبث بعملية « تحدي جميلة » حاول أن تحصر معالم التحدي في هذا النص.
- ما دلالة التعبير بـ « لن » و « لما » في بداية النص؟
- تنشطر هذه القصيدة إلى مجموعة من المقاطع. حددها بناء على معيار الزمن.
- تداول الأدباء حكايات الفارس الأسمر، ما علاقة ذلك بالزند الأسمر لخولة وجميلة؟
- في النص صراع غير متكافئ بين العدو الغاصب وبين البطلة فما السر في اقتناعها بإمكانية انهزامه؟
- علام اعتمد الشاعر في حديثه عن البطلة « جميلة » أعلى العاطفة والوجدان أم على العقل والبرهان؟
- ما النمط الذي غلب على النص، وماهي خصائصه؟

أتفحص الاتساق والانسجام في النص

- القصيدة غنية بألفاظ وتعابير تدل على الذين قهروا المكان (السجن) وسجد لهم الزمان (القدر) فاستحقوا أن يدخلهم حارس الملكوت في حرم الخلود. حددها في النص، وبين أثرها في نقل أحاسيس الشاعر.
- اذكر الرابط الذي يربط بين الأسطر العشرة في بداية النص وبين أهميته في تماسك النص.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- علام يدل تكرار لفظة « حضارة » في النص؟ وما هو دورها في ترابط النص واتساقه؟
- يعلق الشاعر على حضارة المستعمر وعلى الحضارة الإسلامية أين تجد ذلك في النص؟ أبد رأيك في هذا التعليق.
- بين الجملتين (لتشرب السياط من دمي، ليرتوي الجلاد) يوجد ترابط فيم يتمثل؟
- إثبات الوجود يتفرع إلى وجود زماني ووجود فلسفي ، كيف حققت البطلة هذا الوجود بفرعيه؟

أجمل القول في تقدير النص

الشاعر شفيق الكمالي يرتبط بالثورة الجزائرية أعمق ارتباط، وبقواها الحية أعمق اتصال وبأمته العربية أعمق التحام. وإذ يتسلق سلم التفاؤل مبشرا بمطلع فجر جديد وانطلاقة تتجاوز حدود الجزائر، وتتعانق مع الجرح المشرقي في وحدة ثأر عربية، فإنه في الوقت نفسه اتخذ موقفا رافضا لسلبيات الحضارة المعاصرة وصورها بأبشع الصور، لأنها لم تحقق المجتمع الإنساني الذي يسوده السلم والتقدم والإخاء والعدل.

فالشاعر في هذا النص لا يصور حقيقة تاريخية يعيشها إنسان يرزح تحت نير الاستعمار، بل يتجاوزها إلى دلالات خصبة تتوالد مع توالد الأحداث وتتناسخ بتناسخ الرموز اللغوية عبر تواتر الأزمنة.

استثمر موارد النص وأوظفها

1 - في مجال قواعد اللغة :

أ - الفضلة وإعرابها

- لاحظ قول الشاعر:

"هي لن تموت .. فخولة
لما تزل
رغم الردى ... نجمة
تلوح في العتمه
ياقوتة خضراء بسامه"

- تعلمت أن العمدة في الجملة الاسمية هما المبتدأ والخبر مثل: "هي لن تموت" ، كما أن العمدة في الجملة الفعلية هما الفعل والفاعل مثل: "تلوح في العتمة"، فكيف تسمي الإضافة التي لحقت الجملة الثانية (خضراء بسامة)؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

- هل تعرف بقية المنصوبات الأخرى؟ اذكرها.
- لماذا تعتبر المنصوبات الآتية فضلة؟ : المفعول المطلق، المفعول لأجله، المفعول فيه، المفعول معه، الحال، التميز.
- عرف هذه الأنواع مع التمثيل.

1 - المفعول المطلق: هو المصدر الفضلة المؤكد لعامله أو المبين لنوعه أو عدده.

وذكر الفضلة احتراز من نحو: "درس الأستاذ درس حسن" ، فإنه يفيد بيان النوع ولكنه ليس بفضلة. وذكر المؤكد لعامله مخرج لنحو: كرهت النفاَ النفاق.

فإن الثاني مصدر فضلة مفيد للتوكيد ولكن المؤكَّد ليس العامل في المؤكِّد.

2 - المفعول له (لأجله): هو المصدر الفضلة المعلّل لحدث شاركه في الزمان والفاعل، ويجوز فيه أن يجر بحرف التعليل

3 - المفعول فيه: ما ذكر فضلة لأجل أمر وقع فيه من الزمان مطلقا، أو مكان مبهم (أسماء الجهات، الدال على مساحة معلومة ، المشتق من المصدر).

4 - المفعول معه: هو الاسم الفضلة التالي واو المصاحبة مسبوقة بفعل أو ما فيه معناه.

5 - الحال: وصف فضلة مسوق لبيان هيئة صاحبه أو تأكيد أو تأكيد عامله أو مضمون الجملة قبله، فالوصف جنس يدخل تحته الحال والخبر والصفة وذكر "الفضلة" مخرج للخبر.

وذكر "مسوق لبيان هيئة ما هو له" مخرج لأمرين:

أ- نعت الفضلة نحو: قطعت مسافةً طويلةً. فإنه وإنْ كان وصفا فضلة لكنه لم يُسَقْ لبيان الهيئة، وإنما سيق لتقييد الموصوف.

ب- التمييز نحو: لله دره عالماً. فإنه وإن كان وصفًا فضلة ولكنه لم يُسَق لبيان الهيئة ولكنه سيق لبيان جنس المتعجب منه.

6 - التمييز: اسم نكرة فضلة يرفع إبهام اسم أو إجمال نسبة.

الأول: بعد العدد وكم الاستفهامية وبعد المقادير،

والثاني: المحول عن الفاعل مثل: "اشتعل الرأسُ شيبًا"

المحول عن المفعول به مثل: "وفجرنا الأرض عيونا"

الأصل في هذه الأسماء هو النصب.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

ب- الهمزة المزيدة في أول الأمر

عد إلى النّص وتأمل قول الشاعر:

" فجدتي تحكي لنا

عن سيفها الذي تهابه الرقاب..."

تعلمت أن فعل الأمر يصاغ من الفعل المضارع بعد حذف حرف المضارعة دون تغيير.

- ايت بفعل الأمر من "تحكي" في العبارة السابقة واضبط حركة النطق به؟
- ما العلاقة الموجودة بين الفعل المضارع وبين فعل الأمر؟
- ماذا تلاحظ عندما يحذف حرف المضارعة من الفعل الثلاثي؟ وهل يمكن أن نبدأ بساكن في اللغة العربية؟
- إلى ماذا تلجأ حتى يمكن النطق بهذا الساكن؟
- لماذا سميت هذه الهمزة المزيدة في أول فعل الأمر بـ " همزة الوصل "؟.
- ما هي حركات النطق بهذه الهمزة في الفعل الثلاثي؟

وكيف يؤتى بها في الخماسي والسداسي ؟

- ابحث عن حركة همزة القطع في فعل الأمر إذا كان ماضيه مبدوءا بها.
- ابْنِ أحكام القاعدة.

2 - في مجال العروض

بحر الكامل في الشعر الحر

- عد إلى النص وحاول أن تضع التفعيلات للأسطر الشعرية بداية من السطر الأول إلى غاية السطر العاشر.
- كيف تمت عملية توزيع التفعيلات؟ على أي أساس تم ذلك؟.
- في عرف العروضيين كيف يسمى البحر الذي ينشأ من تكرار تفعيلة واحدة؟.
- سم تفعيلات هذا البحر كما وردت في الشعر العمودي.

أستنتج الخلاصة:

بحر الكامل من البحور الشعرية الصافية لأنه يقوم على تفعيلة (مُتَفَاعِلُنْ)، وهو أيضا من البحور المغرية لشاعر التفعيلة.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

ويباح لشاعر التفعيلة أن يقيم سطره الشعري على الصور الآتية:

مُتَفَاعِلُنْ – مُتْفَاعِلُنْ – مُتَفَاعِلْ – مُتَفَا – مُتْفَا – مُتَفَاعِلاَنْ – مُتَفَاعِلاَتُنْ – مُتْفَاعِلاَتُنْ.

الزحافات والعلل التي يمكن أن تطرأ على بحر الكامل:

- زحاف الإضمار: تصبح تفعيلة (مُتَفَاعِلُنْ) مُتْفَاعِلُنْ.
- علّة القطع: تصبح تفعيلة (متفاعِلُنْ) مُتَفَاعِلْ وتنقل إلى فَعِلاَتُنْ.
- علّة الحذذ: تصبح تفعيلة (متفاعلن) مُتَفَا وتنقل إلى فَعِلُنْ.
- علّة الترفيل: تصبح تفعيلة (متفاعلن) مُتَفَاعِلاَتُنْ
- علّة التذييل: تصبح تفعيلة (مُتَفَاعِلُنْ) مُتَفَعِلاَنْ.

أختبر معرفتي:

قطع المقطع الآتي من قول عبد الوهاب البياتي وتعرف على التشكيلات الموسيقية فيه وما وقع فيها من زحافات وعلل:

ماذا يقول العندليب
للسائرين بنومهم ماذا يقول العندليب؟
غدرت بك الألوان والدنيا كما غدرت بعاشقها لعوب
ورحلتَ وارتحلتْ كما ارتحل المجوس
بلا طقوس
هربا من الظلمات والأموات والليل الطويل
ومخاضة اللون القتيل
فعلام كاشفتَ الوجود
ووقعت في شرك الوجود.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

«الأوراس» في الشعر العربي

عبد الله الركيبي

... من هذه الجبال التي حَمَتْ ثورتَنا، وناضلتْ مع الإنسان الجزائري، وتعرَّضت معه للدّمار والتّخريب، كان الطيرانُ الفرنسيّ يُلقي آلافَ القنابل على الصخور وعلى المواطنين معا، يُحرِقُ القُرى والسُّكّان والأشجار، والْتَقَى الإنسانُ والطبيعة في موقف واحد، فأصبحَت الإرادةُ واحدةً تُقاوِم الظّلم والطغيان والعبودية، وفي الوقت نفسه تَزرع الأملَ والحق والخير والثورة، وتُعيد للطبيعة جمالَها الحقيقيّ وللإنسان طبيعتَه وإنسانيَّتَه، فتهدم ماضيا بل تُغيِّر عالَمًا قديمًا بناه الشَّرُّ لتبنيَ عالَما جديدا مُضيئًا ومَليئا بالخَيْر والحُبّ والسّلام.

وإذا كان الناس قد تغَنّوْا بالثّورة وبجبال «الأوراس» التي انطلقتْ منها الثورةُ واقترن اسمُها بهذه الجبال، فحَقّ للشُّعراء أن يَكونوا روادًا لهذا، وحقّ لهم أن يُشيدوا بـ«الأوراس» والجَبَل «الأزْرَق» وجبال «الأطلس» و«جرجرة» و«الونشريس» وغيرها من سلسلة الجبال التي تَمْتَدُّ آلاف الأميال، حقَّ لهم أن يَتَغنّوا بمآثرها وأمجادها، بالرجال والنساء، بالكبرياء والصُّمود والمُقاومة، بالشُّموخ والعَظَمة، بإرادة الإنسان والطبيعة في تَحْقيق الحرّيّة والوجود.

فالشاعر يُحَقِّق هذا الحلمَ من خلال الرّمز، وقد جَسّد الشعراء حُلمهم في تحقيق الحرية من خلال «الأوراس» وتعلّقوا به إلى درجة يُمْكن معها القولُ بأنه ما مِنْ شاعر عربيّ إلا وذكر «الأوراس» في شعره – قليلا أو كثيرا – وربما كان ذِكْرُ «الأوراس» جَوازَ سَفَرِ القصيدةِ إلى النَّشْر، صحيحٌ أن شعراء كثيرين في العالم تحدّثوا عن وقائعَ أو أماكنَ لها مَكانتُها في تاريخ بلدانهم، أو تحدّث عنها غيرُهم، ولكنها لم تُصبِح رَمزًا للأمة كلها كما أصبح «الأوراس» في وجدان الأمة العربية.

وغالبا ما يقترن ذِكْرُ «الأوراس» بالحديث عن الثورة والبندقية والدّم وصَوْتِ الرصاص، فها هو الشاعر «أبو القاسم خمّار» يرى بعين الخيال أو بعين الحقيقة كيف أن المارِدَ الذي لا يُقهَر انطلق من جبال «الأوراس» التي تَفجّرتْ بالنّار والثورة لأن «الأوراس» يمثِّل المنطلقَ لثورة الشعب:

وبدا من الأوراس مارِدُنا كما ... يبدو لدَحْر النّائبات قَضاءُ
مُتفجِّر البُركان مَحموم الذّرى ... تَذْري الجنديَّ أطرافُه الهوجاء

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

وحين يتحدّثُ «صالح باوية» عن «ساعة الصفر» ليلة أول نوفمبر مثل غيره من الشعراء الذين تحدثوا عن هذه الساعة أو هذه الليلة التي كانت البداية لانطلاق الثورة، فإنها تمثل في فكر الشاعر وخياله اللحظةَ الحاسمة في تاريخ الجزائر الثّائرة، ومن هنا يَكون الحديثُ عنها مَقرونًا بالحديث عن «الأوراس» لأنه المنطقة الأولى لمهادها وميلادها:

قصة الأوراس جرحي جرحنا الخلاق يا صحبي وجود وحقيقة
قصة الساعد والزّند المدمي والهدايا والمناديل الأنيقة
قصة العملاق يُمناه دماء ويسراه عصافير رقيقة

وكما اهتم شعراؤنا بـ«الأوراس» اهتمّ به الشعراء العرب في شتى أنحاء الوطن العربي، واعتبروا ثورة الجزائر هي ثورتهم وتغنّوا بها وبأمجادها وهم ينطلقون من أن الجزائر جزءٌ من الأمة العربية وأن نصرَها هو نَصْرٌ للعرب جميعا، وكان فخرُهم بثورة نوفمبر واعتزازُهم بها هو تعبير عن إيمانهم بعروبة الجزائر أولاً وتقديسا للحرية ثانيا وإيمانا بالقيم الإنسانية ثالثا.

وهو ما تُؤكده نظرةُ الشاعر الفلسطيني «محمود درويش» في قصيدته «عناقيد الضياء»:

في بلاد .. كلّ ما فيها كبيرُ الكبرياء
شمس أفريقيا على أوراسها قرص إباء
وعلى زيتونها مشنقة للدُّخَلاء.

على أن «سليمان العيسى» قد هام بالأوراس وامتزج به وبثورة نوفمبر وانتصارها يقول في قصيدته «آمنت بالأوراس»:

يا سفْح يوسف يا خَضيب كَمينه يا رَوعة الأجداد في الأحفاد
يا إرْث موسى في النُّسور وعقبة والبحرُ حولك زَوْرَق ابن زياد
يا شمخة التاريخ في أوراسنا يا نبع ملحمتي بثَغْر الحادي

فهو يرى في «الأوراس» إعادةً لانتصارات «يوسف بن تاشفين» و«موسى بن نصير» و«عقبة بن نافع» و«طارق بن زياد» وغيرهم من الأبطال في القديم، فالتاريخ يُعيد نفسه مرة أخرى عن طريق الأوراس ومجده، ويستمر في ربط الماضي بالحاضر.

وهناك شاعر من اليمن هو «إبراهيم الدامغ» يحث الثوار في «الأوراس» على مطاردة الأعداء حتى النصر بعنوان «روابي الخلد» يقول فيها:

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

يا نخب الأوراس يا نسل الأباة الفاتحين
يا سيوف الثأر يا رمز الكفاح المُسْتَبين
يا فداء الوثبة الكبرى على حق ودين.

ومن السودان «محمد الفيتوري» الذي تغنّى طويلاً وتجاوَب مع ثورة نوفمبر كغيره من الشّعراء العرب وأنها ستدوس على جماجم جلاديها من المحتلين الفرنسيين:

فالثورةُ مازالتْ تَكسو
قمّةَ الأوراس وتَسقيها
والثورةُ مازالتْ تَمْشي
فَوْقَ جماجم جلاّديها

أما الشاعر «عبد المعطي حجازي» فيَرى أنّ زِلزالاً قد أحدثه «الأوراسُ»، وأن هذه الثورة قد أيقظت النيام وفتحت جفونهم من جديد:

مدُنِ المغرب
ترتجّ على قمم «الأوراس»
زلزالٌ في مدن المغرب
لم يهدأ منذ سنين مائة
لم يترك في جفنٍ أملاً لنُعاس

إذا كان «الأوراسُ» هو المحور في أشعارهم بل المبتدأ كما كانت ثورة نوفمبر هذا المحور والمنتهى، فمنهما ينطلق الشعراء وإليهما يعودون، وهما جديران بالشعر والفخر، بالاعتزاز والبحث لأنهما حققا أمل الأمة العربية سواء في الجزائر أم في غيرها من البلاد العربية الأخرى، فخلّدهما الشعراء كما خلدهما التاريخ العربي المعاصر.

«الأوراس في الشعر العربي»

اكتشف معطيات النص

- بين كيف توحدت الإرادة في هذا النص بين الإنسان والطبيعة؟
- لماذا حق للشعراء أن يتغنوا بالثورة وبأمجادها وأن يكونوا من روادها؟
- كيف صار «الأوراس» رمزا في وجدان الأمة العربية ؟
- لماذا يأتي الحديث عن اندلاع الثورة التحريرية مقرونا بالحديث عن «الأوراس»؟
- ماهي القيم التي تبنتها الثورة الجزائرية، وكانت محل اعتزاز الشعراء العرب؟
- استمر «الأوراس» يربط بين أمجاد الحاضر وأمجاد الماضي كيف حقق الأوراس هذه الاستمرارية؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

أناقش معطيات النص

- يقول الكاتب: «صحيح أن شعراء كثيرين في العالم، تحدثوا عن وقائع أو أماكن لها مكانتها في تاريخ بلدانهم، أو تحدث عنها غيرهم، ولكنها لم تصبح رمزا للأمة كلها كما أصبح «الأوراس» في وجدان الأمة العربية:
- ما رأيك في هذا القول؟ دعم إجابتك بأمثلة من الواقع والتاريخ.
- ماذا تفهم من قول الشاعر محمد صالح باوية:

قصة العملاق يمناه دماء ويسراه عصافير رقيقة

- ما الثنائية التي يتحدث عنها في هذا البيت؟
- يقول سليمان العيسى:

يا إرث موسى في النسور وعقبة والبحر حولك زورق ابن زياد

علل تأخر اسم طارق بن زياد في هذا البيت الشعري، هل هو:

- بسبب التعاقب التاريخي
- بسبب القافية والروي
- بهما معا

قال محمد الفيتوري:

فالثورة ما زالت تكسو
قمة الأوراس وتسقيها

- استخرج من هذين السطرين صورة بيانية وبين أثرها في المعنى.

أستخلص وأسجل

إن السر في تقديس الشعراء –جزائريين وعربًا– للثورة الجزائرية تكمن في المعاني الثورية التي تصيب الإنسان أيا كان بالانبهار كلما ذكر اسم «نوفمبر» وفي صور البطولة والفداء التي تتبادر إلى الذهن كلّما جرى له ذكر على لسان.

إنها ثورة عملاقة خلقت الإنسان الجزائري خلقا جديدا، وبعثت في الأمة العربية والإسلامية حياة، لما تحمله من قيم إنسانية سامية.

يقول صالح خرفي:

«كان الشاعر في بعض الأحيان يتخطى الجلال الحسي في البطولة إلى صور خيالية مجنحة وإطلالات رائعة لا تخطئها المبالغة أحيانا، ولكنها مبالغة مستحبة تجد لها من مواقف البطولة شفيعا، ومن الثورة الصاعدة إذنا بالتغلغل في النفوس».

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

إشكالية التعبير في الأدب الجزائري الحديث

سعاد محمد خضر

تعتبر العملية الأدبية في الجزائر تجربة فريدة في تاريخ الآداب القومية المعاصرة. إنها بتطورها السريع وبتكاملها قد سبقت التطورات الاجتماعية المعاصرة. إنها حبلى بالآفاق الزاخرة، تنفتح أمام الجزائر فيما لو قُيِّض لها أن تحافظ على انتصارات الثورة، بل وأن تعمل على استمراريتها.

وإذا كان الحديث يدور عن أدب باللغة العربية أو أدب باللغة الفرنسية أو أدب باللغة البربرية، فلا يعني ذلك أن هناك آدابا منفصلة تتكلم بهذه اللغات بل إن الأدب الجزائري يُكوِّن وحدة متكاملة ساعدت فئات الشعب المختلفة على خلقه كما فرضت عليه الظروف الموضوعية الخاصة أن يَستخدِم كأداة للتعبير هذه اللغةَ أو تلك. إن الظروف التي ساعدت على تطوير هذا الأدب في فترة ما بين الحربين العالميتين وفترة ما بعد الحرب هي نفس تلك الظروف التي فرضت عليه أن يستخدم في فترة من فترات تطوره لغة العدو.

يقول محمد ديب : « إن كل قوى الخلق والإبداع لكتّابنا وفنّانينا بوقوفها في خدمة إخوانهم المظلومين تجعل من الثقافة سلاحا من أسلحة المعركة .. ولأسباب عديدة، فإنني ككاتب كان همّي الأول هو أن أضمّ صوتي إلى صوت المجموع منذ أوّل قصة كتبتُها ».. فالأدب الجزائري الذي اتخذ اللغة الفرنسية أداة تعبير له هو أدب وطني قومي، طالما أنه أراد أن يكون سلاحا من أسلحة المعركة، فقد استمد منها قوته وطاقته بل هو جزء من تاريخها...

والكاتب حين يستخدم لغة كأداة للتعبير الأدبي فإنه لا يختارها بقدر ما هي مفروضة عليه أن يستعملها طالما أنها جزء لا يتجزأ من شخصيته نفسها. فالكتّاب الجزائريون كتبوا بتلك اللغة التي أصبحت جزءا من شخصيتهم نتيجة ظروف تاريخية معينة، ولكن أمامنا سؤال : أهذا الأدب الجزائري الذي اتخذ اللغة الفرنسية أداة تعبير أدبي، هو أدب جزائري قومي؟. الإجابة على هذا السؤال واضحة تماما.

لقد استطاع الجزائريون أن يجعلوا منها لغة تساعدهم على التعبير عن قيمهم وأفكارهم وتقاليدهم. وبدلا من أن تسلب منهم شخصيتهم وقيمهم كما أرادت لها فرنسا ذلك، وبدلا من أن تكون أداة لتشويه تلك القيم والتقاليد، أصبحت لهم لغة قادرة على التعبير عن تلك الشخصية الجزائرية وعن تلك القيم الجزائرية والتقاليد الجزائرية نفسها.

وبالتالي لم تجرد الجزائريين من شخصيتهم بل كانت عاملا من العوامل التي ساعدتهم على فرض أنفسهم وقيمهم وتقاليدهم. تقول آسيا جبار وهي كاتبة جزائرية تكتب باللغة

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

الفرنسية: «إنها عندما تريد أن تعبر عن أحاسيس أو عن حياة وعادات امرأة جزائرية مثلا، تجد نفسها أمام مشكلة ترجمة عواطفها وأفكارها العربية باللغة الفرنسية، وإن هناك شيئا ما ينقص الصورة مع ذلك.»

أما مالك حداد وهو كاتب وشاعر كتب باللغة الفرنسية فإنه يعبر عن استخدامه اللغة الفرنسية بأنها مأساة بالنسبة له. «أنا الذي أغني باللغة الفرنسية، أنا الشاعر، يا صديقي، يجب أن تفهمني جيدا إذا ما كانت لغتي تثيرك. لقد أراد الاستعمار ذلك. لقد أراد الاستعمار أن يكون عندي هذا النقص، ألا أستطيع أن أعبر بلغتي»

وبعبارة أخرى تتلخص المشكلة في شعور الكاتب الجزائري الذي يكتب بهذه اللغة بمكانه في تلك المعركة. أين يقف؟ أيقف هو حقا إلى جانب شعبه؟ أيشعر بمشاكل ذلك الشعب؟ هل يجد الشعب صدى لمشاكله في نتاج ذلك الكاتب؟ هل أسهم هذا الكاتب في معركة التحرير، وهل يسهم في معركة البناء؟ الإجابة على هذه الأسئلة كلها تضع حلا لهذه المشكلة وتحدد أبعادها.

الأدب الجزائري المعاصر (بتصرف)

اكتشف معطيات النص

- ما هي القضية التي تطرحها المؤلفة؟ وما طبيعتها؟
- ما هي نظرتها إلى هذه القضية؟
- ما هي أهم الأفكار الواردة في النص؟ حدد فكرة كل فقرة.
- أجب عن الأسئلة التي طرحتها الناقدة في خاتمة النص.

أناقش معطيات النص

- إلى أيّ جنس أدبي ينتمي هذا النص؟ ما خصائصه؟
- ضع للنص هيكلة فكرية وتصميما منهجيا. ماذا تستنتج؟
- إلى أي مدى توافق الكاتبة في طرحها؟ علل واستشهد.

استثمر موارد النص

- ما هو النمط المعتمد في هذا النص وما خصائصه؟ هل دُعّم بأنماط أخرى؟ ما هي؟
- هل ترى في النص انسجاما واتساقا؟ علل واستشهد.
- عد إلى بعض النصوص لكتاب جزائريين كتبوا باللغة الفرنسية وانظر إلى أي مدى تتوافق رؤية الناقدة مع هذا الواقع الأدبي.
- هناك رأي مخالف لرأي «سعاد خضر» في الأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية، استعن ببعض المراجع وبين حجج أصحاب هذا الرأي، ما موقفك أنت؟ علل

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

إحكام موارد المتعلم وتفعيلها

أولا : دراسة سند شعري :

النص:

مولد الثورة الجزائرية

الفجر شعّ من هنا، وانتحتِ الغيومُ
وموكب النجومْ
دوامة حمراء في مغارة تحومْ
وهالةُ الإشعاع في الفضاءْ
مشاعل الدماءْ
مظلة الفداءْ
وانطلقَ النّداء.
من ها هنا، وانطلقَ النداءْ
أقوى من الموتِ، ومن تجبّر البحرْ
أقسى من النارِ، ومن مجاعة البشَرْ
مخضلا بالنور من مناجمِ القَمَرْ
وغُرة السحَرْ.
من ها هنا...، وانطلق الزئيرُ
كأنّه البشيرْ ...
سنطلعُ الفجْرَ على جنائزِ الظَّلامْ ..
ونصنعُ المجدَ على مذابحِ السّلامْ ..
ونخضِبُ الترابَ بالصديدْ ...
ومهجةِ الشهيد ...
الأرضُ للأحرارْ، أرضُ موطنِي
الكبيرْ

علي الحلّي

الثورة الجزائرية في الشعر العراقي لعثمان سعدي

■ الأسئلة :

1 - البناء الفكري :

- ابحث في النص عن جملة المفردات التي تنتمي إلى مجال التحدي.
- ارصد ثلاث صور شعرية وبيّن أيها أحسن سبكا مع تعليل الإجابة.
- ما موقفك من القيم التي نادى بها الشاعر وأيها أقرب إلى نفسك؟
- اذكر أنواع الوصف التي استخدمها الشاعر وماهي وظائفها؟
- استخرج من النص قطعة وصفية تسيطر عليها الحركة.
- كيف تستدل من النص على أن الشاعر يتحدث عن الثورة الجزائرية؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

البناء اللغوي:

- بيّن كيف ساهمت لفظة « مخضلا » في تجسيد الصورة الشعرية؟
- ما هي أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين الحال والتمييز؟
- قطّع بضعة أسطر من الوحدة الأولى وبيّن:
- الزحافات والعلل التي طرأت على تفعيلة البحر.
- تنوع القافية وأثر ذلك في موسيقى الشعر.

ثانيا: الوضعية الإدماجية:

بمناسبة الاحتفال بذكرى أول نوفمبر طلب منك أن تساهم بكتابة ترجمة عن أحد أبطال الثورة الجزائرية مبرزًا أهم الصفات التي كان يتمتع بها أبطال الثورة موظفا الحال والتمييز والتقسيم البديعي.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

كتابة مقال فكري

نص الموضوع:

قال أحدهم: " الحكم الحقيقي الذي أصدره هو الحكم الذي أتساءل فيه هل يحق لي أن أصدره؟"

المطلوب:

اكتب مقالا فكريا تحلل فيه هذا النص وتناقشه.

أولاً : تحليل المعطى:

- طبيعة الموضوع: فلسفي / نقد اجتماعي
- سياق الموضوع: انتشار إطلاق الأحكام القيمية المسبقة غير المؤسّسة.
- الهدف منه: ضبط وتقنين إطلاق الأحكام وحصرها على أساس موضوعي وأخلاقي.
- عناصره : شرح محتوى النص، استنباط الموضوع المحوري وخصائصه وشروطه، تحليل أبعاد النص وملابساته، النتائج.

ثانيًا: وضع هيكلة للموضوع:

المقدمة:

- انتشار ظاهرة إطلاق الأحكام من دون تأسيس، مما يضفي عليها طابع التعميم والأحكام القيمية المسبقة، وبالتالي عدم مصداقيتها.
- ضرورة وضع حدّ لهذه الفوضى الأخلاقية بوضع أسس وضوابط لهذه الظاهرة قصد تخصيص أصحابها وتحديد شروط ممارستها.

العرض :

1 - شرح نص الموضوع (يدور حول التحلي بالمسؤولية الأخلاقية عند إطلاق الأحكام)

2 - التركيز على صفة "الحقيقي" وأبعادها الدلالية، وعلى تحديد طبيعة الأحكام المتحلية بهذه الصفة.

3 - ملابسات النص:

أ - تفشي ظاهرة إطلاق الأحكام دون دراية أو روية أو أساس منطقي أو موضوعي.

ب - النتائج السلبية: الفكرية والأخلاقية والاجتماعية جرّاء تفشي هذه الأحكام العشوائية السلبية.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

ج – أخلاقيات إطلاق الأحكام:

– الأهلية والاختصاص

– التواضع والتأدّب وعدم التجريح أو التشخيص.

– الأحكام النقدية تكون موجهة إلى الأفكار أو السلوك لا إلى أصحابها .

– التأسيس والموضوعية .

– الاتصاف بروح الشك المنهجي لا اليقين المتزمت والمتعصب.

– تقبل النقد على أساس البحث عن الحقيقة لا غير .

الخلاصة:

– بيان صواب الرأي الوارد في المنطوق.

– الالتزام بالعمل به.

ثالثا : الوسائل التقنية لإنجاز الموضوع:

1 - الرصيد الفكري (المقالات الفلسفية، المقالات الأدبية الفكرية).

2 - اعتماد الأمثلة والشواهد من الواقع المعيش ومن الذاكرة الثقافية التاريخية.

3 - اعتماد التفسير، الوصف، الحجاج.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

المحور السابع

أستطيع بعد دراسة المعاني والأفكار وأساليب التعبير المختلفة وجمالها لنصوص هذا المحور أن :

- أستنتج مظاهر الحزن والألم عند الشعراء المعاصرين.
- أعلل سبب هذه الظاهرة نفسيا واجتماعيا وحضاريا.
- أصنف النصوص حسب أنماط كتابتها ووظيفتها الدلالية.
- أتعرف على صيغ منتهى الجموع وقياسها وجموع القلة وأوظفها، كما أتعرف على تصريف الفعل الأجوف مع الضمائر في مختلف الأزمنة.
- أتعامل تحليلا وتوظيفا مع بحور المتدارك والوافر والهزج في الشعر الحر.
- أتدرب على إنتاج نصوص في وضعيات ذات دلالة مشافهة وكتابة.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أغنيات للألم

نازك الملائكة

أتعرف على صاحبة النص



نازك الملائكة شاعرة وكاتبة وناقدة عراقية من بغداد، ولدت في 1923، عملت أسرتها الأدبية وتكوينها الجامعي، ومقامها بأمريكا «حيث تخرجت بشهادة الماجستير في الأدب المقارن» وإجادتها للغات الأروبية على صقل موهبتها وتعميق مصادر ثقافتها الأدبية. مما مكنها من ريادة حركة الشعر الحرّ في العصر الحديث نظريا وإبداعا. وقد ساهمت قريحتها الشعرية ورهافة حسها والتزامها في أن تقف بشعرها تساير قضايا أمتها.

تقديم النص

الألم شعور إنساني يعبر عنه الإنسان في حالة المعاناة جسمية كانت أو نفسية، وقد تكون المعاناة فردية أو جماعية.

فما طبيعة معاناة الشاعرة؟ ما حقيقة ألمها؟ هل الألم عندها شعور فردي أم جماعي؟ هل هو عارض أم مزمن؟ فلنتعرف على ذلك في قصيدتها هذه...

النص

1

مُهدي ليالينا الأسى والحُرَقْ
ساقي مآقينا كؤوسَ الأرقْ
نحن وجدناه على دَربنا
ذاتَ صباح مطيرْ
ونحن أعطيناه من حبّنا
رَبْتَةَ إشفاقٍ وركنًا صغيرْ
ينبُضُ في قلبنا

* * *

فلم يَعُدْ يَتْرُكُنا أو يغيبْ
عن دَرْبنا مَرَّه
يَتْبَعُنا مِلء الوجود الرَّحيبْ
يا ليتَنا لم نَسْقه قَطْرَهْ
ذاك الصباحَ الكئيبْ
مِنْ أين يأتينا الألمْ؟
من أين يأتينا؟
آخى رؤانا من قِدَمْ
ورَعى قوافينا
إنَّا له عَطَشٌ وفَمْ
يَحْيَا ويَسْقينا

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

1

أليس في إمكاننا أن نَغْلِبَ الألمْ
نُرْجِئُه إلى صباحٍ قادم؟ أو أُمْسِيَهْ
نَشْغَلُهُ، نُقْنِعُهُ بِلُعْبَةٍ، بأُغْنِيَهْ
بِقصّةٍ قديمةٍ مَنْسِيَّةِ النَّغَمْ؟

* * *

ومن عساهُ أن يكونَ ذلك الألم؟
طفْلٌ صغيرٌ ناعمٌ مُسْتَفْهِمُ العُيونْ
تُسْكِتُهُ تَهْويدةٌ ورَبْتَةٌ حَنونْ
وإن تَبَسَّمْنَا وغَنَّيْنَا له يَنَمْ

* * *

يا طفلَنا الصَّغير سامِحْنا يدًا وفَمْ
تَحْفِرُ في عُيُونِنَا معابرًا للأَدْمُع
وتَسْتَثِيرُ جُرْحَنَا في مَوْضِعٍ ومَوْضِعِ
إنَّا غَفَرْنَا الذَّنْبَ والإيذاءَ من قِدَمْ

* * *

كَيْفَ نَنْسَى الأَلَمْ
كيف ننساهُ؟
من يُضيئُ لنا
لَيْلَ ذِكْراهُ؟

أثري رصيدي اللغوي

- **في معاني الألفاظ:**

المآقي: العيون، **الربتة**: الضربة الخفيفة على جنب الطفل لينام، **مستفهم العيون**: دائم الفضول، **تهويدة**: تحريك مهد الصبي لينام، **رعى**: صان.

- **في الحقل المعجمي:**

- أبحث عن معاني « رعى » من القاموس ووظفها في جمل حسب هذه المعاني.

- **في الحقل الدلالي:**

- ما هي الأبعاد الدلالية للمفردات الآتية من خلال سياقها في النص؟ ليالي، الأرق، معابر، غفرنا.

أكتشف معطيات النص

- بلسان من تتحدّث الشاعرة؟ وما هي القضيّة التي تشغلها؟
- من تُحمّل الشاعرةُ أسبابَ هذه الحالة النّفسيّة؟ أهي الإرادة الحُرَّة أم الحتميّة القاهرة؟
- ما هي دلالة الاستفهام في :« من أين يأتينا الألم؟ » و« كيف ننسى الألم؟ »
- استخرج من النص المعجم الدلالي لهذه المعاناة.
- تَعْرِضُ الشاعرة سرْدًا قَصصيا خياليًا عن بداية معايشة الألم للحياة اليومية للناس فما هي الرسالة التي أرادت إيصالها؟
- تتغير القافية بعد كل مجموعة من الأسطر. هل لذلك دلالة على المعاني المعروضة؟ وضّح.
- استخرج تفعيلات الأسطر الأربعة الأخيرة.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أناقش معطيات النص

- ما رأيك في موقف الشاعرة من الألم؟
- هل ترى –أنت– ما تراه هي، على كونه مرتبطا بماضينا السّحيق وأنّه حتميّة لا نستطيع التّخلّي عنه؟ إلام تردّه؟ علّل.
- علّل سبب تكرار مفردة «الألم»، مبيّنا علاقته بالحالة النفسية وبالموقف.
- حلّل الاستفهامات الواردة في النص، مبيّنا مدى مساهمتها في تكريس الموقف الشّعريّ لصاحبة النّصّ وحالتها النّفسيّة، باعتبارها تُمثّل الضّمير الجمعيّ.
- وازن بين بناء الفقرة الأولى في المقطع الأول ونظيرها في المقطع الثاني من حيث: الصورة الشعرية، الموسيقى الشعرية، الموقف الشعري.
- أين ترى الفروق وأين ترى الاتفاق؟ ماذا تستنتج؟

أحدد بناء النص:

- تتناول الشاعرة –في بداية القصيدة– بَدْءَ علاقة المجتمع مع الألم. فما هو النّمط النّصيّ الّذي وظّفته؟ حلّله من حيث: زمن الأفعال والضمائر والحدث.
- وظّفت الشاعرة أنماطا أخرى في النّصّ. استخرجها وبيّن سبب هذا المزج بين الأنماط إن كان مردّه فقط إلى الموقف الشعريّ الخاصّ بالنّصّ أم هو أيضا ظاهرة نعثر عليها في غالب النّصوص. ما تفسيرك لذلك؟
- بيّن خصائص النّمط النّصّي الموظّف في الفقرة الثّانية من المقطع الثاني للنّصّ.

أتفحص الاتساق والانسجام في النص

- في كل ثنايا النص خيط شعوري واحد يربط بين كلّ أجزاء القصيدة. ماهو؟
- بيّن مدى مساهمة المعجم اللّغويّ المتعلّق بالمفردات المفتاحيّة واستعمال بعض الضمائر في خلق الانسجام داخل النص.
- ما هو الرّابط المنطقيّ بين الفقرة الأولى والثّانية؟ وما نوع هذه الرابطة التي أقامها بين الفقرتين؟
- قامت الفقرة الثالثة بالربط بين المقطعين الشعريين كيف ذلك؟ بَيْنَ الفقرات الثلاث للمقطع الثّاني قرائن لغوية ربطت بينها ماهي؟
- هل تلاحظ انسجاما دلالياً بين آخر فقرة في المقطع الأول وآخر فقرة في المقطع الثاني؟ بين ذلك.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أجمل القول في تقدير النص

من خلال تحليلنا للنص يمكننا أن نستخلص:

- أن ظاهرة الحزن والألم عند نازك الملائكة متجذرة في الضّمير الجمعيّ للشعوب العربيّة إلى حدّ بروز هذا الموقف المتناقض من الظاهرة بين الرغبة في تجاوزها والمحافظة عليها محافظة حميميّة تعاطفيّة.
- وقد عبرت عن هذا الموقف، من خلال بناء شعري تصويريّ سرديّ لعب فيه المخيال واللّغة الممزوجة بين البساطة والعمق الدلاليّ، والبناء الموسيقي الخادم للموقف والمتفاعل معه، الدَّورَ البارز في بلورته.

استثمر النص

1 - في مجال قواعد اللغة

صيغ منتهى الجموع وقياسها

- هل للجموع أنواع؟ ما المقصود بمنتهى الجموع؟ وهل لها صيغ متعددة؟
- عد إلى النص وتأمل المفردتين اللتين تحتهما خط في سياقهما:

...ورعى قوافينا ...تحفر في عيوننا معابراً للأدمع

- ما وزن «قوافي»، «معابر»؟

إنه فواعل ومفاعل.

- ماذا نسمي هذا الجمع؟ وهل له صيغ قياسية أخرى؟

كل ما جاء على وزن فواعل، مفاعل، فواعيل، ومفاعيل يسمى صيغة منتهى الجموع.

2 - في مجال العروض

المتدارك في الشعر الحر

- عد إلى آخر مقطع من القصيدة وقطّعه. ماهي التفعيلة أو التفعيلات المستخرجة؟
- كيف تعاملت الشاعرة مع هذا البحر الذي تشكله هذه التفعيلات؟

كيف ننسى الألم، كيف ننساه، من يضئ لنا، ليل ذ كراه

كيف نن س لألم، كيف نن ساهو، من يضي ءلنا، ليل ذك راهو

0/0/ 0//0/ 0//0/ 0//0/ 0/0/ 0///0/ 0//0/ 0//0/

فاعلن فاعلن فاعلن فعلن فاعلن فعلن فاعلن فعلن

إنه بحر المتدارك وظفته الشاعرة باختيار تفعيلتين لكل سطر تماشيا مع متطلبات الموقف.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أحزان الغربة

عبد الرحمن جيلي

أتعرف على صاحب النص

عبد الرحمن جيلي شاعر وناقد سوداني معاصر، ولد عام 1933م في جزيرة «صاي» شمال السودان حيث نشأ. ثم التحق بالأزهر الشريف عام 1947م.



اشتغل في مصر بالصحافة ثم سافر إلى أوروبا الشرقية حيث تحصل على الماجستير من معهد غوركي للآداب عام 1967م ثم الدكتوراه من الأكاديمية السوفياتية حول النثر السوداني. عمل بمعهد الاستشراق بروسيا بين 1975 و1977، وأستاذا محاضرًا بجامعة عدن بين 1977 و1983 ثم بالجزائر من 1983 إلى 1989م.

توفي بالقاهرة في أوت 1989م مخلفا أربعة دواوين شعرية منها «قصائد من السودان»، «الجواد والسيف المكسور». وقد عرف بعمق شعره وسلاسة لغته ورهافة أحاسيسه، خاصة لما عاناه من سنين الغربة.

تقديم النص

ترى ما الأسباب التي دفعت بالشاعر عبد الرحمن جيلي إلى هذا القول بالحزن والسوداوية والتشاؤم؟ وهل بعد كل هذا العبوس من بصيص أمل في النور والانعتاق؟ أم هي المأساة التي أجبر على تجرعها؟

النص

أهذا أنتَ؟ شارعنا زجاجٌ فاقعُ الضوءِ
وأكدامٌ من الأوجه تبحث عن صدى شيءِ
تهوم في محاجرها وهادُ الحزنْ
كأنّ عروقها عطشى لقطرة مُزْنْ
وعمياءُ من اللهفهْ !
فقُلْ شيئا عن الأحباب والخلاّنْ
أما زلنا نُثيرُ الشّوْقَ حتّى الآنْ؟
وقد طالت بنا الوقفه !
تعال نَشُمُّ نَسْمَاتٍ رَطيباتٍ على النّيل
ونُهْرِقُ في وَدَاعَته وجيبَ الغُرْبَة القاسي
ونَحْكِي أنّنا قزمانِ تَطْحَنُنا خُطى النّاسِ

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

لكَمْ صلَّيْتُ أن ألقاكَ في عَطْفِهْ
وترسو من ذُرى شُرفه
على قلبي فأغرق فيك إحساسي !

* * *

صديقي إنَّ سوقَ الوُدِّ لا يُشْرَى بها الودُّ،
وهل نبتاعها العِفَّهْ؟
ومن يا إخْوَتي يسقي رحيقَ الشِّعْر في عَصْرٍ
مَلُولٍ يَمْقُتُ الشِّعْرا !
ويُبْصِرُ في نَسَائمه قُرَانَا ذلك النَّهْرَا !
وفي العينين « لاَلوبٌ » يَرُفُّ على الثَّرى رَفَّهْ؟

* * *

فإنْ تاهت بك الأَقْدَامُ غاصَتْ في ثَرى الوِدْيَانْ
وغطَّى المَوْجُ رُوحَيْنَا بِقاعِ الشَّارِعِ الوَلْهَانْ
سَأَضْرَعُ، من يُعَانقُني بلا زَيْف
ومن يَسْخو بأَعْيُنه سماءَ الصَّيْفْ؟
أبيعُ الرُّوحَ إن ألقى
فيا لا لوبَتي الخضراءَ ما أشقى !
يَجِفُّ النَّبْعُ والذِّكرى لدى الإنسان.

ديوان الجواد والسيف المكسور

أثري رصيدي اللغوي

- **في معاني الألفاظ :**

مزن : الغيمة الممطرة، **نهرق** : نسيل، **يشرى** : يباع، **نبتاعها** : نشتريها، **ملول** : كثير الملل، **الولهان** : المشوق، **لالوب** : نوع من الشجر.

- **في الحقل المعجمي :**

- ابحث في القاموس عن معاني كل من : وهاد، ذرى، يسقي، الحرج.
قارن بينها وبين معانيها في سياق النص. ثم استنتج وظيفتها الدلالية.

- **في الحقل الدلالي :**

- في النص توظيف للمعجم الطبيعيّ لدلالات اجتماعيّة. ضع جدولا تسرد فيه هذا المعجم وتُبَيِّنُ دلالته الاجتماعيّة من السِّياق.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

أكتشف معطيات النص

- بمن التقى الشاعر؟ وأين تم اللقاء؟
- ماهي ردة فعل الشاعر عند هذا اللقاء؟ كيف تفسِّر هذه الرّدّة؟
- هل لهذا الانفعال علاقة مع قوله «أهذا أنت»؟ فسّر.
- وجد الشاعر عند صديقه متنفسا يفرغ عنده همومه. لخّص هذه الهموم.
- هل يبدو لك الشّاعر متفائلا أم متشائما بالمستقبل؟ ماهي القرائن اللغوية الدّالة على ذلك؟ وما أسبابه كما ورد في المقطع الثاني والثالث؟
- استخرجْ من النّصّ القاموسَ اللغَويَّ الدالّ على الحزن والألم عند الشاعر.
- في النّصّ وقفة موسيقيّة يتوقف عندها التدفق الشّعوريّ لينطلق من جديد . هل بإمكانك تحديدها؟ اذكر الأسطر التي وردت فيها.

أناقش معطيات النص

- هل ترى أن معاناةَ الشاعر ذاتُ طابع اجتماعيّ محض أم أن لها أبعاداً فلسفيّة حضاريّة تتعلق بموقف إنسانيّ؟ علّل.
- يربط الشاعر –عن طريق الصورة الشعرية والمخيال– بيْن هذه المعاناةِ الإنسانيّة والإحساس بالجفاف رغم وجود «النيل». ما سرّ ذلك؟
- ما الدلالة الإنسانية التي يحملها كلّ من «قزمان» و«تطحن» و«الناس»؟
- بم توحي الجملة الخبريّة «لكم صلّيت»، والإنشائية «هل نبتاعها العفة» والشرطية «أبيع الروح إن ألقى» من دلالات على مأساة الشاعر؟
- ابحث عن العلاقة بين الوتيرة الموسيقيّة والحالة النفسية للشاعر. هل وفّق الشاعر في هذا الاختيار الموسيقيّ أم تراه جاء –أصلا– عفويا؟ ماذا تستنتج؟

أحدد بناء النص

- استطاع الشاعر تصوير واقع الغربة الحزين الموحش. فما النمط النّصي الذي وظفه للتعبير عن مواقفه؟
- كيف ساهم ذلك في بناء هذا الموقف؟
- تأمّل التداخل الموجود بين النمطين الوصفي والأمري والإخباري في المقطع الشعريّ الأوّل. كيف بنى الشاعر العلاقة بين كلّ نمط وآخر؟
- حلل المقطع الثاني والثالث وبيّن تداخل الأنماط فيه.

أتفحص الاتساق والانسجام في النص

- لاحظ الأسطر الشعرية من 01 إلى 08 ثم من 09 إلى 14. هل تلاحظ انفصالا بين الأسطر أم ترابطا عضويّا قويّا؟ ماذا نسمّي هذه الوحدة؟
- تعرّف على نفس هذه الظاهرة في المقطع الثاني والثالث.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

– ماهما الضَّميران المصاحبان لكل أسطر القصيدة؟ هل لذلك علاقة مع انسجامها؟
– هل من علاقة دلاليّة بين الأسطر الأولى من القصيدة والسطر الأخير منها؟ ماذا تستنتج؟

أجمل القول في تقدير النص

من خلال تحليلنا للنص نلاحظ ما يأتي:

إن المعاناة التي يعيشها الشاعر إنما هي معاناة الإنسان الواعي بمأساة عصره وموقعه من العالم الذي يتفاعل معه، وإنّ الغربة التي يعيشها ليست بسبب البحث عن لقمة العيش، بقدر ما هي بسبب البحث عن التوازن والانسجام بين ما يحمل من مبادئ وقيم وبين محيط لا يعير أهمية لذلك. ومن هنا تبدو معاناته وأحزانه.

لقد استطاع الشاعر عبد الرحمن جيلي، بفضل ما أوتي من حسّ مرهف وذوق فني راق، أن يوظّف كلّ الأدوات الفنّيّة، من لغة شعرية عميقة الدلالة، وصور يمتزج فيها المتخيَّل بالواقع، ووتيرة موسيقية مولّدة من صميم تفاعل الشاعر بموضوعه، أن يقدم لنا حقيقة معاناة المثقف في هذا العصر، وشعوره المؤلم بالتهميش.

استثمر النص

1 – في مجال قواعد اللغة

أ – جموع القلة

– عد إلى النص وتأمل هذه المفردات في سياقها:
... وأكداس من الأوجه.
... فقل شيئا عن الأحباب والخلان.
... ومن يا إخوتي يسقي ...
– ماذا تسمي هذه الجموع؟ لماذا هذه التسمية؟ ما هي صيغها؟
هذه الأسماء جموع قلة، تتكون من ثلاثة إلى عشرة. أما صيغها فهي أربع: أفعال (مثل «أكداس»، جمع «كدس») للثلاثي المفرد، أو الرباعي المفرد (مثل «أحباب» جمع «حبيب»)
أَفْعُل (مثل «أوجه» جمع «وجه»)، فِعْلَة (مثل «فتية» جمع «فتى»)، أَفْعِلة (مثل «أفئدة» جمع «فؤاد»)

ب – تصريف الأجوف

لعلك تتذكر أن الأجوف هو ما كانت عينه حرف علّة. فكيف تصرّفه مع الضمائر في الماضي والمضارع والأمر؟

تأمل هذه الجمل المأخوذة من النص: قُلْ شَيْئًا – طالتْ بنا الوقفة – أبيع الرّوح ..

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

- ترى أن حرف العلّة (الألف) في "قل" قد حذف - وأنه في "طال" قد بقي، وأنه في "أبيع" قد انقلب ياء. فماذا تستنتج ؟

1 - إذا أسند الأجوف الماضي إلى الغائب المفرد، والمثنى والجمع المذكّرين يبقى حرف العلة كما هو.

2 - إذا أسند الأجوف الماضي إلى ضمائر المتكلم المفرد والجمع المخاطب و الجمع المؤنث الغائب حذف حرف العلة.

3 - إذا أسند الأجوف المضارع المرفوع إلى الضمائر عدا جمع المؤنث (حيث يحذف حرف العلة) فإن حرف العلة يقلب إما ياء أو واوًا أو يبقى ألفًا (أسيرُ - أقول - أنال)، وكذلك الأمر في المضارع المنصوب. أما المضارع المجزوم فيُحذف فيه حرف العلة مع المفرد المذكر المتكلم والمخاطب والغائب، وجمع الإناث (لم أقل - لم تقل - لم يقل - لم تقلن - لم يقلن).

4 - وأما مع الأمر فيصير حرف العلة واوًا، أو ياءً أو ألفا مع المخاطب المؤنث، ومع المثنى والجمع المذكر، ويحذف مع غيرها. (قولي- سيرا - نالو - سِرْ).

2 - في مجال العروض

الوافر والهزج في الشعر الحر

- تأمل هذه الأسطر الشعرية الواردة في النص:

سأضرع من يعانقني بلا زيف
ومن يسخو بأعينه سماء الصيف
أبيع الروح إن ألقى

- قطع هذه الأسطر الشعرية لتحصل على ما يأتي:

سأضرع من	يعانقني	بلا زيفي
0 / / 0 / /	0 / / 0 / /	0 / 0 / 0 / /
مفاعلَتُن	مفاعلتن	مفاعيلن
ومن يسخو	بأعينهي	سماء صصيف
0 / 0 / 0 / /	0 / / 0 / /	00 / 0 / 0 / /
مفاعلين	مفاعلتن	مفاعيلن
أبيع رْرو	ح إن ألقى	
0 / 0 / 0 / /	0 / 0 / 0 / /	
مفاعيلن	مفاعيلن	

لقد مزج الشاعر بين تفعيلتي الوافر «مفاعلتن» والهزج «مفاعيلن» فوظّفهما حسب الحاجة إلى التعبير، وهو بذلك يكون قد كسّر الرتابة الموسيقية المقيّدة وحافظ على الوحدة الأساسية للشعر العربي (التفعيلة).

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

الإحساس الحاد بالألم عند الشعراء المعاصرين

إيليا الحاوي (بتصرف)

القصيدة المعاصرة ليست نَزْوةَ طرَب عابر، وإنّما هي حالةٌ تَدْلهِمُّ فيها التَّجارب. فالشاعر الحديث لم يَعُدْ يَسْتَسِيغُ الارتجالَ ونزوةَ الوَحْي العَرضيّ. ولقد نَعْجِزُ عن تَفهم قضية التأليف والتركيب في القصيدة المعاصرة، إذا لم نُدرِكْ أنها تنمو مع كثير من التّطوّر والصيرورة بِنُموّ الشّاعر وتَطوّر أحواله النّفسيّة والفكريّة والحياتية.

فقد نَلْقى الشّاعرَ في مُستهلّ القصيدة مُتَجَهِّما يعاني الفشل والضياع والشعور بالتفاهة والعُقم. ويظل هذا الشعور يتداول نفسَه ويَتمزّق فيها، فيبعثه على التأمل، متنازعا البقاء في قلق ولا استقرار، وينتهي -حينا- إلى يأس من الإنسان والحضارة، أو إلى إيمان بالبعث والتجدد، أو يظل يترجّح في شكّ أعظم فاجعة من اليأس والانحلال؛ لهذا فإن القصيدة المعاصرة تحمل طابع المأساة، وربما الفاجعة.

فالمواضيع التي تصدّى لها «السّيّاب» مرتبطة بواقع راهن في بلده العراق أو في الوطن العربي، فهناك فلسطين والجزائر وبورسعيد، وهناك أيضا واقع الظلم والفقر والبؤس في العراق، فهو يعول ويلتطم وينتحب مستثيرا الشفقة والحسرة.

والشاعر «خليل حاوي» في «ضباب وبروق» منقطع في عزلته إيغالا في تحسس مأساة ومعاناة الشعب ومصيره.. وهنا يوفي الشاعر العربي إلى اليأس الوجودي، ويتوهّم أنه لا خلاص للإنسان من بئر مصيره، إذ لا خير يعضّده أو أنه ثمة خير مخذول، مرذول، والشر يضرب بساعد القوة والبطش. تلك الرؤيا أدركها وصمت دونها، فأتلفت أعصابه ومصّت دمه.

وكان «البيّاتي» من الشعراء الذين التزموا قضية الإنسان في شعرهم وسعوا غاية جهدهم الفني أن يَدْحَروا الظُّلمَة والعبودية والتّخلف. ولقد كان «البيّاتي» من ذوي المعاناة الفعلية، وهو ممن تكرّسوا للشعر واضطهدوا عليه. ففي «عذاب الحلاج» كان الحلاج الوعاء الذي أفرغ فيه الشاعر معاناته، وجسد تجربته على الحرية وتحقيق إنسانية الإنسان عبر الأقوياء والأثرياء والظالمين الذين يعاقبون على الكلمة وعلى الكرامة. إنه فِعْل وجود بالنسبة إلى الإنسان المطلق الذي يضمه المرءُ في إهابه وفي أعماق وجدانه، لا فضل له ولا فضيلة من دونه. فالمرء يحيا كي يخدم الإنسان والحياة في أرقى مستوى لهما وفي الاستشهاد في سبيلهما.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

والقوم الذين يصفهم «صلاح عبد الصبور» في «الظل والصليب» وقد عجزوا عن الألم العميق إذ يسفعه السأم ويَعفي عليه. ذلك لأن التألم بصدق فضيلةٌ إنسانية، إذ يَنِمّ ذلك عن حياة الضمير والكرامة في الإنسان، عن شهامته، عن احتفاله بمصير القيم والناس. وقد كان «موسيه» يقول: «لا شيء يجعلنا كبارا كالألم» وهؤلاء القوم الذين يعجزون حتى عن الألم قد افتقدوا كرامتهم وكبرياءهم، فهانوا وقبلوا بقَدَر الذل أو بأي قَدَر زَريّ. فألمُهم يطفو كالزيت إذ الألم لا يزال المعلّم الأكبر والأعمق والأصدق للإنسان.

خليل حاوي في سطور من سيرته وشعره

اكتشف معطيات النص

- في النص ذكر لعدد من الشعراء، حاول التعرف عليهم مستعينا بما أمكنك من مراجع.
- حفل النص بعناوين أعمال شعرية، حاول التعرف على ما أمكنك من هذه الأعمال.
- كيف هي تركيبة القصيدة المعاصرة؟ وما الفرق بينها وبين ما سبقها من قصائد؟
- ماهي العوامل التي تدخل وتساهم في بناء القصيدة المعاصرة؟
- كيف تتطور هذه القصيدة من الداخل؟
- هل المعاناة التي يعيشها الشاعر المعاصر وليدة حالة شعورية فردية لا تعني سواه، أم هي وليدة نظرة اجتماعية؟ علل إجابتك من النص.
- عم يبحث الشاعر في القصيدة المعاصرة؟ هل ينجح في ذلك؟ ماهي نتيجة ذلك على مستوى الموقف الشعوري؟
- قدم الكاتب أمثلة عن معاناة الشعراء المعاصرين. لخص تجربة كل شاعر واذكر القاسم المشترك الذي يجمع بينهم.
- استخلص الفكرة العامة للنص وضع له هيكلة بناء على ما اشتمل عليه من أفكار.

أناقش معطيات النص

- يرى الكاتب أن الألم والمعاناة التي يعيشها الشعراء المعاصرون هي نتيجة نظرة وجودية إلى حقيقة الإنسان والقيم التي يجب تبنيها والتناقض الذي بين هذه النظرة وواقعهم. كيف أثبت الكاتب وجهة نظره؟ هل تشاطره هذا الرأي النقدي؟ علل موقفك بحجج وشواهد غير التي في النص.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- ناقش قول «دي موسيه»: «لا شيء يجعلنا كبارا كالألم»، مبينا ومعللا وجهة نظرك.
- ماهو الرابط المنطقي بين الفقرة الأولى والثانية؟ وما العلاقة الفكرية الرابطة بينهما؟ حلل.
- كيف بنى الكاتب نصه؟ هل عن طريق توليد الأفكار الجديدة أم عن طريق إطلاق الأحكام النقدية مجملا ثم التفصيل والتحليل؟ علل إجابتك محللا أفكار النص من حيث بناؤها الفكري.
- إلى أي نمط ينتمي هذا النص؟ استنبط خصائصه منه.

استخلص واسجل

- إلام ترد ظاهرة الألم في الشعر المعاصر؟
- هل ظاهرة الألم تصاحب الشاعر من بداية القصيدة إلى نهايتها؟
- متى تصاحبه؟
- متى لا تصاحبه؟
- هل هذا الألم إحساس فردي أم هو ترجمة لظاهرة شعورية اجتماعية نتيجة سلسلة الإحباطات التي عرفها الشعب العربي عبر النكسات وأنواع الحرمان؟
- ماهي طبيعة المعالجة الفكرية التي تناول الكاتب بها هذه الظاهرة؟

elbassair.net

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

التسامح الديني مطلب إنساني

عقيل يوسف عيدان

إن ما يجب تسليط الضوء عليه هو أن أهمية التسامح الديني تتمثّل في كونه ذا بُعد وُجودي، أي أنه ضروري ضرورة الوجود نفسه. ولتوضيح ذلك يمكن الإلماع إلى أن سُنّة الوجود قد اقتضت أن يكون وجود الناس على الأرض في شكل تجمّعات بشرية، وهي وإن اتّفقت في ما يجمع بينها من وحدة الأصل والحاجة إلى التجمّع والحرص على البقاء والرغبة في التّمكن من مقوّمات الحياة والسّعي في إقامة التمدّن والعمران والتّوق إلى الارتقاء والتقدّم فإنها قد تباينت في ما تتفرّد به كل مجموعة من خصوصية عرقية ودينية وبيئية وثقافية. وقد صرّح القرآن بهذه الحقيقة الوجودية فقال: ﴿ يا أيها الناس إنّا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ﴾ (الحجرات: الآية 13).

لقد أكدت الآية ما كان قد توصّل إليه الحكماء والفلاسفة من قَبل وأثبته الواقع التاريخي المُشَاهد من أن الإنسان مَدني بطبعه، بمعنى أنه لا تتحقّق حياته ولا ينبني كيانه ولا تكتمل ذاته ولا يكتسب ما تصبو إليه قدراته إلاّ داخل وسط اجتماعي متشابك فيه الخير والشر، وفيه التحابُب والتباغض، وفيه التجانس والتنافر، وفيه الأنا والأنا الآخر...

مما تقدّم، نتبيّن أن قيمة التسامح الديني تتمثّل في كونه يُقرّ الاختلاف ويقبل التنوّع ويعترف بالتغاير ويحترم ما يميز الأفراد من معطيات نفسية ووجدانية وعقلية ومخيال، ويقدر ما يختص به كل شعب من مكونات ثقافية امتزج فيها قديم ماضيه بجديد حاضره ورؤية مستقبله، هي سبب وجوده وسرّ بقائه وعنوان هويته ومَبعث اعتزازه.

من الواضح أن قيمة التسامح الديني تتمثّل في كونه يقتضي التسليم بأنه إذا كان لهؤلاء وجود فلأولئك وجود، وإذا كان لهؤلاء دين له حُرمته فلأولئك دين له الحُرمة نفسها، وإذا كان لهؤلاء خُصوصية ثقافية لا ترضى الانتهاك فلأولئك خُصوصية ثقافية لا تقبل المَسّ أبداً.

من الجلي أن التسامح الديني يُعدّ أرضية أساسية لبناء المجتمع المدني وإرساء قواعده، فالتعدّدية والديموقراطية وحرية المعتقد وقبول الاختلاف في الرأي والفكر وثقافة الإنسان وتقدير المواثيق الوطنية واحترام سيادة القانون، خيارات استراتيجية وقيم إنسانية ناجزة لا تقبل التراجع ولا التفريط ولا المساومة، فالتسامح -إذن- عامل فاعل في بناء المجتمع المدني، ومشجّع على تفعيل قواعده.

وهكذا، نستخلص أن التسامح يستوجب الاحترام المتبادل، ويستلزم التقدير المشترك، ويدعو إلى أن تتعارف الشعوب وتتقارب...

من البديهي أن الأديان بحكم انتمائها إلى السماء، فإنها لا تأمر إلاّ بالخير والحق والصلاح

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

ولا تدعو إلاّ بالبرّ والحب والرحمة والإحسان، ولا توصي إلاّ بالأمن والسلم والسلام، وما كانت يوماً في حدّ ذاتها عائقاً أمام التبادل والتلاقح والتّثاقف ولا أمام التعايش والتعارف والحوار، وإنما العائق يكمن في الذين يتوهّمون أنهم يمتلكون الحقيقة المطلقة ويستغلّون الأديان في أقدار الناس ومصائرهم، تلك المهمة التي أبَى الله تعالى أن يمنحها لأنبيائه الأخيار.

إن الإسلام من جهته يعترف بوجود (الغير) المخالف فرداً كان أو جماعة ويعترف بشرعية ما لهذا (الغير) من وجهة نظر ذاتية في الاعتقاد والتصوّر والممارسة تخالف ما يرتئيه شكلاً ومضموناً. ويكفي أن نعلم أن القرآن الكريم قد سمّى الشرك ديناً على الرغم من وضوح بطلانه، لا لشيء إلاّ لأنه في وجدان معتنقيه دين.

ومن هنا، فإن جريمة المشركين لم تكن في إعراضهم عن الإسلام، وإنما في كونهم رفضوا أن يعيش دين جديد بجوار دينهم، فقرّروا مَحْقَه واستئصاله من الوجود.

ولم يكتف القرآن بتشريع حرية التديّن، بل نجده قد وضع جملة من الآداب، يمكن عَدّها بيداغوجية للتسامح الديني، فقد دعا المسلمين إلى أن يكونوا لغيرهم موضع حفاوة ومودّة وبِر وإحسان. قال تعالى: ﴿ لا ينهاكم اللهُ عن الذين لم يُقاتلوكم في الدين ولم يُخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتُقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين ﴾ (الممتحنة: الآية 8).

وهكذا بات واضحا أن التسامح الديني مطلب إنساني نبيل دَعَت إليه الأديان كافة دون استثناء، وكيف لا تدعو إليه وقد أرادته الحكمة الإلهية، واقتضته الفِطرة الإنسانية، واستوجبته النشأة الاجتماعية، وفرضته المجتمعات المدنية، وتُحتّمه ثقافة العَولمة، وما تحتاج إليه من قِيَم حضارية ومَدنية نبيلة...

لقد أفادنا التاريخ بأن المسلمين قد انفتحوا – أيام عطائهم الحضاري وازدهارهم الثقافي – على معارف وعلوم وثقافات، وحرصوا على أن يفهموها ويستوعبوها ويستفيدوا منها، حتى أن التاريخ يؤكد أنهم ما استطاعوا أن يُقيموا حضارتهم التي أقاموها إلاّ بعد اطلاعهم واستفادتهم مما وجدوا لدى غيرهم. وقد شَرع ذلك الانفتاح الكوني الذي سلكوه الأبواب على مصاريعها أمام التعارف والتقارب والتبادل، وعزّز الأدوار الإيجابية الفاعلة التي كانت تؤدّيها تلك المناظرات التي كانت تستقطب – عبر بيوت الحكمة التي تنافس أولو الأمر في تأسيسها – العلماء من مختلف الأديان، وقد أقبَل المسلمون عليها بتلقائية وقَصد...

يبقى أن القِيم الكونية تحتاج إلى تضامن ونضال دؤوب، وبرغم ما يُعيقه من صراع كريه تطفح تداعياته البشعة على سطح الساحة العالمية، فإنه ليس بعزيز ولا مستحيل على المؤسسات التربوية والثقافية والعلمية والجمعيات الحكومية وغير الحكومية في العالم إذا تَانْسَنت أهدافها واتّفقت منطلقاتها وتكاتفت جهودها.

عن "الحوار المتمدن" (بتصرف)

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أكتشف معطيات النصّ

- هل يمكن للإنسان أن يعيش بمفرده؟ دُلَّ على ذلك من النصّ.
- غريزة حب البقاء راسخة في الإنسان. أين تَجِدُ ذلك في النصّ؟
- ما الدّليل القرآني على أنّ النّاسَ مَجْبولون على التعايش؟
- ما معنى التسامح الدّيني حسب ما جاء في النّصّ؟
- ما أثر التسامح الدّيني على حياة الإنسان المدنية؟
- هل برهَن المسلمون عَبْرَ تاريخهم على أنّهم متسامحون دينيًا؟ دعّم إجابتك بما جاء في النّصّ.

أناقش معطيات النص

- حب البقاء هو الذي يدفع الإنسان إلى تحسين مظاهر حياته. هل تؤيد هذا الرّأي؟
- التّحَابُّ مظهر من مظاهر التعايش، لكن كيف للتّباغض أن يكون كذلك؟ وَضّح.
- هل يمكن الفصل بين الدّين والأخلاق في حياة الناس؟ اشرح موقفك بدَعمٍ من الواقع المَعيش.
- اعتمد الكاتب على إعطاء الدّليل النّصي والدّليل التاريخي في شرح أفكاره. ففي أي نمط تصنف هذا النّصّ ؟

أستثمر موارد النص

- اكتب محاورة تكون قد دارت بين شخصين أحدهما متسامح دينيا والآخر متعصب. موظّفًا عدَدًا من الحجج المحتملة من طرف كليهما.
- شاهدتَ بعض الأفلام أو بعض الحصص التلفزيونية التي تبرز ثقافة " العنصرية " ونَبْذ الآخر. عَلّق على ما شاهدت مبرزًا مَوقِفك.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

إحكام موارد المتعلم وتفعيلها

أولا : دراسة سند شعري

النص:

1

يا صاحبي، إني حزين
وخرجتُ من جوف المدينة أطلب الرزقَ المتاح
وغمستُ في ماء القناعة خبز أيامي الكفاف
ورجعتُ بعد الظهر في جيبي قروش
فشربتُ شايا في الطريق
ورتَقْتُ نعلي
ولعبتُ بالنرد الموزع بين كفي والصديق
قل ساعة أو ساعتين
قل عشرة أو عشرتين
وضحكتُ من أسطورة حمقاء رددها الصديق
ودموع شحاذٍ صفيق

2

وأتى المساء
في غرفتي دلف المساء
والحزن يولد في المساء لأنه حزن ضرير
حزن طويل كالطريق من الجحيم إلى الجحيم
حزن صموت
والصمت لا يعني الرضاء بأن أمنية تموت
وبأن أياما تفوت
وبأن مرفقنا وَهَنْ
وبأن ريحا من عَفن
مسّ الحياة، فأصبحت وجميع ما فيها مقيت.

صلاح عبد الصبور - الأعمال الكاملة

■ **الأسئلة:**

1 - البناء الفكري:

- ما الذي أحزن الشاعر؟ وهل يستطيع التخلص من هذا الحزن؟ لماذا؟
- عرض الشاعر لوحتين شعريتين لخص مضمون كل لوحة. ما الذي يجمع بين هاتين اللوحتين؟ علل إجابتك بقرائن من النص.
- ما هي الأنماط النصّية التي اعتمدها الشاعر في قصيدته؟ ما هو النمط الغالب؟
- كيف كانت مساهمة كل نمط في إبراز الموقف الشعري؟ مثل بمقاطع من النص.

2 - البناء اللغوي:

- بين كيف ساهمت الجمل الفعلية والروابط المنطقية في بنية الأسطر الشعرية في المقطع الأول من القصيدة.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- بين كيف ساهمت الصورة الشعرية في بناء الموقف الشعري في المقطع الثاني من القصيدة.
- حلل القصيدة عروضيا مبينا البحر الذي وظفه الشاعر ومدى علاقته بالموقف الشعري.

ثانيا : الوضعية الإدماجية :

الوضعية الأولى :

يعيش قسم من أصدقائك الشباب سأما وضجرا من واقعهم يصل إلى حد اليأس من المستقبل.

صف هذه الحالة وتعرض إلى أسبابها والاقتراحات العملية التي تراها كفيلة بإخراجهم منها. موظفا ما تراه مناسبا من التعلمات التي اكتسبتها في هذا المحور.

الوضعية الثانية :

بيّن حالات الحزن والألم عند الشعراء الجاهليين والشعراء المعاصرين اختلاف كبير، في الرؤية الشعرية وفي البناء الشعري.

فما هي خصائص مشاعر الألم والحزن في الشعر المعاصر وكيف عبّر عنه الشعراء؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

كتابة مقال قصصي حواري

يقول أحد الحكماء : " الخيبة للضعيفِ انْسِحَاقٌ، ولِلْقَوِيّ نقطةُ انطلاق ".

على ضوء هذه الحكمة، وفي شكل مقالٍ قصصي تحاوِرُ فيه أحدَ أصدقائك وقدْ تَعَرَّضَ إلى أزمةٍ حادّة كادَتْ تؤدّي به إلى حالة الاكتئاب.

تحدّث عن مفهوم النّجاح والفشل في حياة الإنسان، وبيّن أنّهما تجربتان طبيعيتان في مسارِ كلٍّ منّا، وأنّ اللّبيب هو الذي يستفيد من كِلَيْهما.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

موضوع المشروع:

إنتاج تقصيبة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ببيان أهمّ نشاطاتها، مع الحِرص على إثبات صُور أهمّ أعضائها.

مراحل الإنجاز	المهام	الموارد المساعدة
مرحلة الإعداد	– شرح المطلوب والغاية من اختيار الموضوع – تفويج التلاميذ – توزيع المهامّ على أعضاء الفوج الواحد .. – الإحالة إلى المراجع.	**– الموارد المعرفية :** – التحكم في إنتاج تقصيبة. – تنمية روح العمل الجماعي. – توظيف المكتسبات التاريخية. – استعمال آلات التكنولوجيا الحديثة في إخراج الصور.
مرحلة الإنجاز	– صياغة نصّ يُعَرّف بالجمعية (تاريخ تأسيسها ... نشاطاتها، أعضاؤها ... دورها في النهضة..) – جمع الصور الممثلة لأهمّ أعضائها وتذييلها بنبذة قصيرة عن حيواتهم – تنسيق العمل استعدادًا لعرضه.	**الوسائل المادية :** – أوراق . – صور . – مراجع: كتب، مجلات، أقراص مضغوطة – جهاز إعلام آلي وملحقاته...
مرحلة العرض والتقييم	– عرض العمل من قبَل مندوب الفوج. – التعليق على الصور المختارة. – تعقيب أوّلي. – التقييم. – اختيار أفضل عمل لعرضه في المجلة الحائطية أو يوم بمناسبة يوم العلم.	

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

المحور الثامن

أستطيع بعد دراسة المعاني والأفكار وأساليب التعبير المختلفة وجمال اللغة لنصوص هذا المحور أن:

- أستنتج مظاهر التجديد في القصيدة العربية المعاصرة.
- أكتشف مدى توظيف الرمز والأسطورة فيها.
- أحدد نمط النص وأصنفه وفق خصائصه.
- أتعرف على البدل وعطف البيان، وعلى اسم الجنس الإفرادي والجمعي، وأوظف ذلك كله في وضعيات مختلفة في تعبيري الكتابي والشفوي.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أبو تمام

صلاح عبد الصبور

أتعرف على صاحب النص



محمد صلاح الدين عبد الصبور، ولد بمدينة الزقازيق بمصر عام 1931، التحق بقسم اللغة العربية في القاهرة عام 1947م وتخرج فيه عام 1951م، تفرغ للأدب والصحافة، وانضم إلى أسرة مجلة «روز اليوسف»، ثم مجلة «صباح الخير»، عين عام 1966م مديرا عاما للهيئة العامة للكتاب، وفي عام 1969م أصبح رئيس تحرير مجلة المسرح، عمل مستشارا إعلاميا للسفارة المصرية بالهند بين عامي 1976-1978م، توفي عام 1981م بالقاهرة، أول مجموعاته الشعرية «الناس في بلادي» (1957م).

تقديم النص

لم يكن الشعراء المعاصرون بمعزل عن قضايا بلدانهم ولا عن قضايا الوطن العربي، تذكرهم بمجدهم التليد وتحيي في ضمائرهم نخوة العربي في حنين وشجن، فيطلقون العنان لأقلامهم تترجم حسراتهم وآمانيهم، وما صلاح عبد الصبور إلا واحد ممن حزت في نفسه ما وصل إليه حال أمته، فراح يستحضر التاريخ ويبكي الحاضر في هذه القصيدة التي ألقاها في مهرجان «أبي تمام» 1961م.

النص

الصَّوْتُ الصّارخُ في عمّوريّه
لم يَذْهَب في البرّيّه
سيفُ البغداديّ الثائر
شقّ الصحراءَ إليه ... لبّاه
حين دعتْ أختٌ عربيّه
وامُعتصِماه،
لكنّ الصوتَ الصارخَ في طبريّه
لبّاه مؤتمران،
لكنّ الصّوت الصارخَ في وهران

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

لبَّتْهُ الأحزان.
يا لَسَيف المُعتصم الثائر
اخْلَعْ غِمْدَ سحابك، وانزلْ في قلب الظُّلمه
شُقَّ العتْمه
واضربْ يُمْنى في طبريّه
واضربْ يُسرى في وهران

* * *

في مَوْعِد تَذْكارك يا جَدّ
يَلْقى الأبناءُ الأبناء
يَتعاطَوْن أفاويقَ الأنباء
والسيفُ المُغْمَدُ في صدر الأخت العربيّه
ما زال يشقّ النّهْدَيْن
وأبو تمام الجَدُّ حزين لا يتَرَنّم
قد قال لنا ما لم نَفْهم
والسيفُ الصّادق في الغِمْد طَوَيْناه
وقَنَعْنا بالكتب المَرْويَّه

* * *

يومُك لا يَسقينا فرحا
أو يسقيك رضا
التّذكارُ ثقيلٌ حين حَمَلناه
نَدَما
والحسرةُ في وجهك بعد الأعوام ... الأعوام
صارتْ ألما
ولقاء الجد أبي تمام
عيدٌ للأحزان المورِقة الأكمام
عيدُ تَعِلاّت وكَلام
عيد دما
تَطلُبُ سُقياها، فتُجاب ظما ...

elbassair.net
الأعمال الكاملة
الجزء الثاني
elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أثري رصيدي اللغوي

- **في معاني الألفاظ :**

العتمة : ظلمة الليل، **تعلات** : جمع تعلة بمعنى شراب، **الأكمام** : جمع كم نقول أخرجت النخلة أكمامها.

- **في الحقل المعجمي :**

تحت أي موضوع تندرج الألفاظ الآتية : الصارخ، الظلمة، العتمة، لا يترنم، ثقيل، الحسرة، طويناه؟

- **في الحقل الدلالي :**

تعرف على جذر كلمة « الصارخ »، ثم استعن بالقاموس لمعرفة معانيها المختلفة.

- **في الأعلام :**

- أبو تمام : الشاعر العباسي الأشهر، عرف بقصيدته البائية في مدح الخليفة المعتصم بالله.
- المعتصم بالله : الخليفة العباسي الثامن، أنزل بالبيزنطيين هزيمة نكراء، وفتح مدينة عمورية.
- طبرية : مدينة على بحيرة طبرية، جعلها الصليبيون عاصمة إمارة الجليل في 1099م.
- عمورية : مدينة بيزنطية في آسيا الصغرى، فتحها العرب أيام المعتصم، لم يبق منها إلا آثار.
- وهران : مدينة جزائرية أسسها تجار من عرب الأندلس في القرن العاشر.

أكتشف معطيات النص

- بم يذكرنا الشاعر في مستهل القصيدة؟
- عم تحسر حين أشار إلى « طبرية » و « وهران »؟
- ما القصيدة التي اقتبس منها الشاعر موضوعه؟ ومن صاحبها؟
- وفق الشاعر في اختيار الرموز، وفي إعطائها بعدا تراثيا، يمثل حلقة وصل بين الماضي والحاضر. استخرج هذه الرموز، ثم صنفها بحسب أنواعها، ثم بين دلالاتها.
- في نفس الشاعر حرقة ومرارة؛ أين تجد ذلك في النص؟
- إلام حن الشاعر؟ ولم؟ وماذا يمثل هذا الحنين؟
- في المقطع الأول من القصيدة مقارنة بين الماضي والحاضر، ما نتيجة هذه المقارنة؟
- في المقطع الثاني من القصيدة نقد لاذع، وضح ذلك.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أناقش معطيات النص

- استند الشاعر إلى خلفية تاريخية عربية؛ فيم تجلت؟
- إلام يهدف بقوله : «التذكار ثقيل حين حملناه»؟
- ما دلالة اعتماده ضمير المتكلمين؟
- لصيغة الأمر في النص أهمية؛ فيم تكمن دلالتها النفسية؟
- ما علاقة «الجد» «بالأبناء»؟ وما أثر ذلك في نفسية الشاعر؟
- جدد الشاعر في القصيدة بناء على الاقتباس؛ وضح مستعينا بأمثلة منها.
- ماذا يقصد الشاعر بقوله «وقنعنا بالكتب المروية»؟

أحدد بناء النص

- ما النمط الغالب على الأبيات؟ أثبته بذكر شواهد.
- اقترح عنوانا مناسبا لكل وحدة منها.
- هل التمست وحدتها العضوية؟ أثبت أو انف مستعينا بالأمثلة.

أتفحص الاتساق والانسجام في النص:

- ما سبب تكرار الشاعر لفظة «لكن» في ثنايا القصيدة؟
- «في موعد تذكارك يا جد»؛ ما المعنى الذي أفادته «في» في هذه الجملة؟ وما أهميتها في بناء النص؟
- ماذا أفادت «أو» عند قول الشاعر «... أو يسقيك رضا»؟
- أعرب «الجد» في قول الشاعر «أبو تمام الجدُ حزين»
- «وامعتصماه»؛ ماذا أفادت «وا» في هذا السياق؟

أجمل القول في تقدير النص

- صلاح عبد الصبور من الشعراء المجددين في الموضوعات الشعرية ومن حيث الشكل الفني، إذ يُعَدُّ من رواد الشعر الحر الذين ساهموا بإبداعاتهم في وضع قواعده وتجسيدها بمعالجة قضايا العالم العربي.

وقد وفق في هذه القصيدة في تحويل التاريخ الأدبي والسياسي إلى صور شعرية ورموز، كما وفق في اختيار تلك الرموز وفي إعطائها بعدا فكريا وفنيا مثل حلقة وصل بين الماضي والمستقبل.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أستثمر موارد النص وأوظفها

في مجال قواعد اللغة

البدل وعطف البيان

تأمل قولي الشاعر:

أ – « وأبو تمام الجدُّ حزين »

ب – « لقاء الجدِّ أبي تمام »

لعلك تبينت أن التابع في الجملة الأولى « الجد » والمتبوع « أبو تمام »، وفي الجملة الثانية أن التابع « أبي تمام » والمتبوع « الجدِّ »

– فمن المقصود بالكلام في كل منهما؟

– هل توسطهما رابط أو أداة؟

– ما فائدة التابع هنا؟

– فما تسميته إذن؟

– فيم يختلف عن النعت والتوكيد؟

انظر قولنا: « ذكر الشاعر في قصيدته بن أوس أبَا تمام ».

– ما فائدة ذكر « أبا تمام » بعد بيان العلاقة بينه وبين متبوعه « ابن أوس »؟

– أيهما أوضح وأعرف وأشهر؟

– فيم طابق متبوعه؟

– بم تصح تسمية هذا التابع؟

– حدد التابع والمتبوع في الجمل الآتية مع إبراز العلاقة بينهما في جدول:

أ – قال تعالى ﴿ اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم ... ﴾ (الفاتحة: 7.6)

ب – جاءت العائلة نصفها

ج – انتفعت بالأستاذ علمه

المثال	التابع	المتبوع	نوع العلاقة
ا	صراط الذين	الصراط	التطابق
ب	نصفها	العائلة	الجزئية
ج	علمه	الأستاذ	الاشتمال

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

ماذا تستنتج ؟

لعلك أدركت أن البدل أنواع :

أ – بدل مطابق

ب – بدل جزء من كل

ج – بدل اشتمال.

– ماذا تلاحظ في بدل الجزء من الكل وفي بدل الاشتمال؟ ماذا اتصل بهما؟

– على من يعود الضمير المتصل بكل منهما؟

– هل يشترط الضمير في البدل المطابق؟

– تأمل :

من زارك؟ أعلي أم خالدٌ ؟

أين التابع في هذه الجملة؟

وأين المتبوع؟

ما نوع الجملة التي ورد فيها؟

بم وجب ارتباط التابع؟

– سرْ على هذا المنوال في تحليل المثال الآتي : « مهما تفعل إن خيرًا وإن شرًا تُجز بهِ ».

– ماذا استنتجت؟

فائدة :

– يجب أن يكون عطف البيان أوضح من متبوعه وأشهر .

– كل عطف بيان يصح إعرابه بدلاً.

– قد تبدل الجملة من الجملة نحو قول الشاعر في القصيدة :

« لكن الصوت الصارخ في طبريه لباه مؤتمران »، فهذه الجملة مبدل منه، وقوله : « لكن الصوت الصارخ في وهران لبته الأحزان » بدل.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين

أمل دنقل

أتعرف على صاحب النص



محمد أمل فهيم محارب دنقل، ولد عام 1940م في قرية القلعة بمحافظة «قنا» بمصر، أتم دراسته الثانوية بقنا ثم التحق بكلية الآداب ولكنه انقطع عن الدراسة منذ العام الأول، عمل موظفا بمحكمة قنا ومصلحة الجمارك بالسويس والإسكندرية، ثم اشتغل فترة بالصحافة وعمل مديرا للنشر في منظمة التضامن الأفرو الآسيوي، توفي بالقاهرة عام 1983م، أول مجموعاته الشعرية البكاء بين يدي زرقاء اليمامة 1969م.

تقديم النص

التاريخ العربي سجل حافل بالبطولات والأمجاد، ولنا فيه دروس وعبر، والشاعر أمل دنقل واحد من الذين أسهموا عن طريق الرمز في محاولة إحياء الضمير العربي ليصحو من غفلة العيش على أنقاض الماضي، فبأي خطاب ناجى هذا الضمير؟

النص

أنتَ تَسترخي أخيرا ..

فوداعًا ..

يا صلاحِ الدين.

يا أيّها الطِّفلُ البُدائيّ الذي تَراقصَ المَوْتى

على إيقاعه المجنون.

يا قارب الفلّين

للعرب الغَرقى الذين شتّتتهم سفنُ القراصنهْ

وأدركتهم لعنةُ الفراعنهْ

وسنة .. بعد سنهْ ..

صارت لهم «حطين»..

تَمْتَمَةَ الطفلِ، وإكْسيرَ الغد العنّين

(جبل التّوباد حيّاك الحيا)

(وسقى الله ثرانا الأجنبي !)

* * *

elbassair.net

قلم الجزائر

WWW.DZPEN.COM

مرّتْ خيولُ التُّركْ
مرت خيول الشِّركْ
مرت خيول الملك – النسر،
مرت خيول «التَّتَرِ» الباقين
ونحن –جيلا بعد جيل– في ميادين المراهنْ
نموت تحت الأحصنهْ !
وأنتَ في المذياع، في جرائد التَّهْوينْ
تَسْتَوْقِفُ الفارّين
تخطب فيهم صائحا: «حِطّين»
وترتدي العقال تارة،
وترتدي ملابس الفدائيين
وتشرب الشاي مع الجنود
في المعسكرات الخشنهْ
وترفع الراية،
حتى تستردّ المدنَ المُرْتَهَنهْ
وتطلق النّار على جوادك المسكين
حتى سقطْتَ –أيها الزعيم
واغتالتك أيدي الكهنهْ !

* * *

(وطني لو شُغلتُ بالخُلد عنه..)
(نازعتني – لمجلس الأمن– نفسي !)
نَمْ يا صلاح الدين
نم .. تَتَدَلّى فوقَ قَبْرِك الورودُ ..
كالمظلّيين !
ونحن ساهرون في نافذة الحنين
نقشّر التفاح بالسكين
ونسأل الله «القروض الحسنهْ» !
فاتحة:
آمين.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

أثري رصيدي اللغوي

- **في معاني الألفاظ:**

الغد العنين: أي العاجز الذي لا يحمل خيرا وفائدة، **إكسير**: ما يلقى على الفضة ونحوها فيحوله إلى ذهب خالص، **تميمة**: خرزة أو ما يشبهها كان الأعراب يضعونها على أولادهم للوقاية من العين ودفع الأرواح الشريرة.

- **في الحقل المعجمي:**

- ابحث في النص عن المفردات الدالة على الاستكانة والعجز. وعن المفردات الدالة على البطولة والمجد.

- **في الحقل الدلالي:**

حدد جذر كلمة «المراهنة» واذكر جملة المعاني التي تدل عليها باعتماد أحد المعاجم.

- **في الأعلام:**

التتر أو التتار: اسم شاع عند العرب لقبائل كانت تسكن في أواسط آسيا بين بحيرة «باسكال» وجبال «التاي»، سمي المغول بهذا الاسم وهم قسم منهم.

حطين: قرية في فلسطين عندها انتصر صلاح الدين الأيوبي على الصليبيين.

جبل التوباد: جبل في شبه الجزيرة العربية، يقال إن «مجنون ليلى» كان يختلي فيه، فصار رمزا للحب العذري.

مجلس الأمن: من أجهزة الأمم المتحدة، غايته السهر على الأمن والسلام في العالم، له خمسة أعضاء يتمتعون بحق الفيتو.

- استعن بمعارفك في «التاريخ» للتعريف بشخصية صلاح الدين الأيوبي. وإبراز أثره في تاريخ المسلمين.

أكتشف معطيات النص

- عنوان النص هو عَتَبَتُه الأولى، ما دلالة هذه العتبة على المضمون؟
- لم اعتبر الشاعر نصه خطابا؟
- رسم الشاعر مشاهد تاريخية مختلفة عبر هذا الخطاب؛ اذكر مشهدا تبينت لك معالمه.
- ما المفردات الدالة على شخصية المخاطب؟ علام تدل؟
- أين تجد الاقتباس في هذه القصيدة ممتزجا بالرمز؟ ما فائدة هذا التوظيف للتاريخ الأدبي؟

أناقش معطيات النص

- للشاعر ارتباط وثيق «بصلاح الدين»؛ فيم يتمثل؟
- بم تفسر تكرر بعض الأفعال بتتابع (في الماضي أو المضارع)؟
- هل معاني النص تقليدية أم مبتكرة؟ مثل لذلك مبرزا ملمحا أو ملمحين تضمنا نزعة التجديد.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

– للمدلولين الزماني والمكاني في النص أهمية بالغة. اشرح ذلك بتقديم أمثلة منه

أحدد بناء النص

– يقوم النص على المزاوجة بين ماض مجيد وحاضر تعيس، وضح ذلك.
– لم ارتبطت الوحدة الموضوعية بالوحدة العضوية في هذا النص؟
– طبيعة الموضوع فرضت نمط النص. فيم تبدو العلاقة بين الموضوع والنمط؟
– يقول الشاعر في أواخر القصيدة نقشر التفاح بالسكين؟
فما مراد التقشير هنا؟ ولم أورد هذا المعنى بهذه الصورة في ختام القصيدة؟

أتفحص الاتساق والانسجام في النص

– ما سبب انتقال الشاعر من ضمير المخاطب إلى الغائب ومنه إلى ضمير المتكلمين؟
– هل يعتبر هذا الانتقال عفويا أم مقصودا؟
– ما وظيفة الرابط « الواو » في ثنايا هذه القصيدة؟
– « كالمظليين » ماذا يرسم الشاعر من خلال هذا التشبيه؟
– ما العلاقة بين « أنت تسترخي أخيرا » و« آمين »؟
– ما الدلالة النفسية التي تحملها خاتمة النص؟

أجمل القول في تقدير النص

– يمثل أمل دنقل مدرسة المجددين المعاصرين في الأدب العربي بما ساهم به في مجال الشعر الحر إذ سما بالكلمات المألوفة إلى مستوى الكلمات الرامزة ذات الدلالات المؤثرة، فهو يسعى إلى شحن اللفظة بمدلولات شعورية جديدة مرتبطة بالأحداث المعيشة، لذا نراه يوظف التاريخ الأدبي والتاريخ السياسي ويعطيهما أبعادا جديدة.
– النص نموذج من شعر التفعيلة الذي امتزج فيه أكثر من بحر وهذا من سماته.
– عكست القصيدة بعض ملامح شخصية الشاعر التي تنم عن ألم حادٍّ وحزن عميق وعتاب شديد وقد أسقط ذلك على ذكريات وأمكنة وهيئات.

أستثمر موارد النص وأوظفها

1 – في مجال قواعد اللغة

قواعد اللغة :

اسم الجنس الإفرادي والجمعي

– عد إلى النص وتأمل قول الشاعر:
« مرت خيول الترك »
– علام تدل لفظة « الترك »؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

- أمفرد هي أم جمع؟
ايت بمفردها.
- ما آخر حروف هذا اللفظ المفرد؟
- أيدل على عاقل أم غير عاقل؟
- وإذن ماذا نسمي كل جمع آخر مفرده ياء مشددة؟
- لو تأملت لفظتي: «تفاح» و«تمر»، ألا يمكن تصنيفهما مع كلمة «ترك»؟
- إذن فما مفرد كل منهما؟
- ما آخر حرف فيهما؟
- تأمل الآن الاسم «لبن» أو «عسل»، يتبين لك أن كلا منهما يدل على جنس صالح للقليل والكثير.
- أيمكن إصدار هذا الحكم على «ترك» أو «تفاح»؟ ما السبب؟

2 - في مجال البلاغة

الإرصاد

- تأمل قول الشاعر:
«يا أيها البطل البدائي الذي تراقص الموتى على إيقاعه المجنون»
ماهي العلاقة بين لفظتي «تراقص» و«إيقاعه»؟
- ألا تلاحظ أن لفظة «إيقاعه» في هذا السياق أقوى من أي لفظ آخر في إبراز معنى السطر الشعري، وفي تثبيت علاقته بلفظ «تراقص»؟
- لاشك أن جوابك سيكون بالإثبات
- تأمل قوله تعالى:
﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾ (ق: الآية 39)
أو ما ترى أنك إذا وقفت على قوله تعالى «قبل طلوع الشمس» بعد إحاطتك بما تقدم علمت أنه «وقبل الغروب».
فمؤدى الإرصاد أنك إذا سمعت صدر الكلام علمت أن عجزه ليس سوى ما ذكر مواتيا للسياق.
ومن هنا فهمت لجوء الشاعر في المثال الأول إلى لفظة «إيقاعه» بعد استهلال المعنى بلفظ «تراقص».

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

الرمز الشعري

عز الدين اسماعيل

من متابعة الرموز القديمة التي يستخدمها الشعراء المعاصرون يتبين لنا أن معظم العناصر الرمزية إنما يرتبط بالقديم، بشخوص أُسطوريّين (أو دخلوا على مَرّ الزّمن عالم الأسطورة). وأبرز هذه «الرموز الأسطورية» وأكثرها دوَرَانًا هي شخوص السّندباد وسيزيف وتمّوز وعَشْتَروت وأيّوب وهابيل وقابيل وأينياس والخَضِر وعنترة وعبلة وشهريار وهِرَقل والتتار (وإن كان اسما لجماعة) والسّيرين وسُقراط وغيرها من الشخوص الأسطوريين الإغريقيين وغير الإغريقيين.

وإلى جانب ظهور هؤلاء الشخوص الأسطوريين نجد الشعراء أحيانا يستلهمون الأسطورة القديمة في مجملها من حيث هي تَعبيرٌ قديمٌ ذو مغزى معين، كاستلهامهم أسطورةَ أوديب وأبي الهول أو قصة بِنْيَلوب وأوليس أو حكاية نوم الإمام علي في فراش الرسول ليلة الهجرة. فالعناصر الرمزية التي يستخدمها الشاعر المعاصر، بعد أن يستكشف لها بعدا نفسيا خاصا في واقع تجربته الشعورية، معظمها مرتبط في الأسطورة أو القصة القديمة بالشخوص أو بالمواقف. وهذه الشخوص أو المواقف إنما تستدعيها التّجربة الشّعورية الرّاهنة لكي تُضفي عليها أهمية خاصة. فالتجربة إنما تتعامل مع هذه الشخوص والمواقف تعاملا شعريا على مستوى الرمز، فتستغل فيها خاصة الامتلاء بالمغزى أو بأكثر من مغزى، تلك الخاصة المميزة للرمز الفني ..

لنقف قليلا عند السندباد، وهو شخصية عرفها التراث العربي في حكاياته الأدبية الشعبية، فماذا نجد؟ السندباد نفسه تاجر يجوب بسفينته البلدان بحثا عن الطرائف، ويتعرض في رحلاته لمواقف شاقة لا يخرج منها إلا بعد عناء ومغامرة. هذه الشخصية عادية وغير عادية في الوقت نفسه. هي عادية على المستوى الجَمْعي للإنسان، لأن قصة الإنسانية إجمالا – وفي إيجاز – هي قصة المغامرة في سبيل كشف المجهول. وهي غير عادية على المستوى الفردي، لأننا ألِفْنا الفرد الذي تتلخّص فيه التجربةُ الإنسانية نادرا. وكون السندباد عاديا وغير عادي في الوقت نفسه هو الذي جعله –بغض النظر عن حكاياته القديمة– شخصية رمزية أو رمزا. فطبيعة الرمز تجمع في وقت واحد بين الحقيقي وغير الحقيقي، بين العادي وما فوق العادي (أو غير العادي)..

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

وكثير ممن يتلقّون الشعرَ المعاصر بحماسة قد صاروا يتأفّفون من استخدام هذه الشخوص الأسطورية الرمزية القديمة بعامة. والمؤكد أن : هذا التأفف يرجع إلى سوء استخدام بعض الشعراء لهذه الرموز، فبعض الشعراء يتصورون في حشدهم لهذه الرموز في شعرهم دليلا على اتّساع ثقافتهم، وهم لذلك يبحثون وينقّبون حتى يعثروا في التراث الإنساني على مزيد من هذه الرموز، ولا يُنْكِر أحد على الشاعر المعاصر أن يكون مثقفا، بل لعل الشاعر المعاصر مطالب بذلك، ولكن الإنكار ينصبّ على طريقة استخدامه لهذه الرموز ..

وكما يتعامل الشاعر المعاصر مع الرموز القديمة فإنه يخلق كذلك الرمز الجديد وينشئ الأسطورة الجديدة. وهو في هذا يحتاج إلى قوة ابتكارية فذّة، يستطيع بها أن يرتفع بالواقعة الفردية المعاصرة إلى مستوى الواقعة الإنسانية العامة ذات الطابع الأسطوري، كما أنه يستطيع أن يرتفع بالكلمة العادية المألوفة إلى مستوى الكلمة الرامزة..

استطاع الشاعر المعاصر أن يجعل من شخصية «جميلة بوحيرد» شخصية أسطورية. ولستُ في حاجة لأن أنُصّ على القصائد التي تحدثت عن «جميلة»، فنحن نعرف أن معظم شعرائنا المعاصرين قد انفعلوا بهذه الشخصية.

أما فيما يختص بالرمز الذي يتبلور في كلمة واحدة فإن الشعراء المعاصرين قد بذلوا في هذا المجال جهدا ملحوظا، حتى كاد كل شاعر يُعْرَف برمزه المبتكر. ومن ملاحظتنا لطبيعة هذه الرموز نجد أنها تنقسم إلى نوعين: نوع يرتبط بعناصر طبيعية، كالمطر، والبحر، والنجم، والناي، والريح، وفارس النحاس، ونوع يرتبط بالأماكن ذات المدلول الشعوري الخاص، كدنشواي، وجيكور، وبويب، والبصارة وبورسعيد، وأوراس، وما أشبه ..

والشاعر المعاصر في تعامله الشعري مع عناصر الطبيعة إنما يرتفع باللفظة الدالة على العنصر الطبيعي، كلفظة المطر مثلا، من مدلولها المعروف إلى مستوى الرمز، لأنه يحاول من خلال رؤيته الشعورية أن يشحن اللفظ بمدلولات شعورية خاصة وجديدة..

والشعراء المعاصرون بمحاولتهم خلق الرمز العصري إنما يعملون في الوقت نفسه على إثراء المصطلح الشعري. وكل من يتصفح دواوين الشعر الحديثة يستطيع في يُسْرٍ أن يتمثل الفن التعبيري الذي أفادته لغة الشعر على أيدي هؤلاء الشعراء..

الشعر العربي المعاصر : قضاياه وظواهره الفنية

اكتشف معطيات النص

- بم ترتبط العناصر الرمزية لدى الشعراء المعاصرين؟
- اذكر بعض الرموز الأسطورية المتداولة بكثرة.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- فيم تتجلى أهمية السندباد لدى الشعراء العرب؟ أوضح الصورة التي تميز بها لديهم.
- تجمع طبيعة الرمز بين أمرين: ماهما؟
- إلام يعزى نفور بعض القراء من استخدام الشخوص الأسطورية الرمزية القديمة في الشعر؟
- كيف يستطيع الشاعر الارتفاع بالواقعة الفردية المعاصرة إلى الواقعة الإنسانية العامة ذات الطابع الأسطوري؟

ضرب الكاتب لذلك مثلا . وضح.

- كيف يمكن إثراء المصطلح الشعري في رأي الكاتب؟

أناقش معطيات النص

- هل كل « الرموز الأسطورية » شخوص أسطورية؟ علل.
- للرمز ارتباطان حددهما الكاتب في النص. ومن ثَمَّ فهما نوعان:

اشرح معتمدا ما ذكر الكاتب من أمثلة في النص.

- لم تعتبر شخصية السندباد جامعة بين العادي وغير العادي؟
- هل يمكن تحديد العلاقة بين الرمز والصورة من جهة وبين الرمز والعاطفة من جهة أخرى.
- أثار الكاتب قضية ذات ارتباط بمجال النقد الأدبي؛ فهل بث الرمزالغموض في القصيدة؟ ناقش ذلك على ضوء أمثلة.

استخلص واسجل

ظاهرة الرمز من الظواهر الحديثة في الشعر العربي، وهذه الرموز كثيرة ومتعددة منها الديني والتاريخي والسياسي والأدبي ومنها الحقيقي والأسطوري، واهتمام الشعراء والنقاد بها يرجع إلى تأثرهم بالتيارات الأدبية الغربية في عمومها، وإلى قدرة هذه الرموز على استيعاب التجارب الثرية في مجال الإبداع، فتوظيف الرمز في الشعر العربي الحديث والمعاصر صار من المقتضيات التي يفرضها الواقع الاجتماعي والسياسي والنفسي للشعراء.

ولقد بالغ بعض الشعراء في حشد الرموز في نصوصهم الشعرية فأدى ذلك إلى ولادة ظاهرة الغموض.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

الصدمة الحضارية .. متى نتخطاها؟

خالد زيادة

يثبت التاريخ العربي الحديث، خلال قرنين ماضيين، خطأ نظرية «صِدَام الحضارات». فالحضارة العربية الإسلامية لم تشكل كتلة صماء واحدة تجاه الحضارة الأوربية الغربية التي برزت قوتها مع نهاية القرن السابع عشر، على العكس من ذلك، فإن التجارب العربية الحديثة والمعاصرة تظهر لنا تفاعلها مع الحضارة الغربية فكرًا وعلومًا وتقنيات، وقد أثر ذلك تأثيرًا عميقا في المجتمعات العربية. وأحدث حركة جدل وأفكار داخل المجتمعات العربية تدل على حيوية الأجيال التي تعاقبت في القرن التاسع عشر وفي القرن العشرين. هذه الحيوية التي نفتقدها منذ عقدين من الزمن.

وإذ تفترض نظرية صدام الحضارات، أن كل حضارة هي جوهر قائم بذاته لا يتبدل في عمقه وبالتالي لا يتغير، فإننا ومن أجل فهم الجدليات التي عاشتها الشعوب والحضارات غير الأوربية الغربية، نقترح العودة إلى مفهوم «الصدمة الحضارية» التي سببها الغرب الأوربي للعالم، وأثر ذلك ليس على الصراع بين الغرب والعالم، وإنما على التجاذبات والصراعات داخل كل حضارة.

ولابد من الاعتراف بأن الطابع الشامل للحضارة الغربية قد فرض نفسه على الحضارات الإنسانية جمعاء، من اليابان والصين إلى الهند وفارس وروسيا.

لقد أظهر الغرب الأوربي تناقضا صارخا بين الأفكار التي يدعو إليها، والممارسة التي قام بها إزاء شعوب العالم، فبينما قامت فئات متنورة لدى كل الشعوب بهرتها أفكار الثورة الفرنسية القائمة على الحرية والمساواة والعدالة، والأفكار الليبرالية الإنجليزية المؤسسة على فصل السلطات وحرية الفرد واحترام خياراته، فإن الدول الأوربية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين لم تظهر لشعوب العالم غير الوجه الاستعماري غير عابئة بغير النهب والسيطرة. إن حروب التحرر الوطني في الهند والصين وفي البلدان العربية وإفريقيا، كانت تجارب كبرى خاضتها شعوب العالم رافعة شعارات الغرب نفسه في الدعوة إلى الحرية والاستقلال متبنية أنظمة دستورية وبرلمانية قائمة على سيادة القانون.

فليس ثمة شعب من شعوب العالم من أبناء الحضارات التاريخية لم يتفاعل مع الحضارة الغربية. وهذا التفاعل أدى إلى بعث الثقافات الوطنية التي منعت هذه الشعوب من الوقوع

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

في التغريب أي فقدان الهوية الثقافية. بل إننا نلاحظ أن الثقافات الوطنية في كل مكان من العالم، كما هو حال الثقافة العربية، قد اكتسبت أبعادا حديثة من خلال تطوير أدوات التعبير الأدبي والفني والفكري.

ولكن لماذا يبدو العالم العربي اليوم، وكأنه لا يزال في مرحلة رد الفعل على الغرب، الذي لم يعد أوربيا فقط، بل صار أمريكيا أيضا...؟

قد يكون دعم الغرب لإسرائيل، والتحيز الغربي ضد الحقوق العربية عاملا في استمرار رد الفعل أو استيقاظه، بعد أن تصالحنا مع الغرب إثر حروب الاستقلال. ولكن وبغض النظر عن هذا العامل المهم، الذي لا يفسر تحيز الغرب فقط، ولكنه يكشف أيضا عجز العرب عن الدفاع عن حقوقهم، فإن مشكلتنا مع الغرب كما كانت في البداية، حين جابهنا للمرة الأولى حضارة الغرب، فإنها عادت في يومنا الحاضر لتعبر عن صراع قوي داخلي، لا شأن للغرب فيه.

فبمقدار ما فشلت تجارب التحديث العربية، بقدر ما برز رد الفعل على الغرب، وكأننا لا نزال في لحظة الصدمة الأولى، فالاندفاعة التحديثية التي شهدها العالم العربي بعد الحرب العالمية الثانية تراجعت في السبعينات مفسحة المجال أمام الدعوات المعادية للغرب والمطالبة بالانكفاء على الذات.

وبذلك فقدنا القدرة على التمييز بين حضارة الغرب وعلومه وتقنياته –التي لا نتوقف عن استخدامها– وبين سياسات حكوماته أو بعضها.

وهذا الخلط الذي لا يميز بين ثقافة الغرب وسياسته هو الوجه الآخر لنظرية صدام الحضارات، التي لا تميز التيارات المختلفة داخل كل حضارة، ولكنها تعتبرها كلاً موحّدًا.

فهل يتوجب علينا الآن أن ندعو إلى العودة إلى فكر روّاد النهضة الأوائل أمثال الطهطاوي وخير الدين التونسي وعلي مبارك وسواهم الذين لم يبهرهم الغرب إلى درجة الاتباع، ولم تصعقهم صدمته الحضارية إلى درجة الانكفاء على الذات، فأدركوا أن الحضارة الغربية ومنجزاتها هي منجزات للإنسانية جمعاء لا يمكن تجاهلها أو الوقوف بوجهها. وهذه المنجزات لا تتوقف عند حدود الآلة والتقنيات، بل تتعدى إلى حرية الفرد ودولة القانون؟

مجلة العربي

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أكتشف معطيات النّص

- فيم تجلّى تفاعل التّجارب العربيّة الحديثة والمعاصرة مع الحضارة الغربيّة؟
- ماالذي اقترحه الكاتب من أجل فهم الجدل الذي عاشته الشعوب والحضارات غير الأوربيّة- الغربيّة؟
- ما الوجه الذي أظهرته الدّول الأوربيّة لشعوب العالم في نهاية القرن التّاسع عشر وبدايات القرن العشرين؟
- ما الوجه الآخر لنظريّة صِدام الحضارات؟

أناقش معطيات النص

- لماذا يقترح الكاتب العودة إلى مفهوم "الصّدمة الحضاريّة"؟ وماذا يعني هذا المصطلح بالنّسبة إليك ؟
- ما الوجه الإيجابيّ للتفاعل مع حضارة الغرب- حسب رأي الكاتب - ؟ هل توافقه؟ علّل إجابتك.
- بم تُفسّرُ تساؤل الكاتب عن ضرورة الدّعوة إلى الرّجوع إلى فكر روّاد النّهضة الأوائل؟

أستثمر موارد النص

- تحت أي نوع من أنواع المقالة يمكنك تصنيف هذا النصّ؟علّل إجابتك.
- تحت أي نمط من أنماط النصوص يمكنك تصنيفه بالنظر إلى طريقة عرضه؟ وضّح بأدلّة.
- ما أهمّ قيم النّصّ؟ مَيّز اثنتين منها مع الشّرح.
- قال الكاتب: "لقد أظهر الغرب الأوربيّ تناقضًا صارخًا بين الأفكار التي يدعو إليها. والممارسة التي قام بها إزاء شعوب العالم" . توسّع في التعليق على هذه الفكرة باعتماد النّمط الحجاجيّ له وتقديم أمثلة من الواقع.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

إحكام موارد المتعلّم وتفعيلها

أولاً : دراسة سند شعريّ

النّصّ:

عارٍ من الاسم. من الانتماءْ ؟
في تربة ربَّيْتُها باليدين .
"أيّوب" صاح اليوم ملْءَ السّمَاءْ:
لا تجعلُوني عبرة مرَتين !
يا سادتي! يا سادتي الأنبياء
لا تسألوا الأشجار عن اسمها
لا تسألوا الوديان عن أمّها
من جبهتي ينشقّ سيف الضّياءْ
ومن يدي ينبع ماء النّهر
كلّ قلوب النّاس .. جنسيّتي
فَلْتُسْقِطوا عنّي جواز السّفر .

محمود درويش - الأعمال الكاملة

■ **الأسئلة:**

1 - البناء الفكريّ:

- ممّ يشكو الشّاعر في هذا النص؟
- لِمَ جمع بين ضميري المتكلّم والمخاطَبَيْن ؟
- ماذا يقصد بقوله "كل قلوب النّاس .. جنسيّتي".
- هل وظّف الرمز؟ أين تجلّى ذلك ؟
- للنّصّ قِيَمٌ متعدّدة. حدّد إثنتين منها مع الشرح والتّعليل.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

2 - البناء اللّغويّ :

- في النّصّ بدل جملة ،عَيِّنه .
- أعرب : " لا تجعلوني "
- تنوّع الخبر والإنشاء في النصّ : هات مثالاً لكلّ منهما مبرزًا نوعه وغرضه ومفسّرا سبب التّنوّع.
- ما الصّورة البيانية التي أثرت فيك ؟ أوردْها مفسّرا موطن جمالها وقوتها المعنوية.

ثانيا : الوضعية الإدماجيّة :

الوضعية الأولى :

- حاوِل التّعبير بتوظيف الرّمز أو الأسطورة عن شعور انْتَابَك أو موقفٍ اعتقدتَ صحّته في ما تيسّر لك من أسطرٍ منظومةٍ على بحر الرّجز الحرّ.

الوضعيّة الثانية :

- الرّمزُ خيطٌ ربط بين الشّعراء صلاح عبد الصّبور وأمل دنقل ومحمود درويش وغيرهم من معاصريهم ومن جيل اليوم .

على ضوء مكتسباتك المتنوّعة في هذا المحور، أثبت أو انْف هذا الرّأي موظّفا في تعبيرك " اسم الجنس " بنوعيْه وكذا " الإرصاد ".

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

المحور التاسع

أستطيع بعد دراسة المعاني والأفكار وأساليب التعبير المختلفة وجمال اللغة لنصوص هذا المحور أن:

- أستنتج خصائص فن المقال شكلا ومضمونا
- أقف على دور رجال الإصلاح في ازدهار فن المقال.
- أصنف النص حسب نمط كتابته.
- أعرب لو ، لولا ، لوما، وأضبط موازين الأفعال، وأعرب أمّا وإمّا، وأوظّف ذلك في تعبيري.
- أتَعَرّفُ على بلاغة الاستعارة وجمالها، وأوظفها في تعبيري.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

منزلة المثقفين في الأمة

محمد البشير الإبراهيمي

أتعرف على صاحب النص



محمد البشير الإبراهيمي (1965/1889م) رجل إصلاح وأدب وسياسة وأحد رواد النهضة في الجزائر الحديثة، عمل على استرجاع الجزائر هويتها، وعلى النهوض بالمجتمع الجزائري حتى يلحق بالمجتمعات المتقدمة، كان شغله الشاغل التربية والتعليم، يؤمن بأن العلم والأخلاق دعامة تقدم الشعوب والأمم. ويعرف الإبراهيمي بكتاباته الأدبية الراقية، وقد خلّف مجموعة من المقالات جمع معظمها في «عيون البصائر».

تقديم النص

إشكالية الثقافة والمثقف تُطرح في المراحل الحساسة من تاريخ الأمة: حين تصبو إلى النهضة أو إلى التحرر. وتتعدد الآراء في «من هم المثقفون»؟ فما رأي الكاتب؟

النص

المثقفون في الأمم الحية هم خيارها وسادتها وقادتها وحراس عزها ومجدها. تقوم الأمة نحوهم بواجب الاعتبار والتقدير، ويقومون هم لها بواجب القيادة والتدبير، وما زالت عامة الأمم، من أول التاريخ تابعة لعلمائها وأهل الرأي والبصيرة فيها، تحتاج إليهم في أيام الأمن وفي أيام الخوف. تحتاج إليهم في أيام الأمن لينهجوا لها سبيل السعادة في الحياة، ويغذوها من علمهم وآرائهم بما يحملها على الاستقامة والاعتدال، وتحتاج إليهم في أيام الخوف ليحلوا لها المشكلات المعقدة ويخرجوها من المضائق محفوظة الشرف والمصلحة.

والمثقفون هم حفظة التوازن في الأمم وهم القَوَمَةُ على الحدود أن تهدم وعلى الحرمات أن تنتهك وعلى الأخلاق أن تزيغ، وهم الميزان لمعرفة كل إنسان حد نفسه، يراهم العامي المقصر فوقه فيتقاصر عن التسامي لما فوق منزلته، ويراهم الطاغي المتجبر عيونا حارسة فيتراجع عن العبث والاستبداد. إذا كانوا متبوعين فمن حق غيرهم أن يكون تابعا، أو

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

كانوا في المرتبة الأولى فمن حق غيرهم أن يكون في الثانية، ولا أضر على الأمم من الفوضى في الأخلاق والفوضى في مراتب الناس، ولكن هل عندنا مثقفون بالمعنى الصحيح لهذه الكلمة؟ ومادام حديثنا في دائرة محدودة وهي الأمة الجزائرية بصفتها الحاضرة، وتفصيلنا للقول إنما هو على مقدارها فلنقل مخلصين: هل فينا مثقفون بالمعنى الصحيح الكامل لهذه الكلمة؟ ولنكن صرحاء إلى أبعد حدّ. الحق أنه يوجد في الأمة الجزائرية اليوم مثقفون على نسبة حالها، وعلى حسب حظها من الإقبال على العلم، وعلى مقدار الوسائل التي تهيأت لها في ذلك –ولكن المثقفين منا قليل جدًا لا في الكمّ والعدد ولا في الكيف والحالة، ولا نطمع في زيادة عدد المثقفين إلا إذا زاد شعور الأمة بضرورة التثقيف، وتهيأت أسبابه أكثر مما هي متهيئة الآن– ولا نطمع في زيادة الكيفية إلا إذا توحدت طرائق التثقيف وجرت على ما يوافق روح الأمة في دينها وعقائدها الصحيحة وتاريخها ولغتها وجميع مقوماتها، واتحدت الأهواء المتعاكسة واتفقت المشارب المختلفة في الأمة وصحت نظرتها للحياة، وصح اختيارها لطرقها المناسبة لوجودها.

إن أول واجب على المثقفين إصلاح أنفسهم قبل كل شيء، كل واحد في حدّ ذاته، إذ لا يُصْلِحُ غَيْرَهُ مَنْ لم يُصْلِحْ نَفْسَهُ، ثم إكمال نقائصهم العلمية واستكمال مؤهلاتهم التثقيفية حتى يصلحوا لتثقيف غيرهم، إذ ما كل مثقف يكون أهلا لأن يثقّف، وإذا كان المثقفون قبل اليوم في حالة إهمال فحالتهم إذا هيأوا أنفسهم لتأدية الواجب تستلزم اهتماما آخر واستعدادا جديدا. وثاني واجب هو إصلاح مجتمعهم كل طائفة مع كل طائفة بالتعارف أوّلاً وبالتقارب في الأفكار ثانيا، ومن طبيعة الاجتماع أنه يحذف الفضول واللغو، وبالتفاهم في إدراك الحياة وتصحيح وجوه النظر إليها ثالثا، وبالاتفاق على تصحيح المقياس الذي تقاس به درجة الثقافة رابعًا.

وهذه النقطة الأخيرة من ألزم اللوازم فإن التباعد بين المثقفين وخصوصا بين أهل الثقافة العربية والثقافة الأوروبية، أدّى إلى فتح الباب وكثرة المتطفلين، فأنا من جهتي لا أرضى بحال أن أحشر في زمرة المثقفين كلّ من يكتب بالعربية الصحيحة مقالة في جريدة ولا كل من يستطيع أن يخطب في مجتمع، وهو مع ذلك عارٍ من الأخلاق أو لا يحسن الضروريات من المعارف العصرية، ومَا أَكْثَرَ هذا الصنف فينا، وهم يعدون في نظر الناس وفي نظر أنفسهم من المثقفين، وأنا أشهد الله أن هذا ظلم للثقافة ما بعده ظلم، كما أنه يوجد في قراء الفرنسية عدد كثير من حملة الشهادات يزعمون لأنفسهم أو يزعم لهم الناس أو يزعم لهم العرف الخاطئ أنهم من المثقفين، وهذا كذلك ظلم للثقافة لا أرضاه. وإن أمثال هؤلاء

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

من الطرفين لو دخلوا في عمل أفسدوه، لنقص معلوماتهم أو فساد أخلاقهم وقصر أنظارهم وجهلهم بالتطبيق، ولا نستريح من هؤلاء إلا إذا جاء وقت العمل فإن القافلة إذا سارت وشدت الرّحال تخلف العاطل، وظهر الحق من الباطل.

أثري رصيدي اللغوي

آثار الإبراهيمي - ج 2

القومة: من فعل قام يقوم فهو قائم وجمعه قائمون وقَوَمَة أي الراعون والحارسون لمصالح الأمة، **تزيغ**: تنحرف

أكتشف معطيات النص

- لِمَ تحتاج الأمة إلى مثقفيها أيام الأمن؟ ولِمَ تحتاجُ إليهم أيام الخوف؟
- كيف ينظر كل من العامي والطاغي إلى الفئة المثقفة؟
- هل كانت تحظى الجزائر في عصر الكاتب بنسبة كبيرة من المثقفين؟
- متى تحظى الجزائر –في نظر الكاتب– بما يكفيها من المثقفين؟
- ماهو واجب المثقفين ذو الأولوية؟
- كيف تتم عملية إصلاح المجتمع؟
- ما الذي يعتبره الكاتب ظلما للثقافة؟

أناقش معطيات النص

- يرى الكاتب أن المثقفين هم أعمدة المجتمع والأمة. هل توافقه في ذلك؟ علل.
- من هو المثقف الحق في نظر الكاتب؟ وما هي المقاييس التي تجعله كذلك؟
- ما الذي يرمي إليه الكاتب في حديثه عن «متطفلي الثقافة»؟ وضح.
- نتحدث كثيرا عن أمة حية وأخرى ميتة، ولغة حية وأخرى ميتة، ما المقصود من هذه المفاهيم؟ وما معيار هذا التصنيف؟

أعيد بناء النص

- برزت أساليب التوكيد في النص. استخرج بعض النماذج وبين الغرض منها.
- انتقى الكاتب ألفاظا كثيرة من «القاموس القديم» . علام يدل ذلك؟ مثل.
- وظف الكاتب كثيرا من ألوان البيان والبديع. استخرج بعضها وبين أثرها في الكلام.
- ركز الكاتب في نصه على عرض الأحكام. علام يدل ذلك؟ هات بعضها.
- في أي نوع من أنواع النثر يمكنك تصنيف النص؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- أكثر الكاتب من توظيف النمط التفسيري في نصه، لماذا فعل ذلك في نظرك؟
- اذكر بعض خصائص هذا النمط النصي.

أتفحص الاتساق والانسجام في النص

- بنى الكاتب نصه على الموازنة . بيّن أي العناصر كان ذلك؟ وما الحكمة من هذه الموازنة؟
- هل يحقق النص الوحدة الموضوعية المطلوبة في فن المقال؟ وضح ذلك بالوقوف عند ترابط الفقرات.
- عرض الكاتب بعض الأمثلة لدعم رأيه في : من يكون المثقف وغير المثقف. اذكر بعضها وبين مدلولها.
- اعتمد الكاتب طريقة التصنيف في شرح أفكاره. فيم تمثل ذلك؟ وما أثرها في أبعاد النص؟
- تأمل الفقرة الثالثة من النص، وبين وظيفة إذ في الربط بين ما قبلها وما بعدها في قول الكاتب: «إذ لا يصلح غيره...»، «إذ ما كل مثقف».

أجمل القول في تقدير النص

يعدُّ محمد البشير الإبراهيمي من رواد الإصلاح في الجزائر. وقد برهن على ذلك في نصه هذا، إذ شرح بشكل مستفيض كيف يتم الارتقاء بالأمة. وحدد من هم المؤهلون لذلك، وبين مواصفاتهم، وحصرهم في فئة المثقفين المعتدلين الذين يسايرون عصرهم، ويفهمون متطلبات مجتمعهم. كل ذلك بعرض منهجي وأفكار متناسقة خضعت للتسلسل المطلوب في فن المقال. وبلغة راقية منتقاة عرف بها الكاتب. فهو من كتاب المقالة المرموقين، ومن الذين يتأنقون في أسلوبهم معجما وبلاغة، فلا تخفى علينا اقتباساته من النصوص الدينية (تزيغ – زمرة) ولا صوره البليغة مثل الاستعارة والكناية (اتفقت المشارب–شدت الرحال) ولا محسناته البديعية مثل السجع: (الاعتبار والتقدير، القيادة والتدبير)؛ والطباق مثل: الحق /الباطل . وهذا ما يجعله بحق أديبا من أدباء الصنعة.

استثمر موارد النص وأوظفها

1 – في مجال قواعد اللغة

أ – لو ، لولا ، لوما

سبق وأن عرفت أسلوب الشرط وأدوات الشرط. وعرفت أن منها «لو» و«لولا» و«لوما» وهي أحرف شرط غير جازم.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

- تأمل قول الكاتب: «لو دخلوا في عمل أفسدوه» تلاحظ أن أداة الشرط في هذا الأسلوب هي «لو» وقد جاءت بمعنى «إن» الشرطية وأتى بعدها فعل يدل على المستقبل معنى لا صيغة.

- تأمل قوله تعالى: ﴿ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة﴾ (يونس: الآية 99).

تلاحظ أن «لو» في الآية الكريمة أفادت الامتناع للامتناع. فقد امتنع جعل الناس أمة واحدة لامتناع مشيئة الله.

ويأتي بعدها فعلان ماضيان أو مضارعان: لو تُحسن أَشكر.

وإن جاء بعدها اسمٌ قُدِّرَ له فعلٌ وأُعرِب فاعلا لفعل محذوف: لو النجاح رافقني.

- تأمل العبارتين الآتيتين: «لولا رحمة الله لهلك الناس»، «لوما الكتابة لضاع أكثر العلم». فلكل من لولا ولوما إعراب واستخدام واحد، أي حرف شرط غير جازم امتناعا لوجود، فقد امتنع في المثال الأول هلاك الناس لوجود الرحمة. وامتنع ضياع العلم في المثال الثاني لوجود الكتابة. وكلاهما يدخل على المبتدأ والخبر، لكن الخبر يحذف والتقدير: لوما الكتابة موجودة...

ب - موازين الأفعال

- جاءت في نَص الإبراهيمي مجموعةٌ من الأفعال مثل: ظَهَرَ - اسْتَراح - اتَّحَدَ - هَيَّأَ - تَوَحَّدَ .. وإذا ما نَظرْنا إلى عَدَدِ حُروفِها وإلى ميزانِها الصّرفي وَجَدْناها مُتَنَوِّعةً.

- حاول التعرف على ميزان كل منها، ماذا تستنتج؟

لا شك أنك أدركتَ أنَّ لِلْفِعْلِ في العربية موازين كثيرة. وإليك الموازين بِمُرَاعاةِ المُجرّد والمزيد:

■ **الثلاثي المجرّد:**

1 - فَعَلَ يَفْعُلُ : كَتَبَ يَكْتُبُ .

2 - فَعَلَ يَفْعِلُ : جَلَسَ يَجْلِسُ .

3 - فَعَلَ يَفْعَلُ : سَأَلَ يَسْأَلُ .

4 - فَعِلَ يَفْعَلُ : عَلِمَ يَعْلَمُ .

5 - فَعُلَ يَفْعُلُ : حَسُنَ يَحْسُنُ

6 - فَعِلَ يَفْعِلُ : (وَهو قليل) : وَرِثَ يَرِثُ .

وَهذه الأوزان كُلُّها سماعية .

- الرّباعي المجرّد : فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ : وَسْوَسَ يُوَسْوِسُ .

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

■ **الثلاثي المزيد :**

1 - المزيد بحرف واحد :

- أَفْعَلَ يُفْعِلُ : أكْرَمَ يُكْرِمُ .
- فَعَّلَ يُفَعِّلُ : نَظَّمَ يُنَظِّمُ .
- فاعَلَ يفاعِلُ :رَاجَعَ يُرَاجِعُ

2 - المزيد بحَرْفَيْن اثْنَيْن:

- انفْعَلَ يَنْفَعِلُ : انهَزَم ينهَزِمُ .
- افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ : ابْتكَرَ يَبْتَكِرُ .
- تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ : تَوَقَّفَ يَتَوَقَّفُ
- افْعَلَّ يَفْعَلُّ : ابْيَضَّ يَبْيَضُّ.

3 - المزيد بثلاثة أحرف :

- استفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ : اسْتَقْبَلَ يَسْتَقْبِلُ
- افْعَوَّلَ يَفْعَوِّلُ : اجْلَوَّدَ يَجْلَوِّدُ.
- افْعَوْعَلَ يَفْعَوْعِلُ : اعْشوْشَبَ يَعْشَوْشِبُ.
- افْعالَّ يَفْعَالُّ : اصفارَّ يَصْفارُّ .

■ **الرَباعي المزيد :**

1 - بحَرْف واحد :

- تَفَعْلَلَّ يَتَفَعْلَلُّ : تَفَلْسَفَ يَتفَلْسَفُ

2 - بحرْفَيْن اثنَيْن :

- افْعَنْلَلَ يَفْعَنْلِلُ : افْرَنْقَعَ يَفْرَنْقِعُ
- افْعَلَلَّ يَفْعَلِلُّ : اقْشَعَرَّ يَقْشَعِرُّ .

2 – في مجال البلاغة

بلاغة الاستعارة

تأمل العبارات الآتية الواردة في نص الإبراهيمي :

...يُغذونها من علمهم وآرائهم.

... الأخلاق أن تزيغ.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

اتفقت المشارب.

لعلك أدركت أنها عبارات مجازية:

- فالعلم صار مثل الطعام في المثال الأول.
- والأخلاق صارت مثل البَصَر في المثال الثاني.
- والمشارب صارت مثل الإنسان في المثال الثالث.
- وكلها استعارات مَكْنية كما تلاحظ، وظفها الكاتب لتقريب معانيه وتجسيد مفاهيمه .. والاستعارة كما تعلم تخبئ تشبيها وتجعل من الصورة أبلغ وأقوى.

وإذا كنت قد عرفت أن بلاغة التشبيه تتمثل في تآلف الألفاظ، وابتكار مشبه به بعيد عن الأذهان لا يجول إلا في خاطر الأديب القادر على توليد المعاني، فإن بلاغة الاستعارة لا تتعدى ذلك. لكن تركيبها يجعلك تنسى التشبيه ويحملك على تصوّر صورة جديدة تنسيك روعتُها ما تضمَّنَهُ الكلام من تشبيه خفي مستور. وما يزيد من جمالها الفني عنصر الإيجاز فيها.

- انظر إلى قول نزار قباني في القصيدة التي درستها:

في هذه الأرض التي تلبس في معصمها إسوارة من زهر.

ألا ترى أنه يشبه الأرض بالمرأة.

وترى أن الاستعارة هنا تملك مشاعرك وتذهلك عما خبأته من التشبيه حتى يصير منسيا تماما.

- وانظر إلى قول محمود درويش: في قصيدته التي درستها أيضًا.

... ليلنا المتلألئ بالمدفعية..

ألا ترى العملية نفسها؟ فقد استعار الشاعر المدفعية بدلا من النجوم ليقربنا من حالة المعاناة الفلسطينية حين يُحْكَم الشعب بقوة السلاح والنار.

- وانظر إلى قول أحد الشعراء في وصف الكتاب:

لنا جُلساء لا نَمَلُّ حديثهم أَلِبَّاءُ مأمونون غَيْبًا وَمَشْهَدَا

فهذه الاستعارة التصريحية التي صُرِّح فيها بالمشبه به وهو «الجُلساء» وحُذف المشبه وهو «الكتب» تجعلنا نتصور ونتمثل حيوية الكتاب ونفْعَهُ الدّائِمَيْن دون تفصيل في الوصف.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

الصراع بين التقليد والتجديد في الأدب

طه حسين

أتعرف على صاحب النص



طه حسين (1973/1889م) أديب ومفكر وناقد مصري، من أبرز أدباء العصر الحديث. رغم حرمانه من نعمة البصر واصل تعليمه إلى أعلى المستويات ونشط الساحة الأدبية والفكرية. ثار على الطرق التقليدية في البحث والدراسة والتحليل، فكان بحق أديبا مجددا. أثرى المكتبة العربية بمجموعة كبيرة من الكتب منها: الشعر الجاهلي، حديث الأربعاء، الأيام.

تقديم النص

الأصالة والمعاصرة هل هما طرفا نقيض؟ أم هما عنصران متكاملان؟ ربما كان الجواب في النص الآتي.

النصّ

إن الذين يذكرون الربع الأول من القرن العشرين لم ينسوا بالطبع تلك الخصومات العنيفة التي ثارت بين شباب الأدباء وشيوخهم حول المثل الأعلى في الشعر أولا، وفي النثر بعد ذلك، ولم ينسوا أن العرب في مختلف أقطارهم خضعوا لتيارين خطيرين من التيارات الأدبية. أما أحدهما فكان يأتيهم من الغرب الأوربي، وأما الآخر فكان يأتيهم من الأدب العربي القديم الذي أخذ يحيا ويسيطر على النفوس والأذواق منذ أواسط القرن الماضي، ولعلهم يذكرون أن تلك الخصومات كانت خصبة حقا وأنها لم تمض مع رياح الصيف أو رياح الشتاء، وإنما تركت في أدبنا العربي الحديث آثارا ما زالت باقية وإن كان كل شيء يدعوها إلى العفاء في هذه الأيام. وحسب هذه الخصومات أنها أنشأت نثرا عربيا خالصا لم يفن في الغرب الأوربي ولم يفن في أدب الجاهليين والإسلاميين والعباسيين، وإنما صور شخصية عربية ممتازة من هذين الأدبين. وكان قوام هذه الخصومة الثورة على الفناء في القديم من جهة الشباب، والإغراق في المحافظة على القديم من جهة الشيوخ، وكان أدباء الشباب يقومون مقاما وسطا بين الغلو في التجديد وبين الغلو في المحافظة، يستمسكون

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

باللغة العربية الفصحى لا ينحرفون عنها ولا يعنفون بها، ولكنهم يرون هذه اللغة ملكا لهم، ولا يرون أنفسهم ملكا لها، يطوعونها لما يريدون من أغراض الحياة الحديثة التي يحياها الناس والتي لم يعرفها القدماء، ولكنّهم لا يفسدون أصولها، ولا يخرجون على قواعدها، ويستبيحون لأنفسهم أن يثوروا على المعجمات القديمة التي وقفت باللغة العربية عِنْدَ القرن الثاني للهجرة، ويبتكرون ما يحتاجون إليه من ألفاظ لا يجدون بذلك بأسا، ولا يتحرجون من أن هذه الألفاظ ليست مسجلة في هذا المعجم القديم أو ذاك، فمن حقهم أن يسَخِّروا أنفسهم للغة، ومن الحق عليهم إذن أن يغنوها ويضيفوا إليها من جديد الألفاظ ما لم يكن فيها، ثم يثوروا كذلك على أساليب القدماء في التعبير الشعري والنثري، وإنما يصطنعون من الأساليب ما يلائم حاجاتهم، وما تثيره في نفوسهم من العواطف والخواطر والآراء، وهم رغم ثورتهم هذه لا يُفَرِّطون في القديم، وإنما يحفظونه، يمضون في إحيائه يرونه من كنوزهم النفيسة التي لا ينبغي التقصير في رعايتها وحمايتها وصيانتها من الضياع والفساد جميعا.

الأعمال الكاملة (المجلد الأول)

أثري رصيدي اللغوي

- **العفاء**: الزوال، أي أن العصر لم يعد في حاجة إلى ذلك.
- **يطوّعون**: يخضعون اللغة لمتطلبات العصر. فهم يؤمنون بضرورة التجديد.
- **يستبيحون**: يتصرفون في مدلول ألفاظ اللغة لأنها خضعت للتطور عبر التاريخ.

أكتشف معطيات النص

- ما الذي ثار في بدايات القرن العشرين ومن الذي أثاره؟
- من أين جاءت التيارات الأدبية إلى الأقطار العربية؟
- إلام كان يدعو المتخاصمون في الأدب؟
- ما الذي انبثق عن ذلك؟ وكيف وصفه الكاتب؟
- ما المقصود من عبارة «يرون هذه اللغة ملكا لهم ولا يرون أنفسهم ملكا لها»؟

أناقش معطيات النص

- ما المقصود بالتيار الأدبي؟ وهل يؤثر في سير وتطور الإبداع الأدبي.
- لماذا وصف الكاتب هذه التيارات بالخطيرة؟
- لقد أكد الكاتب أن الأدب صورة للمجتمع والأمة. أين يظهر ذلك من النص؟ وضح.
- هل الصراع الذي ذكره الكاتب هو الأول من نوعه في تاريخ الأدب العربي؟ وضح وعلل.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أحدد بناء النص

- لأول وهلة لا نلتفت إلى التصوير الفني المعتبر في النص. لكننا مع التركيز نعثر على الكثير من الصور. هات بعضها وبين مَكْمَنَ بلاغتها.
- وظف الكاتب الكثير من الطباق في نصه. ما غايته من ذلك؟ وهل أدى وظيفته الدلالية؟ مَثِّلْ.
- اذكر بعض الجمل السردية الواردة في النص، وبين الغرض من سردها.
- اذكر بعض الأوصاف الواردة في النص واشرح مدلولها
- انطلاقا مما سبق. ما النمط الذي اعتمده الكاتب في نصه؟

أتفحص الاتساق والانسجام في النص

- من مميزات أسلوب هذا النص التكرار في اللفظ والمعنى. أين يظهر ذلك وما غاية الكاتب منه؟
- الجمل التي وظفها الكاتب متنوعة. اسمية وفعلية ما دلالة ذلك في النص؟ مع الدعم.
- هل أسقط الكاتب ملامح شخصيته على النص (شكلا ومضمونا)؟ وضح.
- في أي فئة تصنفه: فئة المجددين أو فئة المقلدين؟

أجمل القول في تقدير النص

يتلخص مضمون النص في ظهور تيارين أدبيين في العصر الحديث تجاذبتهما فئتان من الأدباء العرب: فئة الشيوخ المحافظين على التراث القديم، وفئة الشباب الطامحين إلى التجديد، فنشأ جراء ذلك أدب متميز معتدل حافظ على اللغة العربية بمتانة أساليبها وقوة ألفاظها وثراء معجمها. وأخذ من الآداب الغربية ما يُثْرِيه. وهم في ذلك يدركون ضرورة التجديد لأنه سنة من سنن الحياة والبقاء والانتشار، كما أنهم يدركون ضرورة الحفاظ على الاستقلالية في الفكر واللغة.

وقد أوصل لنا الكاتب هذه الأفكار في لغة سهلة اللفظ (خصومة، جديد، شباب) لطيفة العبارة (إنما صور شخصية عربية ممتازة...) دقيقة التصوير الفني (رياح الصيف أو رياح الشتاء- الخصومات كانت خصبة) كثيرة التكرار غير الممل (الخصومات ...يذكرون...). ولعل ذلك ما جعل النقاد يصفون أسلوب طه حسين «بالسهل الممتنع».

وقد برهن في كل ذلك على أنه من الأدباء الذين يدعون إلى التجديد مع الحفاظ على التراث الذي لا يُعَرِّض الأدب إلى الركود.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

في مجال قواعد اللغة:

أمّا – إمّا

عرفت من حروف المعاني الكثير، وآخر ما تعرّفتَ عليه بعض حروف الشرط.

تأمل العبارة الآتية الواردة في نص طه حسين:

- «أمّا أحدهما فكان يأتيهم من الغرب الأوربي، وأمّا الآخر فكان يأتيهم من الأدب العربي القديم». ما الذي تفهمه من «أمّا»؟
- لا شك أنك لاحظت أنه يفيد التفصيل والتوكيد، فبعد ذكر التيارات الأدبية إجمالا جاء تفصيلها: أمّا أحدهما ف..أمّا الآخر...
- وانظر إلى المثال الآتي:

«جاءني إخوته، أمّا محمد فأكرمته وأمّا عمر فأهنته وأمّا رضا فأعرضت عنه».

- لعلك لاحظت أنه بعد إجمال الإخوة جاء التفصيل.

وتعرب أمّا: حرف شرط وتفصيل وتوكيد. وتقوم مقام حرف شرط غير جازم، ولهذا يجب اتصال جوابها بالفاء.

وإذا جاء بعده اسم مرفوع أُعرب مبتدأ، وجملة الشرط خبر.

وإذا جاء بعده اسم منصوب أُعرب مفعولا به ﴿فأما اليتيم فلا تقهرْ﴾ (الضحى: الآية 9)

وتأمل المثال الآتي:

«إنا هديناه السبيل إمّا شاكرا وإمّا كفورا».

ما الذي تفهمه من «إمّا»؟.

لاشك أنك فهمت أنها تُفيد التفصيل والتخيير. كما أنها تُفيد العطف.

وانظر إلى المثال:

﴿إمّا يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف﴾ (الإسراء: الآية 23).

فـ«إمّا» هنا مركبة من: «إن» الشرطية و«ما» الزائدة.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

المقالة والصحافة ودورهما في نهضة الفكر والأدب

شوقي ضيف

أصبحت الصحافة في هذا العصر من أهم وسائل المعرفة لسببين مهمين، أما السبب الأول فهو أن مادتها تنوعت تنوعا واسعا حتى غَدَتْ أشبه بمائدة حافلة بما لَذَّ وطاب من صنوف الغذاء، ففيها غذاء عقلي وروحي، وفيها حياة الناس الجارية بأطعمتها المختلفة، وفيها كل ما يهمهم من شئون الحياة. فأنت تقرأ فيها أخبار السياسة الداخلية والخارجية وأحدث النظريات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية، كما تقرأ الحوادث والأنباء لا في بلدك فحسب، بل في أطراف العالم، حتى أنباء الرياضة والصور المتحركة.

وأما السبب الثاني فإقبال القراء عليها إقبالا شديدا، لرخص أسعارها، فكل هذه المائدة تقدم إليك بأزهد الأثمان. وليس ذلك فقط كل ما يجعلهم يتعلقون بها، فإنها تعرض كل مادتها الغنية بطرق فنية مختلفة، تحدث فيها تلوينا طريفا، يحرك خيالنا ويوقظ مشاعرنا، بل قد يلهب حواسنا.

إن الصحافة الجيدة هي التي ترفع الجمهور ولا تنزل إليه بحجة إشباع رغباته بأغذية حريفة. إنها أداة إرشاد وتثقيف وتعليم، وهي أيضا أداة تسلية، ولكن ينبغي أن لا تكون أداة تسلية خالصة، وأن تتوخى مصلحة الجماهير، لا الكسب المادي السريع. ولن يتم لها ذلك إلا إذا عنيت بالقيم الحقيقية وباللباب دون القشور وبالجواهر دون الأصداف، فَتُرَبِّي الشعب تربية صالحة. وفرق بعيد بين صحيفة تغمرنا بالمشهيات والمسليات والمغريات وصحيفة تثقف أذهاننا وتُرَقِّي أذواقنا وتكون شخصياتنا تكوينا صحيحا سليما.

ولسنا نشك في أن الصحافة إذا عنيت بالغذاء الفكري والثقافي في دأب وصبر وحرص على التعمق أذكت في الأمة أدبها ودفعته إلى التطور في شكله ومضمونه. ومعروف أنه مرت بصحافتنا أدوار ثلاثة في تاريخنا الحديث، دور كانت تهتم فيه بالمقالة الأدبية أكثر من اهتمامها بالخبر الصحفي، ودور تكافأ فيه الضربان من الاهتمام، ثم هذا الدور الذي تعيشه والذي تهتم فيه بالخبر المثير أكثر مما تهتم بالمقالة على أنها عادت فخصصت للأدب ومقالاته ملاحق أسبوعية.

وكانت المقالة في الدور الأول تعنى أشد العناية بالإنشاء، فالكاتب يُعنى بتنميق ألفاظه، وقلما عُني بالمعاني، فالألفاظ هي كل غايته وعنايته، وقد بدأ في كتابته بالسجع على طريقة القدماء ثم لم يلبث أن تركه، لأنه يكتب للجمهور لا لطائفة خاصة، ونقصد تلك الطائفة التي قرأت الأدب القديم حينئذ واتخذت أساليبه مثلا أعلى لها. فقد تبين أن

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

الجمهور لا يقبل على هذه الأساليب، بل قد يجد فيها ضروبا من الصعوبة، وأيضا فقد وجدت الحاجة إلى كلام كثير تملأ به الصحف يوميا، ولم يكن في طاقة الأدباء المتأنقين أن يلبوا هذه الحاجة إلا إذا تنازلوا ولو قليلا عن كثير تأنقهم. إنهم في حاجة إلى الإسراع ولو أنهم تأنقوا وتكلفوا لأفلت منهم حبل الزمن، أو لأفلتت منهم الصحيفة والمقالة التي يريدون كتابتها. إذن لم يكن بد من أن يهجروا السجع والتأنق الشديد وأن يكتفوا بأسلوب مرسل، ولكنهم ظلوا تعنيهم اللفظة ويعنيهم جمال الإنشاء على نحو ما نعرف عند المنفلوطي والمويلحي وأضرابهما.

ثم حلَّ دور جديد كان الكتَّاب فيه مثقفين ثقافة عميقة بالآداب الغربية، فخرجت المقالة الأدبية من طور العناية بالإنشاء إلى طور العناية بالمعاني والموضوعات، وأخذ كتَّابها يخرجونها -على هَدْي ما عرفوه عند الغربيين- في نمطين: نمط تصويري يصدر فيه الكاتب عن شعوره إزاء صورة من صور الحياة أو وضع من أوضاع المجتمع، فيتحدث عن أحاسيسه حديثا خفيفا كهذا الحديث الذي يدور بينك وبين صديق في وقت من أوقات الفراغ ونمط آخر تثقيفي يقف فيه الكاتب موقف المُعَلِّم وكأنّه يُلقي درسًا أو كأنّه بِصدَدِ مشروع بحث في موضوع من الموضوعات.وكم من كتب لخصت في هذه المقالة الثانية، وكم من نظريات أدبية أو سياسية أو اجتماعية جمعت ورُكِّزَتْ في عدد من السطور. وبذلك حملت إلينا هذه المقالة الثانية الثقافية زادًا كثيرًا من المعرفة.

في النقد الأذبي

اكتشف معطيات النص

- ذكر النص أن الصحافة أهم وسيلة للثقافة. ما الأسباب التي أهلتها لذلك؟
- ما الذي جعل القراء يقبلون على الصحف بشدة؟
- ما الذي ينتظره القراء من الصحافة؟
- ما هي المراحل التي مرت بها صحافتنا العربية؟ وما هي خصائص كل مرحلة؟
- ما السبب الذي جعل كتاب المقالة العرب يبتعدون عن أساليب التنميق في مرحلة نضجها؟
- هل ظهر تأثر العرب بالغرب في مجال كتابة المقال؟ أين ترى ذلك في النص؟

أناقش معطيات النص

- درست في النصوص الأدبية مقالين لأديبين كبيرين، هل وجدت فيهما من الخصائص والأهداف المذكورة في هذا النص؟ وضح.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- هل توافق الكاتب في أن الذين أخرجوا المقالة العربية من طور الإنشاء إلى طور العناية بالمعنى والموضوع هم المتعمقون في الثقافة الغربية؟ علل.
- مال الكاتب في عرض أفكاره إلى التعبير المجازي، هل ترى ذلك مناسبا لمثل هذا الموضوع؟ وضح.
- ما الذي يدفعك -أنت- إلى مطالعة الصحافة التثقيف أو التسلية؟
- هل ترى الدور الذي ذكره الكاتب للصحافة ما زال قائما أو تراه تراجع لصالح وسائل أخرى جديدة؟ وضح وقدم أمثلة.

أستخلص وأسجل

- حدد الأفكار الأساسية التي بنى عليها الكاتب نصه.
- لا يمكن فصل المقالة عن الصحافة حدد العبارات الدالة على ذلك في النص.
- سجل: « إن الصحافة الجيدة هي التي ترفع الجمهور ولا تنزل إليه ... إنها أداة إرشاد وتثقيف وتعليم... ولن يتم لها ذلك إلا إذا عنيت بالقيم الحقيقية وباللباب دون القشور، وقد لعبت الصحافة دورًا رئيسًا في الارتقاء بفن المقالة ونشرها منذ فجر النهضة إلى يومنا هذا، متخذة في ذلك مسارات متعددة ومارة بأطوار مختلفة. »

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

الأصالة والمعاصرة: ازدواجية مفروضة أم اختيار؟

محمد عابد الجابري

كثيرا ما تطرح إشكالية الأصالة والمعاصرة، في الفكر العربي الحديث والمعاصر، على أنها مشكل الاختيار بين النموذج الغربي في السياسة والاقتصاد والثقافة ..الخ، وبين «التراث» بوصفه يُقدّم، أو بإمكانه أن يقدم، نموذجا بديلا، و«أصيلا» يغطي جميع ميادين الحياة المعاصرة. ومن هنا تصنف المواقف إزاء هذا «الاختيار» إلى ثلاثة رئيسية: مواقف «عصرانية» تدعو إلى تبني النموذج الغربي المعاصر بوصفه نموذجا للعصر كله، أي النموذج الذي يفرض نفسه تاريخيا كصيغة حضارية للحاضر والمستقبل. ومواقف «سلفية» تدعو إلى استعادة النموذج العربي الإسلامي كما كان قبل «الانحراف» و«الانحطاط»، أو على الأقل: الارتكاز عليه لتشييد نموذج عربي إسلامي أصيل يحاكي النموذج القديم في ذات الوقت أي يقدم فيه حلول «الخاصة» لمستجدات العصر. ومواقف «انتقائية» تدعو إلى الأخذ بـ«أحسن» ما في النموذجين معا والتوفيق بينهما في صيغة واحدة تتوافر لها الأصالة والمعاصرة معا.

وواضح أن الأمر يتعلق لا بثلاثة مواقف تفصل بينها حدود واضحة، بل ثلاثة أصناف من المواقف يضم كل صنف منها اتجاهات متعددة تتلوّن في الغالب بلون الإيديولوجيات السائدة. وهكذا نجد من بين دعاة المعاصرة من يحملون إيديولوجيا ذات مضامين ليبرالية، وآخرين يبشرون بإيديولوجيا اشتراكية، تطورية إصلاحية، أو ماركسية لينينية، كما نجد فيهم صاحب النزعة القطرية الضيقة، وداعية القومية العربية، وقد يتفقان أو يختلفان في المضمون الإيديولوجي الذي يعطيه كل منهما لدعوته: ليبرالي، اشتراكي ..الخ. أما دعاة الأصالة فتتوزعهم، هم كذلك، عدة اتجاهات: فمن سلفيين رافضين لكل نظم العصر ومؤسساته وفكره وثقافته باعتباره عصر «جاهلية» يجب تركه جملة وتفصيلا والعودة إلى «النهج» الأصيل، إلى إسلام السلف الصالح الذي يتحدد أساسا بعصر الرسول ﷺ.. إلى سلفيين معتدلين يقبلون من حضارة العصر ومؤسساته ما لا يخالف أحكام الشريعة الإسلامية أو ما يمكن تبريره داخلها، وفي ذات الوقت يوسعون من دائرة «السلف الصالح»

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

لتشمل كل العصور الإسلامية المزدهرة وبكيفية خاصة تلك التي كان الخليفة فيها «صالحا» يعمل بأوامر الدين ويستشير أهل الحل والعقد الخ.. إلى سلفيين مؤولين، أقصد أولئك الذين يدعون إلى البحث في نظم الحضارة العربية الإسلامية وقيمها عن أشباه ونظائر لمؤسسات الحضارة المعاصرة وقيمها، والأخذ بها بوصفها أسماء أو صيغا جديدة لمؤسسات وقيم عربية إسلامية «أصيلة». أما التوفيقيون فهم أكثر تشعبا: منهم السلفي ذو الميول الليبرالية، ومنهم الليبرالي ذو الميول السلفية، ومنهم الماركسي الأممي، والماركسي العربي، والقومي الليبرالي، والاشتراكي القومي، والسلفي العروبي، والعروبي العلماني ذو الميول السلفية، والعلماني العروبي ذو الميول الليبرالية، أو الماركسية، إلى غير ذلك من التركيبات «المزجية» التي يمكن صياغتها من الألقاب المنتشرة في الساحة السياسية والفكرية العربية...

ومن أجل تحليل أعمق لمضمون وأبعاد الإشكالية التي نحن بصددها، نقترح الانطلاق من وضع الطرح السائد موضع السؤال، فنقول: هل يتعلق الأمر فعلا بـ «اختيار»؟ هل مازلنا، نحن العرب في وضعية تسمح لنا بـ «الاختيار» بين ما نسميه «النموذج الغربي» وما نحلم به من نموذج «أصيل» نستعيده أو نستوحيه من تراثنا الفكري الحضاري؟

...فالمشكل الذي يواجهنا ليس مشكل أن نختار بين أحد نموذجين ولا مشكل أن نوفق بينهما، بل إن المشكل الذي نعاني منه هو مشكل الازدواجية التي تطبع كل مرافق حياتنا المادية والفكرية، لا بل المشكلة في الحقيقة هي ازدواجية موقفنا من هذه الازدواجية: نحن نقبل هذه الازدواجية على صعيد واقعنا الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والتعليمي فنبني مخططاتنا التنموية على أساس «تنمية» هذا الواقع المزدوج: نصرف على القطاعات «العصرية» من أجل تدعيمها وتوسيعها باسم «التحديث»، كما نصرف على القطاعات «التقليدية» من أجل الإبقاء عليها وإحياء المندثر منها، باسم «الأصالة» والحفاظ على «التقاليد»، ولكننا، وفي ذات الوقت، نرفض هذه الازدواجية على صعيد آخر: صعيد الحياة الروحية والفكرية، فريق يدعو إلى تبني القيم الفكرية العصرية التي تشكل جزءا لا يتجزأ من النموذج الحضاري الغربي، وفريق آخر يدعو إلى التمسك بقيمنا التراثية وحدها، وفريق ثالث يلتمس وجها أو وجوها للتوفيق، الشيء الذي يعني محاولة التخفيف من وقع هذه الازدواجية على الوعي، ليس إلا.

عن الأنترنيت
elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

اكتشف معطيات النص

- ما المقصود بالأصالة، وما المقصود بالمعاصرة حسب النصّ؟
- ما هي الآراء المتداولة في السّاحة الفكرية حول هذين المفهومين ؟
- ما مضمون كلّ رأي ؟
- ما الفرق بين المواقف المتخذة، و "أصناف" المواقف حسب ما جاء في النص؟
- هل أمّتُنا أمامَ خيارٍ حضاري أو أمامَ وضْعٍ محتوم عليها الرّضوخ له؟

أناقش معطيات النص

- لماذا تطرح إشكالية الأصالة والمعاصرة في أمّتنا، ولا تطرحُ بنفس الحدّة في الأمم المتقدّمة ؟
- يرى الكاتب أنّ أمّتنا ليست في حرية من أمْرِها: أن تختار أو لا تختار مسارها الحضاري. كيف فَسَّرَ ذلك؟
- إلى أيّ اتجاه من الاتجاهات المعروضة في النصّ تميل أنت ولماذا ؟

استثمر موارد النص

- اصْنَعْ قاموسًا صغيرًا تُعَرِّف فيه بكلّ الاتجاهات الفكرية التي تبنّاها دعاةُ الأصالة ودعاة المعاصرة وفق المصطلحات التي استعملها الكاتب في نصه.
- نعيش في حياتنا "واقِعًا" ونَصْبو إلى "نموذج" هل هذه إشكالية يَصْعَبُ حَلُّها أم معادلة يمكن حلّها؟ استعن بما درسْته في الفلسفة للإجابة عن ذلك.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

إحكام موارد المتعلّم وتفعيلها

أوّلا " دراسة سند نثري :

النص:

اعتاد الباحثون في الأدب العربي أن ينظروا دائمًا إلى الماضي، وأن يقصروا عليه كلّ جهودهم، وأن يخصّوه بكُل التِفاتهم، زاعمين أنّه لا أسلوب في العربيّة إطلاقًا إلاّ أسلوب "الجاحظ"، ولا نَثْر عَذْبًا إلاّ عند "ابن المُقفع"، حتى أدّى هذا الزَّعْم إلى حَبْس النشاط الذهني على آثار الماضي وإلى الاعتقاد بأن مجد الأدب العربي الذي لن يَعود إنّما كان في الماضي !...

أثّرتْ هذه العقائد في تفكير الشرْق العربيّ، وكانت هي عِلّة الجُمود العقليّ الذي أصيب به الشرْق على مَدى أحقاب، حتى شَعر الناس كأنّ باب الاجتهاد قد أُغْلِق، فما عادوا يَسمحون لِمداركهم أن تَتذوَّق غير الأدب القديم، وإن لم يَفهموا مَرَاميه، ويَشعروا بمُلابَسات حياته، وما عادوا يَسمحون لأدباء جِيلهم أن يخرجوا عن دائرة تَقليد هذا القديم، وإن أحسّوا من أنفسهم القُدْرة على إبداع ما يُناسب رُوح العصر الذي يَعيشون هم فيه !...

غير أنّ التحرُّر الفكريّ الذي انطَلقتْ نَسَماته أخيرًا على رُبوع الشرق قد عَدّل كثيرًا من هَذه النَّظرات، فنحن اليوم لا نَخشى أن نُبدِع تحت وحي الحاضِر إنتاجًا يَختلِف عمّا أُبدِع تحت وَحي الماضي، ولا يخشى الناس أن يتذوَّقوا ويُعجبوا بِنتاج الحاضر، كما يَفعلون بِنتاج الماضي، ولا نَخشى أن نَضع الماضي والحاضِر في ميزان المقارنة ومَيدان البَحْث... نَعم ... نحن اليوم قد تَعلّمنا أن نعتبِر الأدب العربيّ شجرة واحدة نامية، نَستطيع أن نُنقّل عيوننا بين جِذْعها وفَرْعها وأغْصانها، وأمْسها ويومها وغَدِها! ... بل إنّنا لا نتحرَّج اليوم من الاعتقاد بأن مُستقبل هَذا الأدب قد يكون أينع وأزْهر من ماضيه، على أن الجُرأة في الحُكم ما زالت تُعوِزُنا...

توفيق الحكيم

المؤلفات الكاملة (المجلد الأول)

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

■ **الأسئلة :**

1 - البناء الفكري :

- إلا مَ يدعو الكاتب في نصّه هذا ؟ وهل توافقُهُ الرّأي ؟
- نبرة الثقة بالنّفس واضحَةٌ في النّصّ. فيم تتمثل وما دليلك على ذلك (من النّصّ) ؟
- هل ترى قواسم مشتركة بين هذا النّص وبين نصّ « طه حسين » الذي دَرَسْتَهُ؟ وضّحْ بالتّعليل.

2 - البناء اللغوي :

- هل اعتمد الكاتب في نصّه هذا على الأسلوب المباشر أم على الأسلوب المجازي؟ وَضّح بالتدعيم .
- أساليب الشرط والتوكيد بارزةٌ في النصّ. ما دورها في بناء النصّ ؟ دعّم إجابتك بنماذج (من النص) .
- من شروط المقال وحدة الموضوع، اللّغة الواضحة، كثرة التّدعيم قصد الإقناع، هل تجسد ذلك في النّص؟ علل إجابتك .
- اذكر طرقا أخرى للحجاج استعملها الكاتب في النص.

ثانيًا : الوضعية الإدماجية :

الوضعية الأولى :

يحدث في المجتمع الواحد، وربّما في الأسرة الواحدة، أنْ تتصارع الثقافات. فمِن ثقافة محلية إلى ثقافة عالمية، ومن ثقافة تقليدية إلى أخرى متفتحة (تجديدية).

- اكتب مقالة تبيّن فيها كيفية التوفيق بين الثقافات المتصارعة في المجتمع حتى يُحافظ على الأصالة ويتطلّع إلى المعاصرة. مُوَظّفًا ما درستَه في البلاغة من صور بيانية مختلفة، وما درسته في النحو من حروف المعاني. ومعتمدًا النمط الحجاجي.

الوضعية الثانية :

يقول الله تعالى : ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطا، لتكونوا شهداء على الناس، ويكون الرسول عليكم شهيدا ﴾ (البقرة : الآية 143)

اكتب فقرة تفسيرية تبين فيها مفهوم الوسطية والاعتدال، وهل هما مرتبطان بالأخلاق فقط أو يمسان أيضا مجال الفن والأدب.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

كتابة مقال تفسيري – حجاجي عن النمو الديمغرافي والتنمية

نص الموضوع :

"إن من بين أهم تحديات العالم على المَدَيَيْن القريب والمتوسط عدم مسايرة التنمية الاقتصادية ووتيرتها المتباطئة، الوتيرة المتصاعدة لنسب النّمو الديمغرافي، بسبب تزايد نسب الولادات وتراجع نسب الوفيات، مما يشكل عقدة بالغة الخطورة على الاستقرار الاجتماعي والسياسي، خاصة لدى دول العالم الثالث، وينعكس سلبا حتى على الدول النامية لما يحدثه من اضطرابات للاقتصاد العالمي، وتزايد المشاكل الأمنية والهجرة غير الشرعية".

اكتب على ضوء هذه الفقرة مقالا ذا طابع تفسيري حجاجي تعالج فيه هذه القضية، محللا مظاهرها والعوامل المتسبّبة فيها، مبديا وجهة نظرك في مقاربات الحلول المختلفة المتجهة إما إلى برامج تحديد النسل أو تنظيمه، وإما إلى إعادة النظر في تسيير الاقتصاد وعوامل نجاعته، وعارضا كيفية تسيير هذه الأزمة.

منهجية المعالجة:

1 – المقدمة :

– عرض مختصر للمشكلة المطروحة ولعناصرها، ثم التساؤل عن الحلول الناجعة والمتوازنة.

2 – العرض :

– الكشف عن الظاهرة انطلاقا من المعطيات الاجتماعية والاقصادية الراهنة (عرض أمثلة وشواهد من بعض البلدان).
– عرض مخاوف الخبراء والدارسين من المستقبل (عرض نصوص وأرقام).
– أسباب هذه الظاهرة (من خلال دراسات ميدانية) محلية وعالمية، تاريخية وحاضرة، سياسية واقتصادية... (شواهد) .
– عرض للبرامج الحكومية الراهنة ومدى نجاعتها أو فشلها.
– مناقشة المقاربات الراهنة.
– بيان وجهة النظر الخاصة (في تبني إحدى المقاربات أو البحث عن مقاربة أخرى).

3 – الخاتمة :

– تلخيص عناصر العرض.
– الحلول المتوصل إليها أوالمقترحة.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

موضوع المشروع:

إنتاج إضبارة تتضمن الحديث عن الفن القصصي بأنواعه ومقوماته، مع إثبات جداول توزيع عليها أهم إنتاج الفن القصصي العربي حسب أنواعه، وكذا فهرس للصور القصصية والقص الفني الجزائري منذ 1950 إلى 1962.

مراحل الإنجاز	المهام	الموارد والوسائل
المرحلة الأولى: - مناقشة الموضوع وتحديد الهدف منه - تقسيم الطلبة إلى أفواج - تحديد طريقة إنتاج إضبارة وكيفية عرضها	**إنتاج إضبارة تتضمن:** - الحديث عن الفن القصصي بأنواعه - الحديث عن مقومات الفن القصصي - صنع جداول يوزع عليها أهم إنتاج الفن القصصي العربي حسب أنواعه المختلفة - وضع فهرس للصور القصصية والقص الفني الجزائري منذ 1950-1962 - توفير المراجع المتعلقة بالموضوع - توزيع العمل على الأفواج	**الموارد المعرفية:** - استثمار المعارف الأدبية واللغوية - توظيف النمط الإعلامي - التحكم في تقنية التلخيص - استخدام وسائل العرض المناسبة (التهوية بين السطور والفقرات) - ضرورة العناية بكل عنصر من عناصر الموضوع حسب أهميته
المرحلة الثانية: - عرض الأفواج أعمالها. - تنسيق الأعمال على مستوى الأفواج. - إحكام الصياغة النهائية	- قيام كل فوج بتلخيص الجزء المسند إليه - وضع هيكلة للإضبارة بما يتلاءم مع المطلوب - وضع عنوان مناسب لها. - وضع مقدمة وخاتمة لها. - كيفية عرض الأعمال فردية / جماعية	**الوسائل المادية:** - الورق العادي للكتابة - الورق المقوى للغلاف - جداول وفهارس تبرز المطلوب - جمع الصور وتصنيفها حسب المراحل التاريخية - الاستعانة بالحاسوب والأنترنيت للبحث والكتابة - استخدام وسائل عرض حديثة - حفظ العمل في قرص مضغوط.
المرحلة الثالثة: - الإخراج النهائي - وضع شبكة تقويم ذاتي	- حجم الإضبارة ونوعية الخطوط المستخدمة - مراعاة قواعد اللغة ووضوح المعنى وجمال التعبير - وضع البيانات الدالة على هوية الإضبارة: (المؤسسة، السنة الدراسية، الشعبة، أسماء التلاميذ) - مراجعة العمل المنجز - مراعاة الدقة في وضع الجداول والفهارس - عرض مقرري الأفواج للأعمال.	

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

المحور العاشر

أستطيع بعد دراسة المعاني والأفكار وأساليب التعبير المختلفة وجمال اللغة لنصوص هذا المحور أن:

- أتعرف على الفن القصصي: نشأته وتطوره وخصائصه.
- أكشف عن مدى تأثر القصة القصيرة الجزائرية بالواقع الجزائري عبر مراحله المختلفة.
- أحدد نمط النص وخصائصه.
- أعرف معاني «الأحرف المشبهة بالفعل» ومعنى «اسم الجمع» وأوظف ذلك في وضعيات إدماجية.
- أدرك القيمة البلاغية لـ «التفريق» و«الجمع مع التقسيم» وأثرهما في جمال النص.
- أتدرب على كتابة أو تحليل قصة في وضعيات مستهدفة مشافهة وكتابة.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

الجرح والأمل

زليخة السعودي

أتعرف على صاحب النص



زليخة السعودي أديبة جزائرية، ولدت قرب مدينة خنشلة سنة 1943 برزت بإنتاجها الغزير وكتابتها في كل الأجناس الأدبية في القصة والمسرحية والمقالة النقدية، والمحاولات الشعرية.

نشر أعمالها اتحاد الكتاب الجزائريين في سلسلة «ذاكرة الأدب الجزائري» تحت عنوان: «الآثار الأدبية الكاملة للأديبة الجزائرية زليخة السعودي» 2001 وافتها المنية أثناء عملية وضع سنة 1972 بالجزائر العاصمة.

تقديم النص

قال أحد الدارسين : «كانت الثورة التحريرية أحد العوامل الأكثر تأثيرا في القصة القصيرة الجزائرية، وأحد الموضوعات الأكثر حضورا فيها، ذلك لأنها تشكل محطة بارزة وعلامة فارقة في مسار الشعب الجزائري ... واتخذ التعبير عن الثورة في القصة القصيرة أشكالا شتى وصورا متعددة، متراوحة فيما بين التناول المثالي المفرد إلى حد القداسة وبين المنحى الواقعي المباشر»

- علل سبب التناول المتواتر للثورة الجزائرية وبشكل ملحوظ في الفن القصصي الجزائري.
- اذكر بعض القصص التي قرأتها ثم صنفها بحسب المثالية والواقعية.

النص

كانت هناك في زاوية الشارع المهجورة، ترتجف من البرد والخوف وأمعاؤها الفارغة تصرخ في شبه عواء لا يسمعه أحد سواها، وبين الفينة والأخرى يلسعها سوط يمتد من كلمة عابر يسأل في برودة وبلاهة: ماذا تصنعين هنا؟. فما له ومالها ! لقد اعتادوا جميعا مثل هذه المناظر البائسة ... النساء الواقفات في الزوايا مقرورات ... والأطفال المتسولون بعد أن مات آباؤهم في الغابات أو تحت أنقاض القرى المخربة ... وتظل مكانها واقفة، كتمثال يتحدى الزمن، وكل عواصف الطبيعة، وتتحدث نظراتها الفارغة عن لا وعي يسكن

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

ذاتها الخائفة. وعودتها الأيام التي قضتها في تلك المدينة على أن تترك الزاوية في منتصف النهار تماما وتخترق الشارع العريض متوجهة إلى المسجد الكبير لتتناول قطعة الخبز الذي تتغذى به ... ثم تعود إلى الزاوية حتى يحل الظلام فتغادر مكانها المفضل متوجهة إلى جدار المسجد حيث تنام مع رفيقاتها على الأرض الباردة الموحلة متجمعات على بعضهن كومات لحم يوشك أن يسري فيها العفن تحت الأسمال المتسخة ... وتعرفت على بائسة مثلها لكنها أشد منها هذيانا وضجيجا ... فهي مقعدة لا تغادر مكانها قط ولا تسكت عن إحداث الجلبة كلما سنحت الفرصة ... تتكلم مع كل عابر ومع الريح والشجر ... مع الجدران وكل ما في الزقاق تتكلم بلا انقطاع ومع هذا تمر لحظات تجد فيها نفسها، فتحكي فيها قصتها كلها ومعها كل تاريخ القرية التي لفظتها ذات يوم مظلم ... تقص كل ذلك على « ياسمينة » التي لا تفهم عنها شيئا فهي تشرد مثلها عن واقعها الجريح ... وتهيم في سماء مظلمة ..

وقِصَّتُك أنت ماهي ... فتصمت حائرة، كيف تستطيع قصها وهي لا تعرف شيئا عنها... فتردد في حيرة: لقد مات أحمد ... قتلوه في فرنسا ... هذا كل ما تعرفه ...

من يكون أحمد؟ ويتنفس الصبح وهي في متاهاتها تفكر وتسأل عن أحمد ... الخيط الوحيد الذي يعيد لها وعيها في غياهب الظلمات المتراكمة في صدرها تحجب عنها شعاع الشمس المضيء.

ويمر المارة على جدار المتسولات فيلقون عليهن نظرة الحزن والرثاء ويقول قائل: لقد امتلأت مدينتنا بالمجانين ... فما علة ذلك؟ ويتحول السؤال إلى محاورة جماعية تستعمل فيها كل حكمة الشيوخ ... وتأتي النتيجة بعد بحث العشيات الطوال في ظلال المسجد وفي مقاعد الدكاكين والمقاهي بأن العلة في الحرب ... الحرب التي هي الثورة ضد الاستعمار ... قد خلقت من المآسي ما جعل العقول تفقد وعيها..

كانت ياسمينة جميلة جمال الضحى في قريتها ... رائعة روعة النخيل الباسقة في ترابها.

أحمد وهو فلاح قوي من أبناء عشيرتها، يحسن عمل كل شيء حتى الغناء وجاء شتاء قاس أقفرت خلاله القرية من كل شيء .. من النخيل ومن الماء ومن الغذاء .. وأصبح من المستحيل أن يعيش فيها أحد .. ورحل أحمد فيمن رحل إلى البلد الغريب الذي لا يعرفون عنه شيئا سوى الاسم :فرنسا .. كان يضحك في فرحة وهو يودعها ويحدق في عينيها

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

الجميلتين قائلا: لن أمكث هناك طويلا. حالما أجمع ما يكفينا من المال سأعود لنعيش في المدينة مع طفلينا، فحياة القرية لا تليق بك.

وانتظرت طيلة عامين عودة أحمد دون جدوى .. كبر خلالها الطفل والطفلة فأدخلتهما الكتَّابَ لأن أحمد كان يرسل لها في كل شهر حوالة تعيش بها حياة مترفة أمام باقي القرية من جياع يأكلون الحشائش مثل الأغنام .. وأخذت صلتها تنقطع بأحمد شيئا فشيئا مع قلة رسائله التي تجيئها عبر عوالم مجهولة لا تحاول حتى تصورها فأضواؤها تبهرها .. فتطلب من الله اللطف حتى لا يضيع أحمد

هناك وراء البحر في تلك الدنيا التي تعدها مليئة بالخير وبالنور وأن لا أحد فيها يعثر أو يجوع .. يقول أحمد إنهم يسكنون أكواخ القصدير وقد لا يجدونها فيبيتون على الأرصفة .. وحتى العمل الذي يعثرون عليه بعد تشرد طويل لا يمكن أن يعلمهم أية صنعة يرجعون بها في المستقبل إلى أرضهم فينتفعون وينفعون، لا شيء غير حمل الأثقال وحفر الطرق .. والمناجم الرهيبة

وأرسلت جوابات كثيرة لكنها لم تعد تتلقى منه أي رد. حتى جاءتها ذات يوم رسالة قالوا لها أنها من أصحابه هناك في فرنسا .. تقول الرسالة الخطيرة إن أحمد استشهد وهو يؤدي واجبه في سبيل الجزائر .. مات تحت التعذيب بعد أن خلف تاريخا مشرفا يعرفه كل رفاقه في الجبهة، وهزتها الفاجعة ..

وما مرت أيام بعد سماعها للحادثة حتى اشتعلت في القرية الآمنة على حين غرة معركة دامية .. وبعد ساعات أصبح كل شيء فيها يلتهب تحت سيل القنابل والنفط المحرق الذي ألقي على النخيل .. المثقلة أعرافه بالثمار التي تعب لأجلها وانتظرها كل ناس القرية المساكين .. وتمزق قلبها الجريح، وفي جنون الخوف الذي تملكها لم تعد تعرف عن طفليها ولا عن أمها العجوز شيئا، كان كل همها أن تخرج من الجحيم الفاغر فاه أمامها فجرت نحو الجبل جرت حتى سالت الدماء من قدميها ولما وصلت إلى القمة المشرفة على القرية كانت النيران ما تزال تلتهب ملتهمة الأخضر واليابس فيها .. وتلفتت حولها في هلع لتجد مجموعة من الأطفال والكهول الذين استطاعوا النجاة مثلها .. وتذكرت فجأة ولديها البقية الباقية من أحمد .. فلطمت وجهها وأخبرها أحدهم أنه رآهما تحت الأنقاض يحاولان الفرار بينما النار تسد عنهما الطريق بمزيد من الدخان والغبار. وتجسم لها المنظر البشع، وألسنة النار تمتد إلى أبعد نقطة في القرية تأكل وتأكل دون توقف.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

ولم يطل الزمن بياسمينة حتى أشرقت الشمس ذات يوم رأت فيه نفسها بين الجموع من جديد تتدفق عبر الساحة الحمراء .. الساحة التي روتها الدماء من قبل .. وتزينها الأعلام الخضراء اليوم ونسيت نفسها وضياعها وطفليها .. والابتسامات تتسع فوق شفاه الأطفال وتسترسل عذبة رحيبة في أنغامهم .. إنهم يهتفون لأحمد .. هي لا تعلم من يكون أحمد لكنها تجده ..تجده من جديد .. لقد عاد القتيل اليوم، عاد في أغنيات النصر في ابتسامات الأطفال ، في عزم الرجال على بناء الغد الأفضل ..

وركضت مرة أخرى مع الجموع في كل مكان .. وهتفت مع من يهتفون، كانت ترى كل السواعد السمراء التي إمتدت إلى العلا بالأعلام .. في كل العائدين ترى أحمد وهو يلوح من بعيد بالعلم ويهتف للفجر.

الآثار الأدبية الكاملة للأديبة الجزائرية زليخة السعودي

تأليف أحمد شريبط

أثري رصيدي اللغوي

- في معاني الألفاظ :

مقرورات : جمع مقرورة والقر هو البرد والإنسان المقرور الذي أصابه البرد وغيره، **غياهب** : جمع غيهب وهي الظلمة، **البشع** : مَنْ قَبُح منظره، **تبهرها** : تدهشها وتحيرها

- في الحقل المعجمي :

للقيم مجالات عدة منها (الأخلاق، الحقيقة والمعقول، الذوق، الجمال) حدد المجال الذي تنتمي إليه قيم النص.

- في الحقل الدلالي :

استخدم أحد المعاجم لمعرفة الفروق بين الألفاظ الآتية: البهر، المباهرة ، الأبهران ، البهار.

ابحث مستعينا بمكتبة المؤسسة لمعرفة الدافع الأساسي إلى الهجرة أثناء الثورة وبعد الاستقلال.

اكتشف معطيات النص

- استخرج من النص شخصية فاعلة وشخصية مفعولا بها وخصائص كل منهما.
- من هي الشخصية المساعدة والشخصية المعارضة في هذه القصة؟
- ما الصفة التي يمكن إطلاقها على كل واحدة منهما؟
- انتق من النص مقاطع وصفية تسيطر عليها الحركة.
- استخلص من النص أهم خصال المرأة السياسية والاجتماعية والثقافية.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- قارن بين شخصية « ياسمينة » و« أحمد » من حيث الهوية والحالة والخصائص.
- حدد ملامح صورة المرأة الثانية كما وردت في النص، ماذا تستنتج؟
- ما موقع المرأة الجزائرية ضمن سيرورة الحياة الجديدة؟
- تنم القصة عن روح وطنية ووعي عميق بالقضايا الوطنية، وضحها مع تقديم أمثلة من النص.

أناقش معطيات النص

- بين كيف تنوع البرنامج السردي وتفاوت من حيث تعدد الشخصيات وتصارعها ومن حيث قيمة البرامج وأهميتها.
- عرّف الشخصية القصصية والفرق بينها وبين الشخصية الحقيقية (الواقعية).
- إذا كانت السابقة هي إيراد حدث آنيّ أو الإشارة إليه مسبقا فما المقصود باللاحقة؟ مثل ذلك من النص.

أحدد بناء النص

- تسند إلى الشخصية القصصية عدة وظائف منها : المساهمة في بناء العقدة القصصية بين مساهمة « ياسمينة » في بناء النص.
- عدد وظائف الوصف التي يمكن استخلاصها من هذا النص.
- صنف أنواع الحوار في هذا النص وبين دورها في تقدم الأحداث.
- للوصف وسائله اللغوية وتنظيماته. بين الوصف حسب الحيّز المكاني وحسب تنقل الشخصية القصصية . قدم أمثلة عن ذلك من النص.
- يعرف التبئير أنه زاوية النظر التي ينظم من خلالها عملية القص لكن زوايا النظر متعددة منها : الزاوية الداخلية – الزاوية الخارجية –الزاوية الصفر.

عرف كلاً منها وحاول أن تطبق هذه العملية على هذه القصة.

- حدد نمط النص وأهم خصائصه معتمدا الطابع الغالب على النص.

أتفحص الاتساق والانسجام في النص

- تمر كل قصة من حيث الحدث ومن حيث الزمن بالمراحل الآتية، زمن ما قبل التحول – زمن التحول – زمن ما بعد التحول.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

بناء على ذلك حدد زمن التحول في هذه القصة معتمدا على (بداية الأحداث).

- إليك هذا المقطع :كانت ياسمينة ....يا يسمينة، حاول أن تحدد مضمونه (معانيه وأفكاره) وكيفية القول (نمط الخطاب-التراكيب-المعجم- البلاغة- مقصد المؤلف) ثم ابد رأيك فيه.
- من الوظائف الثانوية للغة الوظيفة المرجعية والتي تتحقق بالتركيز على السياق اذكر العبارات الدالة على ذلك.
- هل تجد بين مضمون النص وبين العنوان علاقة قوية؟ استدل على ذلك من النص.
- نوعت الكاتبة بين الوصف والحوار فهل تجد تجديدا في هاتين التقنيتين؟ علل ذلك.
- إذا كان معيار الانسجام في النص يتحقق من خلال القصديّة أي التأثير في المتلقي والاستحسان أي تأويل النص ليندرج في عالم المتلقي هل معنى ذلك أن المتلقي للنص هو الذي يتولى بناءه وانسجامه؟
- ماذا تمثل بالنسبة إليك هذه النقاط المتتالية ... التي تكررت في هذه القصة؟
- يقولون إن النص كائن بذاته وكائن ثقافي يرتبط بالروافد ومقتضيات الجنس الأدبي. حدد الروافد الثقافية التي اعتمدتها الكاتبة في هذا النص.

أجمل القول في تقدير النص

يعالج هذا النص الهجرة التي فرضتها ظروف الاحتلال وما نجم عن ذلك من آثار مأساوية في كثير من المجالات. وكان للمرأة حضور قوي في القصة القصيرة الجزائرية باعتبارها موضوعا وباعتبارها كاتبة للنص.

يقول محمد ساري في كتابه: «التجربة الواقعية في الإبداع القصصي» كل قاص كان يرى من واجبه الوطني أن يساهم بإبداعه في بلورة القيم الوطنية الإيجابية والتنديد بالظلم الاجتماعي والفقر المدقع والتفاوت الطبقي، وإبراز بطولات الشعب الجزائري في مقاومة الاستعمار.

حاولت الكاتبة أن تنوع في الحيز المكاني بين البادية والمدينة وبين الجزائر وفرنسا موظفة تقنيات القصة المعاصرة إلى حد بعيد.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

1 - في قواعد اللغة

معاني الأحرف المشبهة بالفعل

- عد إلى النص واقرأ العبارة الآتية: « وتعرَّفتْ على بائسة مثلها، لكنها أشدُّ منها هذيانًا وضجيجا... »
- تعلمت أن الأحرف المشبهة بالفعل ناسخة للجملة الاسمية، فهل تعرف لماذا سميت بهذا الاسم؟

بِتَمَعُّنِكَ في طبيعتها تدرك أنها تسمى الأحرف المشبهة بالفعل لأنها تشبه الفعل من عدة جهات.

- فيم تشبه الفعل؟

إنها تتكون من ثلاثة أحرف أو أربعة أحرف، وترفع وتنصب، وتدخل نون الوقاية عليها.

- ما هي الأحرف المشبهة بالفعل؟ وما عملها؟

الأحرف المشبهة بالفعل هي: إنّ ،أنّ، لكن، كأن، ليت، لعل،وهي تدخُل على المبتدإ فتنصبه اسما له، وتدخل على الخبر فترفعه خبرا لها.

- ما معاني كل حرف من هذه الأحرف؟

إنّ وأنّ : تأتيان لتوكيد النسبة، ويكون بِهما رفْعُ الشّكّ والرّدُّ على المُنكِر.
مثل: إن أحمدَ حاضرٌ، أكدت له هذه النسبة، أي توكيد نسبة الخبر للاسم، فمثلا يكون المخاطب شاكًا بحضور أحمد، ويَعْلم أن عنده شيئًا من التقصير فلو قلت له: أحمد حاضر، سيقول: لا، أما لو قلت له: إن أحمد حاضر، سأدفع عنه الإنكار بمثل هذا الأسلوب.

لكن: للاستدراك، أي أن يُعَقَّب على الكلام السابق بما يرفع ما يُتَوَهَّم ثُبوتُه أو نَفْيُه
مثل: أحمد ذكيّ لكنه كسول، الغرض من الإتيان بها الاستدراك، لأنه من المعروف إذا كان ذكيا لابد أن تكون الصفة التي بعده محمودة.

كأن: تدلّ على التشبيه: كأنّك شَمْسٌ.

ليت: تدُلّ على التّمني، وهو طلب أمر فيه صعوبة أو عسر مثل: ليت الشبابَ عائدُ .

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

لعل: تدلّ على التَّوقُّع، فإذا كان المتوقع محبوبا سُمِّيَ «التَّرجي»، وإذا كان المتوقع مكروها سُمّي «الإشفاق»، مثل: لعل الامتحان سهل، هنا تدخل في باب الرجاء، لأننا نتوقع أمرًا محبوبا، أما في قولك: «لعلك مجازف بمستقبلك»، فإنها للمكروه.

2 - في مجال البلاغة

التفريق

- تأمل هذا المقتطف المتصرف فيه ولاحظ:

"وتعرفت ياسمينة على بائسة مثلها، ولكنها أشد منها هذيانا وضجيجا ... فهي مقعدة لا تغادر مكانها قط، ولا تسكت عن أحداث الجلبة كلما سنحت الفرصة".

- وقع في هذا المقتطف اتفاق شخصيتين في صفة معينة، ثم وقع تفريق بينهما، وضح ذلك.
- اذكر مثالا آخر مشابها ينطبق عليه هذا الحكم.
- تأمل المثال الآتي:

من قاس جدواك بالغمام فما أنصف في الحكم بين شكلين
أنت إذا جدت ضاحك أبدا وهو إذا جاد دامع العين

لقد قارن الشاعر في هذين البيتين بين أمرين من نوع واحد، ما هما؟

- لماذا رفض الشاعر هذه المقايسة؟
- أين وجه الشبه بين الممدوح وبين الغمام؟ وأين وجه الاختلاف؟
- ماذا تستنتج؟

التفريق في اصطلاح البلاغيين هو إيقاع تباين بين أمرين من نوع واحد في المدح أو غيره. فالشاعر في البيتين السابقين يشير إلى شيئين من نوع واحد هو جود الممدوح وجود الغمام، أي عطاؤهما.

وقد أوقع الشاعر تباينا بينهما بفرق يفيد زيادة أو رجحانا لكفة عطاء الممدوح، فهو يعطي ضاحكا فرحا بالعطاء، على حين يعطي الغمام دامع العين كأن هناك قوة تدفعه إلى العطاء على غير إرادة منه.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

الطريق إلى قرية الطوب

محمد شنوفي

أتعرف على صاحب النص

محمد شنوفي قاص جزائري معاصر ولد سنة 1954 بالعزيزية، ولاية المدية، درس بالجزائر وفي بغداد، يشتغل أستاذا للنقد الأدبي الحديث بجامعة الجزائر، ظهر ميله مبكرا إلى الأدب فكتب القصة القصيرة والقصة الموجهة إلى الأطفال، نال عدة جوائز، له مجموعتان قصصيتان هما: "حين يعلو البحر" و"محض افتراء" ومن هذه المجموعة الثانية اخترنا هذه القصة. يعد الريف منبع قصصه الهادفة إلى إبراز الجانب الوجداني في الإنسان وتثمينه بإبراز عنصر التضامن بين الناس، والتمسك بالقيم الإيجابية.



تقديم النص

قال أحد النقاد:

" لا يمكن الحديث باطمئنان عن قصة جزائرية قصيرة بأتم معنى الكلمة إلا مع أحمد رضا حوحو عبر مجموعته: صاحبة الوحي ونماذج بشرية، وقصته الطويلة: غادة أم القرى، والواقع أننا نجد تفسير ذلك ومبرراته في مسار نشوء الفن القصصي الجزائري ذاته ..

- لماذا تتطلب الظاهرة الأدبية المرور بمراحل تسبق النضج والاستواء؟
- ما هو الهدف المتوخى من العملية الإبداعية قبل اندلاع الثورة وأثناءها؟

النص

في غارة خاطفة على قرية (الطوب)، جمع (الوقاف) بطلب من سيده (القايد) الأهالي في البطحة الفسيحة. هذا -على كل حال- ما كان يحدث أحيانا. لكن ما لم يحدث على الإطلاق أن يحضر ضابط فرنساوي مثل هذا الأمر. كان الضابط يضع مرفقه على حافة الباب العليا لـ« الجيب »، رجل على الباب وأخرى على الأرض، يتأمل حشدًا من جفاة يزحمهم أطفالهم. تكلم الضابط، وترجم عنه الوقاف:

- يقول لكم سيدي ... زاد الله في مقامه (سيدك وحدك !)، كان يمكن أن يكون يومكم هذا أسود ! .. عارفين علاه؟ عاملين حالكم موش عارفين ! الدانبير الذي خربتموه !..كان طول النهار، كالنحلة؛ رايح جاي، يعاون المحبوسين على نقل

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

الأغراض، ورفع التراب ... زدتهم شقاء على شقائهم؛ سريتم إليه ولم تتركوه إلا جثة !.. من يستطيع أن يقول لي ماذا فعل لكم؟ !..

إلى هنا كانت القلوب قد بلغت الحناجر، فدس بعضهم أرجلهم في التراب، وبعضهم ثنوا ركبهم حتى يتستروا بما عليهم من ثياب، الحاصل أن الآلة العجيبة التي لم يروا مثلها في البلاد كانت تتوقف في كل مساء عند حوش الوقاف، أي في حمايته، لكن هناك من استغلوا ستر الليل، وتسربوا إليها، واقتطعوا لأنفسهم أحذية من عجلاتها، وتفطن بعض من هذا البعض إلى المازوت الذي في خزانها فتنافسوا عليه... السم الذي قد تكفي جرعة منه لقتل الديدان التي سكنت بطونهم، تأكل أمعاءهم، تعذبهم، يشربونها من نبع وحيد... حفرة آسنة... حمأ وماء يترقّصُ فيه العلق، وتتزاحم عليه الضفادع.

قال الضابط، وترجم الوقاف

– هذا الطريق تشقه الدولة ليصل إلى آخر واحد منكم حتى لو كان في رأس الجبل !... سيكون معبّدًا كي تسهل عليكم الحركة، وتتمكنوا من قضاء مصالحكم... (الحرية طريقنا !) انظروا يا رؤوس البقر إلى حنان فرنسا، أم تظنون أنها في حاجة إلى هذا الطريق؟ !.. (نعم، هي في حاجة إليه ! حاجة ماسة، حتى تلاحق الثوار وتجمع الضرائب !..) إني أراكم مثل ذلك المخبول الذي هبَّ الناس يساعدونه على حفر قبر أمه فخطف الفأس وهرب ! (أحسن ما فعل !.. لماذا يحفرون قبرا لأمه ولا يحفرون قبورا لأمهاتهم؟ !) وقال الوقاف بغضب:

– من ذا الذي يهمهم؟.. بين نفسك؟ !..

وتكلم الضابط وقال الوقاف:

– إنه يقول لكم: لست عبيطا، نائما على أذني ! في مقدوري أن أذكر أسماء كل الذين تآمروا، وخربوا الآلة العزيزة، الغالية... هل سمعتم؟ ! وهو قادر أن يختار منكم الآن عشرين أو ثلاثين حمارا لينضموا إلى أولئك اللصوص. والتفت إلى الطريق، إلى المساجين الكالحين الذين كان بعضهم لا يقوى على رفع الفؤوس أو دفع الرفش، ثم أكمل:

لكنه يقول لكم: لم آت إلى هنا كي أعاقبكم رغم خطورة ما حصل؛ فليس في سياستنا كلمة: عقاب ! حلم الدولة الفرنساوية لا حدود له ...

بدأت بعض الأرجل الآن تخرج من تحت التراب، واعتدلت قامات بعض الناس.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

واصل الوقّاف:

– ولا أنسى أن أقول لكم: إن الحاكم العام –نصره الله– قد حملني تحياته إليكم !

وغضب الوقّاف فجأة:

– قولوا آمين، أم أنتم مُكممون !؟ (ومِن أين يعرف هذا (القاوري) "نصره الله" هذه) من ذا الذي يتكلم بغير إذن؟.. لا أحد؟ ! اصبر علي شوية؛ يروح هذا (القاوري)، كما يقولون، وأؤدبك الأدب الذي تحتاج إليه !.. انظروا إلى هذا (القاوري) كيف يشع وجهه. أما أنتم؟ يا لطيف ! انظروا، إلى بعضكم ... وجوه مكدودة، ممصوصة كأنكم شياطين !... (هم) يبنون وأنتم تهدمون، وأكثر من ذلك لستم راضين !..

وسأل الضابط الوقّاف إن كان الأهالي قد تجاوبوا مع أفكاره، فرد عليه بالإيجاب؛ بالكلام وبهز رأسه. فقال: إذن، يجب أن نتحرك ! فترجاه الوقاف أن يمنحه دقيقة أو اثنتين حتى يسوي بعض القضايا التي تتعلق بالضرائب، مظهرا حرصه على مصالح الدولة الفرنساوية. وأشار إلى (الخوجة) أن يتقدم فتقدم، وناوله، هذا الأخير، دفترا، ففتحه وصاح: هناك، في كل مرة، من يخالف قانون الضرائب !..

من مجموعة محض افتراء

– (فلان)؟

– نعم سيدي !

– أين هو السلوقي الأحمر؟

– مات يا سيدي !.. والله العظيم !... ونحن وجدنا ما نأكله حتى يعيش؟ !..

– عشرين فرنكا !..

– (فلان)؟

– يا (وخذي)؟..

– عندك ثلاث دجاجات وتقول، عندي واحدة؟... الكذب ملّ منكم وأنتم لم تملوا !.. عشر فرنكات !

– (فلان)؟

– نعم

– كيف حال الديك؟

– أي ديك؟ !...

– الرمادي !

– أحلف لك يا سيدي أني ذبحته لأم العيال، بعد أن كاد السعال يقتلها ..

– ومثله يهون ويذبح؟ ! قل لأم العيال تطلق سراحه !.. سبعة فرنكات !

– (فلان)

– نعم !

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

– تبارك الله ! تحمل جِزَّة في وجهك، ولا تدفع عنها شيئا إلى الحاكم؟... خمسة عشر فرنكا !
– سأحلقها؟ !
– ادفع أولا، ثم اصنع بها ما شئت !...
وتململ الضابط فسارع الوقاف إلى القول:
– نكتفي اليوم بهذا، وسنعود في مطلع الأسبوع !..
صاح الضابط مُعلنا نهاية التجمع:
– عاشت الجمهورية، عاشت الحرية والأخوة والمساواة ! (إن الذين أسمعونا هذه الشعارات وضعونا دوما في قهر ما بعده قهر ! وأخضعونا للسخرة... إن ثورة مباركة، هي ثورتكم، قد انطلقت، منذ أشهر قليلة، لترفع عنكم الظلم والضرائب الجائرة ... ولن تتوقف، بحول الله، حتى يضطر المستعمر إلى الرحيل !...)
ونادى الوقاف بأعلى صوته:
– من هذا؟..
– (صوت الثورة !)
– لماذا تتكلم بصوت واهن،؟...
– (لكنه مسموع عند هؤلاء ! وسيقوى !...)
– كن شجاعا وتقدم إلى هنا ! تقدم لا تخف ! يقول لك الضابط. ستلبى حاجتك إن كانت لك حاجة ! هذا (قاوري) حرّ؛ يؤمن، أولا وقبل كل شيء بالحوار ...
– (في الأول هذا، يا مغفل، كانت الخديعة والغزو. ثم العنف والقمع وما ترى!...
– اقبضوا عليه من فضلكم، وقدموه إلى هنا !...
وتكلمت بنادق هنا وهناك... لم يكن البارود مألوفا في قرية الطوب، فارتبك بعض الناس، وذهلوا حتى عن أبنائهم ... جروا في كل الاتجاهات، تلاقت أكتافهم وتناطحت رؤوسهم ... وضرب الضابط الوقاف في صدره باحثا عن منفذ ... وهام على وجهه، تاركا خلفه حارسه الشخصي وسيارة الجيب.

وطوح المساجين بالفؤوس والرفش بعيدا، وصاحوا: الله أكبر ! تحيا الحرية ... الحرية ! ...

أثري رصيدي اللغوي

– **في معاني الألفاظ:**

سَرَيْتم: جئتموه ليلا وخفية، **المخبول**: من فسد عقله وجنّ، **يهمهم**: يتكلم كلاما خفيا يسمع ولا يفهم، **عبيط**: أبله غير ناضج، **الكالحين**: الذين أضناهم الهم فشحبت وجوههم، **مكدودة**: الحّ عليهم العمل وأرهقهم، **طوحّ**: ترامى وتباعد وحمله على ركوب المهالك.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

- **في الحقل المعجمي :**

ابحث في النص عن الكلمات التي يجمعها مجال : الاستغلال.

- **في الحقل الدلالي :**

استخدم أحد المعاجم لمعرفة مشتقات الكلمة الآتية : خَبَالٌ.

استعن بأستاذك في مادة التاريخ لمعرفة دلالة الألقاب الآتية :

الوقاف – القايد – الخوجة.

أكتشف معطيات النص

– حدد ملامح صورة « الوقاف » كما يراها الكاتب.

– استخلص مظاهر الحياة الاجتماعية قبل الثورة وأثناءها.

– قارن بين معاملة « الوقاف » للجزائريين، وبين معاملة الضابط الفرنسي ماذا تستنتج؟

– ما رأيك في الشعارات التي كان ينادي بها المستعمر؟

– عين المشهد الذي انطبع في ذهنك وأثر في مشاعرك

– كيف ترى الراوي؟ مشاركا في الأحداث أم مجرد ناقل لها؟

– اذكر عناصر الخيال التي أضفت على الواقع مسحة من الفن.

– صنف أنواع الحوار الواردة في النص وبين دورها في تقدم الأحداث.

– ماهي مرجعية الشخصيات الواردة في هذه القصة؟

أناقش معطيات النص

– ادرس الشخصية القصصية من حيث هويتها وخصائصها (المادية والمعنوية) وأحوالها (النفسية والذهنية).

– ابحث من خلال القصة عن المرسل والمرسل إليه والذات والموضوع والمعارض والمساعد.

– يتحقق البرنامج السردي عادة بالترتيب الآتي :

1 - المحفز　　2 - الكفاءة　　3 - الإنجاز　　4 - الجزاء

حاول أن تطبق هذا البرنامج على هذه القصة.

أحدد بناء النص

– الشخصية القصصية لها عدة وظائف منها : إنها تكشف عن خبايا النفس الإنسانية، وضح ذلك من خلال شخصية « الوقاف ».

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- اذكر أهم مكونات القصة المشكلة للفن القصصي بالاعتماد على هذه القصة.
- ماهي مراحل بناء القصة انطلاقا من هذا النص؟
- الحوار لازمة من لوازم القصة كالسرد والوصف، ماهي خصائصه في هذه القصة؟
- كيف تعامل الكاتب مع الزمان والمكان في هذه القصة؟
- صنف هذا النص حسب نمط كتابته، واستنبط خصائصه.

أتفحص الاتساق والانسجام في النص

- مرت هذه القصة بالمراحل الآتية: وضع البداية - وضع التحول- وضع الختام. حدد بداية وضع التحول في هذه القصة.
- إليك المقطع المحصور بين «سأل الضابط ... وفي مطلع الأسبوع»، حدد مضمونه وكيفية القول وقصدية المؤلف ثم قيم هذا المقطع وبين موقفك من هذا العمل.
- من الوظائف الثانوية للغة الوظيفة التأثيرية التي تركز على المتلقي للتأثير فيه. استخرج من النص بعض العبارات ذات التأثير الشديد على نفسية المتلقي.
- فيم تتمثل العلاقة بين مضمون النص وبين العنوان؟ وضح ذلك بإعطاء أمثلة من النص.
- وظف الكاتب بعض الألفاظ العامية ليوهم القارئ بواقعية القصة حددها وبين قيمها في القصة.
- استخدم الكاتب الحوار في مستويات مختلفة. اكشف عن هذه المستويات مدعمة بأمثلة.
- ماذا تستنتج من تعدد الجمل الاعتراضية؟
- ما دلالة تعدد أفعال الأمر في هذه القصة؟
- ما النتيجة التي يمكن التوصل إليها من تكرار الجملة: «تكلم الضابط وترجم عنه الوقاف»؟
- التعليق هو أحد وسائل الاتساق في النص وانسجامه. استخرج من النص هذه الوسيلة وبين أثرها في ترابط النص.

أجمل القول في تقدير النص

إن نص «الطريق إلى قرية الطوب» صورة للغريب المحتل التي تعد من أكثر صور الآخر تواترا في القصة القصيرة الجزائرية، تناولت فترة الاحتلال وانعكاساتها، ومقاومة الشعب وثورته. وقدمت نماذج مثالية في التضحية والبطولة.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

عن هذا يقول عبد المالك مرتاض في كتابه: «القصة الجزائرية المعاصرة» «إن الثورة الجزائرية ظلت تؤثر في الكتاب الجزائريين. من الناشئة الذين عالجوا الكتابة في العهد المتأخر، بل حتى في من واكبوها وعايشوها، فظلت تعتلج في أخيلتهم ورسيسها يراود عواطفهم، فتمدها بالخيال الدافق، وتزودها بالإلهام الطافح، وتوحي إليها بالابداع والابتكار»

وقد ركز الكاتب على الشخصية القصصية «الوقاف» من حيث وظيفتها وسلوكها الذي تجسد في نص ذي طابع فني.

استثمر موارد النص وأوظفها

1 - في مجال قواعد اللغة:

اسم الجمع

عد إلى النص واقرأ العبارة الآتية:

«بدأت الأرجل الآن، تخرج من التراب، واعتدلت قامات بعض الناس...»

- تعلمت أن الجمع أنواع كثيرة، اذكرها مع إعطاء أمثلة.

والآن تتعرف على نوع آخر من أنواع الجمع.

أكتشف أحكام القاعدة:

- ما المعنى الذي أفادته كلمة «الناس» الواردة في العبارة السابقة؟
- في أي شيء يختلف هذا النوع من الجمع عن بقية الأنواع الأخرى؟
- كيف يجمع «اسم الجمع»؟
- كيف يتم التعامل مع «اسم الجمع»؟

أبني أحكام القاعدة:

- اسم الجمع: هو الذي يدل على جماعة، ولا مفرد له من لفظه مثل: خَيْلٌ - شعب - ناس - نساء...
- ومنه ما لا يستعمل إلا بصيغة الجمع نحو أبابيل أي فِرَقٌ
- إن اسم الجمع موضوع لمجموع الآحاد دالاً عليها دلالة المفرد على أجزاء مسماة كـ (قوم) فإنه يدل على الأفراد المندرجة فيه، كما تدل كلمة «الناس» على الأشخاص التي تنطوي عليها.
- يجمع كل من «اسم الجمع» وشبهه كما تجمع المفردات فيقال: في قوم أقوام وفي شعب شعوب.
- لك في اسم الجمع بأن تعامله معاملة الجمع باعتبار معناه مثل الركب ساروا أو معاملة المفرد باعتبار لفظه مثل: هذا الشعب عظيم.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

2 - في مجال البلاغة:

الجمع مع التقسيم

تأمل هذا المقتطف المتصرف فيه ولاحظ:

« الضابط والوقاف يخدمان مصالح الدولة الفرنساوية فالضابط منفذ والوقاف وسيلة »

في المقتطف وقع جمع تحت حكم واحد ثم وقع تقسيم، بين ذلك .

تأمل الأمثلة الآتية:

المثال الأول قول صفي الدين الحلي:

أبادهم فلبيت المال ما جمعوا والروح للسيف والأجساد للرُّخَمِ

المثال الثاني قول حسان بن ثابت:

قوم إذا حاربوا ضروا عدوهم أو حاولوا النفع في أشياعهم نفعوا

سجية تلك فيهم غير محدثة إن الخلائق فاعلم شرها البدع

- جمع الشاعر تحت حكم واحد أمورا ماهي؟ ثم قسم ذلك الحكم وأرجع كل واحد منها إلى ما يناسبه.

- ماذا وقع في المثال الثاني؟ ألا ترى أنه عكس الأول.

الجمع مع التقسيم: هو جمع متعدد تحت حكم ثم تقسيمه، أو العكس أي تقسيم متعدد ثم جمعه تحت حكم واحد.

ففي قول صفي الدين الحلي يفهم أن الشاعر جمع المتمردين على السلطان تحت حكم واحد هو الإبادة، ثم قسم ذلك الحكم إلى المال والروح والأجساد، وأرجع كل قسم من هذه الأقسام إلى ما يناسبه.

أما الشاعر حسان بن ثابت فإنه قسم في البيت الأول صفة الممدوحين إلى ضَرِّ الأعداء في الحرب، ونفع الأشياع والموالين لهم، ثم عاد فجمعها في البيت الثاني حيث قال: « سجية تلك ».

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

صورة الاحتلال في القصة الجزائرية

أنيسة بركات درار

كان للثورة التحريرية تأثيرها المحسوس في مجال الثقافة عامة، وفي مجال القصة بصورة خاصة، فقد فجرت في الأدباء الحماس ليكتبوا عن نضال الشعب الجزائري وعن الحرب الضروس التي خاضها من أجل كرامته وتحرير بلاده.

ولقد تعددت حوافز المحاولات الجادة لكتابة القصة، فهناك من كتبها لملء الفراغ في ميدان الأدب، أو لتسجيل أحداث الثورة وتصوير أبطالها، أو بدافع التجربة.

فتحدث حوحو على لسان حماره عن التخلف الاجتماعي الذي سببه الاستعمار فيقول: «قلت وأين هذا التساوي وأنتم تنظرون إلينا كشعب منحط في حاجة إلى التربية والتعليم؟ ولكن مع الأسف تتجلى هذه التربية في استغلالكم لبلادنا، ويظهر هذا التعليم في إهانتكم لشعبنا، حتى أنكم تصبغون دائما أعمالكم إزاءنا وحتى القاسية منها بصبغة التحضر والتمدن»

ومن المناقشات الحادة التي كانت قائمة وقتئذ، مشكلة الشباب الذي يتزوج بأجنبية أوروبية فيتحدث رضا حوحو مع حماره ساخرا.

«أما يكفي هذا الانحلال الاجتماعي والخلقي الذي جرّه زواج بعض رجالكم من الأجنبيات حتى أضيف إليه انحلالا آخر في فصيلة الحمير؟

قلت كيف ذلك؟

قال: زواجي من «أتان» أجنبية تخالفني في الجنس والعادات والتفكير فيه خطورة كبيرة على أخلاقي وعاداتي وتفكيري»

من الملاحظ أن الكاتب ينتقد بعنف هذه المشكلة التي يرى فيها خطرا كبيرا على أخلاق المجتمع الجزائري وعاداته وتفكيره، ولا شك أن الاستعمار هو الذي كان يشجع الشباب الجزائري على الزواج ببناته الأوربيات.

ومن الأدباء الذين ساهموا بكتاباتهم القصصية وتحدثوا عن قضايا الساعة نذكر أحمد بن عاشور الذي انتقد الأوضاع السائدة آنذاك، فيصور موظفا في خدمة الاستعمار: «كانت الحجرة حافلة بحملة العمائم يتوسطهم قزم أشيب منتفخ البطن غليظ الصوت والرقبة، كان في حديثه مع الحاضرين يتصنع السكينة ويتعاظم وكان من وقت لآخر يعض على مبسم أنيق وينفث الدخان في كبرياء ثم يستأنف الحديث ويثرثر ... فيقول هذا الموظف المنافق الدنيء لأصحابه الأئمة علماء الاستعمار: «التزلف، التزلف. هذه فرصة قلما تتهيأ إن خطبت فأطر، واجأر بالدعاء للحكومة بدوام البقاء.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

وهناك أديب آخر عالج مشاكل الاستعمار وآثاره هو عبد المجيد الشافعي فرسم صورة «سوزان عائشة كانت» فهي تروي قصة فتاة جزائرية مسلمة دخلت مدرسة الراهبات المسيحيات للتثقف فيها، ولكن التعليم المسيحي حولها إلى فتاة نصرانية، وتبلغ المأساة ذروتها عندما تموت الفتاة بمرض السل وينقش على قبرها: «هنا تنام القديسة سوزان عائشة كانت»

إن كتاب هذه المرحلة تحدثوا بإسهاب عن موضوع التنصير الذي استعمله الاستعمار ليستغل ويسيطر على الناس الفقراء الجهلاء حتى يصبحوا من أعوانه.

ومن القصص التي تعرضت لأحداث الثورة نختار قصة لعبد الحميد بن هدوقة «المسافر» التي تتحدث عن فتاة خطبت لشاب لم يكن يعرفها، وفي يوم عيد الأضحى دعيت الخطيبة إلى منزل الشاب. ويدور بينهما حوار حول سفر الشاب الذي قرر أن ينفذه، وأثناء هذا الحوار امتلأت السماء بطائرات العدو وأخذت تهدم القرية بقنابلها انتقاما من سكانها الذين رفضوا تحية العلم الفرنسي كالعادة في كل يوم. وأصيب الشاب بجروح فأغمي عليه، وبعد أن استيقظ وجد نفسه في مكان قريب من القرية تعالجه مجاهدة من جيش التحرير، وعلم أن خطيبته قتلت، وأن منزله خربه العدو مثل منازل القرية.

ومن القصص التي تروى لنا الانقلاب الجذري الذي وقع في نفوس الأفراد أثناء الثورة نذكر قصة «اثنان وثلاثون طلقة»، لعثمان سعدي، تحدثنا القصة عن جندي جزائري تطوع في الجيش الفرنسي بسبب البطالة ليشارك في حرب الهند الصينية، وبعد رجوعه من هذه الحرب التحق بصفوف جيش التحرير الوطني الجزائري، بعد أن أيقن بأن الثورة اشتعلت من أجل تحرير البلاد من الاستعمار الفرنسي وليست تمردا لجماعة من الفلاقة، خارجين عن القانون كما يقول العدو الفرنسي وإثر معركة طاحنة جرح هذا المجاهد وألقي عليه القبض فأطلق عليه الضابط الفرنسي الذي كان يعرفه اثنين وثلاثين طلقة .

كما تعرضت القصة إلى وصف اللاجئين الجزائريين في الحدود التونسية والمغربية ووصفت الظروف القاسية المريعة التي كانوا يعيشون فيها عراة جائعين تلتهمهم الأمراض وفي هذه الفترة ظهرت مضامين جديدة تعبر عن قيم إنسانية ومثل عليا لم تكن في القصة من قبل، حيث أصبح التفكير الجماعي وروح الاخوة والتضامن سمة بارزة في القصة وظهر البطل الإنساني الذي يتغلب على الخوف واختفى البطل الأسطوري.

أدب النضال في الجزائر

أكتشف معطيات النص

- لماذا كان تأثير الثورة التحريرية في مجال القصّة جليًا مقارنة بالمجالات الثقافية الأخرى؟
- ماهي الدوافع الأساسية لكتابة القصة في نظر الكاتبة؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

- تحدث أحمد رضا حوحو عن التخلف الاجتماعي الذي سببه الاستعمار وعن مشكلة الزواج بالأجنبيات، لخص بأسلوبك ما قاله الكاتب.
- انتقد أحمد بن عاشور الأوضاع السائدة في الحقبة الاستعمارية فماذا قال عن الموظفين المنافقين وعملاء الاستعمار؟
- من الكاتب الذي عالج موضوع التنصير، وماهي الفئة الاجتماعية المستهدفة ولماذا؟
- يشيد ابن هدوقة بدَوْر المرأة في الثورة التحريرية فماهي الجوانب التي تطرق لها؟
- أشار الكاتب عثمان سعدي إلى حرب الهند الصينية وتطوّع بعض الجزائريين في الجيش الفرنسي بسبب البطالة. ما أثر ذلك على الثورة التحريرية؟
- عالجت القصة الجزائرية وضعية اللاجئين والمهاجرين ووصفت الظروف القاسية التي كانوا يعيشونها، اذكر بعض مظاهر هذه المعاناة.

أناقش معطيات النص

- يقول أحمد رضا حوحو للمستعمرين: «حتى أنكم تصبغون دائما أعمالكم إزاءنا وحتى القاسية منها بصبغة التحضر والتمدن»
ناقش هذه المقولة، وبين بعض الأساليب التي مارسها الاستعمار للسيطرة على الشعب الجزائري.
- إليك العبارة الآتية: «التزلف التزلف، هذه فرصة قلّما تتهيأ إن خطبت فَأَطْرِ وَاجْأَرْ بالدعاء للحكومة بدوام البقاء» ناقش هذه العبارة مبينا مدى ارتباطها بالفترة الاستعمارية
- لقد باءت محاولات التنصير في الجزائر بالفشل على الرغم من الإغراءات المادية التي أغدقها المبشرون على الفئات الاجتماعية الفقيرة.
هل يعود ذلك إلى طريقة العمل، أو إلى العقيدة الإسلامية المتمكنة في الشعب أو إلى شيء آخر؟

أستخلص وأسجل

تستمد القصة الجزائرية بصورة جلية أو ضمنية مشروعية انتقادها للأوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية من روح الثورة الجزائرية ومبادئها، كل بحسب قناعاته وبحسب موقفه وخلفياته العقيدية والإيديولوجية.

كما تجدر الإشارة إلى أن النظرة المثالية للثورة وتقديسها قد خفت نسبيا لدى كتاب القصة في بداية الثمانينات، وذلك لتغير زاوية النظر إليها والحكم عليها وبسبب تغير الظروف والمستجدات التي طرأت على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

من رواية «الأمير»

واسيني الأعرج

كانت رياح الخريف قد عادت من جديد بقوة على قمم جبال الونشريس، لا يسمع إلا حفيف الأشجار وهي تئن.تتمايل غصون البلوط والصنوبر الحلبي عميقا حتى تلامس الأرض لتقوم من جديد وكأنها تقاوم موتا محتوما. الخريف على رأس الونشريس صعب. لم يستطع «بوجو» أن يصعد قمتها في المرة الأولى ونزل نحو جيشه في الهضاب المجاورة بعد أن يئس من ملامسة قمتها التي لا ينبت بها شيء، الجبل الأقرع، كما كان يسميه ناس المنطقة بسبب قمته الجيرية البيضاء. لكن هذه المرة عاود الكرة على رأس ثمانية آلاف رجل من كل الفيالق والقطاعات، مصحوبا بالدوق «دومال» ومساعدة «شونقار نييه» والكولونيل «كورت» والخليفة «سيدي العربي» الذي صار يقاتل بجانب «بوجو». ساعدت الأمطار الغزيرة والرياح والعواصف، خيّالة الأمير للخروج من الجنوب لدعم القوات المحلية وقبائل «الفليتة» وسكان الشلف، فخسران الونشريس سيغير حتما من مسار الحرب.

مرتفعات الونشريس عالية، مثلها مثل مرتفعات طرارة التي كانت تغطي ندرومة، حائطها الواقي. الآن بدا وكأنها تنهار شيئا فشيئا مثل الجبال الثلجية. لم تحم «طرارة» تلمسان وندرومة وتراجع الونشريس عن حماية السهول والهضاب التي أصبحت كلها أو معظمها في يد «بوجو».

توغل الأمير وخيالته في عمق منحدرات مخروطة وعميقة، تشبه المدافن الفرعونية القديمة، بعد أن أجبر على الدخول عميقا فيما بين الشقوق الجبلية لتفادي ضربات بوجو التي صارت موجعة، دخل في عمق الجبل، واستقر هناك مع قادته وبدأ يعد العدة للذهاب نحو أمكنة أخرى كانت تنتظره، وجوده وحده كان كافيا لتغيير موازين القوة وعودة الذين اختاروا الطرق الأكثر سهولة للحفاظ على مصالحهم. كان أتباعه يشيعون أحيانا وجوده بالمنطقة فقط للرفع من المعنويات المنهارة والمنكسرة.

شعر بأن الحرب قد تغيرت نهائيا ولم تعد تكتفي بالاستيلاء على المواقع ثم مغادرتها ولكنها حرب من نوع آخر، لقد احتلوا معسكر واستقروا بها واحتلوا تلمسان ولا شيء يوحي بأنهم سيتركونها، الجوع والتعب وانهيار المعنويات وارتداد الكثير من الخلفاء، كلها عوامل كسرت يقين الأمير. أصبح في المؤكد أن هذه الحرب القاسية والجديدة، ستأكل الأخضر واليابس.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

لقد أمضى الأمير أكثر من ليلتين وهو يفكر فيما يمكن فعله لتجاوز المحنة. لقد أصبحت كل الحركة غير ثابتة في وضع أي ثبات فيه يعني الموت. الدولة كلها صارت على ظهر الجمال. «الزمالة» لم تكن هي الهدف ولكن لا خيار له في ذلك. لقد سقطت كل القلاع أو دمرت، ومحيت كل العواصم ولم تعد إلا الحرب الخاطفة والعواصم الخاطفة، والإقامات الخاطفة، عاصمة يوم واحد فقط ثم تنتقل إلى مكان آخر.

– الأمر يزداد صعوبة يا مولاي. آلة خراب كلي يا سيدي.

– كل ذلك كنت أتوقعه. ما زال لدينا «الزمالة» لحماية الحد الأدنى من الدولة المنهارة. هذه هي الحروب، يوم لك وأيام عليك. هكذا الدنيا.

قال أحد الخلفاء وهو يتتبع تخطيطات الأمير الذي لم ينم أبدا طوال الليلة الماضية، إثر احتلال الفرنسيين للجهة المواجهة لنهر الشلف، والمطلة على قبائل «الفليتة» التي خسرت أغنامها ومالها، وتوغل أفرادها عميقا في المنجرفات ...

– انظر إلى هذه الأرض، قال الأمير وهو يتأمل التربة التي كستها الأمطار وبدأت تخرج من صلبها نباتات خضراء، إنها تجف عندما يأتي عليها الصيف، حتى لنقول إنها انتهت وماتت وصارت مجرد تربة بلا حياة، ثم تهب رياح السموم محوّلة كل شيء إلى صفرة، ناقلة الرمال والأتربة نحونا بكل ما تحويه، وهاربة ببذور غير مرئية نحو أراضٍ أخرى، وإذا الأمطار والسيول تملأ المكان، ونقول إن الدنيا انتهت وسحبت في أثرها كل إمكانية للحياة، وإذ بشموس خفيفة تبزغ هنا وهناك، ويتغير كل شيء إذ تفتح الأرض صدرها من جديد للحياة. هكذا الدنيا مذ كانت هذه الأرض، لسنا أكثر من تلك البذرة الهاربة أو ملح الحياة الذي يمنح البذرة إمكانية التفتح. وضعنا يزداد صعوبة هنا ويتفكك هناك. متى عشنا في رخاء واستقرار؟ اتفقنا على الحرب دفاعا عن هذه الأرض، وها نحن نخوضها والله وحده يعلم النهايات. ما دام هناك رجال مثل الخليفة «سيدي مبارك» وقائده «بن يوسف» قائد قبائل الحجوط لا خوف على هذه الأرض. هل تعرف ماذا قال «سيدي مبارك» لـ «شنقار نييه» عندما طلب منه الاستسلام والالتحاق بخدمة الفرنسيين؟ اندهش «بوجو» وهو العسكري المحنك من ثبات هذا الرجل في رسالة بعث سيدي مبارك بنسخة منها إلينا. اسمع ماذا يقول: «من جبل «الداخلة» إلى «وادي الفضة» يمتد سلطاني، أجاهد وأعفو عند المقدرة مقابل هذا السلطان الذي أمارسه لنصرة دين الله وسيدي السلطان عبد القادر، فماذا تضيف لي عندما أسلم نفسي لك؟ أرضي التي سأسترجعها بالبارود

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

والنار كما سرقت مني؟ الدراهم ولقب يتبعني إلى القبر بالخيانة؟ هل تبقى شهادة عظيمة مثل هذه عندما تصبح ظروف العيش قاسية؟ هذا هو المثل الأعلى، ماعدا ذلك كلها معارك نربح بعضها ونخسر بعضها الآخر.

من رواية « الأمير » بتصرف

أكتشف معطيات النص

- ما القضية التي يعالجها هذا المقتطف من رواية الأمير؟
- اسرد وقائع الحدث الذي سَجَّلَهُ هذا النصّ .
- ما هي الشخصيات المحرّكة لهذا الحدث، مع ذكر بعض ملامحها؟
- أولى عتبات هذا النص المقطع الوصفي (من البداية إلى قول الكاتب : "الخريف على رأس الونشريس صعب")، ما دلالة هذه العتبة النصية على الأحداث التي ستأتي لاحقا؟
- الزمن الروائي قسمان هما : الزمن الذي جرت فيه الأحداث، وزمن الحكاية أي الزمن الذي كتبت فيه، حدد على ضوء هذا الزمن الروائي استنادا إلى هذا المقطع.

أناقش معطيات النص

- ما هي الخصائص الفنية المطلوبة للعمل القصَصي والرّوائي التي تجسّدتْ في هذا النصّ. عَلِّلْ بالاعتماد على معطيات النصّ .
- هَلْ أَسْهَمَ الخيالُ الفني في دفع الكاتب إلى التّصرّف في واقع الأحداث التاريخية. وَضّح.
- في النصّ كثير من الكلمات الدّالة على " المقاومة " لفظًا ومَعْنًى. هات بعضها وبيّن مَدى أهميّتها في خدمة الحدث الروائي.

استثمر موارد النص

- السّرد والحوار من الخصائص الفنية للعمل الروائي هات أمثلة من النوعيْن وبيّن دورها في بناء الشخصيات والتعريف بالمكان.
- أُتَمِّمْ عَرْضَ بقية الأحداث التي رافقت سيرة الأمير استنادًا إلى المعطيات التاريخية الدّقيقة بأسلوب قصصي.
- عادة ما يختلط المتخيل بالتاريخي في الروايات التاريخية خاصة، حاول قراءة رواية "الأمير" كاملة، وإبراز أمثلة من المتخيل في أحداثها.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

إحكام موارد المتعلم وتفعيلها

أولا : دراسة سند نثري :

النص:

رسول المطر

كان أبي من أولئك الرجال الذين أبدعوا دنياهم، وصنعوا عالمهم الشخصي الذي لا يأخذ من عالمنا هذا سوى ما يتقوت به. لقد عشت معه عشرين سنة تقريبًا، رأيته وكأنه ضيف لا يدخل حجرة العائلة إلا صدفة، ولا يحملتي بين يديه ولا يقبلني إلا في العيدين، الفطر والأضحى، ولا نجلس إليه في غرفته إلا فاتحا كتابًا أو متممًا بصلاة ... كان وجوده شفافًا إلى حد الغياب، وهيبة حضوره تطغى على ما حوله. كان أشبه بمزار، باب غرفته مفتوح على الشارع ليل نهار، يطرقه المتسولون وعابرو السبيل والباحثون عن دينهم ودنياهم، كما كان يقول عنهم ... وحينما رأيت آباء الآخرين اكتفيت باعتباره لا يشبههم ... وحينما قالت أمي؛ عليك بأبيك ... تأكدت أنه رسول المطر ...

كان أبي يقول عن سمائنا إنها نزقة. وقد رأيتها فعلاً تمطر في غير مواسمها، وتصفو حين يتأهب الفلاحون لزراعة قموحهم. وكان عليه أن يتقبل رجاءات زائريه بإقامة صلاة الاستسقاء الجماعية في منتصف الشتاء، كانت السماء –يا للغرابة– تستجيب بتواضع لأدعية ذلك الصف الطويل من المؤمنين الذين يرتدون برانسهم مقلوبة إلى ظهورهم، ضارعين في خشوع لرب السماوات أن يشملهم برحمته، ويغسلهم من ذنوبهم كما تغتسل الحقول بالمطر ... ويتفكه الناس بعدها على نشرات الطقس التلفزيونية التي تكتفي آخر كل صيف بنشر شموس ورقيَّة على كامل الخريطة، دون إشارة في الغالب لسمائنا التي عصرت أجنحتها مدرارًا على رؤوسنا.

كنت أعجب لهذا التناقض العجيب، أمة تتفرج على التلفزيون وتحرث الأرض بالجرار، وترصد الجو بالأقمار الصناعية، ثم تصدق أن الدعوات كافية لصناعة منطقة ضغط منخفض ينهمر فيها المطر.

بل إن فاطمة ذهبت أبعد من ذلك حين حدثتني وهي تقرأ كفي كعادتها عن العلاقة بين قلوب الناس وبين السماء. قلت باستغراب : كيف؟ ! قالت : حين تكون القلوب بيضاء كحليب الماعز تكون سماؤها صافية خصبة، وحين تمتلئ بالغش والحقد والحرام لا تنظر إليها السماء !؟.

وجدت الفكرة طريفة عن امرأة قديمة اعتبرتها دائمًا قادمة من عصر البخار...تقرأ فناجين زائريها حين تكون طيبة المزاج، وتقوم على الأعراس والمواليد، وتتزوج كلما عنّ لها فحل ... كانت امرأة على حدة في هذا المكان الذي لا تتميز فيه النساء عادة ... وحين قالت لي إن السماء تمطر حسب طيبة قلوب البشر، ربطت العلاقة مباشرة بحكاية قديمة قرأتها في أحد مخطوطات القرون الوسطى ...

كان شيخنا محمد بن أبي القاسم مقتدى الأولياء صاحب الكرامات الخارقة والأحوال

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

النفسية والأنفاس الصادقة، له باع طويل في التصريف النافذ مع اليد المبسوطة في علم المشاهدات، وقد وصفه معاصروه بأنه أحد من أظهره الله إلى الخلق، وصرفه في الوجود ومكنه من أحوال النهاية في إفاضة أسرار الولاية، أظهر على يده الأحوال الخارقات، وأنطقه بالمغيبات وأجرى على لسانه الحكمة وملأ القلوب بمحبته والصدور بهيبته، وكان رضي الله عنه ما دعا إلا أجيب، ولا عاد مريضًا إلا عوفي إن كانت له بقية من أجل، وما وقع نظره على عاص إلا أطاع، ولا على ناس إلا استيقظ، ولا مر بأرض مجدبة إلا أنبتت ...

وتقول الحكاية إن أهل بلدتنا كانوا يجرُّونه من خلواته ومشارده ليغطسوه في البركة التي يسقون منها مواشيهم، فيصرخ وهو يبقبق في الماء: انفضوا الغيوم عن قلوبكم ترتفع إلى السماء !.

عبد العزيز غرمول

من مجموعة رسول المطر (بتصرف)

■ **الأسئلة:**

البناء الفكري:

- حدّد مكونات القصة في «رسول المطر».
- قارن بين شخصية الأب وشخصية فاطمة، ماهو المؤتلف والمختلف بينهما؟
- استخرج من هذه القصة شخصية فاعلة وشخصية مفعولا بها وشخصية مساعدة وأخرى معارضة.
- ماذا تفهم من الجملتين الآتيتين: «في منتصف الشتاء»، «إن كانت له بقية من أجل»؟
- هل الراوي مشترك في الأحداث أو مجرد ناقل لها؟
- ما هو نوع الوصف الذي وصف به الكاتب أباه، وما وظيفته؟
- كيف تعقب على العبارة المحصورة بين : » كنت أعجب ..... ينهمر فيها المطر»

البناء اللغوي:

- ابحث في النص عن «اسم الجمع» وعلّل سبب التسمية.
- اشكل الجملة الآتية «ثم تصدق أن الدعوات كافية لصناعة منطقة ضغط منخفض»
- ماهي مواضع فتح همزة «أن»
- أعد صَوْغ الفقرة المحصورة بين «وجدت الفكرة طريفة .... مخطوطات القرون الوسطى». مستخدما الجمع مع التقسيم.

ثانيا: الوضعية الإدماجية:

قرأت في إحدى الجرائد إعلانًا عن مسابقة في كتابة القصة القصيرة موضوعها البطولة والتضحية وتختم بالعبارة الآتية: » وهكذا استحق الطفل الصغير أن يكون بطلا».

اكتب قصة قصيرة بنيّة المشاركة في المسابقة، مع مراعاة بناء القصة وعناصرها الأساسية وتوظيف الأحرف المشبهة بالفعل والجمع مع التقسيم.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

تحليل قصة قصيرة انطلاقا من الخصائص الفنية

أهم الخصائص الفنية للقصة القصيرة تتمثل فيما يأتي :

- السرد : وهو عبارة عن عرض الأحداث في شكل أدبي، وله علاقة بالراوي الذي يقوم بوظيفة القص والرواية.

كما أن للراوي علاقة بموقع الأحداث (داخلي / خارجي) وبمستويات السرد (مشارك / غير مشارك) وبمسألة الرؤية التي من أهم عناصرها :

- المرصد : الموضع الذي يتم فيه النظر.
- البؤرة : تعديل مقدار النظر نحو وجهة معينة.

وقد ينوع القاص بين السرد والوصف والحوار

فالوصف : أداة تمثل لمتلقي القصة ملامح وسمات وخصائص وأحوال يكون مدارها عادة الأشياء والأماكن والشخصيات.

أما الحوار: فيشمل ضروب التواصل والتفاعل وتبادل التأثر والتأثير، لأن كل نشاط إنساني لا يكون إلا حوارا وهو نوعان : باطني / خارجي.

- **الأحداث** : هي مدار القصة ومادتها الأولية وهي وحدات سردية دنيا، وتتميز على أساس الترابط أو عدمه، والحركة أو السكون، وهي ليست تراكما اعتباطيا من الأحداث، وإنما هي بناء ذو منطق قوامه الحبكة وانتقاء الأعمال وتركيبها وتصادم المصالح وصراع الشخصيات.

الحبكة : هي ضرب من العلاقة الشاملة تتجاوز الترابط الشكلي والتتابع الزمني.

البرامج السردية : تتمثل في أن الشخصيات تروم تحصيل شيء أو التخلص منه ويقوم على العناصر الآتية :

- **التحريك** (الحافز) الرغبة أو الإحساس بالواجب .
- **الكفاءة** : وتكون معرفة أو مهارة.
- **الإنجاز** : القيام بالعمل.
- **الجزاء** : ما يتبع الفعل من تقدير لقيمة فاعله.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

المحور
العاشر

أستطيع بعد دراسة المعاني والأفكار وأساليب التعبير المختلفة وجمال اللغة لنصوص هذا المحور أن:

- أستنتج خصائص الأدب المسرحي العربي المشرقي مضمونا وأسلوبا.
- أعلل الأحكام النقدية التي أتوصل إليها من خلال دراستي لهذه النصوص.
- أتعرف على تطور هذا الفن الأدبي عبر مراحل العصر الحديث، وأتبيّن ميزة كل مرحلة.
- أتعرف على معاني كل من «أيّ، أيْ، إي»، و«كم، كأين، كذا»، وأميّز بينها، وأوظفها. وعلى الفعل المتعدي إلى أكثر من مفعول، كما أتعرف على كيفية تصريف «اللفيف» بنوعيه مع الضمائر في الأزمنة المختلفة.
- أتعرف على ظاهرة «الجمع مع التفريق» في البلاغة وأوظفها.
- أتدرب على إنتاج نصوص حوارية في وضعيات ذات دلالة مشافهة وكتابة.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

من مسرحية "شهرزاد"

توفيق الحكيم

أتعرف على صاحب النص

توفيق الحكيم 1898– 1987م أديب مصري مُتميِّز. عمل في سلك القضاء أوَّلا نزولاً عند رغبة أبيه الذي وَجَّهَه إلى دراسة القانون. لكنّه تحوَّل بعد ذلك إلى الأدب إبداعًا ونقدًا، وكانَتْ لَهُ بصْمةٌ خاصّة في عالم القصّة وخاصّة المسرحيّة التي خطا بها خطوةً عملاقةً نحو العالميّة فاستطاع بذلك أن يبرُز كَعَلَم من أعلام الأدب العربيّ الحديث. من آثاره: عودة الرّوح، شهرزادٌ.



تقديم النص

ترى ما فحوى الصراع الذي يدور بين شخوص هذه المسرحية؟ هل هو اجتماعي مصلحي أم هو صراع وجودي يدور في أعمال العقل والنفس البشرية؟

النص

(شهرزاد تضحك وشهريار يقترب منها)

ما الّذي يُضحِك!

شهرزاد: خُضوع وإذعانٌ ما عَهِدْتُهما فيكَ!

شهريار (يبتعد عنها): خَسِئْتِ إنّي لن أخضعَ لامرأةٍ، أنت ما خُلِقت إلاّ لي. أنا كلُّ شيء .. وأنتِ لا شيءَ.

شهرزاد: كنت أَحْسِبُك قد جاوَزْتَ طوْرَ الطُّفولةِ.

شهريار: أنا في أوْجِ العَقْلِ والمعرفةِ.

شهرزاد: أنتَ شهريارُ قبل ألفِ ليلةٍ وليلةٍ لم تتقدّم ... ولم تتغيرّ.

شهريار: بل تغيّرتُ.

شهرزاد: كنتَ في ذاك العهدِ تَسفِكُ الدّماءَ. وها أنت ذا اليومَ تَفْعَلُ أيضًا.

شهريار: رغم أنّ شهريار الأمس وشهريار اليوم هو ذاك الملك القاتل؛ لكني كنت أقتل لألهو، واليوم أقتل لأعلم.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

شهرزاد: سيّان. ومع ذلك، ماذا علمتَ؟

هل كَشَف لك السِّحْرُ والعلمُ عن سرٍّ واحدٍ ممّا تَتَحَرَّقُ لمعرفتِهِ من أسْرارٍ؟

شهريار: شهرزادُ، اسْكُتي...! أتوسَّلُ إليكِ أن تدعيني السّاعةَ... لقد يئِست منكِ....

شهرزاد: لماذا تنظر إليّ هكذا؟

شهريار: لا تسخري مني!

شهرزاد (هامسة وهي تتأمله): أنتَ لا تصلحُ حتى للسخريةِ مِنكَ!

شهريار: ماذا تقولين؟

شهرزاد: تُريدُ أن تعرفَ مني ماذا؟ أنا قلبٌ كبيرٌ، هل أنا إلا قلبٌ كبيرٌ؟

شهريار: سُحقًا للقلبِ الكَبير!

شهرزاد: أَتَذْكُرُ أنّكَ أحببتني بقلبك يوما...!

شهريار (كالمخاطب لنفسه): مضى كلُّ هذا، مضى... أنا اليومَ إنسانٌ شقِيٌّ.

شهرزاد (تدنو منه): شهريار، لا تيأَسْ يا حبيبي!

شهريار: امرأةٌ خادعةٌ! ما عُدْتُ أحفَلُ بكِ ولا بِشَيْءٍ، لقد أبصرتُ أكثرَ ممّا ينبغي أن أعيَ. أنا أطلُبُ شيئًا واحدًا.

شهرزاد: ما هو؟

شهريار: أن أموت.

شهرزاد: لماذا؟ ما الّذي بك؟

شهريار: ليس في الحياة مِنْ جديدٍ... استنفَدْتُ كلَّ شيء، ما عادت تَحْوي شيئا ذا بالٍ عندي، الطبيعةُ كلُّها ليست سِوى سجّانٍ صامتٍ يُضَيِّقُ عليّ الخناقَ.

شهرزاد: أُقْسِمُ أنّكَ جُننْت! أَجْهَدْتَ عَقْلَكَ حتّى اضْطَرَبَ، أيُّ سِرٍّ تَبْحَثُ عنه أيّها الابلهُ؟ ألا تَراكَ تُضَيِّعُ عُمْرك الباقي وراءَ حبِّ اطّلاع خادعٍ...؟!

مسرحية شهرزاد

أثري رصيدي اللغوي

- في معاني الألفاظ:

إذعان: استسلام، **خسئت**: ذُلِلْت، **أوج**: قمة، **سيّان**: نفس الشيء، **أحفل**: أهتم.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- **في الحقل الدلالي:**

- أبحث عن الفروق الدلالية بين: كشفه، كشف عنه / تتحرّق، تحرق، تحترق / تنظر إلى، تنظر، تنظر فيه، تنظره.

- **في الحقل المعجمي:**

استخرج من النص المعجم اللغوي الدّال على طبيعة معاناة شهريار.

أكتشف معطيات النص

- ما هو الموضوع الذي يعالجه الكاتب في هذا النصّ المسرحي؟
- ما هدف الكاتب من إثارة هذا الموضوع؟
- ما هي طبيعة الصراع في هذا النص: هل هو اجتماعي أم فكري ذهني؟ علّل.
- هل ترى أن الصّراع بين شهريار وشهرزاد أم بين شهريار ونفسه؟ ما هي القرائن اللّغويّة الدالة على ذلك؟
- ما هو الحدث الذي تتناوله المسرحيّة؟ هل هناك أحداث جزئية بَنَتْ هذا الحدث؟ ما علاقة ذلك بالمسرح الذّهنّي؟
- رسم الكاتب شخصيّتَيّ مسرحيته. لخص طبيعة كل شخصية مبيّنا مَنْ هي الشخصية المحورية (البطل).
- كيف كانت نهاية شهريار؟ لماذا؟

أناقش معطيات النص

- ما رأيك في الفكرة التي يطرحها الكاتب حول الصراع بين العقل والهوى؟
- هل ترى أن مثل هذا النّوع من الصّراع الفلسفيّ يليق توظيفهُ مسرحيّا في عمل تمثيليّ؟ لماذا؟
- ما هي مصادر الحكيم الأدبية والفكرية التي استوحى منها هذه المسرحية؟ علام يدلّ ذلك؟
- هل ترى أنّ نهاية البطل طبيعيّة، نتيجة منطقيّة لتفاعل الأحداث مع الشخصية أم أن الكاتب هو الذي أراد قتله؟ ما علاقة ذلك بفلسفة الكاتب؟
- كيف ساهم الحوار في إدارة الصّراع الفلسفيّ ورسم شخصية البطل؟
- هل بيّنت اللغة المستعملة ثقافة الشخصية؟ علام يدل ذلك في قدرة الحكيم في مجال الكتابة المسرحية؟

أحدد بناء النص

- ما هو النمط النصي الغالب في هذه القطعة المسرحيّة؟ ما خصائصه؟
- هناك مقتطفات لأنماط أخرى -داخل هذا النمط- ساهمت في إذكائه وإضفاء صفة الحيويّة فيه. ما هي هذه الأنماط؟ دُل عليها كيف كانت هذه المساهمة؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أتفحص الاتساق والانسجام في النص

- لقد ساهم الحوار في إعطاء النّصّ نسقا وانسجاما وتماسكا عضويّا. كيف ساهم في ذلك؟
- بيّن كيفيّة إسهام الاستفهام والجواب في هذا التماسك.
- كيف ساهم الفعل ورد الفعل في هذا النسق الدراميّ؟
- ما العلاقة المنطقيّة التي يعقدها كل من «بل» ، «مع ذلك»؟ ما أثر التكرار في عبارة «قلب كبير»؟
- ما هو دور الضمائر في هذا الانسجام؟

أجمل القول في تقدير النص

يعتبر توفيق الحكيم –بحقّ– أبا المسرح العربي الحديث باعتباره الرّائد الأوّل للأدب المسرحيّ النثريّ الفصيح. كما يعترف له بالقدرة على توظيف اللغة العربية توظيفا دراميا، وقدرته على إدارة الحوار.

إلاّ أن إقحام فكرته الفلسفية «التعادلية» جعلت شخصياته أدوات منصاعة بيده يوظّفها كيفما شاء، ولم يتركها تتصرّف بحرّيّة، كمحاولة شهريار الانتحار دونما سبب دراميّ مقبول. كما أنّ الحوار عنده فكريّ ذهنيّ لا يعمل على تحريك الصّراع الدراميّ بين الشخصيات ومواقفها الطبيعية.

أستثمر موارد النص وأوظفها

1 – في مجال قواعد اللغة:

أ – أي، أيّ، إي

- لقد مرت بك الكلمات: أيّ ، أيْ وإي، فهل تعرف التمييز بينها، وبالتالي توظيفها في السياقات المناسبة؟
- عد إلى النص وتأمل هذه الجملة: «أيّ سر تبحث عنه أيّها الأبلهُ؟»
- لاشكّ أنك تدرك أن «أيّ» الأولى «استفهامية» وأن الثانية «منادى» مع ها التنبيه. فهل هناك معان أخرى لها؟

تأمل هذه الجمل: شهريار رجل أيُّ رجل (صفة للنكرة رجل)

شهريار محتار في أيّ موقف سيتخذه (اسم موصول)

أيّ سلوك يَقُمْ به يحاسب عليه (شرطية)

أيْ شهريار أقبل (حرف نداء) هل جنّ شهريار؟ إي والله (حرف جواب بمعنى نعم)

هذا تِبْرٌ أَيْ ذَهَبَ (أَيْ) حَرفُ تَفْسير.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

ب - تصريف اللفيف

لعلك تتذكر أن اللفيف هو ما اجتمع فيه حرفا علة، وهو قسمان :لفيف مفروق، وهو ما كانت فاؤه ولامه حرفي علة، ولفيف مقرون، وهو ما كانت عينه ولامه حرفي علة. فهل تعلم كيف يتصرّف؟

- تأمل هاتين الجملتين الواردتين في النص :

لقد أبصرتِ أكثر ممّا ينبغي لي أن أَعِيَ

ما عادت تَحْوِي شيئا ذا بالٍ عندي

فالفعل "أَعِيَ" هو مضارع منصوب وماضيه "وعى"، وهو لفيف مفروق، والفعل "تحوي" هو مضارع مرفوع وماضيه "حوى"، وهو لفيف مقرون.

- فكيف يصاغ اللفيف إذا أسند إلى الضمائر في جميع أزمنة الفعل ؟

يتم ذلك كما يأتي :

1 - إذا أسند الماضي اللفيف - بنوعيه - إلى الضمائر فإنه يحافظ على حرفي عِلّته مع جميع الضمائر.

2 - إذا أسند المضارع المرفوع للفيف - بنوعيه - إلى الضمائر فإن لامه تقلب ياء (مع: أنا-أنتَ- هو- هي- أنتما - هما - أنتن - هن).

و تحذف (مع : أنتِ - أنتم - هم). وكذلك الشأن مع المضارع المنصوب.

أما المضارع المجزوم فتحذف منه لام الفعل.

3 - إذا أسند أمر اللفيف المفروق إلى الضمائر حذف حرفا علته. أما اللفيف المقرون فتحذف لام الفعل في الأمر.

2 - في مجال البلاغة :

الجمع مع التفريق

- ماذا نعني بالجمع والتفريق؟ ما الأثر الذي يحدثه هذا المحسّن المعنوي في المتلقي؟..

لكي تعرف ذلك عد إلى النص وتأمل جواب شهريار :

شهريار الأمس وشهريار اليوم هو ذاك الملك القاتل؛ ولكني بالأمس كنت أقتل لألهو واليوم أقتل لأعلم!

- ما الذي يجمع بين شهريار الأمس وشهريار اليوم؟

- وما الذي يفرق بينهما؟

- فما هو الجمع مع التفريق؟

الجمع مع التفريق هو أن تجمع في الحكم (القاتل) بين أمرين (شهريار الأمس وشهريار اليوم) ثم تفرق بينهما فيما يختص كل واحد (القتل من اجل اللهو، والقتل من أجل العلم).

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

كابوس في الظهيرة

حسين عبد الخضر

أتعرف على صاحب النص



حسين عبد الخضر عيّال كاتب مسرحي عراقي، وعضو اتحاد المسرحيين العراقيين. من مواليد الناصرية (جنوب العراق) عام 1973م. رغم تخصصه المهني في قطاع البترول إلا أن ولوعه بالأدب جعله يمارس الإبداع الأدبي منذ بداية التسعينات. ومن أعماله الروائية "مواسم العطش" و"أوهام يوم الخلاص" أما أعماله المسرحية فنذكر منها "رماد أحزان الكوفة" "لعبة الخوف" و"كابوس في الظهيرة" التي منها هذا النص.

تقديم النص

إذا كانت الحرب تخلف الدمار والموت والفقر، فما هي الآثار الخفية لها؟ ما الذي يصيب الأحياء الناجين من دمارها المادي من اهتزازات نفسية واجتماعية؟.. أسئلة يحاول هذا النص الغور في أعماق الإجابات عنها.

النص

[صالة بيت عراقي. صور شخصية لثلاثة رجال معلقة على الجدار. شبّاك يطلّ على الحديقة. أريكتان متقابلتان تجلس عليهما امرأتان]

[أصوات لعب وجري لأطفال تسمع من الحديقة]

الضيفة: كم يكون الأطفال مزعجين عندما يلعبون!

الأم: لا تتصوّري مدى سعادتي بصَخَبهم وجَرْيهم المتواصل.

الضيفة: يا لهم من أشقياء لا يملون الركض والصراخ، أطفالي مثلا، لا أعرف لماذا يركضون ويتصايحون دائما وكأنهم في حرب مستمرة!

الأم: يركضون علّهم يبلغون أبواب السنين القادمة. انظري إليهم وهم يطلقون في الهواء طائراتهم الورقيّة، كأنهم يحلقون معها، إنّ للأطفال عالَمهم الحالَم يا عزيزتي، إنهم نعمةٌ رزَقَنيها الله بعد وحدة طالت بي.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

الضيفة: (تضحك ببرود) نعم إنهم يكبرون فجأة ليصبحوا رجالا.

الأم: لن أسمح لهذا أن يحدث، إنني أراقبهم كل ليلة وألاحق التغيّرات التي تطرأ على سحنهم. وفي كل ليلة أجد أن هناك تغيّراتٍ جديدةً، شعيرات ناعمة أخذت تشقّ طريقها على ذقن عليّ وترسم ملامح شابّ جميل سيقف أمامي بعد سنوات. إنّ ذلك يثير فيَّ شعورا ناعما ويجعلني غير طامعة بشيء غير البقاء في ذروة هذا الشعور الذي يشبه النوم على فراش أو بلا فراش، هكذا كأنّما أتأرجح في الهواء.

الضيفة: (تنظر إلى الصور) هذه صور الغائبين؟

الأم: (بألم) نعم إنها صور الأحباب الراحلين (تشير إلى الصور واحدة بعد أخرى) هذه صورة زوجي فقدته في الحرب الأولى عندما كنت حاملا بوسام، وهذه لأخي الأكبر فقدته في الحرب الثانية عندما أدرك وسام الكلام، أما هذه فإنها لأخي الأصغر فقدته قبل سنوات ولا أدري أين هو الآن.

الضيفة: (تنظر إلى الساعة) أتركك لتنامي فأنا أعرف أنك تحبّين نومَ الظهيرةِ رغم أنه لا يمكن لأحد أن ينام اليوم كما أعتقد.

الأم: ما زال الوقت مُبَكّرا كي تذهبي، فالظهيرة لم تحلّ بعد.

الضيفة: ربما تكون قد حلت الآن.

الأم: لا، مازال هناك بعض الوقت، إنّني أعرف هذا تلقائيّا، ولا يمكن لظهيرة أن تفوتَني.

الضيفة: أنا لا أنام ظهرا، لا يتسنّى لي ذلك غالبا لأنّني أكون مشغولة في مثل هذا الوقت من النهار، أما اليوم فلا أعتقد بأنّني سأنام.

الأم: إنك تفوتين على نفسك فرصة شعور رائع كم أتمنى أن أبقى في هذا الحد إلى ما لا نهاية! المشكلة الوحيدة هي أنّني لا أعرف ما الّذي سيواجهني في عالم النوم، وذلك أمر يخيفني.

الضيفة: الخوف هناك أيضا، إنه لمن الحزن أن نقضي أعمارنا خائفين. أيّامُنا في توتّر دائم، اليوم أيضا هناك توتّر والجميع يترقب. لقد خبّرونا القصفَ لن يخطئنا اليوم.

الأم: مهما كان الأمر، لقد تعوّدنا التوتّرات ولم يعد عندي من الرجال من أخشى عليه منها، لقد دارت بهم رحاها جميعا.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

الضيفة: (تتنبه إلى الوقت) أتركك لتنامي بسلام، لكنّها الظهيرة ويجب أن تُدخلي الأولاد.

الأم: لا خوف عليهم. إنّهم يلوذون من حرّ الشّمس بظلال الأشجار ويراوغون أشعتها بمهارة، لنتركهم يلهون ما تبقى لهم من الوقت.

(تودّع الضيفة حتى الباب، تطلّ على أطفالها من الشباك وتطلب منهم أن يلعبوا بهدوء. تتمدد على الأريكة وتبدأ رحلتها إلى عالم النوم .. بعد قليل، يرتفع صوت مطرقة كبيرة تضرب سندانا تستيقظ الأم وسط الخراب).

الأم: يا إلهي، في أي كابوس أنا؟ هذا البيت كأنه بيتي والأثاث أثاثي، أشكّ بأنّني أعرف تلك الكفّ الطرية وهذه الطائرة، إنها تشبهها تماما... كلّ شيء هنا يشبه ما لديّ عدا أنه محطّم مثلي تماما الآن. أيّ كابوس كريه هذا الذي تقودني إليه شباك الوسن؟ أي كابوس (تدور بعينيها في المكان فتسمع في الخارج أصوات لطم وبكاء يختلط بصفير سيارات الإسعاف والإطفاء) كأنني في حرب أو في نهاية معركة، أي مزحة سخيفة تلك التي جلبت الكابوس إلى بيتي وحيي؟ لا، لابد أن أستيقظ من كل هذا سريعا وإلا فإني سأجنّ.

[تدور الأم في المدينة، مشعثة ممزّقة الثّياب، وهي تبحث عن باب في الهواء تعود منه إلى عالمها. بعض رواد المقهى يلعبون الدومينو. يمرّ بها الآخرون وهم يحملون موتاهم في عربات غير مبالين بها. تحاول أن تستوقف أحدهم.]

الأم: اخبرني أيّها السّيّد. من أي باب يمكنني الخروج من عالمكم فأنا غريبة هنا وأود العودة إلى بيتي وأطفالي؟

أحدهم: (إلى صاحبه في المقهى) أظنّ أنني أعرف هذه المجنونة.

الآخر: نعم، نعم إنها أم علي من الزّقاق الآخر، تظن أنها في كابوس، مسكينة. لقد فقدت كذا وكذا من أفراد أسرتها.

أحدهم: تظن أنها في كابوس؟

رجل 2: (ساخرا) أو ليست هذه المجنونة مجنونة؟ دعونا منها.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

رجل 1: لا، إنّها ليست مجنونة وما يدريك أنت ما الجنون: إنها تتفادى جنونها فقط بالبحث عن باب يخرجها مما تظنه كابوسا، اِلْعَبْ.

رجل 2: حرب ومجانين، حرب ومجانين. لقد انتهيت تماما يا عزيزي اِسحب كلّ ما على الطاولة وابدإ العدّ... كم كسبت؟

رجل 1: حسنا لقد انتهيت، كما انتهى كأيّ غيرك.

من مسرحية كابوس في الظهيرة

أثري رصيدي اللغوي

- في معاني الألفاظ:

السحن: السحنة هي هيئة وشكل ولون البشرة، **يتسنى**: يتاح ويتهيأ، **يَترقَّبُ**: يتابع وينتظر، **دارت الرّحى بهم**: كناية عن الموت، **يلوذ**: يأوي ويلجأ، **كابوس**: حلم مزعج **مشعثة**: متلبدة الشعر.

- في الحقل المعجمي:

استخرج من النص المعجم اللغوي الدال على سعادة الأم قبل الحادثة، ثم عن تعاستها بعدها.

- في الحقل الدلالي:

ترددت في النص الكلمات: الكابوس، الجنون، الحرب

ما الذي يجمع بين هذه الدلالات من خلال سياق المسرحية؟

أكتشف معطيات النص

- ما الذي أراد أن يعبر عنه الكاتب من منظر الأطفال وهم يلعبون ومنظرالحديقة والظل، وأشعة الشمس؟
- ما هي الرسالة الإنسانيّة التي أراد الكاتب إرسالها من خلال موضوع المسرحية؟
- فيم تمثلت مأساة هذه الأم؟ هل هي مأساة فردية؟
- ماذا مثل حادث الانفجار الذي سَبّبهُ القصف بالنسبة لتطور شخصية الأم؟
- صوّر الكاتب موقفين متناقضين تماما لشخصيّة الأمّ. ما الذي أراده من ذلك؟
- تتبع التطوّر الدرامي للنصّ وارصد أهمّ أحداثه ومدى تفاعل الشخصيّة المحوريّة معها.
- ما هو الدور الذي لعبته المرأة الضيفة في الكشف عن شخصية الأم ؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أناقش معطيات النص

- هل استطاع الكاتب – من خلال هذا العمل المسرحي– أن ينقل للقارئ المعاناة الإنسانية من جرّاء الحروب؟ فمن خلال من وفق في ذلك؟
- علّل الغاية الفنية التي من أجلها قدم الكاتب شخصية الأم بتلك النظرة التفاؤلية للحياة قبل الحادث.
- ما دلالة عدم رغبة الأمّ في أن يصير أطفالها رجالاً؟
- ما سرّ بقاء الأم حية وموت أطفالها من الناحية الدرامية؟
- هل نجح الكاتب في بناء الموقف الدراميّ من خلال معجمه اللّغوي؟ علّل ذلك.
- هل ترى أن الكاتب اعتمد قانون الوحدات الثلاث الأرسطي في بناء العمل المسرحي؟ علل.
- تحوّلت المسرحيّة إلى نقاش فلسفيّ وجوديّ في آخر مشهد لها هل تراه يخدم البناء الدرامي أو أن الكاتب أقحمه إقحاما؟ علّل.
- ما دلالة عدم اكتراث رواد المقهى بما وقع؟

أحدد بناء النص

- يعتمد العمل المسرحي على النمط الحواري عمودا وهيكلا للمسرحية. بيّن خصائصه في هذا النص من حيث:

ملاءمته للشخصية، قدرته على رسم ملامحها، مساهمته في التطور الدرامي للمسرحيّة.

- ما الذي أضفاه الحوار في آخر مشهد من المسرحيّة؟
- تخللت المسرحيّة بعض المقاطع السردية والوصفية هل تراها جزءا من العمل المسرحي ؟ لماذا؟

أتفحص الاتساق والانسجام في النص

- لقد حافظ الكاتب على النسق المسرحيّ ممّا جعل الأحداث منسجمة. فهل اعتمد من أجل ذلك، على بناء الشخصية المحورية بناء تطوّريا متناميا أم على بناء الأحداث؟ علّل بشواهد من النّصّ.
- هل ترى أن حادث الانفجار من جرّاء القصف جاء خادما لهذا البناء الدراميّ أم هو حدث طارئ مفاجئ كسر هذا البناء؟ فكيف ساهم فيه؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

– لقد ساهم الحوار في البناء الدرامي المتناسق. وضح ذلك من خلال العلاقة العضوية بين النصوص الحوارية المتبادلة (السؤال والجواب، ردود الأفعال)

أدوات الربط وأدوات الاستفهام والجواب.

أجمل القول في تقدير النص

يعرض علينا الكاتب مشهدًا مسرحيًا دراميًا يعبّر عن موقفه المستنكر للحرب والصّراع المسلح الّذي يعود بالخراب على أضعف المخلوقات (موت الأطفال وجنون الأم) وقد صور لنا هذه المأساة في أبشع صورها وأعلى درجات المأساة الدرامية حين يجعل من الموت والقصف والدمار جزءا من يوميات الإنسان، وشيئا مألوفا لديه، وقد بنى الكاتب الشخصية الدرامية بناء ناميا ينتقل شيئا فشيئا من النقيض إلى النقيض بفعل قنبلة واحدة تدمّر كلّ الحياة، وتقضي على المستقبل، في لغة بسيطة وحوار مبنيّ بناء محكما.

أستثمر موارد النص وأوظفها

في مجال قواعد اللغة :

أ- كم ، كأي ، كذا

– هل تعرف كيف تستعمل كم، كأي، كذا؟ ومتى تستعملها؟

تأمل هذه الجمل الآتية :

– كم يكون الأطفال مزعجين! ...

– كم كسبت؟

– لقد فقدت كذا وكذا ..

– .. كما انتهى كأي غيرك.

– ما معاني هذه الكلمات من خلال السياقات؟

– نلاحظ أن كم قد أفادت الخبر ويكنّى بها العدد الكثير (تفيد الكثرة)، كما قد تعنى الاستفهام (اسم استفهام يكون إعرابه حسب موقعه من الجملة)، أما كذا فتفيد الكناية عن العدد إذا كانت مكررة أو مضافة إلى « ذا » اسم الإشارة (وهنا تكون أداة تشبيه).

أما « كأي » فهي أيضا كناية عن العدد.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

ب - الفعل المتعدي إلى أكثر من مفعول

لا شك أنك تعرف أن الفعل إما لازم وإما متعدّ، وتعرف أن الفعل المتعدي يحتاج إلى مفعول به لتكملة المعنى .. ولكن هل تعلم أن هناك أفعالا تحتاج – من أجل إتمام الفائدة – إلى أكثر من مفعول ؟.. تأمل الجملة الآتية الواردة في النص:

"إنهم نعمة رزقنيها الله بعد وحدة طالت بِي"

لو سألت عن عناصر هذه الجملة أجبت نفسك بقولك:

رزق : فعل ماضٍ

الياء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم أول.

ها : ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم ثانٍ

اللّه : اسم الجلالة فاعل.

وعندئذ تعلم أن هناك أفعالا تتعدى إلى مفعولين مثل:

رزق– سقى – كسى – ألبس – علّم ...

وأن أفعالا تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل (بشرط أن يكون المفعول الثاني والثالث مبتدأ وخبرًا في الأصل) مثل : أنبأ – أعلم – أخبر – خبّر كما في قوله تعالى: "كذلك يُرِيهم اللهُ أعمالَهم حَسراتٍ" ، فالفعل "يري" نصب ثلاثة مفاعيل: (هم) مفعول به أول، و(أعمال) مفعول به ثان، و(حسرات) مفعول به ثالث.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

المسرح في الأدب العربي

جميل حمداوي

يذهب كثير من الدارسين إلى أن العرب عرفوا المسرح في الشام منذ منتصف القرن التاسع عشرالميلادي، وبالضبط في سنة 1848م، عندما عاد مارون النقاش من أوروبا (إيطاليا، فرنسا) إلى بيروت، فأسس مسرحا في منزله، وعرض أول نص درامي في تاريخ المسرح العربي الحديث، وهو "البخيل" لموليير، ومن ثم، بدأ المسرح العربي يعتمد على عدة طرائق في استنبات المسرح الغربي كالترجمة والاقتباس. وكان هذا الظهور المسرحي في البلاد العربية نتيجة للاحتكاك الثقافي مع الغرب عبر حملة نابليون بونابرت إلى مصر والشام وعن طريق الاطلاع والتعلم والرحلات العلمية والسياحية والسفارية.

أما في سورية، فقد أسس أبوخليل القباني مسرحه الموسيقي والغنائي، وبدأ في تقديم فرجات تراثية وتاريخية؛ هذا هو الذي دفع أبا خليل القباني إلى هجرة بلده الذي طغى فيه الاستبداد التركي مع مجموعة من الممثلين والفنانين حيال مصر.

وفي مصر، سيزدهر فن المسرح خاصة مع الشاميين (أبو خليل القباني وأديب إسحق وفرح أنطون وسليم النقاش ويوسف الخياط وجورج أبيض)، والمبدعين المصريين (يعقوب صنوع، ويوسف وهبي ومحمود تيمور وأحمد شوقي وعزيز أباضة وتوفيق الحكيم ويوسف إدريس ونجيب الريحاني...). وستظهر بعد ذلك فرق مسرحية وغنائية عديدة في القاهرة والإسكندرية (فرقة أحمد أبو خليل القباني، وفرقة اسكندر فرح، وفرقة سلامة حجازي، وفرقة سليمان القرداحي، وفرقة فاطمة رشدي، وفرقة جورج أبيض، وفرقة يوسف وهبي)، وستنشأ قاعات للمسرح سواء أكانت قاعات عروض خاصة أم قاعات مسرحية أنشأتها الدولة لرعاية الفنون والآداب إبان المرحلة الملكية والثورة الناصرية على الرغم من الرسالة الانتقادية الخطيرة لهذا المسرح التي كانت تندد بالمستعمر وأصحاب السلطة والجاه. كما شيدت الدولة المصرية أول كونسر فتوار للفن الدرامي بالقاهرة في الوطن العربي علاوة على الكليات والمدارس والمعاهد المتعلقة بالفن والتنشيط المسرحي والموسيقي والسينمائي. هذا، وقد عرف المسرح العربي الحديث والمعاصر نوعين من التعامل مع المسرح:

1 - استنبات المسرح الغربي في التربة العربية من خلال التقليد والاقتباس والترجمة والتبيئة العربية: تمصيرا وتونسة ومغربة وسودنة ... كما فعل مارون النقاش مع أول نص مسرحي وهو البخيل الذي استلهمه من موليير، وسيتابع كثير من المبدعين والمخرجين طريقته في الاقتباس والمحاكاة.

2 - تأصيل المسرح العربي وذلك بالجمع بين الأصالة والمعاصرة، أي التوفيق بين قوالب المسرح الغربي والمضمون التراثي. ومن المعلوم أن التأصيل الذي من مقوماته الأساسية الاشتغال على التراث وتوظيفه إما باعتباره مادة تراثية تاريخية أو صوفية أو أدبية

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أو دينية... وإما باعتباره موقفا إيديولوجيا وإما باعتباره قالبا فنيا لاحتواء المضمون أو الحبكة الدرامية عبر تمظهراتها الصراعية والجدلية. ومن ثم، يمكن الحديث عن التأصيل في المسرح العربي من خلال أربع محطات أساسية:

- تأصيل المسرح العربي اعتمادا على المضمون التراثي.
- تأصيل المسرح العربي ارتكازا على الشكل أو القالب التراثي.
- التأصيل التنظيري (بيانات وتصورات وورقات نظرية حول أصالة المسرح العربي).
- التأصيل التطبيقي (نصوص وعروض مسرحية تأصيلية مضمونا وقالبا).

والتأصيل في المسرح ضد التجريب والتغريب؛ لأن التجريب هو الاستفادة من طرائق التشخيص الدرامي الغربي والانفتاح على مدارسه وتقنياته وتياراته السينوغرافية. فلقد استفاد توفيق الحكيم كثيرا من المسرح الغربي ولا سيما من المدرسة الرمزية كما نجدها لدى إبسن وبرنارد شو وموريس مترلنك، وتتجسد هذه الرمزية عند الحكيم في بيجماليون وشهرزاد وأهل الكهف ويا طالع الشجرة. كما كتب الحكيم مجموعة من المسرحيات على ضوء المدرسة الواقعية والفلسفة الاشتراكية كمسرحية الصفقة والأيدي الناعمة.

ويعد يوسف إدريس من السباقين إلى التفكير في التأصيل المسرحي من خلال البحث عن قالب مسرحي جديد، وذلك بتوظيف السامر في مسرحية «الفرافير» سنة 1964م، حيث أشرك المتفرجين مع الممثلين في اللعبة المسرحية في إطار دائري مشكلا بذلك حلقة سينوغرافية. وقد استلهم الكاتب في مسرحيته خيال الظل والقراقوز والأدب الشعبي. وتعد مسرحية محمد دياب «ليالي الحصاد» سنة 1967 نموذجا تطبيقيا لتوظيف السامر الريفي.

وقد اتخذت مجموعة من الفرق المسرحية العربية طابعا احتفاليا مثل: جماعة السرادق المصرية بزعامة صالح سعد التي أصدرت بيانها الأول سنة 1983م، وجماعة المسرح الحكواتي برئاسة الفنان اللبناني روجيه عساف، ومسرح الشوك وعلى رأسه دريد لحام وعمر حجو ووظيفته انتقادية توجيهية، ومن الأعمال التي شخصها هذا المسرح السوري مسرحية سعد الله ونوس «حفلة سمر من أجل 5 حزيران»، وفرقة الفوانيس الأردنية.

وسعى سعد الله ونوس إلى تأسيس مسرح التسييس من خلال مسرحيته «مغامرة رأس المملوك جابر». والمقصود بمسرح التسييس عند سعد الله ونوس أن مفهوم التسييس يتحدد «من زاويتين متكاملتين. الأولى فكرية وتعني، أننا نطرح المشكلة السياسية من خلال قوانينها العميقة وعلاقاتها المترابطة والمتشابكة داخل بنية المجتمع الاقتصادية والسياسية، وأننا نحاول في الوقت نفسه استشفاف أفق تقدمي لحل هذه المشاكل. إذا، بالتسييس أردت أن أمضي خطوة أعمق في تعريف المسرح السياسي. إنه المسرح الذي يحمل مضمونا سياسيا تقدميا».

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

تلكم هي نظرة موجزة عن نشأة وإشكالية التأصيل في المسرح العربي الحديث والمعاصر في مواجهة التغريب والتجريب لتقنيات المسرح الأوربي بكل تياراته ومدارسه وتصوراته الإخراجية. وقد توصلنا إلى أن التأصيل المسرحي العربي تعامل مع التراث كمادة مضمونية وقالب شكلي وتنظيرات بيانية وتطبيقات تأليفية وسينوغرافية.

عن الأنترنيت

أكتشف معطيات النص

- كيف نشأ المسرح في المشرق العربي؟ وما العوامل التي ساعدت على انتشاره؟
- واجهت نشأة المسرح العربي وتطوره ظاهرتان. ما هما وما تعريفك لهما؟
- من بين رواد المسرح العربي المذكورين في النص. اذكر وعرّف بأهم ثلاثة منهم واذكر أهم إسهاماتهم في تطوير المسرح ونشره في الوطن العربي.
- هل تضع الأديب توفيق الحكيم ضمن التأصيليين أم ضمن الاستنباتيين؟ علل إجابتك من النص.
- كيف ساهم يوسف إدريس في تأصيل المسرح العربي؟
- ما الجديد الذي أضافه سعد الله ونوس إلى المسرح العربي؟ ما المقصود به؟ وما الهدف منه؟

أناقش معطيات النص

- هل توافق الكاتب في أن نشأة المسرح العربي بدأت في منتصف القرن التاسع عشر مع مارون النقاش؟
- بين كيف بدأ المسرح العربي مسرحا استنباتيا.
- هل تشاطر الكاتب في كون مسرحيات الحكيم استنباتية؟ علل.
- ماهي وظيفة المسرح المعاصر من خلال سعد الله ونوس؟ هل ترى هذا النوع من المسرح مسرحا ملتزما؟ وهل أنت مع فكرة كون المسرح رسالة اجتماعية سياسية؟ علل وجهة نظرك.
- زاوج الكاتب في نصه بين السرد التاريخي وأسلوب الموازنة النقدية. وضح ذلك.

أستخلص وأسجل

- لخص نشأة المسرح العربي وتطوره في المشرق.
- عرف بالمسرح التأصيلي والمسرح الاستنباتي ومثل لهما بكتاب ونصوص مسرحية.
- ضع خطة فكرية لمضمون النص.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

ثقافة الحوار

خالد بن عبد العزيز أبا خليل

من أكثر المصطلحات حضوراً في الساحة الفكرية اليوم: مصطلح الحِوار.. ولأنه مصطلح فضفاض في وضعه اللغوي استطاعت بعض التيارات توظيف هذا المصطلح لنشر أدبياتها وتسويقها بحجة ممارسة ثقافة الحوار، وتعدّى الأمر عند هؤلاء ـ في بعض الأحيان ـ إلى نفي المخالف واتهامه بالإقصائية ومصادرة وطنيّته والاستعداء عليه.

وفي المقابل فرِقت طوائف كثيرة من الحوار بدعوى الخصوصية و الحفاظ على المكتسبات والحرص على الهويّة! وكان نتاج ذلك أن خرج من رحم أولئك قوم يرجمون بالتهمة كل من يمارس الحوار أو يدعو إليه!

وفي اعتقادي أن الطائفة المنصورة هي الطائفة التي تؤمن بالحوار كهدي نبوي وتمارسه كقيمة ثقافية وأخلاقية. وتتحرّر من كل الأوهام والأراجيف التي تحول بين صوت الحق وآذان الخلق.

إن ثقافة الحوار ليست ثقافة لفظية فحسب إنما هي ثقافة سلوك وأخلاق، ونخطئ تماماً إذا اختصرنا هذا المصطلح الكبير على اللفظ فقط. ولذا لابد من التأكيد على المبدإ الأخلاقي في الحوار، وهذا المبدأ يجب التقيد به حتى مع أولئك الذين لا نكاد نتقاطع معهم في دين أو لغة. وأتذكر هنا كمثال بارز قصة عتبة بن ربيعة مع النبي محمد ﷺ؛ عندما أشتدّ أمر رسول الله ﷺ على قريش في أول البعثة، فاجتمع عقلاء القوم وقالوا: انظروا أعلمكم بالسحر والكهانة فليأت هذا الرجل الذي قد فرّق جماعتنا، وشتّت أمرنا، وعاب ديننا فليكلّمه، ولينظر ماذا يردّ عليه. فأتاه عتبة بن ربيعة فقال: يا محمد أنت خير أم عبد الله؟ فسكت رسول الله ﷺ. ثم قال: أنت خير أم عبد المطلب؟ فسكت رسول الله ﷺ، فقال: فإن كنت تزعم أن هؤلاء خير منك فقد عبدوا الآلهة التي عِبت، وإن كنت تزعم أنك خير منهم فتكلم حتى نسمع قولك، إنا والله ما رأينا سخلة قط أشأم على قومه منك، فرّقت جماعتنا، وشتّت أمرنا، وعِبت ديننا، وفضحتنا في العرب حتى لقد طار فيهم أن في قريش ساحراً وأن في قريش كاهناً... أيها الرجل إن كان بك الحاجة جمعنا لك حتى

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

تكون أغنى قريش مالاً، وإن كان بك الباءة فاخترْ أي نساء قريش شئت فلنزوجنّك عشراً، فقال رسول الله ﷺ: (أَفرغْتَ يا أبا الوليد؟) قال: نعم، فقال رسول الله ﷺ: (بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم) حتى بلغ (فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود) فقال عتبة: حسبك حسبك.. والقصة بتمامها رواها عبد بن حميد في مسنده وابن إسحاق في مغازيه.

فعتبة هنا في هذا العرض السخيّ كان مراده أن يشتري ذمة محمد ﷺ ومبادئه ليصرفه عن مراده في تبليغ رسالة ربه.. ومع هذا العرض الموغل في الدناءة من حيث المعنى ومن حيث اللفظ؛ إلاّ أن رسول الله ﷺ كان مستمعاً رائعاً لما يقول .. وواسع الصدر في احتمال خصمه.. فلم يشغب عليه في الحديث أو يقاطعه، بل بعد أن انتهى بادره بعبارة غاية في اللطافة وتوحي -بأدب بالغ- بأنه مازال المجال مفتوحاً لأن تقول بقية مقالتك: (أفرغت يا أبا الوليد؟)!

وفي هذه القصة دروس مهمة، منها:

أنه يجب أن يكون أهل الحق والصدق هم أوسع الناس صدراً في تحمّل المخالف.

ومنها: أن التأدّب مع المخالف وإعطاءه منزلته التي يستحقها لايعني أبداً موافقته على ما يقول.

ومنها: أن من يحمل رسالة الحق والخير يجب أن يكون أكثر الناس تجرداً من حظ نفسه والانتصار لها.

وثمة أمر مهم لايمكن تجاهله في أثناء الحديث عن الحوار، وهو أن مِن أخطر ما يسقط الحوار من أصله ويجرّده من قيمته، هو تصنيف الناس وتحزيبهم، والطعن في النوايا، والرجم بالغيب، والتذاكي في قراءة مابين السطور، وتقديم سوء الظن على حسنه. والأصل بالمؤمن أن يكون حسن الظن بإخوانه ملتمساً لهم المعاذير، وأن يدرك أن سوء الظن لايعني الذكاء دائماً كما أن حسنه لايعني البلاهة أيضاً.. ومن خدعنا بالله انخدعنا به - كما قال الفاروق رضي الله عنه.

ومما يجب إدراكه وفهمه أن عدم وصولنا إلى نقطة اتفاق مع المخالف لايعني أن نضعه في الخانة السوداء.. إذ إن دون ذلك منطقة رمادية تسمح باستيعاب الجميع.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

وإن ممارسة العنف في الحوار - بتحويله إلى (خُوار) وصَخَب وهتاف - هو مؤشر إفلاس ثقافي لاينبغي لأهل الحق والعدل أن يسمحوا لغيرهم أن يصفهم بمثل هذا..

عن الأنترنيت

أكتشف معطيات النص

- وَصف الكاتب مصطلح "الحوار" بأنّه فضفاض ماذا يقصد بذلك.
- مِمَّ انطلق الكاتب في شرح مفهوم الحوار؟ مِن الواقع أم من النموذج المثالي؟
- هل في تراثنا الحضاري نماذج مشرقة لِلحوار مع الآخر؟ ما النموذج الذي أورَدَهُ الكاتب وهل تراهُ مناسبًا لسياق النصّ؟
- خرج الكاتب من قصة الرّسول ﷺ مع عتبة بن ربيعة بِدَرْسٍ هامّ. ما هو؟
- هل يمكن لأيٍّ كان أن يُحَاوِر الغيرَ؟ ما هي الفئة القادرة على ذلك حسب النصّ؟

أناقش معطيات النص

- الحوار شرط من شروط التعايش البشري. هل هو مظهر فكري أم مظهر خلقي؟ وضح بالتعليل.
- يقول تعالى ﴿ يا أيّها الناس إنّا خلقناكم من ذكرٍ وأنثى وَجعلناكم شعوبًا وقبائل لِتعارفوا ﴾ (الحجرات : الآية 13) هل توافق هذه الآية الكريمة ما جاء في النصّ. اشرحْ.
- هل للحوار علاقة بالتسامح الديني.. دَعِّمْ إجابتك بما تحفظ من النصوص الدّينية.

أستثمر موارد النص

- أُذْكُرْ حِوارًا مأثورًا في التاريخ تضاربت فيه الآراءُ، وخَلُصَ إلى اتفاقٍ وتوسط بَيْن وجهات النظر.
- عُد إلى سورة مريم (الآيات 41- 47)، أو إلى سورة الشعراء (الآيات 18-33) واعرض الحوار الدّائر، ثم بيّنْ إنْ كان يخدمُ قَبولَ الآخر أم لا.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

إحكام موارد المتعلم وتفعيلها

أولا : دراسة سند نشري

النص:

المكان : (بهو في قصر ملك من ملوك العصور الغابرة)

المشهد : (الملك ووزيره منفردان)

الملك : ما تقص عليَّ مروّع ! ..

الوزير : قضاء وقع يا مولاي ! ..

الملك : (في دهش وذهول) الملكة أيضا؟..

الوزير : (مطرقا) واحزناه !..

الملك : هي أيضا شربت من ماء النهر؟ !

الوزير : كما شرب أهل المملكة أجمعون ! ..

الملك : (كالمخاطب نفسه) كل هذا بدا لعيني في تلك الرؤيا ! .. رحمةً بنا أيتها السماء ! ..

الوزير : حقا .. إنها كانت كالشمس في سماء هذه المملكة !! .

الملك : نعم ! .. أنت دائما تردد ما أقول ولا تفعل شيئا ... علي برأس الأطباء.

الوزير : رأس الأطباء؟ !.

الملك : نعم رأس الأطباء .. لعله يستطيع لها شفاء ! .

الوزير : مولاي نسي أن رأس الأطباء كذلك قد ذهب ! .

الملك : ذهب؟ ! .. أين؟.

الوزير : هو أيضا من الشاربين !! .

الملك : يا للمصيبة ! .. كبير الكهان !

الوزير : واحسرتاه !.

الملك : ماذا؟.

الوزير : منهم يا مولاي ! .

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

الملك : ما تقول؟.. من الشاربين؟.

الوزير : هو القضاء يا مولاي، ألم أقل إنه قضاء وقع؟ !.

الملك : أجل إنها لكارثة شاملة ! .. ليس لها من نظير، لا في التواريخ ولا في الأساطير، مملكة بأسرها قد أصابها الجنون دفعة واحدة ولم يبق بها ناعم بعقله غير الملك والوزير؟ !! .

(يدخل من باب آخر: الملكة، ورأس الأطباء، وكبير الكهان ...)

الملكة : إنه لخطب فادح !..

رأس الأطباء. لا تقنطي يا مولاتي ... هنالك معجزات، تهبط أحيانا من السماء ! هي فوق الأطباء !.

الملكة ومتى تهبط تلك المعجزات؟ !.

كبير الكهان : إن السماء يا مولاتي ليست كالنخيل، يستطيع الإنسان أن يستنزل منها ما شاء من ثمار !..

الملك : واحزناه !

الملكة : (تتأمل لحظة بإشفاق ثم تجذبه) تعال أيها العزيز اجلس إلى جانبي على هذا الفراش، ولا تحزن كل هذا الحزن ! لقد آن لهذا الشر أن يزول عنا !

الملك : ماذا تقولين؟

المكلة : نعم ثق أنه سيزول !

الملك : (يتأملها دهشًا) انك تحسين ما حدث؟

الملكة: كيف لا أحس أيها العزيز؟ وهو يملأ نفسي أسى !

الملك : (ينظر إليها مليا) هذا عجيب !

الملكة : لماذا تنظر إلي هذه النظرات؟

الملك : (متوسلا في إشفاق) أيتها السماء !

الملكة : تدعو السماء؟ وقد استجابت السماء !

الملك : ماذا أسمع؟

الملكة : (في فرح) لقد وجدنا الدواء !

الملك : وجدتم الدواء؟ متى؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

الملكة : (في فرح) اليوم !

الملك : (في حرارة) وا فرحتاه !

الملكة : نعم وا فرحتاه !.. إنما ينبغي لك أن تصغي إلى ما أقول، وأن تعمل بما أنصح لك به ! يجب عليك أن تقلع من فورك عن شرب النبيذ وأن تشرب من ماء النهر !

الملك : (ينظر إليها وقد عاد إلى يأسه وحزنه) ماء النهر؟

الملكة : (بقوة) نعم؟

الوزير : (يدخل من باب آخر متغير الوجه) مولاي ! مولاي !

الملك : (يعود أدراجه) أيها الوزير؟

الوزير : جئتك بخبر هائل ! يزعمون أنهم هم العقلاء، وأن الملك والوزير هما المصابان !

الملك : صه ! من قال هذا الهراء؟ إن الملكة، واحسرتاه، كانت تحدثني الآن وكأنها تعقل ما تقول، بل لقد كانت تبدي لي الحزن وتسدي إلي النصح !

(يرفع رأسه أخيرا) صدقت.. إني أرى حياتي لا يمكن أن تدوم على هذا النحو !..

الوزير : أجل يا مولاي، وإنه لمن الخير لك أن تعيش مع الملكة والناس في تفاهم وصفاء، ولو منحت عقلك من أجل هذا ثمنا ..

الملك : (في تفكير) نعم .. إن في هذا كل الخير لي ... إن الجنون يعطيني رغد العيش مع الملكة والناس كما تقول، وأما العقل فماذا يعطيني؟ !.

الوزير : لا شيء، إنه يجعلك منبوذا من الجميع، مجنونا في نظر الجميع !!.

الملك : إذن فمن الجنون ألا أختار الجنون؟..

الوزير : هذا عين ما أقول !..

الملك : بل إنه لمن العقل أن أؤثر الجنون !..

الوزير : هذا لا ريب عندي فيه !..

الملك : ما الفرق إذن بين العقل والجنون؟ !.

الوزير : (وقد بوغت) انتظر.. (يفكر لحظة) لست أتبين فرقا..

الملك : (في عجلة) علي بكأس من ماء النهر ..

توفيق الحكيم

المؤلفات الكاملة (المجلد الأول) - بتصرف

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

■ الأسئلة :

1 - البناء الفكري:

- حدد موضوع النص، والمغزى الفكري الذي يريده الكاتب.
- ما طبيعة الصراع في هذا النص؟ وما طرفاه؟ وهل تراه واقعيا؟ علل.
- هل وُفِّق الكاتب في بناء حبكة المسرحية؟ علل حكمك.

2 - البناء اللغوي:

- ما أبرز سمات الحوار في هذا المقطع المسرحي؟
- كيف ساهم الحوار في بناء الأحداث ورسم الشخصيات؟ وضح ذلك من النص.
- هل عبرت اللغة عن شخصيات النص؟ طبق ذلك على كل من شخصيتي الملك والوزير.
- حدد نوع الروابط اللغوية التي ربطت بين أجزاء الحوار.

ثانيا : الوضعية الإدماجية :

الوضعية الأولى :

اكتب حوارا مسرحيا تعالج فيه مشكلة عزوف بعض الشباب عن التعلم باعتباره لا يوفر لهم مكانة في السلم الاجتماعي، ولا يوفر لهم العيش الرغد. معتمدا -خاصة- على النمطين الحواري والحجاجي، وموظفا ما تراه مناسبا من تعلماتك المكتسبة.

الوضعية الثانية :

عرف المسرح العربي طفرة نوعية هامة على يد توفيق الحكيم وسعد الله ونوس.

ما الإضافات التي جاء بها الكاتبان المسرحيان وما أوجه الفرق بين كتاباتهما؟ اعتمد في إجابتك على أعمال الأديبين من خلال الموازنة بينهما.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

موضوع المشروع:

إعداد مسرحية

مراحل الإنجاز	الأعمال المنجزة	الموارد المعرفية والمادية
مرحلة الإعداد	– ذكر مبررات وأسباب اختيار الموضوع. – بيان وظيفة المسرح في التقويم والعلاج. – التعريف بخصائص الفن المسرحي. – تفويج التلاميذ وتحديد مهمام أفراد كل فوج.	**الموارد المعرفية :** – تنمية روح العمل الجماعي. – تحبيب الفن المسرحي والكشف عن المواهب. – المكتبات الأدبية المتعلقة بمحور المسرح العربي والجزائري. – المكتسبات اللغوية والبلاغية وتوظيفها. – توظيف الأنماط النصية خاصة الحوار.
مرحلة الإنجاز	– جمع نصوص مسرحية تعالج الظاهرة موضوع الإنجاز المسرحي . – جمع معلومات متعلقة بالظاهرة . – هيكلة مشروع النص المسرحي – تحديد سمات الشخصيات وعددها. – تحديد زمان ومكان الأحداث. – ربط لغة الحوار بمستوى كل شخصية. – ضبط كل مشهد وتكفل كل عنصر من الفوج بإعداده .	**الموارد المادية :** – نصوص مسرحية مساندة وموحية. – دراسات معالجة للفكرة موضوع المسرحية. – قاعة العمل المكتبي والتمثيلي. – ورق أبيض – قواميس للغة والأمثال والحكم . – أقراص مضغوطة لأعمال مسرحية
مرحلة العرض الأولي	– عرض كل عنصر لمشهده. – مناقشة كل عرض . – ربط المشاهد وتقوية انسجامها واتساقها. – الاستماع إلى القراءة الكاملة للنص ووضع آخر اللمسات	
مرحلة العرض النهائي والتقييم	– عرض مقرري الأفواج للأعمال . – تقييم الأعمال. – اختيار أحسن الأعمال لعرضه في حفل مدرسي .	

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

المحور الثاني عشر

أستطيع بعد دراسة المعاني والأفكار وأساليب التعبير المختلفة وجمال اللغة لنصوص هذا المحور أن:

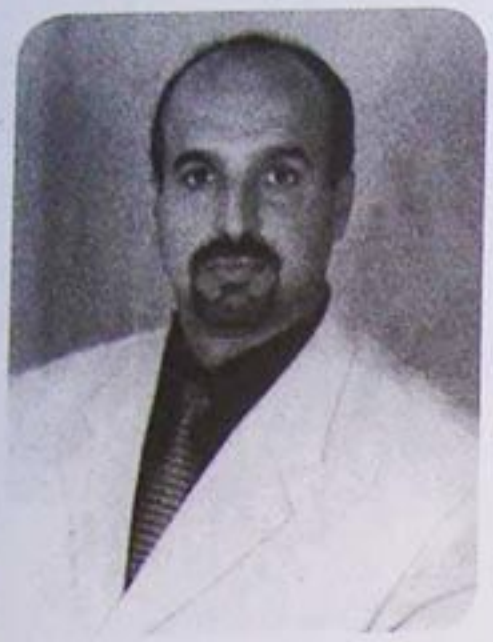
- أستنتج بعض خصائص المسرح الجزائري.
- أتبين بعض مميزات الأدب الجزائري الحديث من خلال الكتابة المسرحية.
- أتعرف على صورة المجتمع الجزائري وسماته إبان الثورة.
- أصنف النص حسب نمطه.
- أتحكم في ظاهرة توظيف نون التوكيد مع الأفعال، وأتعرف على معاني «ما» وإعرابها، وتصريف الفعل الناقص.
- أتعرف على المشاكلة وجمالها، وأتمكن من تعيينها وتوظيفها في وضعيات متنوعة.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

«لالة فاطمة نسومر» المرأة الصقر

إدريس قرقوة

أتعرف على صاحب النص



ادريس قرقوة كاتب مسرحي جزائري، ولد في «تسالة» ولاية سيدي بلعباس في 16 ماي 1967م، كانت لديه اهتمامات بالمسرح منذ فترة دراسته، حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة سيدي بلعباس التي صار أستاذا بها في موضوع «التراث في المسرح الجزائري: الأشكال والمضامين»، وشارك في إنشاء عدة فرق مسرحية محلية بعدد من المناطق، وكتب عدة مسرحيات حول الشخصيات التاريخية الوطنية، ومن تلك المسرحيات: فارس الجزائر «الأمير عبد القادر»، و«تينهينان» ملكة الطاسيلي، و«يوغرطة» الملك الثائر، و«لالة فاطمة نسومر» المرأة الصقر.

تقديم النص

لمجتمع الريف في الجزائر عادات وأعراف، وله أسس وثوابت يحكمها الخلق والدين والأصالة. وللمرأة في هذا نصيب بل أثر في كتابة التاريخ وفي بناء صرح الأمة الجزائرية بما قدمته من نضال وتضحية حتى صارت قدوة ومثلا يضرب، وفي هذا النص موقف من المواقف العظيمة لامرأة حفظت لها ذاكرة الأجيال هذا الموقف بل هذه السمعة الطيبة.

النص

«قرية آيت ايراثن بدار سي الطاهر، سي الطاهر وزوجته أمينة»

أمينة: والله، لقد وصلت أختك فاطمة مكانا لم تصله نساء نسومر كلها، بل ونساء الأرض جميعا، إذ أصبحت تشد إليها الرحال ويقصدها الناس، ويسعى لديها الركبان، حتى لقبوها بلالة فاطمة نسومر.

سي الطاهر: أثناء هذا أم تهكم واستهزاء يا آمنة؟ ! وأنت تعلمين أنه لا تُشَدّ الرحال إلا إلى ثلاث: المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الأقصى.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أمينة: بل قل لي بربك، وأنت سيد القوم ومقدم القبيلة ووريث المرابطة، أيُعْقَلَنْ أن تسترجل المرأة وتقود الرجال إلى ساحات القتال، أقَلّ الرجالُ وانتهى الشجعان !؟

سي الطاهر: كفي يا امرأة لسانك السليط، وسمّك الذي لا زلت تنفثينه في ظهر فاطمة.

أمينة: أتشتمني يا سي الطاهر وتسبني وأنا التي أسعى للحفاظ على كرامتك وكرامة آل محمد بن عيسى، فالمرأة لبيتها وزوجها وأولادها، لا للأزقة والعراء مكشوفة لمن هب ودب من الرجال، و...

سي الطاهر: كفى، كفى.

أمينة: لن أسكت فأختكم مرغت رؤوسكم في الوحل.

سي الطاهر: الوحل هو أنت يا امرأة السوء.

(ويصفعها على خدها فتصيح في وجهه)

أمينة: أو تضربني يا سي الطاهر وقد كنت سيدة في قومي !

سي الطاهر: نعم أضربك وقد صار كلامك سهاما تخترق قلبي وظهر أختي العفيفة الطاهرة فاطمة.

أمينة: الطاهرة هه؟

«ويرفع سي الطاهر يده ليصفعها مرة أخرى عندها تدخل فاطمة وتسرع لتمسك بيده قائلة»

لالة فاطمة: ما دهاكما حتى تتشاجرا هكذا، ما أصابكما؟

أمينة: أصابتنا عين حاسدة.

سي الطاهر: ويلك !

(تمسك فاطمة على فمه)

لالة فاطمة: أرجوك لا تنطقها فإنها بغيظة ومنغصة.

أمينة: بل دعيه، أريده أن ينطقها، ألا تفهمين يا امرأة، أنت السبب، أنت السبب، منذ جئت هذا البيت، دخلت من باب والسعادة خرجت من الآخر لقد هدمت كل شيء بيننا.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

لالة فاطمة: لماذا لم تقولي ذلك عند مجيئي، لِمَ أخفيت عني كل هذا؟

أمينة: أتدرين لماذا؟

سي الطاهر: كفي يا امرأة، كفي سمومك.

لالة فاطمة: دعها، دعها يا سي الطاهر، دعها تقول ما في نفسها.

أمينة: الطلاق ليس نصيبي بل أنت التي ينبغي أن تطلق هذا البيت، أظهرت لك الإحسان ابتداء، شفقة عليك واحتراما لمشاعر أخيك وحفاظا على المودة التي جمعتني مع زوجي سي الطاهر، لكن الأمر طال.

لالة فاطمة: إذا كان كذلك فابقي مع زوجك، أرجوك سي الطاهر لا تُؤذِيَنْها بشيء فوالله لو سمعت أنك أذيتها أو لمتها حرمت نفسي من رؤيتك إلى يوم القيامة، فزوجتك حرة في قولها واعتقادها ولا أحد يجبرها على غير رأيها، فهي وفية لك، ولبيتها، ولو لا ذلك لما كان منها هذا، أحمد الله أن رزقك بامرأة تسعى لصلاحك وتبذل جهدها في نصحك.

سي الطاهر: ما هذا يا فاطمة أبعد أن شتمتك وأهانتك أمام عيني تشكرينها بل توصيني بها خيرا؟

لالة فاطمة: أنا مخطئة أن تركت بيت والدي وفرضت نفسي عليكم، وكان أولى بالضيف ألاّ يثقل ضيافته، فيمل، ولا يكثر الكلام فيرغم على الرحيل، سأحمل أمتعتي، ففي «سومر» منزلنا.

سي الطاهر: لا لن أتركك ترحلين على هذا النحو، والله لَترحَلَنّ هي، نعم أمينة هي التي سترحل.

فاطمة: لا والله لن يكون ذلك، كيف وهؤلاء الصبية مَنْ لهم، وأنت من لك وهي مَنْ لها في دنيا لا ترحم؟

سي الطاهر: لي الله وأهلي، وأنت منهم يا فاطمة، إن الذي ليس فيه خير في أهله ليس فيه خير في الناس.

لالة فاطمة: لا تراجعني أرجوك، فمن هناك أشارك المجاهدين قتالهم للفرنسيين... وأنت تعرف أن لا أحد له سلطان علي إلا رب العالمين وابق أنت مع زوجتك ...

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

(تحمل لالة فاطمة أمتعتها وتخرج من البيت، وأمينة تنظر إلى فاطمة، لم تتوقع أبدا منها كل هذا وهي التي كانت تظنها مغترة بنفسها وشبابها، متحرقة للشهرة وذياع الصيت ولا يهمها من الناس شيء، تابعتها بذهول كبير، كانت كلمات لالة فاطمة طرقا عنيفا يضرب جنبات قلبها، لتفيق من غفوتها وترفع الغشاوة عن نفسها، استدار إليها زوجها قائلا) :

سي الطاهر : أرأيت ماذا فعلت بحماقتك يا امرأة !

(لم تسمع شيئا من كلام زوجها ولم تعره اهتماما، بل أسرعت وفتحت الباب وحملها الذهول والإعجاب بفاطمة أن نادتها بأعلى صوتها)

أمينة : فاطمة، فاطمة.

« تلتفت فاطمة وقد ابتعدت عن الباب بعدة خطوات، أسرعت نحوها أمينة وعانقتها طويلا، وبكت كثيرا، حتى نزلت دموعها على كتف فاطمة، ثم قالت »

أمينة : أرجوك سامحيني، سامحيني يا فاطمة، سامحيني يا أختي.

لالة فاطمة : بل سامحيني أنت، لقد كدت أن أهدم المودة التي جمعتكما.

أمينة : ابقي معنا يا فاطمة.

فاطمة : لا لن أستطيع ذلك فقد بعت نفسي لله، ولن أرجع عن بيعي والجهاد سبيلي إلى رضائه ورحمته.

أمينة : إذا كانت هذه إرادتك، فليعنك الله يا فاطمة.

« وتعانقتا »

(خرج سي الطاهر يتابع المنظر المؤثر وقد اغرورقت عيناه بالدموع)

من مسرحية لالة فاطمة نسومر المرأة الصقر

أثري رصيدي اللغوي

في معاني الألفاظ :

تهكم : استهزاء، **تنفثينه** : ترمين به وتلقين به من فمك، **الوحل** : الطين يتلطخ به، **السليط** : الطويل، **آل** : آل الرجل أهله، ولا يستعمل إلا في ما فيه شرف.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

- **في الحقل المعجمي:**

تتضمن الألفاظ الآتية قيما رمزية في المجتمع الجزائري، تحت أي مجال تندرج؟ لالة، سي، آل، القبيلة.

- **في الحقل الدلالي:**

استعن بالقاموس لإبراز الفروق الدلالية بين الألفاظ الآتية: السليط، سلطان، سلطنة، سلطة، متسلط.

- **في الأعلام:**

المرابطة: المراد بها «المرابطون» وهم سلالة من البربر حكمت إفريقيا الشمالية، اشتهر بين ملوكها «يوسف بن تاشفين».

سومر: قرية في منطقة جرجرة بالجزائر.

لالة فاطمة نسومر: امرأة جزائرية مكافحة، ثارت ضد المستعمر الفرنسي، تنسب إلى مسقط رأسها فيقال لها: «نسومر».

اكتشف معطيات النص:

- ما موضوع هذا المقطع المسرحي؟
- علام أقدمت أمينة بحضرة زوجها سي الطاهر؟
- ماذا اعتبر سي الطاهر هذا التصرف؟
- كيف أدّب زوجته أمينة؟
- ما كان رد فعل لالة فاطمة إزاء هذا الوضع؟
- ماهو الموقف الذي آلت إليه أمينة في آخر المطاف؟

أناقش معطيات النص

- ما الشعور الذي أبدته أمينة تجاه لالة فاطمة؟ وما سببه؟
- كيف كان موقف سي الطاهر؟ وكيف تصرف؟ وإلى أي مدى بلغ؟
- أبرز ملامح كل شخصية من شخصيات هذا المقطع بمختلف أبعادها.
- بم تباينت شخصية لالة فاطمة عن شخصية أمينة؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- ما رأيك في الموقف النهائي لأمينة؟
- هل ظلت المرأة بمعزل عن ملابسات الحياة السياسية والاجتماعية بالرغم من ظروف الحرب ! وضح.

أحدد بناء النص

- ما السياقات الدالة على مفهوم عمل الخير والتسامح والتكافل الاجتماعي في النص؟
- ماذا يمثل موقف لالة فاطمة بالنسبة إلى جيل اليوم؟
- ما القرائن اللفظية الدالة على نمط النص؟
- هل يمكن تصنيفها تصنيفا دلاليا؟
- حدد العقدة في هذا المقطع.
- كيف تم انفراجها؟

أتفحص الاتساق والانسجام في النص

- بم استهل الكاتب هذا المقطع المسرحي؟
- علام تدل كثرة القسم في النص؟ حدد الألفاظ الدالة عليه.
- ساد النص جو ارتبط بالعقيدة؟ ما المصطلحات الدالة على ذلك؟
- في أي حقل دلالي يمكن تصنيفها؟
- ما مردّ عدم اهتمام الكاتب بالصور إلا ما جاء منها تلقائيا؟
- استخرج تشبيها بليغا مبرزا دلالته وأثره في سياق النص.
- هل وُفق الكاتب في إعطاء شخصياته حركة طبيعية؟ ما دليلك؟

أجمل القول في تقدير النص

- النص نموذج من الأدب المسرحي الجزائري المعاصر يعكس لنا صورة اجتماعية من صور المجتمع الجزائري أثناء المقاومة.
- يقدم لنا الكاتب شخصياته متنامية ومتفاعلة فيما بينها في بساطة لم تقلل من قيمتها الفنية.
- عكست الشخصيات مقومات المجتمع الجزائري الذي يقوده الوازع الديني.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- صور لنا شخصية المرأة إبان فترة الاحتلال الفرنسي لبلادنا، وأثرها في المحافظة على بناء الأسرة، ودورها في مقاومة المستعمر.
- اتسم الحوار في المسرحية ببساطته وتلاؤمه مع ملامح الشخصيات.

أستثمر موارد النص وأوظفها

في مجال قواعد اللغة:

نونا التوكيد مع الأفعال

- تأمل العبارة الآتية الواردة في النص: « والله لتَرْحَلَنَّ هي »
- ما صيغة الفعل « ترحلنّ »؟ ما زمانه؟ أهو فعل مثبت أم منفي؟ ما موقعه من الجمله؟
- ماذا اتصل بأوله وبآخره؟
- بم سُبق؟
- بإجابتك عن هذه الأسئلة -لاشك- تتضح لك شروط وجوب توكيد المضارع بالنون.
- ارجع إلى النص وتأمل ما يأتي:

« أيعقلَنْ ... »، « لا تؤذيَنْهاا »

- فيم اشترك هذان الفعلان مع الفعل ترحلنّ »؟
- ما الأداة التي سبقت كلاّ منهما؟
- وما دلالة كل منهما سياقيا؟

بأجوبتك عن هذه الأسئلة تكون قد تمكنت من معرفة بعض حالات جواز توكيد الفعل المضارع بالنون.

- تمعن الآن في الأمثلة الآتية، وعين الأداة التي سبقت الفعل المضارع المؤكد بالنون مع تحديد مختلف دلالاتها السياقية (على شكل جدول):

1 - قال تعالى: «لَنَسْفَعًا بالنّاصية ﴾ (العلق: 15).

2 - ليتك تجدن ما تصبو إليه.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

3 – اعمل لعلك تفوزن بالجائزة.

4 – ألا تروزنّني؟

5 – هل يكفّنّ الظالمُ عن ظلمه؟

سيكون جوابنا على النحو الآتي :

رقم المثال	الفعل المضارع	الأداة	دلالتها السياقية
1	نسفعًا	لام التوكيد	أسلوب خبري
2	تجدنّ	ليت	التمني
3	تفوزنّ	لعلّ	الترجي
4	تزورن	ألا	العرض
5	يكفّنّ	هل	التخصيص

– ماذا نستنتج؟

يجوز أن تكتب النون الخفيفة بالألف مع التنوين (لَنَسْفَعًا).

الحالات الواردة في الجدول هي من باب جواز توكيد الفعل بالنون.

– أكد الأفعال الآتية:

يذهبُ : يذهبَن – يذهبنْ

يسعى : يسعينَ – يسعينْ

يمشي : يمشينَ – يمشيَنْ

– كيف تعرب هذه الأفعال؟

لاشك أنك لاحظت أنها مبنية على الفتح، مما يستلزم إعرابها في محل رفع أو نصب أو جزم حسب العامل الذي يسبقها أو عدمه.

– هل جميع الأفعال المضارعة التي تلحقها نون التوكيد تبنى على الفتح؟

– تأمل الأمثلة الآتية كي يتسنى لك معرفة ذلك:

«اكتبُن، اكتبِنَّ، ادعُنَّ، ادعِنَّ، ليدعُنَّ، ارمُنَّ، ارمِنَّ، ليرْمُنَّ»

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

نلاحظ أن نون التوكيد إذا وقعت بعد واو الجماعة المضموم ماقبلها، أو ياء المخاطبة المكسور ما قبلها حذفت واو الجماعة وياء المخاطبة من الفعل لالتقاء الساكنين، وبقيت حركة ما قبلهما على حالها، ويكون البناء هنا على الضم أو الكسر.

للتنبيه:

- إذا أكدت بالنون الأمر المبني على حذف آخره والمضارع المجزوم بحذف آخره، رددت إليه آخره -إن كان واوا او ياءً- مبنيا على الفتح نحو «ادعُ لا تدعُ وامش لا تمش» فتقول «ادْعُوَنَّ لا تدعوَنْ وامشين لا تمشين» فإن كان المحذوف ألفا قلبْتَها ياءً فتقول «اخشَ - اخشيَنَّ-اخشيَنْ»
- إذا ولي نونَ النسوة نون التوكيد الثقيلة، وجب الفصل بينهما بألف لكراهة اجتماع النونات نحو «يكتبن اكتبن تقول يكتبْنانِّ واكْتُبْنانِّ، وحينئذ نكسر النون وجوبا تشبيها لها بالنون بعد ألف المثنى في نحو قوله تعالى ﴿ ولا تَتَّبِعَان سَبيلَ الذين لا يعلمون ﴾ (يونس: 89).
- إذا أسندت النون إلى ألف الاثنين أُعرِبَ الفعلُ ولم يُبْنَ لأن أصله (لتكتبَانِنَّ).

2 في مجال البلاغة:

المشاكلة

جاء في النص:

أمينة «لن أسكت فأختكم مرغت رؤوسكم في الوحل»

سي الطاهر «الوحل هو أنت يا امرأة السوء»

- هل قصد سي الطاهر بلفظة الوحل المعنى الموضوع له؟
- لم أستعمل لفظة «الوحل» في محاورته أمينة وليست موضوعة للمعنى الذي قصده؟
- لعلك تبينت أنه أراد المشاكلة بين اللفظين فعدل عن المعنى الأساسي لوجود لفظ في صحبة آخر، فقد أراد بالوحل الفساد وسوء السمعة.

ومن هذا القبيل قوله تعالى:

﴿ تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك ﴾ (المائدة: 116)، والمراد ولا أعلم ما عندك وعبر بالنفس للمشاكلة.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

ونحوه قوله تعالى ﴿نسوا الله فأنساهم أنفسهم﴾ (الحشر: 19) أي أهملهم فذكر الإهمال هنا بلفظ النسيان لوقوعه في صحبته.

فائدة:

- في أي علم من علوم البلاغة ندرج المشاكلة؟
- ما أثرها في الكلام؟

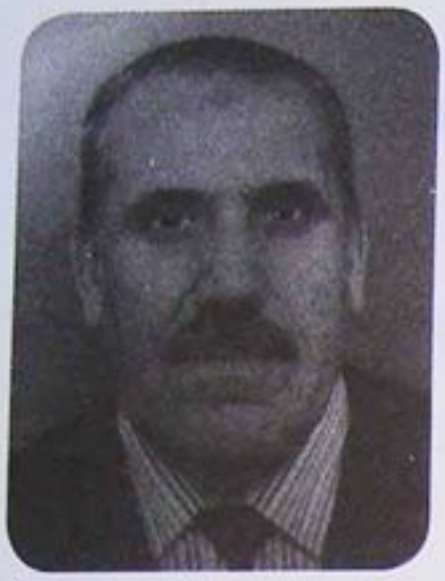
تدرج المشاكلة في علم البديع؛ وهي من المحسّنات المعنويّة، إذ تزيد الكلام من حيث المعنى وضوحا، وتضفي على الأسلوب جمالا وتصبغ على موسيقاه نعومة ورقة.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

من مسرحية «المغص»

أحمد بودشيشة

صاحب النص



أحمد بودشيشة من مواليد مدينة عين مليلة ولاية أم البواقي في 20 فيفري 1951 م، زاول تعليمه في مسقط رأسه ثم التحق بمدينة قسنطينة، عصاميّ الثقافة، مارس مهنة التعليم، ثم اتجه إلى المهن الحرة، ويعد أحمد بودشيشة من الأصوات المتميزة في عالم الكتابة المسرحية في الجزائر، ومن أهم أعماله: الصعود إلى السفينة، وفاة الحي الميت، المغص، اللعبة.

تقديم النص

هموم المؤلّف المسرحي متنوعة بدءا بمحيطه الأسري ومرورا برتابة الحياة اليومية و وصولا إلى لب اهتماماته ألا وهو التأليف؛وقد لا تتوافق اهتماماته مع اهتمامات المحيطين به، فيحصل الصراع وينشب الخلاف نتيجة عدم قدرة الآخرين على فهم معاناة الأديب.

النص

(غرفة جلوس متواضعة .. فيما تكون الزوجة غادية رائحة في الغرفة قلقة .. يبرز المؤلف .. الوقت ليلا ..)

– الزوجة : أين كنت .. أين كنت .. ؟

– المؤلف : (يجلس مُنْهَكَ القوى) كنت في العمل.

(يدور بينهما حوار حول سبب التأخّر، وحول ما يحمله في كيسه النايلوني من كتب وحول علاقته الوطيدة بالقراء .. وحوار آخر حول مستوى زوجته المعرفيّ .. وعتاب منها..)

– الزوجة : فيم قضيت يومك؟

– المؤلف : (مُمْصِمصًا شفتيه) في العمل طبعا، هل تشكّين في ذلك؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

(يدخلان في حوار مِن جديد – وقد طلب منها مرارًا تحضير العشاء – حول ساعات يومه: أين قضاها؟ وبمن التقى؟

المؤلف: (يخاطبها وهي خارج الغرفة)

العشاء .. أرجوك ..

(تعود بعد فترة، وفي يدها أساور من ذهب..)

الزوجة: (وهي تستعرض) ما رأيك ..

المؤلف: فيم؟

الزوجة: في هذين الزوجين من الأساور الذهبية.

المؤلف: (يبحلق فيهما) إنهما جميلان جدا ..

(يتفحصهما وهما في ساعديها)

الزوجة: اشترلي زوجين مثلهما.

المؤلف: طبعا .. طبعا .. سأشتري لك..

الزوجة: هل أنت جادّ؟

المؤلف: نعم .. عندما يكون لنا مال ..

الزوجة: أيّان يكون لنا مال..؟

المؤلف: لست أدري بالضّبط .. الرزق على الله

الزوجة: (بغضب) لست تدري؟..

المؤلف: نعم.. هلمّي فأحضري لنا العشاء .. أنا جائع جدا.

(ينظر إلى ساعته)

الزوجة: ألم تذكر لي مرة بأنك ستكافأ على مسرحيتك التي تكتبها الآن؟

المؤلف: (بحنق) أحضري لي العشاء حتى أنهيها، ثم نتكلم عن المكافأة.

الزوجة: متى تنتهي من كتابتها؟.. أسرع .. أسرع ..

المؤلف: ائتني بالعشاء ..

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

الزوجة: متى تنتهي من كتابتها؟.. الليلة؟

المؤلف: لم يبق لي إلا الفصل الأخير .. إذا هيَّأتِ لي الجوّ تمكّنت من الانتهاء منها.

الزوجة: (مضطجرة) أنت متباطئ جدّا.

(بدلال)

ألا تستطيع أن تحدد لي متى تقبض المكافأة؟

المؤلف: لا .. لا أستطيع ..

الزوجة: لماذا؟

المؤلف: لأنّي كما قلت لك مازلت في الفصل الأخير .. وبعد أن أفرغ منها أقدمها إلى النّاشر .. والنّاشر يقرؤها .. وإذا أعجبته نشرها .. وإذا نشرها أعطاني مكافأة.. هل فهمت ..

الزوجة: آه .. هذا كثير .. كثير .. لكن،.. صديقة أختي أعلمتني بأنّ الكتّاب والمؤلّفين يتقاضون مالاً كثيرا ... وعدَّدَت لي بعضهم ممّن بنَوْا قصورا لقاءَ كتاباتهم.

المؤلف: هذا صحيح، إلا أنا ..

الزوجة: لماذا إلاّ أنت؟.. ألا تقول عن نفسك بأنّك كاتب؟

المؤلف: بلى ..

الزوجة: إذن، لابّد أنّك تتلقى مكافآت .. وتخفي عنّي ..

المؤلف: كلاّ .. لم يحصل..

الزوجة: كلام قديم .. إنّ صديقة أختي أكّدت لي بأنّ الكتاب يتقاضون مالاً كثيرا ..وإذا كنت واحدا منهم حقّا لابدّ أنّك ..

المؤلف: لا تضيفي شيئا .. أنت تعرفين ما في القدر..

الزوجة: أكاد لا أصدّقك؟

(صمت)

إذا كنت صادقا فهذا يعني أنّهم يسرقونك هؤلاء الذّين تنشر لديهم أعمالك. وفي هذه الحالة لابدّ أن تطالب بحقّك.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

المؤلف : (بنفاد صبر) لا داعي لذلك.

الزوجة : لماذا؟

المؤلف : لأني أتقاضى منهم فعلا.

الزوجة : (بشهقة) وتخفي عني؟.. أيعطونك مالاً كثيرا؟

المؤلف : بل تشجيعا كثيرا.. بل صناديق من التّشجيع

الزوجة : (بخيبة) ماذا تفعل بالتّشجيع؟.. هل يجلب لنا مثل هذين الزّوجين من الأساور؟

المؤلف : أنا جائع .. أرجوك .. العشاء .. دعيني أكمل الفصل الأخير.

الزوجة : أتتني فكرة.

(تلمح زوجها يمسك برأسه)

ما بك؟.. هل أنت مريض .. ماذا يؤلمك؟

المؤلف : الأشخاص.

الزوجة : أي أشخاص؟ هل هو نوع من المرض؟

المؤلف : أشخاص المسرحيّة.

الزوجة : أف .. أف منهم .. يا لهم من أشخاص كريهين .. حتّى هم باتوا يشاركونني فيك.

المؤلف : إنّهم هنا.

(يشير إلى رأسه)

يلحّون في طلبي .. يصيحون فَي : أن أسرع.

الزوجة : (بغلّ)

تسلّطوا عليك .. أخذوك منّي؟..

(متذكرة)

لكن .. لي فكرة تخلّصك منهم نهائيّا.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

المؤلف : ألحقيني بها .. وأحضري العشاء.

الزوجة : أنصحك أن تعمل في المهن الحرة.

المؤلّف : المهن الحرّة؟

الزوجة : ما رأيك في مهنة كاتب عمومي ... الذي يقوم بتحرير العرائض والشكاوى للناس .. كل عريضة أو شكوى بمبلغ محترم جدا .. وسيتهافت عليك النّاس كالذّباب.

المؤلف : اسمعي .. أريد العشاء .. أريد العشاء .. أريد العشاء ..يبحلق في الزّوجة .. فلم تطق الوقوف تجاه هذه النّظرة الحاقدة فتهرول خارجة .. وهي تقول : »حاضر .. حاضر«..

(تُطْفَأُ الأضْوَاءُ..)

من مسرحية المغص (بتصرف)

أثري رصيدي اللغوي

- **في معاني الألفاظ :**

حنق: غضب شديد، **مضطجرة** : قلقة.

- **في الحقل المعجمي :**

احص الألفاظ الدالة في النص على اشتغال شخصية « المؤلف » في مجال المسرح.

- **في الحقل الدلالي :**

أوْضح الفرق بين : قبض المال، قبض الروح، قبض على السارق، انقباض، قابض.

أكتشف معطيات النص

- ما القضيّة التي أثارها الكاتب في هذا المقطع المسرحي؟
- فيم يتمثّل طلب الزّوجة من المؤلّف؟
- ما ردّ فعلها من جوابه؟
- بم ذكّرته؟ وإلام سعت من خلال إلحاحها؟
- بم نصحته في آخر المطاف؟

أناقش معطيات النص

- بم توحي عبارة « عندما يكون لنا مال »؟
- عمّ ينمّ قول الكاتب « إذا هيّأت لي الجوّ تمكّنت من الانتهاء منها »؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- أبدت «الزوجة» نحو «المؤلّف» (وهو زوجها) إلحاحا؟ حول ماذا؟ وما كانت حجتها؟
- ما الطّابع الذّي اتّسمت به نصيحة «الزّوجة» نحو «المؤلّف» في آخر النّصّ؟
- هل تُعَدُّ «الزّوجة» سندا محفّزا للمؤلّف أم لا؟ وضح.

أحدد بناء النص

- عرض الكاتب في هذا النّصّ قضية علاقة المؤلّف بمحيطه الاِجتماعي وعلاقته بمحيطه الفنّيّ؛ فهل اِقترح حلولاً أم اكتفى بِعَرْضِ القضيّة؟
- حلّل كلّ شخصية بمختلف أبعادها.
- ما الجوّ الذي ساد المسرحيّة من خلال الحوار؟
- فَرَضَ الحوارُ نَمط النص، وضّح ذلك.

أتفحص الاتساق والانسجام في النص

- ما الأسلوب الغالب على كلام الزوجة؟ ولم؟
- اتّسم كلام المؤلّف بالاختصار إلى حد الاقتضاب أحيانا؛ علام يدل؟
- بيّن الغرض البلاغي للأمر في الأساليب الآتية:
- «اشترلي زوجين مثلهما» «ائتني بالعشاء» «اسمعي .. أريد العشاء»
- نوع الكاتب في توظيف أحرف الجواب؛ هاتها وأبرز أثرها في بناء الحوار.
- ما الرّوابط التي تكررت في النّصّ؟ بيّن دورها في ربط أجزائه بعضها ببعض.
- أعرب «مابك» «باتوا يشاركونني».
- ما الصّورة البيانيّة الّتي أثرت فيك؟ حدّدها مبرزا نوعها.

أجمل القول في تقدير النص

- أثار الكاتب قضيّة معاناة المؤلف المسرحي في المجتمع باعتباره فردا يمثل شريحة المثقّفين.
- جسّد من خلال شخصية «المؤلف» مفهوم التّضحية في سبيل خدمة جمهور المسرح.
- عَكس نظرة المجتمع إلى الكتّاب والمؤلّفين وأثار قضيّة شائكة تتعلق بالمقابل المادّي لأعمال التّأليف والكتابة والنّشر وهي من القضايا التي لا تزال قائمة إلى يومنا هذا.
- النّصّ نموذج من المسرح الجزائريّ في بساطة لغته، وموضوعيّة أفكاره، وخلّوه من تعقيدات التصوير والعُلوّ في الخيال.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

1 - في مجال قواعد اللغة :

أ - «ما» معانيها وإعرابها

معانيها وإعرابها

عد إلى النّصّ وتأمّل قول الزوجة لزوجها :

« ما بك ؟ »

ما المعنى الذي تحمله « ما » في هذا السياق ؟

أين موقعها من الجملة ؟

ما الّذي تلاها ؟

لاشكَ أنّك أدركْتَ أن « ما »

تصدّرت الجملة وتلتها شبه جملة (جار ومجرور) ومن ثَمَّ حقَّتْ لها الاِسمية فلا إعراب لها إلاّ في محلّ رفع مبتدأ.

لنتمعّن الأمثلة الآتية :

أ- ما تعمله من خير تُجزَ به

ب- ما يأت به القدر فلا مفر منه

ج- ما تدخر تجده عند الحاجة

- ما المعنى الذي حملته « ما » في كل جملة من الجمل السابقة

- أين موقعها وما الذي تلاها ؟

لعلك تبينت أنّها دلت على الشرط في المثال الأول لأنها سبقت فعلا متعديا استوفى مفعوله و أنها مبتدأ في المثال « ب » لأنها سيقت فعلا لازما، مبتدأ وقد تصدرت الجملة كذلك.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أما في المثال « ج »، فقد سبقت فعلا متعدّيا لم يستوف مفعوله فحقّ لها التّقديم لكن على سبيل المفعوليّة فوجب أن تكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم.

تأمل الجمل الآتية:

أ – ما أوضح كلامك !

ما المعنى الذي تحمله؟ وما موقعها من الإعراب؟

ب – ﴿ وأَوْصانِي بِالصَّلاَةِ والزَّكاةِ ما دُمْتُ حَيًّا ﴾ (مريم : 30)

ما دلالة « ما » في الآية الكريمة ألها وظيفة إعرابية؟

إنّها تعجّبية في المثال (أ) ولا محلّ لها إلا الابتداء؛ وهي ظرفيّة في المثال (ب) في محل نصب ظرف زمان لأن ما بعدها يدلّ على الزمان.

فائدة:

قد ترد « ما » في سياقات أخرى نحو:

– « ما » الزّائدة في نحو قول الشاعر:

إذا ما طمحت إلى غاية لبست المنى وخلعت الحذر

أو: متى ماتزرني أكرمك.

أو « وكثيرا ماهم »

– « ما » النافية، في نحو:

ما زكى البخيل قط

ما أحد أفضل من الكريم (تعمل عمل ليس)

– « ما » الكافة، في نحو:

﴿ إِنَّما أنا رَسُولُ رَبِّكِ.. ﴾ (مريم : 18)

كما تتصل بأفعال ناقصة نحو

ما برح / ما انفك

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

ب - تصريف النّاقص

ارجع إلى النّصّ، وتأمّل الأفعال الواردة في الأمثلة الآتية:

طبعًا .. طبعًا .. سأشتري لك

لست أدري

بنوْا قصورا

أرجوك ...

- أصحيحة هي أم معتلّة؟
- جرّدها وصّرفها مع ضمير المفرد الغائب في الماضي
- أيّ حرُوفها لحقته العلّة ؟
- إذن فما نوع هذا الفعل ؟ وما تسميته؟
- ما مضارع الأفعال الآتية : سمَا ، بنَى ، لَقِي ، سعَى ، اشترى؟

بإجابتك على هذا السّؤال يتّضح لك أنّ لام المعتَل النّاقص تَرِدُ على أحد ثلاثة أوجه : " الألف " أو " الواو " أو " الياء "

- ألحق تاء التأنيث بالأفعال المذكورة آنفًا أو أسندها إلى واو الجماعة، عَلاَمَ تحصل ؟ زنها ؟
- أسندها إلى غير المؤنث وإلى غير واو الجماعة، ماذا تلاحظ إذا كان الفعل ثلاثيا ؟ وإذا كان مزيدًا ؟
- تأمّل الفعلينْ " زكُوَ ، رَضِيَ "، أسندهما إلى واو الجماعة ثمّ أسندها إلى غيرها، ماذا تلاحظ ؟ سَجّل الفرقَ.

لننتقل إلى المضارع والأمر: "أسند الفعلين " سعى " و " لَقِي " إلى واو الجماعة وإلى ياء المخاطبة، ما تستنتج ؟

- أسندْهما إلى ألف الاثنيْن وإلى نون الإناث، واستنتجْ كذلك
- لنلحق بهما نون التوكيد، ماذا تلاحظ ؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

*هذه الحالات تتعلّق بالنّاقص الذي لاَمُهُ " ألف " ،

- لنُسْنِد الفعلين " سَمَا " و " بنى " إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة، عَلاَمَ نحصل؟

- لنسندْهما هذه المرّة إلى ألف الاثنين وإلى نون الإناث :

- علام نحصلُ ؟

- نحصل على : يسمُوَان يدعُوَان

اسمُوَا ادْعُوَا

يسمُون يدعُون

اسمون ادعون

elbassair.net

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

المسرح الجزائري: الواقع والآفاق

مخلوف بوكروح

إذا كان المسرح الجزائري قبل الاستقلال قد لعب دورا هاما في مواكبته لسيرورة المجتمع واستطاع بالرغم من الإمكانيات المحدودة أن يثبت حضوره على الساحة الثقافية، فإنه بعد الاستقلال، حاول أن يرصد الواقع الاجتماعي، سواء كان ذلك في المسرحيات الجزائرية التي تناولت موضوع الثورة التحريرية التي تركت بصماتها على الإبداع الأدبي والفني في هذه الفترة، تمثلها مسرحيات عبد الحليم رايس "أولاد القصبة"، و"الخالدون" و"الجثة المطوقة" لكاتب ياسين، و"حسان طيرو" لرويشد، و"الريح" لمولود معمري، و"احمرار الفجر" لآسيا جبار، أو في المسرحيات التي تناولت موضوعات اجتماعية وأخلاقية متفرقة في رصدها للظواهر الاجتماعية التي أفرزتها الجزائر بعد الاستقلال، ومنها مسرحيات عبد الرحمن كاكي، محمد التوري، عبد القادر السفيري، محي الدين بشتارزي.

وبالرغم من تباين الموضوعات التي تناولتها المسرحيات الجزائرية، فإنها تتسم بخاصية مشتركة، تتمثل في الطابع الشعبي الذي تميزت به، فضلا عن الشكل الكوميدي من حيث النوع، والدارجة من حيث وسيلة التعبير، وهو ما جعلها تتسم بروح الأصالة في ابتكارها لمجموعة من العناصر الفنية (الشخصيات،والأحداث) كما تشترك هذه المسرحيات في أن معظمها كتب ليقدم على المنصة، دون مراعاة إمكانية طبعها ونشرها، حتى يستفيد منها الباحثون في مجال الدراسات المسرحية.

في محور المسرحيات المقتبسة، استطاع المقتبسون تجاوز مشكلة النص المسرحي المحلي التي كانت مطروحة في هذه الفترة، وذلك باللجوء إلى التراث المسرحي العالمي، وإعداد نصوص مسرحية تميزت في معظمها بنقل أحداث وقائع المسرحية المقتبسة إلى بيئة محلية، متجاوزة بذلك النص المقترح (سي قدور المشحاح: البخيل، سلاك الواحلين: مقالب سكابان، الممثل رغم أنفه: الطبيب رغم أنفه).

أما في محور المسرحيات المجزأرة فقد انصب اهتمام المخرجين على التصرف الحر في الحوار وترجمته من اللغة الأصلية إلى الدارجة الجزائرية، وإبراز الموضوعات التي تناولتها هذه

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

المسرحيات التي تحمل قيما ومبادئ إنسانية عامة لا تخص الإنسان الجزائري فحسب، بل تخص قضايا الإنسان بشكل عام، كما طرحته مسرحيات بريخت الثلاثة، ناظم حكمت، كالدرون، سين أوكيزي، التي دارت كلها حول العدالة، السلم، الحرية، الديمقراطية، وغيرها من المبادئ المشتركة.

إن التباين الملحوظ بين موضوعات ومصادر المسرحيات المقدمة أدى إلى عدم إرساء تقاليد اجتماعية يتبعها الجمهور في إقباله على عروض المسرح الوطني.

ويبقى العمل على دراسة السبل التي تحاول ربط الجمهور بالمسرح، ولن تتم هذه العملية إلا بمعرفة اهتماماته وطبيعته اعتمادا على الدراسة العلمية ضمن ما نطلق عليه بسوسيولوجية الجمهور المسرحي.

إن توافد أعداد قليلة من الجمهور لفترات غير منتظمة لا تشكل جمهورا مسرحيا ذلك أن الجمهور يفترض أن يتردد باستمرار على المسرح، وهذه العملية مرهونة بوجود حركة مسرحية واسعة ونشيطة. وما افتقار المسرح الجزائري لجمهور مسرحي إلا دليلا على أن التجربة المسرحية في الجزائر لازالت في مرحلة التأسيس والتجريب على جميع الأصعدة، في ميدان التسيير، التخطيط، الإبداع، النقد، والجمهور، أي أن عملية تكوين جمهور مسرحي ليست عملية سهلة يمكن تحقيقها في ظرف قصير بل هي عملية تحتاج إلى وقت طويل وتتطلب توفر بعض الشروط المادية والفنية لتحقيقها.

ومن جملة هذه الشروط، نشر حركة مسرحية واسعة في الأوساط الشعبية، والمؤسسات والمدارس والجامعات. ذلك أن تكوين الجمهور المسرحي لا تقع مسؤوليته على عاتق المؤسسة المسرحية وحدها، لأن الجمهور لا يمكن تكوينه من خلال عروض تقدم من حين لآخر ولفترات محدودة غير منتظمة، بل هي عملية شاملة تندرج ضمن تخطيط علمي، تشارك فيه كل الأطراف المعنية من مسؤولين وعاملين بالمؤسسات المسرحية بالتعاون مع المؤسسات الإعلامية لإنعاش الحركة المسرحية. ولن تتم هذه العملية إلا بالبحث الجاد في الوسائل التي تربط الجمهور بالمسرح، والتي تقوم على الدراسة الميدانية والتجربة العلمية النابعة من واقع الجمهور، والاهتمام خاصة بعنصر الشباب الذي يشكل جمهور المستقبل، وذلك بالعمل على تربية ذوقه وتنمية إحساسه الفني وتكريس الممارسة الثقافية.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

أكتشف معطيات النص

- قارن بين دور المسرح قبل الاستقلال وبعده.
- ما الخاصية المشتركة لموضوعاته؟
- كيف تجاوز المقتبسون مشكلة النص المسرحي؟
- علام انصب اهتمام المخرجين في مجال المسرحيات المجزأرة؟
- ما المحاور التي دارت حولها المسرحيات؟
- ما شروط تشكيل جمهور مسرحي حقيقي في نظر الكاتب؟

أناقش معطيات النص

- علام يدل ثراء الفضاء المسرحي في الجزائر بشخصيات مشهورة سواء تعلق الأمر بالتمثيل أم بالإخراج؟
- إلام يرجع عدم مراعاة إمكان طبع المسرحية أو نشرها في فترة ما بعد الاستقلال؟
- طرح الكاتب قضية اللغة في النص المسرحي؛ فما الذي جسدته الدارجة في هذا الصدد؟ هل كان ذلك عاملا سلبيا أم إيجابيا في تطور المسرح الجزائري.
- ناقش اقتراح الكاتب فيما يتعلق بقضية تكوين جمهور مسرحي قار وبمميزات.
- هل كان الأديب موضوعيا في معالجته القضية؟

أستخلص وأسجل

لاشك في ضرورة مرور أي فن أدبي في الحركة الأدبية أو النقدية بمراحل قبل بلوغ درجة الاستقرار، وهو ما عرفه المسرح الجزائري لظروف موضوعية وشيكة الصلة بمرحلتي ما قبل الاستقلال وما بعده، ومن أهم مشكلاته: النص واللغة والجمهور النقد. وهو الآن في مراحل اجتيازها خطوة خطوة بتطوير العمل المسرحي وبالدراسات الأكاديمية المراعية لمختلف الجوانب وبالنقد الموضوعي البناء على أيدي أدباء وباحثين عاشوا الخضرمة أو كانوا بمثابة حلقة ربط بين جيلين أو أكثر، وببرمجة الأيام المسرحية والمسابقات والمهرجانات التي من شأنها تكوين جمهور مسرحي.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

العلامة «محمد أبو شنب»

محمد السعيد الزاهري

أقول الدكتور أبو شنب، أم أقول الشيخ أبو شنب؟ والله ما أدري ما أقول. أما هو المرحوم فقد كان «شيخا» وكان «دكتورا». فاز في سنة 1924م بشهادة الدكتوراه برسالتين اثنتين وضعهما باللغة الفرنسية، أما إحداهما فأسماها «أبو دلامة» وأما الأخرى فأسماها: «الأسماء الفارسية والتركية الباقية في لغة العامة بالجزائر». ولكن الناس في الجزائر خاصتهم وعامتهم لا يعنون بلقب «دكتور»، وإنما يعنون بلقب «الشيخ» والفرنسيون أنفسهم يعنون بالشيخ لا بالدكتور، وحتى زملاؤه أساتذة الجامعة إذا دعوه بأحب الأسماء إليه قالوا: «الشيخ أبو شنب» وهو نفسه كانت كلمة «الشيخ» أحب إليه، وأعذب في مسمعه من كلمة «الدكتور».

ولعل سبب ذلك أن كلمة «دكتور» في لغة العامّة بالجزائر لا تعظيم فيها ولا احترام. فأهل الجزائر إذا ذكروا عالما أو أديبا ولو كان فرنسيا وأرادوا أن يذكروه بما يدل على الإجلال والاحترام قالوا: «الشيخ فلان»...

وفي الحق أن لقب «شيخ» أولى بهذا المرحوم من لقب «دكتور» فقد كان –رحمه الله– متسما بسمات «الشيوخ» أكثر مما هو متسم بسمات «الدكاترة»، فهو مسلم جزائري، وجزائري مسلم في كل شيء: في عقله وأدبه، وفي أخلاقه وعاداته. وفي لباسه وهندامه. تراه فترى على رأسه عمامة جزائرية «طوربانطي» وتراه فترى على كتفيه «برنوسا» جزائريا، وعلى صدره غلائل جزائرية، ومعطفه جزائري وسراويله سراويل جزائرية عريضة، وحذاؤه حذاء جزائري. وبالجملة، فهو بقية سلف صالح، مضى في عاصمة الجزائر، ولم يبق منه اليوم إلا أناس معدودون، من خيارهم هذا الشيخ المرحوم. وانقطع الدكتور أبو شنب للعلم، فخدمه خدمات جُلّى، وعمل له عملا صالحا، وكان في عمله متواضعا نزيها كما يجب أن تكون كرامة العلم...

وهكذا كان –رحمه الله– يستوقفه الصغير أو الوضيع فيقف له، ولا ينصرف حتى ينصرف السائل. وإذا أنت حادثته في مسألة من مسائل العلم، حدثك فيها بما يعلم حديثا متواضعا لا (يتعالم فيه ولا يتعالى). وهو متواضع حتى في لباسه، فإذا رأيته نبا عنه طرفك، ولم تجد في ملابسه شيئا مما يتباهى بلبسه «الفقهاء» في الجزائر.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

وهو وإن كان أستاذا للآداب العربية في الجامعة الفرنسية بالجزائر ونال شهادة الدكتوراه في الآداب فإنه في الواقع عالم أكثر مما هو أديب، وأبحاثه وإن كانت في موضوعات أدبية فهي أبحاث علمية على طريقة علماء المشرقيات... قرأت له ذات مرة فصلا في تاريخ عاصمة الجزائر، فقال: إنها كانت تسمى «مزغانة» ثم «مزغنان» ثم «جزائر مزغنان» ثم «الجزائر»... واستمر يبحث هذا الموضوع ويستقصيه، حتى قتله بحثا وتدقيقا، وحتى جاء فيه بما لم يسبقه إليه أحد من المؤرخين...

كتب إلي الأستاذ الشيخ عمر راسم الجزائري كتابا وصف فيه الشيخ المرحوم وهو من أعْرَفِ الناس به، فقال: «.. لقد كان، رحمه الله، معجما لغويا يمشي على وجه الأرض..» وهو وصف صادق لا مبالغة فيه ولا إغراق، فقد كان يحفظ اللغة المدونة في المعاجم. ويحفظ شيئا كثيرا من اللغة التي لم تدون بعد. وكان معنيا بجمع هذه الكلمات الكثيرة والتراكيب التي تجري على ألسنة الأدباء في القديم والحديث، ولم تدون في المعاجم، يبحث عنها بحثا مستوعبا، ويردها إلى أصول عربية ردا صحيحا. وكان ينوي أن يجعلها في كتاب، يعرضه على المجمع العلمي العربي بدمشق، ثم ينشره في الناس كتكملة لمعاجمنا اللغوية.

وأبحاثه في اللغة والأدب كلها أبحاث مبتكرة طريفة، آخرها محاضرته التي ألقاها في مؤتمر المستشرقين الأخير بأكسفورد (بلاد الإنكليز) عن (ابن خاتمه) أحد شعراء الأندلس في القرن الثامن الهجري، ونشر خلاصتها في مجلة (الشهاب) التي تصدر في قسنطينة، وهي محاضرة قيمة أحيى فيها شاعرا عربيا...

وكانت أول معرفتي بالشيخ، أني كنت بتونس سنة 1922م وأنا يومئذ لا أزال أطلب العلم في الكلية الزيتونية، وجاءتها في تلك السنة لجنة من العلماء الفرنسيين لامتحان طلبة البكالوريا في تونس. وكانت هذه اللجنة تحت إشراف المرحوم الدكتور أبي شنب، فاستغرب الناس في تونس أن يكون عالم جزائري، غير متجنس بالجنسية الفرنسية رئيسا مشرفا على لجنة علمية فرنسية، يرأس جلساتها بملابسه الجزائرية، وبزيه الجزائري وتعالم الناس هذا الخبر، وسمعته أنا، وفرحت به وداخلني يومئذ شيء من النخوة والكبرياء، وجمعت نفرا من إخواني الطلبة الجزائريين، وذهبنا نزوره وكان اليوم يوم أحد لا يعمل فيه. فلقينا لقاء حسنا، وقبلنا قبولا كريما. ونحن نتمنى لشبابنا المتفرنجين أن يتعظوا بهذا الشيخ الجليل. فلقد كان لهم فيه أسوة حسنة، إن كانوا يريدون الخير لأنفسهم ولبلادهم.

مجلة الثقافة (الجزائر)

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أكتشف معطيات النّص

- ما اللّقب الذّي يُؤْثِرُ أهلُ الجزائر تسمية شخصية "أبي شنب " به؟ ولِمَ ؟
- يرى الكاتب أنّ لقب " الشّيخ " أوْلى بهذا العالِم، ما سبب ذلك ؟
- ما أبرز الصّفات التّي طُبعت بها شخصيّة "أبي شنب"؟
- سِجلُّ اهتمامات الشّيخ "أبي شنب" ثريّ، عدّد أهمَ أعماله ودراساته الجامعيّة والأكاديميّة.

أناقش معطيات النّص

- ما هدف الكاتب من التّعريف بشخصيّة الشيخ "أبي شنب"؟ وما أمنيته؟
- حدّد أهمّ السّمات الفنيّة التّي تميّز بها النّصّ والتّي تسمح بتصنيفه ضمن النّمط المناسب له، دعّم إجابتك بالاستشهاد منه.
- لِمَ يعتبر الأستاذ "عمر راسم" الشّيخ "أبأ شنب" معجمًا يمشي فوق الأرض؟
- ما الانطباع الذي خلّفه في نفوس الجزائريين وخاصة الكاتب، وفي نفوس الأكاديميين الفرنسيين؟
- في النص نزعة إصلاحية، دُلَّ عليها، وبين إلى أي حد استطاع الكاتب أن يبلغ هذه الرسالة؟

أستثمر موارد النص

- انطوى النّصّ على قِيَم متعدّدة، أبرِزْ اثنتين منها بالشّرح.
- مَا العواطف الّتي طبعت نفس الكاتب وهو يتحدّث عن الشّيخ " أبي شنب " ؟ دُلَّ عليها مستعينا ببعض الألفاظ والعبارات من النّصّ.
- أعِدْ كتابة سيرة أبي شنب بطريقتك الخاصة.
- لا شكّ أنّك تأثّرت في مشوارك الدّراسيّ بأحد مُعَلّميك في طوْر من الأطوار التي عرفت حتى الآن، اكتب سيرته مبرزا هيئته، ثقافته، أخلاقه، علاقاته.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

إحكام موارد المتعلّم وتفعيلها

أوّلا : دراسة سند نثريّ :

النّصّ :

من مسرحيّة " التّراب "

(يدخل حميد. شاب في حوالي الرابعة والعشرين، يرتدي بدلة بنية اللون، تكسو ملامحه مسحة من كآبة، تنافي طبيعته ومزاجه، ولكن نظراته يلوح بها العزم والتصميم).

نوارة : (تحضنه باكية) ابني .. ابني.. ابق في حضن أمك هكذا !

حميد : (يرفع رأسها اليه) ماذا جرى يا أماه ..ما لك تبكين؟

نوارة: (بسرعة) هل التقيت بالرجل ... أخبرني .. ماذا قلت له.. ماذا قال لك؟ **حميد** : (مشدوهًا) على رسلك يا اماه .. عمن تتحدثين .. وأي رجل تقصدين؟

نوارة : لقد سمعتك تحدث شخصًا بالباب . أكان هو؟

حميد : كريم هو الذي كان معي .. رافقني حتى الباب .

نوارة : قبل مدة قصيرة .. كان هنا رجل . جاء يبحث عنك .

حميد: وماذا أراد مني .. لماذا بحث عني ؟ ألم يخبرك بشيء ؟ ثم ما الداعي إلى اضطرابك هذا ؟

نوارة : كان واقفًا هنا حيث تقف أنت .. إنه يريد أن يمنعك من الزواج بفضيلة .. قال إنها حبيبته .. كان يراسلها منذ زمان طويل .

حميد : (يضحك) وما لك تهتمين بهذا الهراء.

نوارة : كيف لا أهتم به .. تصوّر .. لقد ادعى أنه من الشرطة ليدخل علينا.. خالتك عرفت في الحال أنه يكذب لكني أنا صدقته .

حميد : متى وصلت خالتي سليمة؟

نوارة : قبل ساعة تقريبًا.

حميد : (بأسى) جاءت لتحضر العرس كما كان مقررًا!

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

نوارة : هو ذلك !

حميد : يا له من وغد . ألم يذكر لك اسمه؟

نوارة : لا. لقد رفض أن يذكره لي .

حميد : لا تخافي ! سأتوصل إلى معرفته عاجلاً أو آجلاً.

نوارة : قد يلحقك ! منه سوء يا كبدي .. قد يقتلك يا روح أمك كيف يمكنك أن تأخذ حذرك منه وأنت لا تعرفه؟

حميد : (مطمئنًا إياها) لا تقلقي بهذا الشأن!

نوارة : الغدر بادٍ على وجهه يا بني!

حميد : لعله أقل خطرًا بكثير مما تتصورين . ولكل غدار ساعة نتخلص فيها منه. ستأتي اللحظة التي ينتابه فيها القلق على حياته.

نوارة : ما تعني يا بني ؟ لم أسمعك تتحدث هكذا قبل!

حميد : تعالي يا أمي ! اجلسي هنا ! (تجلس على المطرح) أصغي إلي جيدًا وحاولي أن تفهميني!

نوارة : (ناظرة إليه) تفضل يا بني ! قل لي ماذا يشغل فكرك؟

حميد : (يجلس قربها) الأمر كما يلي . (يتردد) أرجو أن تقدّري موقفي. لربما تنزعجين لما سأقوله لك .

نوارة : خيرًا يا ولدي!

حميد : (يأخذ يديها بين يديه) إني مضطر إلى تأخير العرس. لن يكون ثمة عرس بعد أسبوعين.

نوارة : ومتى يكون إذن؟

حميد : لا أدري . قد يكون بعد شهر أو سنة .. أو لا يكون بالمرة.

نوارة : ولماذا يا بني؟

حميد : هناك أسباب عدة تحول دُونَ ذلك .. "

أبو العيد دودو

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

■ الأسئلة :

1 - البناء الفكري:

- ما أسباب اضطراب الأم نوارة وهي تستقبل ابنها " حميد " ؟
- علام انصبّ اهتمام " حميد " وتركيزه وهو يحاور أمّه ؟
- حلّل شخصيّة " حميد " مبرزًا ملامحها .
- ادْرس لغة هذا الحوار .

2 - البناء اللغويّ :

- هل يصحّ إلحاق نون التّوكيد بالفعل المضارع في التعبير الآتي : " لا أدري " ؟ علّل .
- ما المعنى الذي أفادته " ما " في كلّ تركيب ممّا يأتي : "ما لك تبكين"؟، "ممَّا تتصوّرين..."
- أعرب : " إذن " في قول نوارة : "ومتى يكون إذن؟"

ثانيا : الوضعية الإدماجية :

الوضعية الأولى :

عُرضت عليك المعطيات الآتية :

- تدور أحداث هذه المسرحيّة أثناء ثورة التّحرير .
- " كريم " المذكور في ثنايا الحوار مجاهد رجع من معركة بأحد الجبال، وقد عَلمتَ أنّ " حميد " لم يلتحق بالبيت إلاّ بعد أن تحدث مع " كريم " الذي رافقه إلى غاية الباب ثمّ انصرف..

المطلوب :

اقترح حوارًا من إنشائك بين " حميد " و " نوارة " يتعلّق بالأسباب التي تحول دون زواج " حميد " - على حدّ قوله - ربما أبدًا، يتضمّن حلّ العقدة بتوظيف تعلّماتك المُكتسبة في هذا المحور مع التركيز على المشاكلة.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

الوضعية الثانية:

يرى الكاتب مخلوف بوكروح أن تكوين جمهور مسرحيّ يتطلّب الاهتمام بعنصر الشّباب بتربية ذوقه وتنمية إحساسه الفنيّ وتكريس الممارسة الثّقافية.

باعتبارك واحدًا من شباب الجزائر المعنيّين بهذه القضيّة، انقد هذا الرّأي بالإثبات أو النّفي مستندًا إلى أدلة من الواقع المعيش (لا تتجاوز ثلاثة عشر سطرًا).

elbassair.net

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

تحليل نص مسرحي

منهجية تحليل نص مسرحي

1 - المقدمة:

تقديم الكاتب وفكرته عن رسالة المسرح وأهميته، وبيان مدى قدرته على تحويل رؤيته النظرية إلى عمل فني يعالج إشكالية.

2 - العرض:

- **الفكرة** : وهي الموضوع المحوري الذي تدور حوله المسرحية ويرسمه الحوار وصراع الشخصيات.
- **الهدف**: وهو الرسالة - أو الأثر- الذي يريد الكاتب من الجمهور تبنيه أو التفكير فيه.
- **الصراع**: إنه روح المسرحية وقد يكون بين الشخصيات المتعارضة مواقفها ومصالحها، أو بين الأفكار المتضاربة، أو يكون صراعا داخليا نفسيا ينمو إلى حدّ التأزم ثم ينطفئ.
- **الحبكة والعقدة**: وهو تداخل الأحداث بالمواقف فتخلق شيئا فشيئا صراعًا يحتدم فيصير عقدة - أي أزمة - ثم تأتي ما يعرف في الفن المسرحي بلحظة التنوير.
- **الشخصيات وبناؤها**: قد تكون نامية متطورة - وهو الأصل - تشكل محور الصراع الدرامي، وقد تكون فاترة جاهزة ذات قالب واحد وهي نوعان:

أ- الشخصية المحورية: وهي البطل وعليها يسلط الكاتب الضوء ويبني الفكرة.

ب- الشخصيات الثانوية: وهي مساعدة في تحريك وتفعيل الشخصية المحورية.

- **الحوار**: وهو عمود المسرحية ووسيلتها اللغوية الوحيدة.

أ - وظائف الحوار:

- في رسم وبناء الشخصية: من خلاله ترتسم معالم الشخصيات وتنمو.
- في تحريك الأحداث والمواقف: من خلاله نتعرف على الأحداث وتطور المواقف.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

ب- لغة الحوار :

- مستوياتها : قد تتعدد بحسب وضع الشخصية الاجتماعي والثقافي .

- علاقتها بمستوى الشخصية : تبين مستوى ثقافة الشخصية وتكوينها.

- **البيئة** : وهي الحيز الزماني والمكاني للأحداث وما له علاقة بالخلفية الثقافية.

- **الخاتمة** : - الإجابة عن استفهام المقدمة.

- الحكم على قدرة الكاتب في إدارة عمله المسرحي.

تطبيق المنهجية في تحليل نص مسرحي:

على ضوء المنهجية السابقة حلّل هذه القطعة المسرحية :

منظر من مسرحية "محمد" لتوفيق الحكيم

(في بطحاء مكة وقد حمِيتِ الظهيرة رجال ونساء

من أتباع محمد يضرَبون، ويعذّبون، ويعلو صياحهم...)

بلال : (يمرّ بامرأة ويسألها) لماذا يُصنَع بهم هذا ؟!

المرأة : (هَمْسًا) ليَفتنوهم عن دينهم !...

بلال : قريش فَعَلَتْ هذا اليوم ؟ ...

المرأة : نعم ... لقد عَذّبَتْ قريش على مَنْ اتبع النبي، فوثبتْ كل قبيلةٍ على مَن فيها من أصحاب " محمّد " المستضعفين، فجعلوا يَحبسونهم ويعذبونهم بالضرْب كما ترى، وبالجوع والعطش، وقد اشتَدّ الحرّ...

بلال : وَيل لهم !... وَيل لهم! ...

المرأة : (تلتفت إلى صوت قادم) صه !... هذا " أميّة بن خلف " !....

(تنصرف المرأة سريعًا ...)

(لنفسها) أمية ! ... ويل لي! ...

أمية : (يرى بلالا) هذا أنت يا ابن الحبشية ! ...

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

عتبة : (وهو يسير إلى جانب أمية) إنّه من أتباع محمد المخلصين...

(الرجال معه) أطرحوه على ظَهْره في هذه البطحاء !...

(يطرحه الرجال إلى الرّمضاء، تحت الشمس الحامية ...)

بلال : (صائحًا) اتّقوا غَضَب الله! ... اتّقوا غَضَب الله ...

أميّة : (لرجاله مشيرًا إلى صخرة كبيرة) ضعوا على صدره هذه الصخرة العظيمة!...

(بلال لا يَنْبس، وهم يضعون على صدره الصخرة ...)

أميّة : (لبلال وهو تحت الصخرة العظيمة في بلاء عظيم) لا تزال هكذا، حتّى تَموت أو تكفر " بمحمّد " وتَعبد اللات والعُزّى !...

بلال : (ناظرًا إلى السماء وهو يتلّوى من الألم) أَحَد، أَحَد !...

ورقة بن نوفل : (يَمرّ ببلال ويهمس في أذنه) أَحَد !...أَحَد !... والله يا "بلال " !...

أميّة : دعْ هذا العبد وشأنه يا " ورقة " ! ...

ورقة : (يُقبِل على أميّة) أحلف بالله لَئِن قَتلتُموه على هذا ، لأَجْعلن قبره كقبور الصالحين والشهداء !...

(ينصرف)

عتبة : (لبلال) لا تزال هكذا، حتى تترك دين " محمّد " وتَعبد آلهتنا !...

بلال : (صائحًا) أَحَد ... أَحَد !...

(يأتي أبو بكر)

أبو بكر : (لأمَية بن خلف) ألا تَتقي الله في هذا المسكين !... حتى متى ؟!...

أمية : أنت الذي أفْسدته، فأنقذه مما ترى !...

أبو بكر : أَفعلُ ... عندي غلامٌ أسْود أجْلَد منه وأقوى على دينك، أعطيكه به !...

أمية : قد قَبلتُ !...

أبو بكر : هو لك ، رُدّ عليّ (بلال) أعتقه !...

(يطلقون له بلال فينصرف به ...)

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أمية : (لرجاله) فليظل أصحاب " محمّد " هؤلاء في هذا العذاب!...

(ينصرف هو وعقبة . يُقبِل النبي من طريق أخرى ويمرّ بأصحابه ...)

محمّد : (هَمْسًا للمُعذّبين) اصبروا واثبتوا !...

أحد المعذبين : (همسًا) يا رسول الله، ألا نقاتلهم فنَدْفع عن أنفسنا الأذى!...

محمّد : لم أومر بالقتال ...

أحد المعذبين : وهل نصبر طويلاً على هذا البلاء ؟ ...

محمّد : (هَمْسًا) لو خرجتم إلى أرض الحبشة، فإنّ بها مَلكًا لا يُظلَمُ عنده أحد، وهي أرض صدق، حتى يجعل الله لكم فَرَجًا مما أنتم فيه !...

توفيق الحكيم

من مسرحية محمد

elbassair.net

المحور الثاني عشر

28

elbassair.net

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

elbassair.net

2012 _ 2013
MS : 1311/06

ISBN : 978 _ 9947 _ 20 _ 517 _ 4 : ردمك
Dépot légal : 115 _ 2007 : رقم الإيداع القانوني

مصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية
– وزارة التربية الوطنية – رقم **1857** / م.ع / **08** بتاريخ **22** أكتوبر **2008**

Conformément à l'arrêté ministériel n°38 du 26/11/2009
Tous droits réservés à l'ONPS

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

لتحميل الكتب المدرسية
الابتدائي-المتوسط-الثانوي
إضغط هنا

موقع عيون البصائر التعليمي





قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM